

فهرست

الباب الاول

صحيفة

٥ ١ — اللغة تحفظ كيان الشعب

١٠ ٢ — حوادث عام ١٣٠١ هجرى

١٥ ٣ — الجمعية الوطنية اليونانية

الباب الثانى

قوى الطرفين الحربية

١٩ ١ — الدولة العثمانية

٣١ ٢ — قوة اليونان البرية والبحرية

الباب الثالث

٣٦ ١ — كريد

٤٩ ٢ — واقعة (كذانو)

٥٢ ٣ — قبل اعلان الحرب

٥٧ ٤ — نفوذ (اتريا) فى اليونان

الباب الرابع

حشد الجنود

٦٠ ١ — استعدادات الدولة العثمانية

٦٤ ٢ — القوة العثمانية التى دخلت ساحات القتال

٦٩ ٣ — تقسيم الجنود على فيلقى تساليا وابيروس

٧٤ ٤ — تعيين القواد وترتيب الفرق

الباب الخامس

حشد الجنود

٨٦ ١ — استعداد الحكومة اليونانية

٩٤ ٢ — الاسطول اليونانى وتقسيمه على اساطيل

الباب السادس

٩٨ ١ — تساليا

الباب السابع

١٠٦ ١ — تجاوز اليونان الحدود

١١٠ ٢ — اعلان الحرب

١١٥ ٣ — واقعة (ملونا)

١٢٣ ٤ — واقعة (سكومبا)

١٢٤ ٥ — واقعة (باجو)

١٢٨ ٦ — واقعة (لسفاكي)

١٣١ ٧ — وقائع أخرى

الباب الثامن

١٣٦ ١ — سقوط (تيرناقوس)
١٤٢ ٢ — سقوط (لاربسا)
١٤٧ ٣ — سقوط (تريكالا)

الباب التاسع

١٥٤ ١ — ترتيبات الجيش اليونانى بعد سقوط تيرناقوس
١٥٧ ٢ — لزوم تتبع الظافر للعدو المنهزم

الباب العاشر

١٥٩ ١ — استئناف السير الى الامام
١٦٥ ٢ — واقعة (فرسالا)
١٧٤ ٣ — معركة (فاستينو) الثانية
١٧٨ ٤ — سقوط (ڤولو)

الباب الحادى عشر

١٨٣ ١ — واقعة دوموكو
١٩٠ ٢ — سقوط ڤوركا

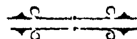
الباب الثانى عشر

الحركات الحربية في جهة (ابيروس)

١٩٤ ١ — ترتيب الجيش
١٩٦ ٢ — واقعة (لوروس)
٢٠٠ ٣ — واقعة (ناتى بيفادا)
٢٠٣ ٤ — واقعة (كاروانسراى)
٢٠٥ ٥ واقعه (جريبوڤو)

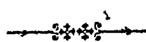
الباب الثالث عشر

٢٠٨ ١ — وقائع (بره ڤيزا)
٢١٣ ٢ — مكافأة القواد والضباط
٢١٩ ٣ نتائج الحرب
٢٢٠ ٤ — نظرة سياسية



تاريخ

حرب الدولة العثمانية مع اليونان



تأليف

محمد طلعت حرب

« مؤلف دفاع بلفنا »



— الطبعة الاولى —

مطبعة الترقي بشارع عبد العزيز بمصر

١٣١٩ هـ — ١٩٠٢ م

مأخذ الكتاب

تاريخ حرب الدولة مع اليونان	تأليف توفيق سليمان بك مكاتب «الصباح» المرافق للجيش العثمانى وعبد الله زهدى بك		باللغة التركية
مصور تاريخ حرب	تأليف	وجيهى بك	»
تاريخ حرب (عمومى)	»	البكباشى عثمان ثنائي بك	»
واقعة (دوموكو)	»	» » »	»
ادبيات عسكرية	»	» » »	»
مع الجيش العثمانى فى ساليا	»	المستر كلايف بيكهام	باللغة الانكليزية
الحربُ العثماني اليونانى	»	موسيو دوشى اركان حرب فى الجيش الفرنسوى	باللغة الفرنسوية



فاتحة

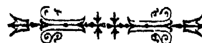


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وجميع انبيائه ومن اقتفى اثرهم بالصلاح والهدى فكان من المتقين العاملين آمين .

(امابعد) فيقول حقي نجل المرحوم عبد القادر بك الشهير بالعظم هذا كتاب يحتوى على تاريخ الحرب الاخيرة بين الحكومة العثمانيـة واليونان قصدت فيه ذكر الحقائق المهمة التى اغفلها كثير ممن كتب في هذا الشأن وعمـدت الى سرد الوقائع وما تضمنته من الملاحظات كما انى اجهدت الفكر فى تحري الحق والتزام الصـدق شأن المؤرخ المنصف والباحث العادل واعملت النظر فى توضيح ذلك وبسطه بحيث لا يغمض منه شيء على أي ناظر فيه .

وقد جمع هذا التاريخ كثيراً من الدقائق السياسية والجغرافية والمسائل الاقتصادية والحربية مما لا يوجد فى كتاب سواه ولذا آمل ان يكون حظه لدى مطالعه حظ من يهمه التماس الحقيقة حتى اذا ظفر بها أحلها منه اجمل محل وانزلها منزلاً حسناً وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب .



الباب الاول

١ — اللغة تحفظ كيان الشعب

حرية الاديان فى الدولة -- الجامعات الثلاث — لزوم المحافظة على لغة الشعب — الثورة فى المورة فى اواخر القرن الثانى عشر هجرى — اخمادالثورة وشبوبها ثانياً — السلطان محمود وعلي باشا تبه‌دلنلى — فظائع الثوار — تعيين البطل ابراهيم باشا نجل المغفور له محمد علي باشا الكبير والياً على المورة — تداخل دول اوروبا — حرق الاسطول العثماني المصرى — استقلال اليونان .

لايخفى على كل من له أقل المام بتاريخ الدولة العثمانية ان هاته الدولة كانت كلما فتحت قطراً من الاقطار لاتتعرض لحرية الاديان كما هو شأن الدول الاسلامية وأوامر الاسلام بل كانت تدع سكان كل قطر على دينهم وهذا وان كان شأن كل دولة من الدول الاسلامية من قبل إلا ان هنالك ظروفاً لم تساعد الدولة العثمانية على نشر الاسلام بالدعوة وتأليف قلوب المسيحيين على أهله كما ساعدت من سبقها من الدول لهذا كان بقاء الشعوب المسيحية على دينهم فى المملكة العثمانية واخصها فى قطعة أوروبا من اعظم اسباب الوهن الذي دخل على هذه الدولة ولو انها استعملت

وسائل نشر لغتها الرسمية منذ ذلك الحين وسعت بجعل العنصر الاسلامي فى ولاياتها الأوروبية اكثر من العنصر المسيحى وذلك بتسهيل طرق المهاجرة أو غيرها لما انفصل عنها الآن معظم الولايات البلقانية وكان اهلها سبب البلية على الدولة العثمانية ولا يخفى ان الشعوب تجمعها ثلاث جامعات الأولى جامعة الديانة الثانية جامعة الجنسية الثالثة جامعة اللغة فاذا استظلت الامة بظل الجامعات الثلاث تكون امة قوية يصعب تدويخها جداً ولكن حيث ان دولتنا العثمانية لم تخرج عن حدود الشرع الاسلامي القاضى بقبول الجزية من المسيحيين وغيرهم وتركهم بعد ذلك على دينهم مع حماية اموالهم واعراضهم وان يكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم لهذا لم يبق ثمة لأولئك القوم مع الدولة العلية جامعة دينية ولا جنسية تربطهم بحكمها ارتباطاً قوياً ولا جرم ان شعباً غريباً عن جنس الحاكم ودينه يكره بالطبع حكمه ويترقب الفرص للخروج عليه كما هو الشأن مع الدولة وولاياتها المسيحية . على ان الدولة لو صرفت عنايتها منذ البدء بتعميم لغتها التركية بين سكان تلك الولايات على الاقل لنسوا الآن لغتهم واصبحت لغتهم تركية فجمعتهم والعثمانيين جامعة اللغة ولكن ويا للأسف لم تفعل ذلك واعتمدت على قوتها وعلى المستقبل وتقلباته والأيام وتحولاتها حتى انسلخ معظم تلك الولايات الجسيمة عنها شيئاً فشيئاً ومنها اليونان ورومانيا والجبل الاسود والبوسنه والهرسك وغيرها .

اما اليونانيون فظلوا محافظين على لغتهم أربعة قرون وهم مثابرون طول تلك المدة على فتح المدارس لأولادهم لتربيتهم على مبدأ التخلص

من نير الحكم العثمانى يوماً ما بإلقاء البغضاء وكراهية الاتراك فى قلوب النشأة الجديدة فنشأ شبانهم على كره الاتراك كرهاً شديداً ومن ثم بدأوا يتحفزون للوثبة . وكان اول شبوب نارالثورة فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى عام ١٧٦٩ ميلادية فى مقاطعة مانيا من الموره [١] حيث كان سكان هذه المقاطعة من الرجال الأشداء الاقوياء المتعودين على حمل السلاح خصوصاً وان اكثرهم من قطاع الطرق واللصوص وقد دامت هذه الثورة مشتعلة نيرانها مدة عشر سنين .

نعم أن الدولة العثمانيــة اخمدت لهيب الثورة المذكورة التي كانت سبباً لازدياد الميل الى خلع التابعية العثمانية ولكن بالنسبة لمداخلة الاجانب كفرنسا وغيرها والقائهم بذور الفتن بين أهل الموره بات مركز الدولة هنالك حرجاً جداً وكانت نتيجة هذه المفاسد الاوروبية ان ثار قسم من سكان مقاطعة (صولى) من (ايپيروس) [٢] وهم يونانيون فارسلت الدولة تبه دلنلي على باشا [٣] الشهير لتسكين الثورة فضرب هذا القائد الثوار ضربات كادت تقضى على اليونانيين واخضعهم ولكن وشى به أحد المفسدين الذين لا يرضيهم الا ان تكون الدولة فى هرج دائم الى السلطان محمود الثانى فزعم ان علي باشا بعد اطفاء نارالثورة سيستقل بالموره ويعلن نفسه ملكاً

---

(١) شبه جزيرة اليونان واسمها القديم (پهلوپونيز) وقد سميت باسم الموره فى القرون الوسطى .

(٢) هي ولاية (يانيا) العثمانية .

(٣) هو والى (ألبانيا) المشهور بالشــدة والبطش والذى نسب له الثورة فقتل عام ١٢٣٧ هجرى .

فاقام هذا الخبر السلطان وأقعده حتى اصدر امره الشريف باعدام علي باشا الموما اليه واتى من الاستانة خورشيد باشا لتنفيذ الارادة السلطانية وحصر على باشا فى قلعة (يانيا) [١] بعد ما أخذ اغلب الجنود المرابطة فى الموره .

وفى خلال ذلك قتل احد اعضاء الجمعية الثورية المسماة (اتريا) امير الافلاق [٢] المصافى للدولة العثمانيـة واشتعلت نار الثورة فى تلك البلاد باغراء الجمعية المذكورة آنفاً .

وقد اتخـذ اليونانيون فرصة عدم وجود جنود عثمانية فى بلادهم واشتغال الدولة فى اطفاء نار الثورة فى بلاد الافلاق ذريعة لخلع نير الحكم العثمانى وثاروا ثانياً ولم يتركوا نوعاً من انواع الشناعة والفظاعة الا استعملوه مع السكان المسلمين من اهالى تلك البـلاد وخصوصاً النساء والاطفال حتى اضطر هؤلاء المساكين الى الاحتماء بالمدن الكبيرة والقلاع وبذلك تسنى للثوار الاستيلاء على اغلب الاماكن المهمة وبعض المدن [٣] وحيث كانت وقتئذ قوة الحكومة العثمانية هى العساكر الانكشارية التى لم يكن لها انتظام والتى بدلاً من ان تكون ساعد الدولة الأيمن وعضد الاسلام كانت الداهية الدهماء عليها لهذا لم تقدر الدولة على كبح جماح الثوار الذين

---

(١) عاصمة ولاية يانيا عدد نفوسها (٢٠٠٠٠) نسمة .

(٢) احد القطرين المؤلفة منهما (رومانيا) اما الثانية فانها تسمى (بغدان) .

(٣) من اراد ان يقف على ما ارتكبه اليونانيون وقتئذ من الفظائع فليراجع كتاب (حرب استقلال اليونان) باللغة الفرنسوية تأليف الكاتب الفاضل الطائر الصيت موسيو (الفريد لومتر) .

اخذوا يستولون على المدن والقلاع .

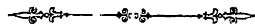
ولما رأت الدولة هـذه الحالة اصدرت امرها بتعيين البطل الشهير ابراهيم باشا نجـل المغفور له محمد علي باشا الكبير مصلح مصر والياً على المورة فورد اليها هو وعساكره المصريون وانضم اسطوله الى الاسطول العثمانى ورسيا فى اواسط ربيـع الاول عام ١٢٤١ هجرية الموافق ١٨٢٥ ميـلادية امام (ميسولونجى)[١] التى استولى عليها ابراهيم باشا وجعلها اساساً لحركاته الحربية ومن جهة اخرى زحف القائد رشيد باشا العثمانى ومعه احسن جنـد الدولة ولم تمض مدة من الزمن حتى استرجعا اغلب مواقع الموره بتدابير ابراهيم باشا ولو لم تتداخل الدول الاجنبية لانتهى الامر وأخمدت انفاس الثورة والثائرين ولكـن بسبب مثابرة جمعية (آتريا) وبعض المولعين بآداب اليونان القدماء الذين يزعمون باطلا ان يونان ايامنا هم من سلالة (اريستوكرات) و (افلاطون) و (اريسطو) على نشر المقالات المهيجة بالجرائد الاجنبية ضد الدولة العليـة اضطرت الدول الى المداخلة تسكيناً للرأى العام فى بلادهم . وارسلت كل دولة اسطولهـا الى (ناقارين)[٢] لتهديد الدولة العلية ثم حصرت الاساطيل الاجنبية الاسطول العثمانى المصرى وأحرقته بحجة هى اوهن من بيت العنكبوت وطلبت من

---

(١) مدينة فى بلاد اليونان على ساحل البحر اليونانى وعدد سكانها (٦٥٠٠) نسمة .

(٢) مدينة فى المورة اشتهرت بالواقعـة البحرية التى انتجت حرق الاسطول العثمانى المصرى عدد سكانها (٢٨٠٠) نسمة .

محمد على باشا ارجاع ولده حالاً وهددوا الدولة باحتلال بلادها ان لم تسترجع جندها فاضطرت الدولة العثمانية الى ان تعترف باستقلال اليونان حسب معاهـدة (ادرنه)[١] التى عقدت بعد حرب الروس عام ١٢٤٥ هجرى الموافق ١٨٢٩ ميلادية وجعل آخر حدودها جبال (پند) ولم يقتنع اليونانيون باستقلالهم هـذا بل مدوا بصرهم الى توسيع نطاق مملكتهم الجديدة بولاية تساليا وما زال فى انفسهم شيء منها حتى تحصلوا عليها سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة ١٨٨١ ميـلادية بتوسط الدول حسب ما ورد بعهدة (برلين) الشهيرة ولكن جيراننا هؤلاء لم يكتفوا بهذه المقاطعة الخصبة الواسعة بل اخذوا يهيجون مسيحي كريد ويحرضونهم على الثورة تارة ويرسـلون عصابات الاشقياء للغارة على قرى (ايپيروس) طوراً ليتسنى لهم امتلاك تلك البـلاد وكل ذلك بواسطة جمعية (اتريا) المذكورة آنفاً .



٢ — حوادث عام ١٣٠١ هجرى الموافق ١٨٨٣ ميلادية

استيلاء البلغار على ولاية روم ايلى الشرقيـة — ضم الولاية المذكورة الى البلغار — مجاراة اليونان للبلغار — القاء الجمعيـة الوطنية اليونانية الفساد — حشد الجنود العثمانيـة — نصائح الدول لليونان — حشد اليونان الجنود على الحدود — آخر بلاغ دولى — وضع المراقبة البحرية على السواحل اليونانية — سفر سفراء الدول من اثينا — اغارة الجنود اليونانية على الاراضى العثمانية — النصيحة الدموية .

---

(١) هي اكبر مدينـة فى تركية اوروبا بعد الاستانة وعاصمة ولاية ادرنه

وفى عام ١٣٠٢ هجرى الموافق ١٨٨٤ ميلادية هجم البلغاريون على ولاية روم ايلي الشرقية الممتازة ودخلوا عاصمتها وطردوا منها الوالى (اليكو باشا) ولما وصل هذا الخبر الى الاستانة اراد سعيد باشا الصدر الاعظم حينئذ ارسال جانب من جنود الاستانة ليستردوا هذه الولاية من البلغاريين حسب نص احدى مواد عهدة برلين القائلة بان للدولة العثمانية الحق بارسال جيش لتسكين أي هياج يحصل فى ولاية الروم ايلي الشرقية ولكن جلالة السلطان لم يرضه ذلك بل حوّل المسئلة الى رأي الدول التى حكمت بضم الولاية المذكورة الى البلغار وتعين امير بلغاريا والياً عليها من قبل السلطنة العثمانية وعلى هذا المنوال انسلخ هذا العضو المهم ايضاً من جسم السلطنة العثمانية . ولما رأى اصحابنا اليونانيون سهولة وصول البلغار الى اربهم ارادوا ان يعملوا عملاً مثل عمل البلغار ليستحوذوا على بلاد (ابيروس) و (مناستر)[1] وكريد وغيرها فقامت الجمعية المعهودة بالفساد تنشر فى اوروبا اخباراً مقلقة عن حالة كريد وبينما كانت حكومة اليونان من جهة تمطر على اوروبا نشرات السوء لتقنع سكانها وحكوماتها بسوء حال المسيحيين قائلة ان المسلمين يذبحونهم ذبح الغنم والحكومة تضطهدهم عوضاً عن ان تضرب على يد الاثيم وتنهب اموالهم وتسبى نساءهم وما اشبه من الترهات كانت من جهة اخرى تحشد جنودها على

ومركز الفيلق الثاني وقد كانت عاصمة السلطنة العثمانيـــة قبل فتح القسطنطينية . سكانها (١٠٠٠٠٠) نسمة .

(١) عاصمة ولاية (مناستر) فى تركية اوروبا وعدد سكانها (٣١٣٤٧) نسمة .

الحدود العثمانية .

فلما رأت الدولة هذه الحالة اضطرت الى حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم احمد ايوب باشا[١] كما انها ارسلت الى الدول بلاغاً استلفتت انظارها الى اعمال اليونان وحركاتها الحربية واشارت الى النتائج الوخيمة التى تتأتى من الحرب اذا أعلنت .

فبناءً على هذا البلاغ ارسلت دول اوروبا تنصح اليونان بالعدول عن غيها ولكن هـذه لم ترضخ لنصائح الدول بل استمرت على حشد جنودها وتحصين بعض المواقع المهمة على الحدود وتشييد المتاريس والقلاع فى (سالامين)[٢] و (پيره)[٣] و (فولو) وفى اوائل شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٣ الموافق لاواسط شهر دسمبر سنة ١٨٨٥ كان عدد جنود الجيش العثمانى المخيم فى الحدود مائة وثلاثين الف محارب فى حين ان قوة اليونان على الحدود كانت لا تتجاوز الثمانين الف جندى .

ولما رأت الدول ان نصائحها ذهبت ادراج الرياح ولم تؤثر باليونان أرسلت اليها فى أوائل يناير ١٨٨٦ أي فى اواخر شهر ربيع الاول عام ١٣٠٣ بلاغاً آخر شديد اللهجة وأوعزت الى الجرائد الاوروبية ان تنشر فصولاً

---

(١) هو المندوب العثماني الذى حضر الى مصر حاملاً للفرمان السلطانى بتولية سمو خديوينا الحالى .

(٢) جزيرة يونانيـــة قريبة من (بيره) مشهورة بالانتصار الذى حازه (تمستوكاي) بقربها على اسطول الفرس .

(٣) ثغر (اثينا) عاصمة اليونان مرتبطة بها بسكة حديد . عدد سكانها (٣١٠٠٠) نسمة .

تتضمن النصح والتهديد لليونان ومع كل ذلك استمرت الحكومة اليونانية على تجنيد الرجال وارسالها الى الحدود كما انها أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة المناورات وعلى ذلك أرسلت الدولة العثمانية بلاغاً برقياً شديداً الى الدول بتاريخ ١٩ ربيع الثانى ١٣٠٣ الموافق ٢٥ يناير ١٨٨٦ ولم تلبث الدول ان تلقت هذا البلاغ حتى ارسلت الدولة البريطانية رسالة برقية الى سفيرها فى (اثينا) مضمونها ان قيام الحكومة اليونانية لمعاداة الدولة العثمانية وتهديد مصالح الدول الاخرى أمر لا يجوز ابداً فلذلك قررت هى والدول الاخرى وخصوصاً المانيا ان يمنع الاسطول الانكليزى كل حركات اليونان البحرية وانه اذا حصل هياج فى جزيرة كريد فان الاسطول الانكليزى أُمِرَ ان يضرب ثغر (بيره) بمدافعه .

وكان عدد سفن الدول الراسية امام كريد و(بيره) يومئذٍ لمنع اليونان من الحركات البحرية ثمانى وعشرين سفينة حربية . أما اليونان فقد هالتها هاته القوة البحرية المختلطة كما هالها فى بادئ الامر بلاغ السفير الانكليزى المذكور آنفاً ولكن اصرت على غيها وأخذت تقيم المتاريس والاستحكامات ثانية على الحدود وتحشد الجنود وتستعد للحرب بنشاط اكثر من ذى قبل وذلك نظراً لسقوط وزارة (سالسبورى) وتربع (غلادستون) فى دست الوزارة الانكليزية وظن الحكومة اليونانية أن (غلادستون) عدو الدولة الشهير لا يعارض فيما تنوى ولكن ساء فالها حيث ارسل جميع سفراء الدول المعظمة فى (اثينا) بلاغاً نهائياً الى نظارة الخارجية اليونانية يمهلونها فيه ثمانية ايام لترك الاستعداد الحربى وارجاع جنودها من الحدود

من حيث أتوا . ولكن هذه الحكومة المساقة بيد الغرور أعلنت للدول بانها لا يمكنها ترك السلاح لانها مضطرة الى حماية مصالحها ومصالح الذين يدينون بدينها وعند ذلك سافر جميع السفراء من (أثينا) يوم الجمعة فى ٣ شعبان الموافق ٧ مايو ١٨٨٦ علامة على قطع العلائق السياسية بينهم وبين اليونان بعد ان سلموا الى نظارة الخارجية كتاباً مرسوماً فيه كيفية المحاصرة البحرية واصدروا أوامرهم الى سفنهم الحربية بذلك ايضاً .

ولما رأت الحكومة اليونانية ان تهديد أوروبا خرج من القوة الى الفعل الأمر الذى ما كانت تظنه ان يحصل ارادت ان تجرب نفسها ثانياً فامرت جنودها الموجودة على الحدود فهجموا من جهات (منكشه) و (ملونا) و (ڤولسقو) على الحدود العثمانية ولكن الجنود العثمانية صدتهم بعد ان قتلت منهم كثيراً واسرت اورطة من اورط (اقزون) باسلحتها وضباطها فهذه النصيحة الدموية اثرت فى اليونان اكثر من نصائح الدول وتهديدهم مع ما يضاف الى هذا من حرج الحالة التى وصلت اليها بلادهم من اجراء المحاصرة البحرية واهمها غلاء اثمان المأكولات والملبوسات لهذا بادرت الحكومة اليونانية الى اصدار أمر ملكي بصرف العساكر الى بلادهم فصرفوا ورجع سفراء الدول الى (أثينا) وأُلغيت المحاصرة البحرية عن سواحل اليونان وانقضت معضلة عام ١٨٨٦ على هذه الصورة بدون اعلان حرب بين الطرفين .



٣ – الجمعية الوطنية اليونانية

تأليف الجمعية — وعد قيصر الروس لها — تأسيس فروع للجمعية رئاسة (كابوديستريا) — منشور البطرك جريجوربوس — مبادئ الجمعية

كثيراً ما كنا نسمع أثناء الحرب العثمانية — اليونانية اسم جمعية يونانية تسمى (اتنيكه اتريا) أي الجمعية الوطنية ورأينا وعرفنا انه كان لها الأيدى السوداء فى إلقاء المملكة اليونانية الصغيرة فى وهدة الدمار ولكن اكثر القراء لم يعلموا أصل هذه الجمعية وكيفية تشكيلها لذلك رأيت قبل الدخول فى سرد وقائع الحرب ان اذكر جانباً من احوال هذه الجمعية ووقت تأليفها فاقول :

تشكلت هذه الجمعية الثورية عام ١٨١٤ من ثلاثة اشخاص يسمون (عمانويل كزانتوس) و (نيقولا سكوفوس) و (اتناش تساكالوف) بقصد تحرير بلاد الموره وتشكيل امبراطورية الشرق المنقرضة فاخذ هؤلاء الاعضاء الثلاثة بوضع نظامات داخلية لهذه الجمعية وعلامات يعرفون بها بعضهم بعضاً وجعلوا فيها خمس درجات كما انهم انشأوا يسعون لادخال الناس فى جمعيتهم السرية وقد انتظم فى سلك عضويتها كثير من عامة الاروام ولاجل ان يجعلوا لجمعيتهم مكانة وهيبة بين الناس اخذوا يموهون على الداخلين فيها بان الرئيس هو رجل عظيم جداً وله مقام رفيع فى الهيئة الاجتماعية ولكنه لا يريد ان يظهر نفسه وانه عند تشكيل فرع

(موسكو)[1] قابل قيصر الروس بعض اعضاء الجمعيـة ورؤساء الثوار ووعدهم بالمكافأة العظيمة على اعمالهم . من اجل هذا تشجع اعضاء الجمعية الذين كانوا على ازدياد مستمر من وعد القيصر الروسى بالمساعدة لهـم ووسّعوا دائرة اعمالهم وفى سنة ١٨١٨ اتخذوا منزل (عمانويل كزانتوس) المؤسس فى حىّ فنار[2] بالاستانة مركزاً للجمعية كما انهم ارسلوا كثيراً من الاعضاء لتشكيل فروع فى (سلانيك)[3] و (تريكالا) وفى الموره وفى بلاد الافلاق وجزائر الارخبيل والقدس واسكندرية وغيرها واخذت الجمعية تتقوى شيئاً فشيئاً حتى أن (جريجوريوس) بطرك الروم الارثوذكس فى الاستانة كان من جملة اعضائها كما ان كثيراً من اغنياء تجار الروم والرهبان والاساقفة وخدمة الباشوات فى جهة (يانيا) والبحارة الاروام والتجار المقيمين فى سواحل سورية واسكندرية واعيان الروم فى الاستانة كلهم كانوا منتظمين فى عضويتها .

ولما انتشرت مبادىء الجمعية هذا الانتشار الهائل طلب بعض الرؤساء (غير المؤسسين الثلاثة) ان يعرفوا رئيسهـم السرى وعضده فى هذا الطلب كثير من الاعضاء فلما رأى (عمانويل كزانتوس) ان هذا الطلب

---

(١) عاصمة الروس القديمـة وهي الآن مركز ولاية (موسكو) واقعة على النهر المسمى بهذا الاسم وعدد سكانها (٩٠٠٠٠٠) نسمة .

(٢) حي من احياء الاستانة واقع على شاطئ الخليج الذهبي جميع سكانه من الاروام وفيه بطركخانة الروم .

(٣) ثغر عظيم ذو اهمية كبيرة وعاصمة ولاية (سلانيك) عدد سكانه (١٥٠٠٠٠) نسمة .

سيفضح الجمعية سافر الى الروسية وكاشف الكونت (كاپوديستريا)[١] الشهير بهذه الجمعية واخبره عن مبادئها وكلفه قبول رئاستها وبعد الجهد الجهيد اقنعه بقبول الرئاسة .

وبعد ذلك اصدر بطرك الاورثوذكس (جريجوريوس) منشوراً الى رؤساء هذه الجمعية والى اعيان الروم فى (ابيروس) يشجعهم على الاتفاق لتأسيس المملكة البيزنطية ويعدهم بالمساعدة ويدعو لهم بالتوفيق . وقد اثر هذا الكتاب على اولئك الرؤساء فعقدوا مجلساً واقسموا الايمان على المثابرة حتى ينالوا بغيتهم .

وهذا جدول المبادئ التى قررت الجمعية اخراجها من القوة الى الفعل :

أولاً — اثارة أهل الصرب لاشغال الدولة العثمانية .

ثانياً — اثارة اهل الجبل الاسود وسوقهم على سكان (اشقودره)[٢] المسلمين .

ثالثاً — ارسال مأمور مخصوص الى (يانيا) ليسعى بادخال مستخدمي علي باشا تپه دلنلى الاروام فى الجمعية وان امكن استمالة الباشا نفسه .

رابعاً — ارسال المدير العام مع الراهب (جريجورى) الى جزائر الارخبيل والمورة لاضرام نار الثورة بين اهل تلك الجهات .

---

(١) من مشاهير سياسي الروس . ولد فى جزيرة (كورفو) عام ١٧٧٦ وترقى عام ١٨٠٢ الى وزارة الخارجية الروسية ولما نال اليونانيون استقلالهم انتخبوه رئيساً لحكومتهم الموقتة وقتل بعد اربع سنين بتهمة انه خادم صوالح الروس بدلا عن صالح الوطن اليوناني .

(٢) عاصمة احدى ولايات البانيا كائنة على النهر المسمى باسمها وسكانها (٢٠٠٠٠) نسمة .

خامساً — ينبغي على السفن الخاصة ببعض اعضاء الجمعية ان تعيث فساداً فى البحر المتوسط الابيض وتضبط وتنهب السفن الاخرى .

سادساً — تدارك دراهم كثيرة لارسالها الى المورة وتحصيل الاعانات الموعودة من مصر وقبرص .

سابعاً — استعادة الاروام الذين هم فى خدمة والى مصر أثناء شبوب الثورة الى المورة .

وقد توفقت هاته الجمعيـة فى عملها حتى اضرمت الثورة فى بلاد الافلاق والمورة ولكنها لم يكن لها فضل فى تحرير بلاد المورة وجعلها دولة مستقلة بل ذلك يرجع الى الاجانب ومداخلتهـم لاجل استقلال اليونان وقد ظلت الجمعية المذكورة الى يومنا هذا وشخصت فى مرسح الحرب الذى نحن بصدده دوراً مهماً بل هى التى اثارت هذه الحرب التى جعلت الحـكومة اليونانية لا تقوم لها قائمة الا بعد اربعين سنة على الاقل .

الباب الثانى

« قوى الطرفين الحربية »

١ – الدولة العثمانية

نفوس السلطنة — فرز الشبان — الاقتراع — مدة الخدمة العسكرية — الفيالق العثمانية ومراكزها وتقسيمها — جنود الفرسان الحميدية — اسلحة الجيش العثمانى — القوة البحرية ولزوم تجديدها .

ننقل هنا ما قاله صبحي بك معلم قسم اركان الحرب فى المدرسة الحربية العثمانيـة فى كتابه {اردو تشكيلاتى} عن عدد سكان السلطنة العثمانية واديانها :

« اوّلاً – من الملل غير المسلمة الاروام من اتباع الكنيسة الاورثوذكسية وعددهم مليونان ويدخل فى هـذا العدد المسيحيون الالبانيون والعنصر الرومانى الذى دخل فى التابعيـة العثمانية بعد فتح الاستانة ومسيحيو الاناضول الذين لا يتكلمون الا باللغـة التركية ومسيحيو سورية . »

« ولا بد من التمييز بين اليونانيين الذين سكنوا البلاد اليونانيـة القـديمة والاروام لاختلاط الاول بأقوام غريبـة حتى انهم اضاعوا

جنسيتهم اليونانية . »

« ثانياً — المسيحيون من اتباع الكنيسة الارمنية ومقدارهم مليون واحد (ومن هذا العدد ١٦٠ الى ١٨٠ الف يسكن الاستانة و ٧٠٠ الف يسكنون الولايات الست الحاوية على ٣٫٧٠٠٫٠٠٠ من السكان) والباقى متفرق فى انحاء الولايات العثمانية الاخرى . »

« ثالثاً — العنصر السلافى ويبلغ عدده فى الولايات الثلاث : ادرنه ، وسلانيك ، ومناستر ٥٠٠ الف بلغارى و ١٠٠ الف صربى خلافاً لما يقوله بعض الناس المنتسبين الى هذا العنصر ، واكثر هذا العدد هم من المتشردين يتعيشون بالفلاحة أو بحرفة الخدمة عند أصحاب المزارع الواسعة من المسلمين »

« رابعاً — الموسويون ويبلغ عددهم ٣٠٠ الى ٤٠٠ ألف . وهؤلاء يقطنون المدن والموانى التجارية مثل الاستانة وسلانيك »

« واذا أضفنا على الأعداد المذكورة اصحاب المذاهب المختلفة القاطنين انحاء سورية والجزيرة مثل المارونيين والكاثوليك والبروتستانت والكلدانيين والسريانيين واليعاقبة يبلغ عدد السكان المسيحيين واليهود ٧و٥ مليون فقط واذا طرحنا هذا العدد من ٢٧ مليون وهو عدد جميع سكان السلطنة العثمانية يكون الباقى ٥ و ١٩ مليون من المسلمين وهذا العدد هو سكان الولايات التابعة مباشرة الى حكم الباب العالى ولا يدخل فيه سكان الولايات الحائزة على استقلالها »

ومدة الخدمة العسكرية فى الجيش العثمانى حسب القانون العسكري

الاخير تبتدئ من سن العشرين فيفرز كل سنة من الشبان الذين يبلغون هذا السن ماعدا كل ذي عائلة ليس لها معين سواه ، والمرضى والمشوهون يستثنون من الخدمة العسكرية بشرط أن يعاد عليهم الكشف فى السنة التالية وهكذا الى خمس سنين وأما الذين لاعائلة لأحدهم أو يوجد من يعول عائلته من ذوى القرابة المعينين فى القانون فيؤخذ وهذا القسم يقسم بعد الاقتراع الى ترتيبين : ترتيب أول وترتيب ثان فالذى تخرج قرعته من الترتيب الأول يحمل السلاح حالاً وينخرط فى سلك العساكر النظامية وأما الذى تخرج قرعته من الترتيب الثانى فلايؤخذ بل يبقى مطلقاً ويكون مستعداً لاجابة طلب نظارة الحربية عند اللزوم والذي يرغب فى دفع البدل وهو خمسون ذهباً(١) عثمانياً يجب عليه ان يقدم طلباً الى الحكومة بذلك فى مدة خمسة عشر يوماً تمضى من دخوله تحت الترتيب وبعد ذلك يدفع البدل ويلبس الكسوة الجهادية ويرسل الى اقرب مركز عسكرى ليتمرن على حمل السلاح والحركات العسكرية مدة ثلاثة شهور وعند انقضاء المدة المذكورة ينقل الى صنف الرديف ويأخذ تذكرته ويذهب الى بلده بسلام .

فالخدمة العسكرية النظامية هى ثلاث سنين فى المشاة او اربع سنين فى الفرسان والمدفعين وسنتان فى الاحتياط ، وفى الرديف ثمانى سنين وفى المستحفظ ست سنين فيكون المجموع عشرين سنة اى ان الرجل يتم

(١) هذا البدل لا يشمل سوى ايام خدمة الجيش النظامي العامل وأما الرديف فلا يقبل منه البدل أو يقبل على حسب الحال واللزوم .

تنقسم على ثلاثة ألوية وكل لواء ينقسم الى الايين .

ويوجد عدا عن ذلك كله فى الاستانة اورطتان باسم {فسلى زحاف} وهما مكونتان من الارنؤد واورطتان ايضاً باسم {صاريقلى زحاف} وهما مؤلفتان من اولاد العرب اي من سكان الولايات التى تتكلم باللغةالعربية ، وثمانى عشرة اورطة رماة واربع اورط من الجنود لاطفاء الحريق

وأما ألايات الفرسان الحميدية فيبلغ عددها نحو خمس وستين وكلها من الاكراد ويتألف كل منها من ستمائة فارس يقطنون بلادهم وعند اللزوم يذهبون الى ميادين القتال حسب ما ترسم لهم الدولة خطة السير وقوادهم يُرسلون من الاستانة وضباطهم من رتبة بيكباشى فما دونها تعين منهم وفيهم ولا تصرف عليهم الدولة فى وقت السلم شيئاً ما عدا رواتب الضباط وعلى الدولة ان تعطيهم جميع ما يلزم لهم من ذخائر حربية وأكل وكسوة وغيرها وقت الحرب . والقصد من تشكيل هذه الألايات هو ان يكون لدي الدولة قوة تقوم بازاء الايات الكوزاق الروسي اذا انتشب القتال بين الدولة والروس الأمر الذى لا أراه بعيداً بالنسبة لمطامع هذه الدولة فى تلك الجهات لا بل فى جميع السلطنة العثمانية .

وبالاجمال فقد تحتوى فرقة المشاة على لوائين وكل لواء على الايين وكل ألاي على اربع أُورط (طابور) واورطة رماة .

وفرقة المدفعين تحتوي على ثلاثه ألوية وكل لواء على الايين وكل ألاي على اورطتين وكل اورطة تتألف من ثلاث بطاريات . وتكون مدافع كل بطارية ستة .

وتتألف فرقة الفرسان من ثلاثة ألوية وكل لواء من الايين وكل ألاى من خمسة بلوكات وعدد كل ألاى ١٢٠ الى ١٣٠ فارساً .

وكل اورطة مشاة تتكون وقت السلم من اربعمائة رجل ووقت الحرب يكون عدد جنودها بين الألف والثمانمائة .

والحاصل ان مجموع قوة الدولة العثمانية وقت السلم يبلغ ثلاثمائة ألف رجل ووقت الحرب يبلغ تسعمائة ألف محارب وإليك عدد مدافعها :

بطاريات			
١٦٩	بطارية مدافع سهيلة		
٢٠	«	من المدفعية الراكبة	
٤٤	«	مدافع جبلية	
١٢	«	«	قلاع
٠٦	«	«	مدافع (اوبوس)
٢٥١			

فيكون عدد مدافع الجيش العثمانى ألفاً وخمسمائة مدفع هذا ما عدا المدافع الضخمة جداً الموجودة فى بوغاز الداردانيل وبوغاز البوسفور للمحافظة عليهما من دخول أي عدو مفاجئ .

والبنادق المسلح بها الجيش العثمانى هي من طراز هانرى مارتينى وموزر السريعة الطلقات ولكن بكل أسف لم نر فى الحرب الذى نحن بصددها الا لواءً واحداً مسلحاً من بنادق موزر فلماذا اشترت الدولة

هذه البنادق وصرفت عليها مئات الالوف من الجنيهات ألحفظها فى مخزن (ماچقه) الحربى فى الاستانة ؟ فاذا كانت الدولة لم تستفد فى الحرب من تلك البنادق التى هى بالحقيقة اصلح واحسن من بنادق هنرى مارتينى ورصاصها ومرماها ابعد فمتى تستفيد منها ؟ ..... أبعد ان يؤوب القارظان ؟ ....

ويعطى لكل جندى ١٠٠ خرطوش يحملها معه كما انه يخصص لكل جندى ١٣٠ اخرى بصفة احتياط محمولة على البغال تسير وراء الاورط وحسب الترتيب العسكرى الاخير خصص لكل اورطة من المشاة ١٦ حصاناً لنقل صناديق الخرطوش ويحمل كل حصان صندوقين ويحتوى الصندوق على ١٠٠٠ خرطوش فيكون عدد الخرطوش الاحتياطى لكل اورطة ٣٢ الفاً وإذا كانت مسافة السير قليلة يحمل الحصان الواحد ثلاثة صناديق فيكون عدد الخرطوش ٤٨ الفاً .

وعدا ذلك يخصص لكل فرقة من المشاة اربعة احواض[١] للذخائر الحربية فى كل من هاته الاحواض ٣٠ خرطوش لكل جندى من جنود الفرقة .

ويصرف لكل فارس ٢٠ خرطوشاً ويخصص لكل الاي من الفرسان ٢٠ صندوقاً آخر .

ويعطى لكل مدفع من المدافع السهلية ١١٠ الى ١٢٠ قنبلة ويخصص له ١٥٠ قنبلة اخرى تأتى مع الاحواض الآنفة الذكر .

---

(١) Parc وهو مكان تخبأ فيه المدافع والذخائر

وهنا نستلفت انظار رجال الجيش العثمانى الى وجوب تمرين الجنود على اطلاق النار دائماً لان الجندى الذى لم يتم التعليم العسكرى والتمرين الحربي قبل الدخول فى غمرات القتال يحرق كثيراً من الخرطوش بدون فائدة وهذه حروب (ملونه) هى اعظم برهان على ما نقول حيث حرق الجند العثمانى فى الواقعة المذكورة اكثر من نصف مليون من الخرطوش فى ليلة واحدة .

اما ضباط الجيش العثمانى فيتخرجون من المدرسة الحربية الشهيرة الكائنة فى (بانقالتى) فى الاستانة وهذه المدرسة العالية على جانب عظيم من الانتظام والترتيب والاتقان وفيها كثير من الضباط الافاضل الجهابذة المقتدرين يعلمون جميع الدروس العسكرية وغير العسكرية كما انه تعلم فيها اللغة الفرنسويه والالمانية والروسية . وفيها قسم لتخريج ضباط اركان الحرب الذين بعد ان يتموا دروسهم وينالوا الشهادة العالية ينالون رتبة ملازم ثان فيدخلون فى هذا القسم ويدرسون ثلاث سنين أخرى ويخرجون منها برتبة يوزباشي .

ويوجد فيها أيضاً قسم آخر لتخريج ضباط لألايات الفرسان . وعدد جميع تلامذتها يتجاوز الثلاثة آلاف أما ضباط المدفعين فان مدرستهم منفصلة عن المدرسة المذكورة وهي كائنة فى الخليج الذهبي وتسمى (مهندسخانهٔ برئ همايون) ويخرج منها الضابط برتبة ملازم أول . وكان اكثر من ثلثي الضباط العثمانيين فى حرب الروس عام ١٨٧٧ — ١٨٧٨ من الذين تمرنوا على الحركات العسكرية فى اورطهم وترقوا الى رتبة ضابط

اذ ان عدد الذين كانوا تخرجوا وقتئذ من المدرسة الحربيـة لم يكن يسد حاجة الجيش العثمانى فلذلك كانت تضطر الدولة الى أن ترقى من هم برتبة جاويش فى الاورطة الى رتبة ضابط وفى وقتنا هذا يخرج كل سنة نحو سبعمائة ضابط ما بين اركان حرب ومشاة وفرسان ومدفعين ومهندسين فلو وزع هـذا العدد جميعه على الاورط لسد نوعاً حاجة الجيش الى ضباط متخرجين من المـدارس ولكن من الأسف ان الضابط بعد إنهاء دروسه ونيله الشهادة النهائية تجده يسعى لان يبقى اما معاوناً لاحد المدرّسين فى المدرسة الحربية أو يلحق باحدى مكاتب نظارة الحربية أو بالفرقة الاولى فى الاستانة وهذا مما يضر جداً حيث لا ينتفع من هـذا الضابط بوجوده فى هاتيك المحالّ فى حين ان الاورط محتاجـة لعلمه ونشاطه التى اكتسبه فى المـدرسة فنؤمل ان تلتفت الحكومة العثمانيـة الى هذا الامر وتتخذ قاعدة كالقواعد المرعية فى الجيش الالمانى أو غيره بان لا يخدم الضابط المتخرج حديثاً من المدرسة فى خدمات خارجة عن الاورط الا بعد ان يخدم ثلاث سنين فى الاورط البعيدة عن العاصمة .

أما القوة البحريةفلا لزوم لأن نتكلم عنها لانها فىحالة تحزن كل من يفتكر بها وتسوء كل صديق لدولتنا ويذوب الانسان اسفاً على ما وصلت اليه حالة هذا الاسطول الذى كان فى مقدمة اساطيل اوروبا من جهة القوة والمنعة وقد اضحى لايستطيع ولا يقوى على الخروج من الدردنيل خوفاً من ذلك الاسطول الصغير الذي شبهه أحد شعراء مصر الافاضل بالاوز

العالم . فلو كان الاسطول اليونانى الذي عدد سفنه لا يتجاوز عدد عقد الاصابع منتظما انتظاماً تاماً وفيه من الجنود البرية ولو ألف وخمسمائة جندى واتى الى جزائر الأرخبيل الآهلة بالاروام الكارهين لحكم الدولة وانزل الجنود أما كانوا يساعدون اليونانيين على تسليم الجزر والمدن اليهم ؟ أما كانوا يثورون على حكومتهم العثمانية ؟ أتعلم ايها القارئ ماذا كان يصير لو ظفرت جنود الدولة اليونانيــة بشيء من الاراضى العثمانية من جزيرة فى البحر أو مدينة فى البر واستولت عليها وانتصرت في بادئ الحرب على الدولة ولو فى موقع واحد مرتين ؟ لا جرم انك كنت ترى الدول حالاً توقف الحـرب وتأخذ فى تقسيم الدولة العثمانية بينهن ولهذا السبب نفسه كان هجوم الجنود اليونانية بعد الاتفاق على الهدنة عند مدينة (يانيا) فى ابيروس كما سيأتى تفصيله فى محله حتى يستحوذوا على جانب من اراضى الدولة وبعض مدنها وليتسنى للدول تصغير قدر هذا الانتصار الذى حازته الدولة فى تساليا وتربح اليونان من وراء ذلك .

ولكن لوكان أسطولنا بقوته السابقة لخرج وضرب السواحل اليونانية وأسر سفنها التجارية التي كانت يراها فى طريقه واذا تقابل مع الاسطول اليونانى أما كان يأسره أو يغرقه فعلى كلا الحالتين تكون الدولة رابحة فضلاً عن احتفاظها بالجزر المأهولة جميعها بالاروام وتربطهم الجامعة الدينية والجنسية مع اليونانيين .

وربما قال قائل ان الدولة مادامت قوتها البرية فى منعة تقدر ان تستغنى عن القوة البحرية فأقول لا بل يجب ان تكون قوتها البحرية اقوى من

قوتها البرية لا خوفاً من دولة اليونان الصغيرة بل محافظة على سواحلنا التي تبلغ (١٠٠٠٠) كيلو متر وهي اكثر من سواحل ابطاليا تلك الدولة الثالثة من حيث القوة البحرية خصوصاً وسواحلنا جميعها خالية من معدات الدفاع فاذا أراد اسطول اجنبي احتلال مدينة (ازمير)[1] العظيمة هل تمنعه القلعة الحميدية الوحيدة بمدافعها الثمانية ؟ كلاَّ . فانه يحتلها بدون شك ولا ريب . وعلى كل حال فازمير لها ذاك المتراس ولكن هل لباقي السواحل ولو مدفع واحد يرمي قنبلة واحدة على أي سفينة كانت ؟ نعم لا يوجد . خلّ عنك الروس اعداؤنا الالداء فانهم يسيرون سيراً حثيثاً في تقدم البحرية حتى اضحىٰ عندهم في البحر الأبيض المتوسط والاسود اساطيل هائلة فاذا أرادوا يوماً مهاجمة الدولة العثمانية براً وبحراً فكيف يمكننا مقاومتهم من البحر ؟ اذا صار من الفرض الواجب المحتم على الدولة العثمانيـة تشييد اسطول يقوم بالدفاع عن حوزة الامة والوطن .

فنسأله تعالى ان يلهم مولانا السلطان الاعظم اصلاح بحريته كما اصلح قوته البرية وان يوفقه لاستئصال شأفة الخلل المتفشي في نظارة البحرية آمين



(١) هي اعظم ثغر من ثغور الدولة العثمانية في البحر المتوسط بعد الاسكندرية وعدد سكانها (١٢٠٠٠٠) نسمه

٢ — قوة اليونان البرية والبحرية

تقسيم الجندية — مقدار الجنود — اساحة الجيش اليوناني — القـ[illegible]

تقسم الجندية فى المملكة اليونانية بحسب قانون ١٨٨٧ العسكرى الى اربعة اقسام : القسم الاول الجند العامل الذى يكون تحت السلاح ومدة خدمته سنتان . يدخلها كل يونانى بلغ السنة الاحدى والعشرين من عمره . القسم الثانى الاحتياط ومدته عشر سنين ينقل اليها كل من يقضى مدة السنتين فى القسم الاول . القسم الثالث الرديف ومدة الخدمة فيه ثمانى سنين . والقسم الرابع احتياط الرديف ومدة الخدمة فيه عشر سنوات فيكون مجموع الخدمة العسكرية المفروض أداؤها على كل يونانى هى ثلاثون سنة .

ويتألف الجيش اليونانى وقت السلم من : عشرة الايات من المشاة يحتوى كل الاي على ثلاثة اورط وثمانى اورط (اڤزون) وهى نوع من الرماة تحتوى كل اورطة منها على اربعة بلوكات وثلاثة الايات فرسان يتألف كل الاي من اربع كوكبات وثلاثة الايات مدفعين يحتوى كل الاي على احدى وعشرين بطاربة مدافع جبلية وسهلية وألاى مدفعين خاص القلاع يحتوى على اربعة بلوكات واورطتين مهندسين الذين يقومون بخدمة التلغراف ايضاً وبلوكين للسكك الحديدية وبلوكين للقسم الطبي .

وتقسم الجندية فى اليونان الى ثلاثة دوائر : الدائرة الاولى مركزها

(لاريسا) والدائرة الثانية مركزها (ميسولونجى) والدائرة الثالثة مركزها (أثينا) واليك بيان قوى كل من تلك الدوائر :

عدد		
٣	الايات مشاة	دائرة لاريسا
٤	اورط (اڤزون)	
١	الاى فرسان	
٣	الاى مشاة	دائرة ميسولونجى
٢	اورط (اڤزون)	
٣	الاى مشاة	دائرة أثينا
٢	اورط (اڤزون)	
٢	الاى فرسان	
٣	الاى مدفعين	

وعدد الجنود اليونانية وقت السلم يبلغ خمسة وعشرين الف رجل وتسعين الفاً وقت الحرب واذا ارادت الحكومة جمع القسم الثانى فانها تضطر الى اخذ ضباط لها من أورط الجند العامل وذلك لقلة عدد ضباط القسم المذكور ، واما القسم الثالث واحتياطه فانه لا يوجد لاجل جنودهما كسوة فى المخازن فضلا عن الضباط .

واما اسلحة الجنود اليونانية المشاة فهى بندقية (جرا) ويوجد منها لدي الحكومة مائة وعشرون الف بندقية من بنادق (شاسپو) وعشرة

آلاف بندقيـة من طراز مختلف ، ومدافعها من جنس (كروب) ومن عيار ٨٧ سانتمتر لمدافع الميدان وعيار ٧٥ سانتمتر للمدافع الجبلية ، وعدد جميع مدافعها مائة وتسعون مدفعاً سهلياً وجبلياً وستة وثلاثون مدفعاً للحصار .

ويتخرج ضباط الجيش اليونانى فى ثلاث مدارس :

المدرسة الحربية ،

مدرسة صف الضباط ، (من رتبة أونباشى الى باش جاويش)

ومدرسة الجيش (اى انهم يترقون من الجيش)

والذين يترقون من الجيش فعددهم قليل جداً ولا يحوزون اكثر من رتبـة يوزباشى ، واغلب ضباط الفرسان والمشاة يتخرجون من مدرسة صف الضباط والمهندسين والمدفعين من المدرسة الحربية .

اما مدة الدراسة فى المدرسة الحربيـة فهى خمس سنين ويدرس تلامذتها فى المدة المذكورة الحكمة الطبيعية والكيمياء وطبقات الارض والكوزموجرافيا وفن المعمار وبعبارة اخرى اغلب العلوم الرياضية العالية ويدفع كل تلميذ عن كل سنة ٨٠٠ فرنك عدا ١٠٠٠ فرنك يدفعها باسم عوائد الدخول عند قبوله فى المدرسة .

ولا يوجد فى المملكة اليونانية مدرسة طبية عسكرية بل يأخذ الجيش اطباءه وصيادلته من الملكيين .

ويوجد فى اثينا غير المدرسة الحربية المذكورة مدرسة للرماة من المدفعية والمشاة ومدرسة اخرى لتعليم ركوب الخيل ومدة التعـلم فى

مدرسة الرماة المدفعيين للضباط ٩ اشهر ولصف الضباط ٥ اشهر وفى مدرسة الرماة المشاة ٦ اشهر وفى مدرسة تعليم ركوب الخيل ١٠ اشهر .

والحاصل اذا القينا على ضباط اليونان نظرة عامة نجد انهم على خبرة تامة فى اصول الحرب وادارة الحركات العسكرية وقد لا تجد من لا يقرأ ولا يكتب حتى بين صف ضباطهم .

وتتألف قوة اليونان البحرية من سبعين سفينة حربية بين صغيرة وكبيرة ومحمول جميعها سبعة وعشرون الفاً وأربعمائة وثلاثة وتسعون طناً وقوة آلاتها تقدر بستة وثلاثين الف حصان وتحتوى كل سفنها على مائة وسبعين مدفعاً وعشرة مرمى نساف وهذا جدول أهم سفنها :

اسم السفينة	جنس السفينة	محمولها	عدد مدافعها	سرعتها بالعقدة	عدد بحارتها	ثخانة درعها
پسارا	دارعة	٥٠٠٠	٣١	١٧	٠٫٠	٣٠
هيدرا	»	»	»	»	٠٠٠	٣٠
سپه تزا	»	»	»	»	٠٠٠	٣٠
الملك جورج	بارجة مدرعة	١٧٧٠	٨	١٢	١٠٢	٠٠
اولجا	»	٢٠٣٠	١٤	١٠	١٧٢	٠٠
بوبولينا	جوالة من حديد	١٠٢٨	٣	١١	١٧٥	٠٠
اميرال مياوليس	جوالة	١٨٠٠	١٠	١٥	١٧٢	٠٠
هلاس	»	١٣٠٠	١٤	١١	١٠٢	٠٠
سفاكتريا	نقال	١٠٠٠	٤	١٦	»	٠٠
ميكالى	»	»	٢	١٤	»	٠٠
امفتريس	»	١٠٢٨	٢	»	»	٠٠
قناريس	نسافة	١١٠٠	»	»	»	٠٠



الباب الثالث

١ — كريد

جزيرة كريد واليونان — اهمية موقع الجزيرة الحربي — فتح الجزيرة — الثورات التي حدثت فيها — مداخلات الدول — الثورة الاخيرة وفظائع الثوار — سكان الجزيرة — نظامات الجزيرة وامتيازاتها — ارسال الدول سفنها الحربية الى كريد — وصول اسطول يوناني الى خانيا — اشتداد الثورة — نسبة الفظائع الى المسلمين — البلاغ الدولى الاول — وصول اسطول البرنس جورج الى كريد — نزول الجنود اليونانية الى البر — مذابح (آستيه) — عدم احترام اليونان لحقوق الدول — الاحتلال المختلط — كيف انسلخت احدى ولاياتنا عنا — منشور الدول — كيف تخدم اوروبا الانسانية

— —

هذه الجزيرة الدموية التي سفك ابناء الامة العثمانية دماءهم الغزيرة لفتحها مدة خمس وعشرين سنة حتى امكنهم ضمها الى الاملاك العثمانية ، هذه الجزيرة التي لعبت بها أيدي الاهواء مدة طويلة بل هذه الجزيرة التي كانت اعظم ميدان مرحت فيه يد الجمعية الثورية (اتريا) المفسدة ويدا (دلى يانى) و (تريقوبى) واترابه ، هذه الجزيرة التي لم يمض عليها خمس سنين بدون ان يحصل فيها ثورة يقتل بها كثير من المسلمين والمسيحيين . هذه الجزيرة التي كانت يعتاش منها الملايين في الازمنة

السالفة والتى هى الآن عنوان الخراب والدمار بفضل سياسة الحكومة العثمانية الخرقاء وان شئت فقل بفضل المطامع الاشعبية . هذه الجزيرة التى يقتل ابناؤها المسيحيون المسلمين ويذبحون نساءهم واطفالهم وهم ابناء وطن واحد وتقوم قيامة اليونان والدول المتمدنة خدمة الانسانية على اولئك المسلمين المذبوحين المدحورين ويرمونهم بالتوحش والتعصب ويغلون ايديهم ويأخذون منهم سلاحهم ويتركونهم تحت رحمة جلاديهم بحجة اعادة الامن الى ربوع الجزيرة . هذه الجزيرة هى التي كانت سبباً للحرب التى نحن بصددها التى انتصرنا بها على اليونان وفتحت جنودنا الأبطال تساليا فذهبت الجزيرة وذهبت تساليا . والفضل بذلك لمن ؟.. للسياسة الخرقاء وللمطامع الاوربية ألا قاتل الله الغرض ؟ فانه يعمى ويصم . ومركز هذه الجزيرة البحرى فى غاية من الاهمية ولا بد لمن يحكم الاستانة وطرابلس الغرب من الاستحواذ عليها أيضاً حتى تكون نقطة متوسطة بين الاستانة وساحل افريقية وهي بمثابة محطة لجميع ما يلزم لحكومة طرابلس الغرب والدليل على اهميتها ان الدولة العثمانية كانت قد جعلت مقر اسطولها فى البحر المتوسط فى (خانيا) احدى ثغور كريد . كما ان من اعظم الادلة على كونها مهمة جداً تلهف الدول المعظمة عليها وسعي كل منها لاحتلالها وحدها خصوصاً الدولة الروسية التى لو ضبطت تلك الجزيرة لرأيت الاسطول الروسى حاكماً على عرض البحر المتوسط وطوله وهناك الطامة الكبرى على الدولة العثمانية .

فلهذه الاسباب أرادت الدولة ان تفتح كريد وابتدأ الحرب فى ٢٩ ربيع الآخر عام ١٠٥٥ الموافق ٢٤ يونيو ١٦٤٥ فى عهد السلطان ابراهيم

وكانت الجزيرة تابعة لحكومة البندقيـة ولم تفتح كلها وتضم الى السلطنة العثمانية الا فى ٢٩ ربيع الثانى ١٠٨٠ الموافق ٢٦ ستمبر ١٦٦٩ فى زمن السلطان محمد الرابع .

وسكان هذه الجزيرة الاصليون أي الاروام على غاية من خشونة الطبع ورداءةالخلق فلذلك ما كان لينقطع الهياج فى الجزيرة مدة ١٣٠ سنة او اكثر حتى تشكلت جمعية (اتريا) للسعى وراء استقلال المورة وتشكيل (ايمبراطورية الشرق) فاخذت تبث فى انحاء الجزيرة روح الثورة وتحرض المسيحيين على قتل المسلمين من سكان الجزيرة فحصل من جراء ذلك مذابح هائلة قتل فيها كثير من المسلمين الابرياء اهمها الثورة التي شب نارها عام ١٨٦٦ وثورة ١٨٨٩ والثورة التى انتجت الحرب .

وكلما ارادت الدولة العثمانية أن تخمد نيران الثـورة تقوم عليها قيامة الدول ويتداخلن فى المسئلة ويستمنحن لمسيحيي كريد امتيازات حتى اضحت جزيرة كريد ممتازة عن باقى الولايات العثمانية تحت ضمانة الدول الاروبية ولما رأت الحكومة اليونانيـة ان مسئلة كريد ستكون شيئاً فشيئاً مسئلة دولية وحينئذ ستذهب آمالها من ضم الجزيرة الى بلادها ادراج الرياح اوعزت الى جمعية (اتريا) باثارة القلاقل فى كريد واخذت هى والجمعية الثورية المتألفة فى كريد تحت اسم جمعية (ثه بيتروبى) تبذران بذور الثورة حتى قام مسيحيو الجزيرة على المسلمين واخذوا يذبحون اطفالهم ويسبون نساءهم ويهجمون على القرى وينهبون المزارع والبيوت الخاصة بالمسلمين ولم يبق من الموبقات والفظائع شيء الا واستعملوه مع مسلمي الجزيرة

السيئي البخت .

وربما يقول قائل فلربما يكون المسيحيون مظلومين فهم يثورون مدفوعين بعامل من ظلم الحكومة والمسلمين لهم فنقول : ان عدد سكان الجزيرة مائتان وسبعون الفاً منهم سبعون الفاً من المسلمين والباقى من المسيحيين فهل يعقل ان العدد الأقل بثلاث مرات يتعدى على العدد الأكثر منه واذا قال القائل ان الجنود العثمانية هى التى تساعد المسلمين على ظلم المسيحيين فأقول ذلك لايمكن بالنسبة لتجمع الجنود فى المدن الكبيرة كمدينة (قنديا) و (خانيا) و (رتمو) وما اشبه وهم تحت نظر قناصل الدول الذين ينتظرون اقل شيء حتى يتهموا المسلم المسكين بأعظم المنكرات التى ارتكبها المسيحيون على ان تلك الفظائع انما كانت فى القرى خارج المدن الكبيرة حيث لاتصل يد الجند العثمانى .

وربما اعترض هذا القائل ثانيةً بقوله اذاً فان نظامات الحكومة مجحفة جداً بحقوق المسيحيين الحائزين على الاكثرية حتى يضطروا الى الالتجاء الى الثورة والعصيان ولكن هل غاب عن فكرك ايها المعترض اللبيب ان تلك الفرمانات التى صدرت وهى مانحة سكان الجزيرة حقوقاً وامتيازات لم تنل بعضها ولاية اخرى من الولايات العثمانية أما كان الوالى يتعين من المسيحيين ؟ أما كان تعينه متوقفاً على موافقة الدول ؟ أما كان ثلثا اعضاء الجمعية العمومية لولاية كريد من المسيحيين ؟ أما كان ثلثا الخدمات تعطى لمسيحيي الجزيرة ؟ أما كان إيرادات كريد تنصرف فى نفس الجزيرة بل أما كانت الدولة تصرف ما ينقص من ايرادات الجزيرة من ماليتها ؟

فهل بعد هذا كله نقول ان حقوق مسيحيي الجزيرة مهضومة ؟

قلنا ان اليونانيين لما رأوا ان تداخل الدول فى شؤون كريد اخذ يدخل فى طور مسئلة دولية اوعزوا الى الجمعيتين المذكورتين فأثاروا الفتنة النائمة وقامت قيامة جرائد أثينا وجرائد اوروبا تصيح وتنادى بالويل والثبور وتندب حظ المسيحيين الأروام وترمى المسلمين بأشد التهم وتنعتهم بأقبح الصفات . أما الثوار فانهم تحصنوا بالجبال واخذوا يضربون القرى والمزارع ويقتلون المسلمين بدون ان يرحموا الشيخ الهرم والمرأة الضعيفة والطفل الصغير وأصحابنا الأوروبيون يتلقون الاخبار الكاذبة والاشاعات الباطلة التى هى عكس الحقيقة من المصادر اليونانية ويصدقونها .

وكانت الدول فى بادىء الثورة أرسلت بعض سفن من أساطيلها الى مياه كريد ولكن لما توسعت نطاق الثورة هذا التوسع الهائل وسرى لهيبها الى جميع انحاء الجزيرة زادت قواها البحرية فى مياه الجزيرة .

ولما اتسعت الثورة أرسلت الحكومة اليونانية اسطولاً صغيراً مؤلفاً من الدارعة (هيدرا) وسفينة أخرى الى (خانيا) ولما وصلتا امام الثغر لم يؤديا السلام اللازم للعلم العثمانى والقلعة حسب القواعد المقررة فى فن حقوق الدول فاضطرت الدولة العثمانية الى ان تستلفت انظار الدول الى هذه الامارات العدائية التى ابدتها السفينتان المذكورتان فتداخل امير الأسطول الانكليزى حتى ادت الدارعة اليونانية السلام بعد مضي اربع وعشرون ساعة من وصولها .

وبعد اليوم الثامن من رمضان عام ١٣١٤ الموافق ١٠ فبراير ١٨٩٧

اخذت الثورة بالاشتداد وقام جميع المسيحيين دفعة واحدة يهجمون على المدن مدججين بالسلاح المرسل لهم من بلاد اليونان ولما رأت الدول ذلك وعرفت حالة كريد قررت حل المسئلة الكريدية باتفاق الدول المعظمة وصار التصديق على هذا القرار من طرف دولتنا العثمانية أيضاً .

وفى هذه الاثناء اجتمع اعضاء جمعية (اتريا) اليونانية الموجودون فى الجزيرة ورؤساء الثوار فى قرية (هليبا) ونشروا منشوراً مفاده بأن لا راحة ولا سعادة لمسيحي كريد الا بالانضمام الى اليونان وانه واجب على كل كريدى مسيحى مساعدة الثوار بماله وروحه حتى يمكن ذلك الانضمام واعلنوا ايضاً ان ملك اليونان مستعد لان يحتل الجزيرة حالا . كل هذه الامور تجري فى الجزيرة ويقتل الثوار المسلمين وينهبون اموالهم ويخربون بيوتهم بتحريض اليونانيين المرسلين من اثينا وتقوم الحكومة اليونانية وترسل الى الدول بلاغاً وتعزو تلك الفظائع الى المسلمين وتصرح بأنه لا يمكنها البقاء على الحياد تلقاء ما يلقاه ابناء جنسها ودينها فى كريد من الظلم والجور والعسف . ولما وصل هذا البلاغ الى الدول ارسلت حالاً بلاغاً اجماعياً الى اثينا تنصح فيه الحكومة اليونانية ان ترجع عن المداخلة فى شؤون كريد التى تعهدت الدول بحل مشكلتها وان تسحب بالحال سفنها من كريد والا تضطر الدول الى استعمال الشدة والقوة معها . وقد اجابت اليونان على هذا البلاغ الدولى بأن لا قصد لها من ارسال بوارجها الى (خانيا) الا المحافظة على مسيحيي الجزيرة فقط من غدر

وفى خلال تلك الحوادث ألقى الموسيو (دلى يانى) رئيس الوزارة اليونانية خطبة فى مجلس الأمة صرح بأن جزيرة كريد ستنضم الى المملكة اليونانية وان الجنود اليونانية ستتخذ طرق الجبر والشدة للوصول الى بغيتها . ولما عرفت الدول بواسطة سفرائها فى اثينا مآل هذه الخطبة قررت حالاً منع السفن اليونانية من رمي القنابل على احدى ثغور كريد واذا تجاسرت على هذا العمل فالأساطيل الدولية تضطر الى اطلاق نيرانها على السفن اليونانية . وبلغ هذا القرار الى وزارة اثينا .

اما الحكومة اليونانية فلم تعر هذا القرار أدنى التفات بل أرسلت ست سفن حربية أخرى تحت قيادة البرنس (جورج) ابن الملك الى كريد . وقد ودع اليونانيون هذا الأمير باحتفال عظيم جداً وهم ينادون (لتعش كريد . ليعش اليونان . لتعش الحرب) وفى ٢٠ رمضان ١٣١٤ (٢٢ فبراير) اقترح جلالة ايمبراطور المانيا على سفرآء الدول فى برلين ان يستعملوا القوة لاخضاع اليونان لمشيئة الدول وبعد المداولات أجمعت الآرآء على ان لا يستعملن القوة مع اليونان الا بعد ان يقطعن الامل من رضوخها وان يرسلن اليها بلاغاً نهائياً شديد اللهجة .

وفى الوقت نفسه قررت الدول ان لا ترسل الدولة العثمانية جنوداً جديدة الى كريد وان ترحل السفن اليونانية عن مياه الجزيرة وتحتل الجنود المختلطة الاجنبية المدن موقتاً وان يسرع فى تشكيل هيئة البوليس ويبدأ بالاصلاح اللازم .

وبينما كانت الحالة فى كريد على ما شرحناه صدر منشور مؤرخ

فى ١٠ فبراير ١٨٩٧ الموافق ٨ رمضان ١٣١٤ من الحكومة اليونانية فى الجريدة الرسمية وفيه قرار الحكومة بإرسال ألاي مشاة واورطة مهندسين وبطارية مدافع تحت قيادة الميرالاي (ثاصوص) لاحتلال جزيرة كريد وادارة الامور والاحكام باسم ملك اليونان وذلك بالنسبة للظلم الواقع على مسيحي كريد ابناء دينهم وجنسهم .

وبعد ان استعرض البرنس (قسطنطين) ولى عهد الملك هذه الفرقة العسكرية الذاهبة لفتح كريد فى احدى ميادين (اثينا) سافر (ثاصوص) وجنده ونزلوا الى جزيرة كريد فى ١٣ رمضان ١٣١٤ (١٥ فبراير) من موقع (پلاتونيا) .

وقبل نزول الجنود اليونانية الى كريد حصلت المذبحة الهائلة فى مقاطعة (استيه) التى كان قد حاصرها الثوار واخذوا يتظاهرون بمعاملة المسلمين باللطف واللين قائلين لهم ان كريد انضمت الى اليونان واحتلتها جنود الملك وتوفقوا بواسطة هذه الاكاذيب لأن يجمعوا من المسلمين سلاحهم وهجموا عليهم وذبحوا منهم تسعمائة نفس بين رجال ونساء واطفال ولما وصل خبر الحصار الى (قنديه) قبل وقوع المذبحة أُرْسِلَ اليخت فؤاد وعليه بعض الجنود العثمانية لمنع القلاقل والهياج فى المقاطعة المذكورة ولحماية المسلمين من الثوار ولكن لم يتمكن اليخت من الوصول الى المحل المذكور حيث قابل البارجة اليونانية (مياوليس) وألقت عليه قنبلتين واجبرته على الرجوع ومنعت وصول المدد الى (استيه) . وبعد هذه الحادثة بقليل من الزمن اقلعت باخرة يونانية الى المقاطعة المذكورة حيث

ابلغت الثوار اوامر الحكومة اليونانية وعقب ذلك حصلت المذبحة وذبح من ذبح فيها من المسلمين . والباقون نجوا بواسطة بعض بحارة الدارعة الفرنسوية (شانزه) بعد ان اخذ الثوار منهم جميع ما يملكونه وهذه المذبحة هى احدى المذابح الكثيرة فلو اردنا الإلماع الى المذابح جميعها لاقتضى لذلك مجلدان او ثلاثة مجلدات فى حجم هذا الكتاب .

فالحكومة اليونانية اذاً خرقت قواعد حقوق الدول ثلاث مرات ففي المرة الاولى ارسلت بوارجها الى كريد ولم تؤد السلام للعلم العثمانى وفى الثانية انزلت عساكرها الى كريد بدون ان تعلن الحرب على الدولة العثمانيـة وفى الثالثة أطلقت القنابل قبل اعلان الحرب على باخرة عثمانية تقل جنوداً من محل الى آخر فى جزيرة هي لم تزل ملكاً للدولة العثمانية .

وبعد نزول الجنود اليونانيـة الى كريد ووقوع مذبحة (استيه) اقترحت الدولة الروسية على الدول ان تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود الدول المعظمة ريثما تحسم هذه المشكلة.وقبلت الدول بهذا الاقتراح وبعد ان صادقت الحكومة العثمانية عليه انزلت كل من الدول الروسية والانكليزية والفرنسوية والطليانية ١٠٠ عسكرى الى خانيا فى اليوم الخامس عشر من شهر فبراير الموافق ١٣ رمضان ١٣١٤ وأنزلت الدولة النمسوية خمسين عسكرياً وعين أحد الضباط الطليانيين قائداً على تلك الفصيلة المختلطة كما انه جهزت فصيلة اخرى فى السفن تحت قيادة ضابط فرنسوي لتكون على اهبة النزول الى البر اذا اقتضى الحال ذلك . وبعد مضي بضعة ايام ورد خمسون جندياً المانياً وانضموا الى الفصيلة المذكورة آنفاً ورفعوا علمهم بجانب

العلم العثمانى واعلام الدول خافقة على قلعة (خانيا)

وعقب ذلك اقترح امبراطور المانيا حصار الموانى اليونانية حتى لا تتمكن اليونان من ارسال مدد آخر الى كريد ولاجبارها على استرداد سفنها وجندها الموجودة فى الجزيرة ولكن لم ترض فرنسا وانكلترا وايطاليا بهذا الحصار بل قررت ان ترسل بلاغاً نهائياً اليها . وهذا جرأ اليونان فظنت نفسها انها قبضت على كريد وانتهى الامر وانه لم يبق امامها الا الدولة العثمانية التى يحتمل ان تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا فاخذت لذلك تجمع جنودها وترسلهم تباعاً الى (لاريسا) بامل القاء الرعب فى قلب الحكومة العثمانية والاستفادة ايضاً من جهة ابيروس ومكدونيه كما استفادت من البحر حيث احتلت كريد وملكتها على زعمها .

فلم ير الباب العالى بداً من اصدار ارادة سنية لجمع بعض اورط الرديف من المعسكرات وتخييمه على الحدود من باب الاحتياط دفعاً لطارئ مفاجئ لما رأت تعدي الحكومة اليونانية على حقوق الدولة ومثابرتها على جمع الجنود وحشدها فى الحدود . ولم يشأ الباب العالى اعلان الحرب بعد كل ما ظهر من حكومة اليونان من خرق قواعد حقوق الدول وتجاوزه املاك الدولة بدون مسوغ شرعي بل أخذ ينتظر ما عسى ان تعمله الدول الاوروبية .

وكان يخشى من عواقب هذا الانتظار وقوع ما حدث عام ١٣٠١ للهجرة عندما تخطت الجنود البلغارية حدود ولاية الروملي الشرقية وقررت اوروبا التى اتكلت الدولة عليها فى تلك المسئلة تعيين البرنس

باتمبرج والياً على الولاية المشار اليها ومع كل هذا الانتصار الذى اوتيه العثمانيون فى تساليا وابيروس انسلخت عنا كريد وتعين البرنس جورج والياً عليها فحسبنا الله ونعم الوكيل نسأله تعالى ان يحفظ ما بقي لنا من القليل ويعوضنا خيراً عما فقدناه .

اما الميرالاى (فاصوص) فانه بمجرد دخوله الى الجزيرة اصدر منشوراً أعلن فيه ضم كريد الى الحكومة اليونانية وان الاحكام من الآن فصاعداً ستصدر باسم ملك اليونان وما اشبه ذلك الامر الذى دعا الى هياج مدهش فى الجزيرة واثر ذلك تأثيراً سيئاً ولذا عقد امراء الاساطيل الاجنبية جلسة تحت رئاسة الأميرال (كانه فارو) زعيم امراء البحر وشيخهم وقرروا ان تحتل الجنود المختلطة ثغور (رثمو) (وقنديه) و (استيه) ايضاً وارسلوا بلاغاً الى (فاصوص) وارادوه على مجانبة الهجوم على هاتيك الثغور لاحتلال الجنود الاجنبية لها فاجابهم بانه مضطر حسب الاوامر الصادرة اليه من (اثينا) أن يستولى على الجزيرة ويحتل جميع مواقعها ومدنها . لم يعتم ان اغارت بعض فصائل من عساكره بالفعل ومعها كثير من الثوار على تلال (مالاكسا) حيثما صدتهم الجنود العثمانية بشهامة غريبة وقتلت وجرحت منهم كثيراً . وفى ١٩ رمضان (٢١ فبراير) اشتبك القتال بين جنود (فاصوص) والثوار وبين الجنود العثمانيـة فى (تسيكالاريا) و (عزيزيه) وانتهت أيضاً بانتصار الجنود العثمانية . وفى هذا اليوم ضبط الاسطول المختلط الباخرة اليونانية (لافريا) التي كانت مشحونة من (اثينا) بأسلحة وذخائر حربية برسم الثوار ووجهت الاساطيل الاجنبية والبوارج

العثمانية الكائنة فى ثغر (خانيا) نيران مدافعها مدة خمس وعشرين دقيقة أطلقت فى خلالها خمساً وسبعين قنبلة على الثوار المنقضين على الثغر المذكور بعدما انذروهم بان لا يتشبثوا بالهجوم على (خانيا) وان ينزلوا العلم اليونانى المنصوب عندهم .

وبعد هذه الواقعة اخذت جرائد (اثينا) تكتب الفصول الطويلة العريضة ترمي بها الدول بالتعصب للمسلمين الظالمين وانها تريد قطع دابر مسيحي كريد . وقد هيجت هذه المقالات كثيراً من اخلاط العامة فتجمهروا وقاموا بتهويلات على الدول فى (اثينا) و (پيره) .

وكان ذهب بعض القناصل الى (سهلنا) و (كذانو) لتخليص مسلمى تلك الجهات المحصورين من الثوار والجنود اليونانية ولكنهم لم يتوفقوا لذلك فعقدوا هدنة الى سبعة ايام بينهم وبين الثوار ورجعوا فى ٢٠ رمضان (٢٢ فبراير) الى (خانيا) ومعهم بعض عيال من مسلمي (پاليوخورا) وعند ذلك قدم مسلمو خانيا عريضة الى امراء الاساطيل الاجنبية يطلبون منهم احتلال الجنود المختلطة لمقاطعات (سهلنا) و (كيسامو) و(كذانو) منعاً للمذابح المنتظر حدوثها من وقت الى آخر .

وبعد هذا الطلب نشر امرآء الاساطيل المختلطة منشوراً على اهل كريد من مسيحيين ومسلمين يدعونهم الى السكون ويعلنون بأن المدن الكبيرة اضحت تحت حماية الدول وانها ستتخذ الطرق اللازمة للوصول الى حل سريع يسر جميع سكان الجزيرة على اختلاف نزعاتهم .

ولكن وردت اوامر سرية من (أثينا) الى الميرالاي (ڤاصوص)

بأن لا يلتفت الى هذا المنشور وان يجري على حسب الخطة المرسومة له قبلاً . فكانت نتيجة هذه الاوامر اشتداد هجمات الثوار والجنود اليونانية على المسلمين فى كل جهة حتى ان اليخت (فؤاد) الذي سافر ليوصل لمسلمي (كاستل) مأكولات وملبوسات لم يتمكن من تفريغ شحنه بداعى اطلاق الثوار والجنود اليونانية الرصاص عليه ولم يكتف الثوار باطلاق النيران على المسلمين بل ابتدأوا يطلقونه على الاجانب ايضاً ووردت الاخبار بأن الثوار شددوا الحصار على مسلمي (كذانو) وانهم سيذبحونهم ذبح الاغنام اذا لم تمدهم الجنود الاجنبية والجنود العثمانية . فأرسل المستر (بيليوتى) قنصل انكلترا فى خانيا الى رئيس الثوار كتاباً يطلب منه رفع الحصار عن مسلمى (كذانو) ولم يأت هذا الكتاب بثمرة ما.

وهنا مجال لان يندهش الانسان من اهمال القناصل وامراء الاساطيل امر اولئك المساكين المحصورين الذين كلما تمضى عليهم دقيقة يقرب زمن وقوعهم بين ايدى الثوارالمتوحشين فيقتلون شر قتلة فى حين يطلب مسلمو خانيا كل يوم وكل ساعة من ممثلي دول اوروپا فى كريد بل من ممثلي خدمة الانسانية الذين لم يأتوا الا بقصد ارجاع الامن الى ربوع الجزيرة وارضاء المسلمين والمسيحيين معاً ارسال المدد الى اولئك المساكين القائمين بالدفاع عن حياتهم والاحتماء من عدو كاسر لا يرحم طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً وهم حفاة عراة اضناهم الجوع والعطش وانهك قواهم التعب والنصب . وقد مضى احدى عشر يوماً وأمراء الاساطيل والقناصل تعدهم مواعيد عرقوبية بتخليص المحصورين فى الجهة

المذكورة فقل بحقك ايها المنصف أتخدم الانسانية بترك الضعفآء تمزق احشاءها انياب الذئاب الجائرة وتغتالها الوحوش الضارية ؟....

هذا ولم ينفك الثوار اثنآء تلك المدة الطويلة عن الهجوم على الجنود العثمانية الذين كانوا يزحزحونهم عن مواطنهم ويكبدونهم كثيراً من الخسائر ويردون كيدهم فى نحورهم.



٢ — واقعة (كذانو)

نقض العهد — تخليص مسلمى (كذانو) وتركهم تحت رحمة الثوار فى طريق (خانيا) — سلوك الجنود الاجنبية الغريب — وقوع مسلمى (كذانو) فى داهية أمر من الاولى — غرق سفينة يونانية — منشور امرآء البحر الى اهل كريد — المضحكات المبكيات — تقرير الدول وضع المراقبة على سواحل كريد



قلنا آنفاً ان بعض القناصل عقدوا هدنة الى سبعة أيام مع الثوار المحاصرين لمسلمى (كذانو) فى جهة (سه له نا) ولكن لم يمض يوم واحد على عقد الهدنة حتى اخذ الثوار يشددون الحصار على المدينة والمحصورين يدافعون دفاع الابطال منتظرين ورود المدد من اولئك الذين قدموا الى الجزيرة شفقة على المستضعفين ودام الحصار من ٧ فبراير الى ٦ مارس عام ١٨٩٧ أي مدة شهر كامل قتل فى خلاله كثير من المسلمين بدون تمييز بين النسآء والرجال والاطفال والعجائز.

ولما اشتد الحال فى (كذانو) على المسلمين وأضحى هجوم الثوار لا يحتمل بحال ونيرانهم لا تطاق ارسل مسلمو الجزيرة نبأ برقياً الى سفرآء الدول فى الاستانة والى الباب العالى يسترحمون حماية اهالى (سه له نا) وعلى هذا سافر بعض القناصل ومعهم بارجة فرنسوية واخرى طليانية واخرى انكليزية . ولما وصلوا الى المحل المذكور انزلت كل بارجة اربعماية جندي الى البر ومعهم مدفع وبعد يومين اخرجوا المسلمين المحصورين من (كذانو) واودعوهم فى الطريق هم واموالهم ومواشيهم ليذهبوا الى (خانيا) ولم يبعدوا عن المدينة قيد غلوة الا وقد داهمهم الثوار وسلبوهم جميع ما يمتلكونه من مواش واموال ودراهم وتدرجوا حتى اخذوا اغطية رؤس النساء وتركوهن حاسرات عريانات امام الرجال أما الجنود الاوروبية فوقفت تنظر الثوار وهم متوفرون على استلاب اموال هؤلآء المنكودى الحظ . والأغرب من ذلك ان قائد الجنود الاوروبية اجبر الجنود العثمانية على التقهقر وكانت زاحفة من التلال القريبة لتضرب على ايدي الثوار وتمنعهم من نهب اموال المسلمين وبعد كل هذه المصائب وصل هؤلآء المساكين الى (پاليوخوريا) وما كادوا يشكرون الله تعالى على وصولهم الى هناك حتى داهمتهم مصيبة اعظم واشنع من السابقات وذلك ان امرآء الاساطيل لم تقبل ان تؤويهم فى سفنها فاضطروا الى ان يمضوا الليل والسماء غطاؤهم والارض وطاؤهم ولم يمض هزيع من الليل الا وهجمت عليهم الثوار وسلبت ما بقي على اجسادهم من الملابس وقتلت البعض منهم وبعد ذلك وردت بعض جنود الدول وأخذت

المسلمين الى سفنها .

وفى ١٣ شوال ١٣١٤ (١٧ مارس) صادفت البارجة النمسوية المسماة (سبه نيقو) قرب (قنديه) سفينة يونانية شراعية وهي تفرغ الذخائر الحربية وغير الحربية المرسلة الى الثوار من اليونان فأرادت منع السفينة من تفريغ الشحن فوجه الثوار نيران بنادقهم عليها فاضطرت الى ان تلقى عليها النيران فأغرقتها .

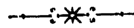
وفى ١٤ شوال (١٨ مارس) نشر امراء الدول منشوراً الى اهل كريد يخبرونهم بان الدول السبع تعهدت باصلاح حال الجزيرة تحت سيادة الدولة العلية وانها أي الدول تضمن راحة الاهالي بدون تفريق (؟) جنس ولا مذهب وختموا هذا المنشور بدعوة سكان الجزيرة الى ترك السلاح والركون الى السلم .

ان ارسال امراء بحرية الدول المنشور أثر المنشور الى الثوار واهل كريد لمن اغرب المضحكات اذ لم يحصل ادنى ثمرة للمنشورات السابقة بل حصلت المذابح اثر كل منشور وقتل المئات من المسلمين ونهبت بيوتهم واموالهم كأن تلك المنشورات ظاهرها الأمن والسلم وباطنها الثورة والظلم وكأنها تحريض للثائرين على التمادي فى طغيانهم والاسترسال فى عدوانهم ان هذا لشيء عجاب ؛ اما كان امراء الاساطيل الاجنبية والقناصل مقتدرين على اطفاء الثورات بالقوة ؟ فاذا لم يكن ذلك فى استطاعتهم لماذا غلوا يد الدولة العثمانية عن اخماد الثورة بجندها ؟

وبعد المنشور الاخير أخذ الثوار يوسعون دائرة شقاوتهم ويعيثون

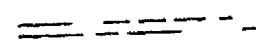
فى الارض فساداً اكثر من ذى قبل وقرروا أن يهاجموا جميع جهات الجزيرة بقصد احتلالها .

ولما وصل هذا الخبر الى الدول قررت باتفاق الاراء وضع الحصار على سواحل كريد ابتداءً من ١٣ شوال الموافق ١٧ مارس ١٨٩٧ وبموجب هذا القرار تمنع السفن اليونانية من التقرب الى سواحل الجزيرة ويشمل هذا القرار كل سفينة من السفن الاوروبية اذا كانت حاملة ذخائر ومهمات اخرى برسم الجند اليونانى الموجود فى الجزيرة أو برسم الثوار . وبلَّغ امراء الاساطيل الاجنبية هذا القرار الى اليونان رسمياً .



٣ — قبل اعلان الحرب

اقتراح اللورد سالسبوري — صورة البلاغ الدولى — جواب الحكومة اليونانية — وقوع حصن (مالاكسا) بين أيدي الثوار — استيلاء الثوار على حصن (كراتيذي) — رزانة العثمانيين وضوضاء اليونانيين



كان اللورد سالسبوري رئيس الوزارة الانكليزية قد اقترح على الدول فى اليوم الرابع والعشرين من شهر فبراير الشروط الآتية تمهيداً لانهاء المسئلة الكريدية :

أولاً — يجب ان تعطى الجزيرة الاستقلال الادارى .

ثانياً — مع اعطاء كريد الاستقلال تبقى تحت سيادة الدولة العثمانية

ثالثاً — تبلغ الدول هذا القرار فى آن واحد الى الدولة العثمانية واليونان .

رابعاً — يجب انجلاء الجنود اليونانية والعثمانيـة من الجزيرة وقتما تريد دول اوروبا ذلك .

وقد قبلت الدول الشروط المذكورة وأرسلت عقب ذلك بلاغاً الى اليونان تبلغها قرار الدول واليك صورته :

« نعلن لجنابكم (وزير الخارجية اليونانية) بأنه حصل اتحاد بين الدول المعظمة على المسئلة الراهنة التي من الواجب عليهم منعها خوفاً من حوادث امور ذات بال تهدم اركان السلم الاروبى . والاتحاد المذكور محصور فى امرين فقط :

اولاً — لا يجوز ضم جزيرة كريد الى اليونان .

ثانياً — منح الجزيرة المذكورة استقلالا ادارياً تحت سيادة الدولة العثمانية .

ولتنفيذ هذا القرار يجب أن يبعد الاسطول اليونانى من مياه الجزيرة كما انه ينبغى سحب الجنود اليونانيـة الموجودة داخل كريد . ونؤمل ان الحكومة اليونانية تقبل هذا القرار وتعمل بموجبه

واذا استمرت الحكومة اليونانية على عنادها ولم تسحب اسطولها وجندها من كريد بعد ستة ايام من مضي هذا البلاغ فان الدول تضطر قطعاً الى اتخاذ كل الوسائل اللازمة لاجبارها على ذلك . »

وبعد ارسال البلاغ المذكور اخذت جرائد اوروبا تنصح الحكومة اليونانية بالرجوع عن هذه الخطة المعكوسة وان لا تركب ذلك المركب

الخشن وبعض الجرائد كالالمانية صارت تهددها وقوى الامل فى العالم بان اليونان سترضخ لقرار الدول وتسترجع قواها البرية والبحرية من جزيرة كريد . ولكن خاب هذا الامل ولم تلتفت اليونان الى البلاغ المذكور كما نبذت كل البلاغات السابقة وراء ظهرها . ولم تقدر اوروبا الكبيرة على عمل ما ضد اليونان الصغيرة سوى اعلانها بوضع المراقبة البحرية على سواحل كريد الامر الذي لم يتأتى منه ادنى فائدة .

وقد ورد الجواب من اليونان على البلاغ المذكور قائلا بأن الحكومة اليونانية لا يمكنها بالنظر للرابطة الدينية والجنسية التى تربطها بسكان كريد المسيحيين ان تقف موقف المتفرج على ذبحهم ونكالهم بسيوف الظالمين المسلمين بل يفرض عليها ان تساعدهم وتضمهم اليها وهى الام الحنونة عليهم فلذلك لا تستطيع ان تسترد اسطولها وجنودها التى لم تذهب الى كريد إلا لأجل توطيد الامن والراحة ومنع المسلمين المتوحشين من قتل المسيحيين وهتك اعراضهم . واما القرار الدولي الأخير (وهو منح الجزيرة الحرية تحت سيادة الدولة العثمانية) فان الحكومة اليونانية عالمة حق العلم بانه لا يأتى بفائدة بل يزيد الهياج والقلاقل فى كريد فلذلك ترجو الحكومة اليونانية أن تعدل الدول عن طلب استرجاع القوةالبحرية والبرية اليونانية وتستعيد قرارها الاخير بحق كريد »

ولما بلغت جراأة اليونان الى هذه الدرجة عادت الدول تتذاكر فيما تعمل لحل هذه المعضلة وكل هذه المدة واليونان تجمع الجند وترسله الى الحدود للهجوم على المواقع العثمانية اذا اجبرتها الدول على التخلي عن كريد

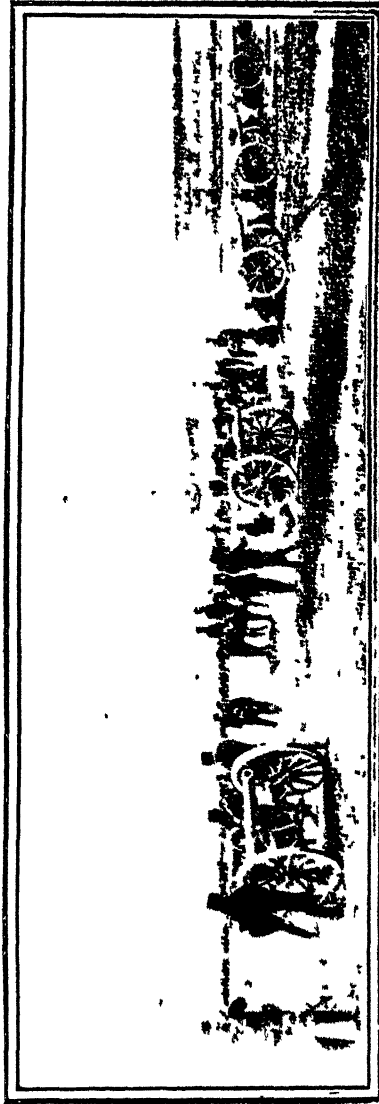
زاعمة ان سكان مكدونيا وابيروس الاروام يساعدونها فيثورون على الدولة اما من جهة ثوار كريد فان اعلان الحصار البحرى لم يزدهم الا عتواً وشدة واخذوا يحملون على الجنود العثمانية والمسلمين اينما وجدوهم . وقد هجموا بكثرة على حصن (مالاكسا) وكان فيه اثنان وخمسون جندياً عثمانياً فحاصروا الحصن وقد أرسل مدداً من الجنود العثمانية وذخائر للمحصورين ولكن لم تصل النجدة المذكورة فى حينها اذ اخرها أحد المستخدمين الاجانب مخترعاً لذلك عشرين اسلوباً ووقع الحصن المذكور بما فيه من الحامية العثمانية بين يدي الثوار ورفع العلم اليونانى على برج الحصن .

ولما رؤى ذلك من البوارج الاجنبية اديرت على الثوّار نيران المدافع فاضطروا الى تنزيل العلم اليونانى من السارية . وفى اليوم المذكور استولى الثوار والجنود اليونانيـة (وكانوا أربعة آلاف) على حصن (كراتيذى) بعد ان اخلتها حاميتها العثمانية القليلة العدد وانسحبت الى (خانيا) .

ودام القتال بين الجنود العثمانية والثوار وهجوم هؤلاء على المسلمين ورمي البوارج الاجنبية للثوار من وقت الى آخر بالمدافع الى يوم اعلان الحرب بدون انقطاع .

والاغرب من كل ذلك انه بينما كانت البواخر الحاملة للعلم اليونانى تمر من البوسفور والدردانيل وترسو فى مينا الاستانة وتفرغ شحنها وتشحن غيره وتأخذ ركاباً وتسافر بكل سلام ولا يوجد من يعارضها كان اليونانيون فى (بيره) يهجمون على البواخر العثمانية ويدخلون اليها ويرتكبون انواع القبائح فيها من سب وشتم وضرب مع التهجم على النساء

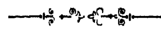
المسلمات . هذا عدا عن اعمالهم الوحشية مع مسلمى كريد التى تقشعر



(الطوبجية العثمانية وهى تطلق النار)

منها الأبدان . على حين ان كل يونانى يشتغل بمهنته بأمان فى الاستانة

وسائر الولايات ويشترى ويبيع ويربح غير مهان ولا معارض تجد المسلمين فى المملكة اليونانية يهانون ويضربون ويشتمون . حتى انى اعرف أحد اعيان المسلمين القاطنين فى (لاريسا) لم يطق السكن فيها خوفاً من ان يمسه شيء من الاهانات التى كانت تمطر على المسلمين كل ما وردت الجنود الى (لاريسا) وتجدد التظاهر فهاجر الى القطر المصري ليقضى فيها مدة تلك الازمات الشديدة . بينما ترى السكون شاملاً انحآء الاستانة والولايات العثمانية حيث لا تسمع اشارة الى المعاداة ولا ارغاء ولا جعجعة كأن كل هذه التهويلات العدائية التى تجري فى بلاد اليونان ليست على القوم تجد اليونانيين فى (أثينا) و (بيره) وبقية المدن الاخرى يتجمهرون ويتفوهون بالسباب والاهانات امام السفارة او القنصلاتو العثمانية وما من يردعهم او ينهاهم .



٤ — نفوذ (اتريا) فى اليونان

من هم اعضاء الجمعية الوطنيـة ؟ — مساعى موسرى اليونان لجمع المال والمتطوعين — القاء الدول مسؤلية الحرب على عاتق البادى بالسر — تطوع الغاريبالديين الطليان في سبيل اليونان



قلنا سابقاً ان حكومة اليونان لما رأت بأن الدول ربما اجبرتها على التخلي عن كريد اخذت ترسل الجنود الى حدود (تساليا) و (ابيروس) بنية اضرام نيران الحرب هناك وعلى امل المساعدة من سكان (مكدونيا)

و (ابيروس) المسيحيين لها فتربح ما خسرته من كريد ولا تظن أيها القارىء ان المحرك لهذه الحركة هى الحكومة اليونانيـة لا بل هي الجمعية الثورية (اتريا) التى ينتظم اغلب رجال الحكومة والجيش فى سلك عضويتها وهي التى حازت كل ثقة الحكومة حتى انها كانت قد اذنت ان يكون لها جند دائمي كباقى جنود الدول .

فأخذت هاته الجمعية تهيء اسباب الحرب والطعان وتهييج النـاس على التطوع وجمع الاموال وقد رأينا فى القاهرة والاسكندرية ما كان يبديه كل من الموسيو جوسيو والموسيو آفيروف من موسرى اليونانيين بمصر من تحميس شبان اليونان هنا تحريضاً لهم على التطوع وجمع الاموال وفى ٤ شوال ١٣١٤ الموافق ٦ ابريل ١٨٩٧ ارسلت الدول بلاغاً الى الدولة العثمانية وآخر الى الحكومة اليونانية وألقت جميع المسئولية على عاتق من يفاجىء الآخر بالشر واعلنتهما بأنه يحرم من ثمرة انتصاراته وكانت الحكومة اليونانية ابتدأت بجمع جنودها على الحدود فى شهر فبراير ١٨٩٦ ولم يمض اسبوع الا واجتمع بمساعى جمعية (اتريا) الثورية العدد الآتى فى (تساليا) و (ابيروس) :

٣٨٤٧٤	تساليا	المعسكر الأول	
٣٣٦٨٢	أبيروس	»	الثانى
٦٢١٥٠	المجموع		

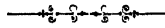
وقد اثر ما تنشره الجمعيـة المذكورة من الاكاذيب والاباطيل فى نفس سكان اوروبا فقام كثير منهم حتى من المشاهير يعضدون رأي

اليونان وورد الى الجمعية اعانات جسيمة لصرفها فى سبيل الحرب وتطوع كثير من الطليانيين تحت قيادة (غاريبالدي) و (سبريانى) أحد اعضاء مجلس الأمة الطليانى . واخذت الحكومة اليونانية تعمل كل الوسائل اللازمة لاجبار الدولة العثمانية على اعلان الحرب حتى ترمى المسئولية على عاتق الدولة العلية .

ولما اجتمعت جنود اليونان ورجال (اتريا) على الحدود قررت الجمعية المذكورة الدخول الى الاراضى العثمانية فى ٢٧ مارس الموافق ٢٣ شوّال وخصصت لذلك ألفين من رجالها بصفة قطاع طريق ولكن منعهم حاكما (تريكالا) العسكرى والملكى عن تنفيذ هذا القرار بحجة انه لم يرد لهما اوامر من الحكومة بعد .

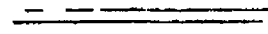
الباب الرابع

« حشد الجنود »



١ — استعدادات الدولة العثمانية

الحدود العثمانى — المصاعب التى كانت تعانيها الدولة بارسال الجنود الى الحدود — السكك الحديدية — جمع الرديف من الفيالق .



ان مسافة الحدود العثمانى تبلغ تقريباً مائتى ميل وتبتدىء من الشرق عند قرية (كاترينا) من درجة العرض (٤٠°) وتسير غرباً ثلاثين ميلاً حيث تقرب من (الاصونيا) جداً ومن هناك تنزل جنوباً مقدار عشرين ميلاً وتستمر الى الغرب عشرين ميلاً آخر . وعند (ديسكاتا) تصل الى الدرجة (٤٠°) . ومن هنا تذهب مسافة ثلاثين ميلا الى الغرب حتى تصل الى (ميتزوفو) وتمر من الجنوب الغربى الى (كالاريتى) وهكذا تسير جنوباً حتى تنتهي فى خليج (آرتا) .

والولايات الواقعة على الحدود هي (سلانيك) شرقاً وتسمى (مكدونيا) و (يانيا) فى الجنوب الغربى وتسمى (ابيروس) و (مناستر) بين الولايتين المذكورتين وتسمى (البانيا) .

أما الولايات اليونانيــة الواقعة على الحدود فهى ثلاثة ايضاً شرقاً (لاريسا) غرباً (ارتا) وبينهما (تريكالا) وتسمى الثلاث ولايات معاً (تساليا).

واذا أمعن الانسان نظره فى الخريطة من جهة الحدود يرى قطعة ارض من الاراضى العثمانية مساحتها اربعمائة ميل مربع داخلة فى الاراضى اليونانية بين (لاريسا) و(تريكالا) وتحتوى هذه القطعة على ثلاثة سهول سهل (الاصونيا) فى الشمال وسهل (دومنيك) فى الغرب وسهل (داماسي) فى الجنوب وقد حشد معظم قوات الدولة العثمانية فى هاته القطعة المحتوية على السهول الثلاث المذكورة.

ان الدولة العثمانية اضطرت فى برهة عشرين سنة الى جمع قسم من جنودها النظامي والرديف اكثر من مرة وذلك اما لأجل ان تقف امام عدو من الخارج او لاطفاء نار ثورة تطاير شررها فى بعض الولايات ففي سنة ١٨٨٠ جمعت مائة وخمسين اورطة عند ما احتدم الخلاف بينها وبين اليونان بسبب التنازل عن (تساليا) وجمعت خمسمائة ألف جندي سنة ١٨٨٥ فوق ما كان لديها فى العاصمة وتركية اوروبا من الجنود التى لم تكن اقل من ثلاثمائة اورطة وسبعين بطارية مدافع وست وستين الاي من الفرسان لتقف امام البلغار والصرب والجبل الاسود واليونان على اثر مسئلة الروم ايلى الشرقية وجمعت سـنة ١٨٩٦ مائة وثلاثين اورطة من اجل حوادث الارمن وحوران وكريد ومكدونيا.

وكانت الدولة تعانى فى ارسال الجنود التى كانت تلبى الطلب حالا الى المواقع الحربية مشقات عظيمة من عدم وجود وسائل النقل ولكن زالت

تلك المصاعب نوعاً بعد افتتاح سكة حديد الاناضول وسكة حديد (ده ده اغاج — سلانيك) وسكة حديد (سلانيك — مناستر).

ولما ابتدأت اليونان تحرش بالدولة العثمانية عام ١٨٩٧ لتحريك الفتنة النائمة صدرت ارادة سنية فى ١٣ رمضان ١٣١٤ الموافق ١٥ فبراير سنة ١٨٩٧ الى الولاة بجمع الفرق الآتية:

من الفيلق الاول	فرقة (بروسه) الاولى	١٦	اورطة
	« (قسطمونى) الثانية	١٦	«
	« (انقره) الثالثة	١٦	«
	لواء (يوزغاد) من فرقة قيصرية الرابعة	٨	«
من الفيلق الثاني	لواء (انطاليه) من فرقة قونية الثانية	٨	اورط
من الفيلق الثالث	فرقة (مناستر) التاسعة	١٦	اورطة
	« (اسكوب) العاشرة	١٦	«
	لواء (سلانيك)	٨	«
من الفيلق الرابع	فرقة (طرابزون) الرابعة عشر	١٦	اورطة

وفى ١٤ شوال الموافق ١٨ مارس صدرت ارادة سنية اخرى بجمع باقى رديف الفيلق الثانى وأرسل منها فرقة (افيون قره حصار) الى (سلانيك) لتقوى جيش (تساليا) وسرح باقى رديف الفيلق المذكور بعد ان تمرن على استعمال بنادق (موزر) الجديدة.

ولما تقهقرت اورط الارنؤود فى (ايبروس) بسبب الاغلاط التى

ارتكبها بعض القواد هناك واحتلت الجنود اليونانية (بندى بيغاديا) و(لوروس) صدرت ارادة سنية ثالثة بجمع ثمانية وثمانين اورطة هذابيانها :

من الفيلق الاول	اللوآء الثانى من فرقة (قيصرية)	٨	اورط
	فرقة (باندرمه) السادسة	١٦	»
من الفيلق الثانى	فرقة (ازمير) الثانية عشرة	١٦	»
	أربعة آلايات من مشاة النظامية	١٦	أورطة
	فرقة (ادرنه) الخامسة	١٦	»
	اللواء الثانى من فرقة (قونيه)	٨	»
من الفيلق الثالث	اللواء الثانى من فرقة (سلانيك)	٨	اورط

أما الاربع آلايات النظامية فانها وصلت الى الحدود فى اواخر شهر ذي القعدة وابقيت فى (ادرنه) بدلاً عنها ثلاثة آلايات من فرقة رديف (القلعة السلطانية) العشرين وارسل الألاي الرابع من الفرقة المذكورة الى مضيق الدردنيل ليقوم بحراسته .

واحيلت خدمة احتلال (تساليا) على الفرقتين السادسة والثانية عشرة وثلاثة الوية أخرى من فرق (قيصرية) و (قونيه) و (دكزلى) . وفى اواخر ذي القعدة جمعت الحكومة العثمانية فرقتين من رجال مستحفظى (سلانيك) و (ازمير) ووزعوا على سواحل الارخبيل العثمانية للمحافظة عليها ولم يدخل رجالهما فى ميادين القتال .

٢ — القوى العثمانية التى دخلت فى ميادين القتال

مشروع فوندرغولتس باشا الحربي — مواقع الجنود النظامية في اوائل عام ١٨٩٧ — عدد الجنود العثمانية التى حاربت

كان المشير (فوندرغولتس) باشا[١] الالمانى قد وضع عام ١٨٨٦ حسب رغبة الباب العالى مشروعاً حربياً من مقتضاه ان لا تجمع فى (ابيروس) التى هى ميدان للقتال من الدرجة الثانية الا فرقتان فقط وان تترك (پره فيزا) وجميع القسم الجنوبى ويكتفى بالدفاع عن (يانيا) وحواليها وان يؤلف جيش (تساليا) من ست فرق مشاة وفرقة فرسان وعلى الفرق الثلاث المشاة وفرقة الفرسان ان تدخل البلاد اليونانية من جنوب (داماسى) وتزحف من هناك على جناح العدو الايسر المحتشد فى جنوب (تساليا) وتقطع خط الرجعة عليه من جهة (ڤولو)

(١) هو الجنرال فون درغولتس القائد الالماني ذى الشهرة العظيمة فى بلاده بل وفى اوروبا ايضاً وله فضل عظيم بتدريب الجيش العثماني وكان رئيساً ثانياً لأركان الحرب ومفتشاً على المدرسة الحربية وقد خدم هذا الرجل الصادق الدولة خدمة عظيمة بمؤلفاته التى من جملتها (الشعب المسلح) الشهير وهو كتاب وضع ليدرس في المدرسة الحربية العثمانية وبمشروعاته النافعة وحاز الجنرال فون درغولتس رتبة المشير فى الجيش العثماني وله مكانة عظيمة فى قلوب الضباط العثمانيين . وقد استقال من خدمة الدولة قبل حرب اليونان بقليل وعاد الى بلاده مزوداً بالشكر والثناء من العثمانيين عموماً والضباط منهم خصوصاً

و (ڤارسالا) وفرقتان تجريان حركات حربية على الاكام فى الحدود وتقوم الفرقة الاخيرة بوظيفة (محافظ سيار للجناح الايسر) وتزحف من (ديسكاتا) على (تريكالا) . هذا مشروع المشير ڤون درغولتس باشا المومااليه .

وقد خالفت الحكومة العثمانية المشروع المذكور فى حرب ١٨٩٧ فى بعض مواده كمهاجمة الجنود العثمانية اعداءهم من الجبهة أي من الجبال الوعرة الصخرية غير الصالحة للهجوم حتى دامت محاربات الحدود اسبوعاً واحداً كما ان المستشفيات النقالة المخصصة لكل فرقة حسب المشروع المذكور لم يكن لها اثر الامر الذي حصل بسببه اضرار عظيمة لجيشنا . وأما ما ورد فى مشروع المشير المشار اليه من اخلاء (پرهفيزا) وحواليها والانسحاب الى (يانيا) والمدافعة عنها ريثما يتم الصلح فهذا خطأ محض وهاك ماقاله البيكباشى عثمان ثنائى بك فى كتابه (واقعة دموكو) صحيفة ١٥٤

« اذا نظرنا الى دسائس الدول الفكرية والسياسية وحولنا نظرنا الى جيراننا الصغار الواقفين لنا بالمرصاد المنتظرين اقل فرصة للوثوب علينا وامعنا النظر فى حركاتهم وسكناتهم يظهر لنا جلياً ان الاراء التى كانت تأتينا بخصوص الانجلاء عن (ايبروس) أو بعض اقسام منها هى افكار واهية وآراء غير مصيبة ويظهر ذلك جلياً مما يأتى :

اولاً — لا يخفى ان (ايبروس) يقطنها الارنؤود والصوليوت والاروام وهؤلاء الاقوام يعادى بعضهم بعضاً بحيث لا تنقطع بينهم المخاصمات قط فاذا تركت الاقسام الجنوبية من (ايبروس) من غير ان يكون موجب

اجبارى واخلتها الجنود العثمانية لا بد ان يحصل هياج بين الاقوام والعناصر المختلفة المذكورة يعقبه معارك دموية مثال ذلك ان الجندى الارنؤودى الذى لا يقدر ان يفهم القصد من حركات سوق الجيش والتعبية فانه عند ما يرى دخول العدو الى جهات (يانيا) واستيلاءه عليها لا بد له ان يثور على قواده ويعتمد على قوة سلاحه القاطعة .

ثانياً — اذا سمع الرومي القاطن تلك الجهات والذى تكون رؤية العلم اليونانى يخفق علي ابراج (يانيا) احب اليه من رؤية العلم العثمانى ان جيشاً يونانياً يتقدم ظافراً فى الاراضى العثمانية نحو المدينة المذكورة لا بد أن يسعى بكل ما فى وسعه للانضمام الى تلك القوة الزاحفة والوثوب على الحكومة العثمانية .

ثالثاً — كيف يمكن لنا الجزم قطعاً بان الجيش العثمانى سيكون ظافراً فى (تساليا) ؟ مع انه اذا لم يظفر فان (ابيروس) باجمعها تقع ولا شك تحت سلطة العدو والعياذ بالله .

رابعاً — واخيراً — من يضمن لنا تداخل الدول لصالح اليونان عندما ترى تلك الدول تقدم جنود اليونان فى الممالك العثمانية واستحواذها على بلاد واسعة ومدن كبيرة كمدينة (يانيا) و (برهفيزا) وغيرها ؟ »

وبالنظر لاكفهرار جو السياسة وقتئذ فى شبه جزيرة البلقان لم تقدر الدولة ان تسوق ولا جانباً من جنودها على حدود البلغار والصرب والجبل الاسود كما ان جلالة السلطان الاعظم لم يشأ ارسال جنود من حامية

الاستانة الى الحدود فلذلك كانت القوى التى احتشدت لمحاربة اليونان مؤلفة من :

ا — الجنود النظامية القائمة بوظيفة حامية فى جنوب (مكدونيا)

ب — جنود القرعة النظامية المأخوذة من شمال البانيا ومن الفيلق الثانى

ت — اورط الرديف .

وفى اوائل عام ١٨٩٧ كانت الجنود النظامية القريبة من الحدود موزعة على النقط الآتى بيانها :

الاورطة الرابعة والثانية من الآلاى السابع عشر	فى (قره فريه)	فرقة يانيا
« الثانية من الالاى الثامن	(سباتستا)	فرقة يانيا
« الاولى والرابعة من الالاي الواحد والعشرين	(لابسيستا)	فرقة يانيا
« الثالثة من الآلاي الواحد والعشرين	(اركري)	فرقة يانيا
« الاولى والثانية والثالثة من الآلاي الثاني والعشرين	(يانيا)	فرقة يانيا
والاورطة الثانية من الالاي الواحد والعشرين	(يانيا)	فرقة يانيا
« الرابعة من الآلاي الثانى والعشرين	(متزوڤو)	فرقة يانيا
محل تجمعها: الاولى من الالاي الثالث والعشرين	فى (الاصونيا)	لواء سلانيك
والالاي الرابع والعشرين	فى (الاصونيا)	لواء سلانيك
« الثانية من الآلاى الثالث والعشرين	(دومنيك)	لواء سلانيك
« الثالثة « « « «	(جره ڤنا)	لواء سلانيك
« الرابعة « « « «	(ديسكاتا)	لواء سلانيك

فيكون مجموع عدد الاورط تسعة عشر تتألف كل اورطة من اربعمائة جندي وهو العدد المقرر للاورط وقت السلم ولكن ابلغ عدد جنود كل اورطة منها فيما بعد الى الستمائة باضافة انفار من احتياط النظامى عليهم .

الفرسان — وكان وقتئذ آلاى الفرسان السادس التابع للفيلق الاول وثلاثة بلوكات من الألاى الخامس عشر فى (سرفيجه)

الطوبجية — ثلاثة بطاريات من الآلاى الخامس عشر فى (لابسيستا) الآلاى السابع عشر (٦ بطاريات) فى (يانيا)

ولما بدأت الحكومتان بحشد جنودهما زادت نظارة الحربية العثمانية على القوى المذكورة ثلاث اورط من الرماة وست اورط من المشاة وثلاثاً وثلاثين بطارية مدافع وبلغت قوة المدفعين بذلك اثنين واربعين بطارية . وفى بدأ الحركات العسكرية بين الجيشين كان عدد الاورط العثمانية على الحدود مائة وعشرين .

وفى غرة ذى القعدة ١٣١٤ الموافق ٣ ابريل ١٨٩٧ صدر الامر الى الفرقة السابعة {فرقة افيون قره حصار} للسفر الى (سلانيك) وان يتوجه من هناك اللواء الواحد منها الى (ابيروس) ويلحق الآخر بجيش (تساليا) . وأما الستون اورطة الاخرى التى صدرت الارادة السنية بحشدها وقت تقهقر الاورط العثمانية الالبانية فى (ابيروس) فانها لم تصل الى (تساليا) الا فى اواسط مايو . وهذا بيان جنود دولتنا العثمانية المنظمة التى اشتركت فى هذه الحرب اما بالدخول لحومة القتال او بالقيام بوظيفة

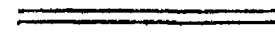
احتلال المواقع المضبوطة او بخدمة المحافظة على خطوط الرجعة :

٤٤	اورطة نظامية	الجنود النظامية
٤٢	بطارية مدافع	
٢٧	بلوك فرسان	
١٩٢	اورطة رديف	



٣ — تقسيم الجنود على فيلقي تساليا وابپيروس

فيلق ابيروس — فيلق تساليا — تحصين بعض المواقع قبل اعلان الحرب — شهامة الشعب الارنؤودي الباسل — عدد متطوعي الارنؤود — مزايا الجندي العثماني — كيفية نقل الجنود



وقد خصص لفيلق (ابيروس) الاي المشاة الحادي والعشرين والاي المشاة الثاني والعشرين من الجنود النظامية وعدد اورطهما ثمانية والايات الرديف الآتية

الاي (مناستر) الثالث والثلاثون
الاي (دبره) الرابع والثلاثون
الاي (يانيا) الخامس والثلاثون
الاي (برات) السادس والثلاثون
اورطتان من الاي (اسكوب) السابع والثلاثون
الاي (كوپرولو) الثامن والثلاثون

اورطتان من الاى (بروسه) الاول

اورطة من الاى (انقره) التاسع

ستة اورط من لواء (انقره) الخامس [(١)]

فيكون الفيلق المذكور مؤلفاً من اثنين وثلاثين اورطة منها ثمانية من الجنود النظامية واربع بلوكات فرسان وثمانى بطاريات بين سهلية وجبلية وفصيلتين مهندسين لتحصين قلاع (پره فيزا) واقامة متاريس امام (ارتا) . وقد ارسل فى اواخر ذى القعدة الى الفيلق المذكور مدد مؤلف من ثمانى اورط من فيلق (ادرنه) الثانى .

اما فيلق (تساليا) فكان يتألف من الاورط الآتى بيانها :

٢٨ اورطة من الجنود النظامية

١٦٢ اورطة من الرديف

٢٦ بلوك من الفرسان

٣٤ بطارية مدافع

٢ بلوكان مهندسين

٣ بلوكات جنود للتلغراف

وقد انتهزت الحكومة العثمانية الفرصة التى مضت بالمخابرات بين الدول وبينها فأصلحت قلاع (پره فيزا) و (سالاجورا) ووضعت ثلاثين قطعة من المدافع أمام (ارتا) واقامت كثيراً من المخافر على طول الحدود وأنشأت متراساً فى (قره بورون) الكائن بمدخل مدينة (سلانيك)

---

(١) وهذه الاورط وردت أخيراً الى ابيروس

وضعت فيه مدافع ضخمة جداً كما انها حصنت المدخل بوضع كثير من
نساف الثابت (توريـل) وشيدت مخابز عسكرية جسيمة حول
الاصونيا) لاصطناع الخبز اللازم للجنود .

متطوعى الارنؤود — اظهر الشعب الارنؤودى الباسل من الشهامة
الحمية ما كان ينتظر منه فانهم قدموا طلباً للباب العالى يطلبون به الانتظام
ى صفوف الجيش متطوعين للجهاد . ولم تقبل الحكومة العثمانية فى بادئ
لامر طلبهم هذا خوفاً من حصول شيء يكون ذريعة للقيل والقال
يفتح باباً لدول اوروبا التى ترى القذى بعين الدولة ولا ترى العمود فى
عينها وبالنظر لاشتداد حماسة سكان البانيا اشتداداً زائداً أذنت الحكومة
لهم بالتطوع على شرط ان يتبعوا القوانين العسكرية واليك بيان عددهم
المحلات التى أتوا منها :

عـدد	
٦٠٠	من اسكوب
١٩٠٠	» كومانوڤا
٢٥٠٠	» بره شوڤا
١٥٠٠	» ڤالقاندلن
٢٠٠٠	» برشتنه
١٨٠٠	» برزرند
٧٠٠	» ايبك
١١٠٠٠	المجموع

الجندى العثمانى — من شأن الجندى العثمانى أن يلبى الطلب حالاً بمجرد صدور الامر له بالذهاب الى ميادين القتال كأنه ذاهب الى وليمة اوفرح حتى انى اعرف خادماً لنا وهو تركي من بلاد الاناضول لا يتجاوز عمره السادسة عشرة أُغلق يوماً مصراع الباب على يده فبقيت احدى اصابعه بين مصراع الباب الواحد والآخر فجزع لذلك ولما لمناه على جزعه اجابنا بقوله : « يا سيدى انى لا اخاف على اصبعى بل اخاف ان لا أقبل غداً فى الجهادية حينما يطلبني ديوان الحربيـة ويجدنى ناقص الاصبع فلايتسنى لى القيام بالواجب » فتأمل . ثم ان للجندى العثمانى مزايا اخرى لا توجد عنـد أي جندى كان من جنود اوروبا فان جنودنا مثلا تسير فى بعض الاحيان اربعين او خمسين كيلومتراً بدون توقف وربما لا يوجد عليهم ما يكفى من الملابس التى تقيهم البرد وعند وصول الجندى ساحة الحرب يخوض غمرات القتال وربما دام الحرب مدة سنين كما حصل فى حرب الروس عام ١٨٧٧ ولم يقبض الجندى ولا شهراً واحداً من راتبه واذا سألته عن حاله فانه يجيبك بالشكر لله تعالى واذا فتشت خريطته لا تجد معه سوى قليل من (البقصماد) الذى هو أكله وجرعة من الماء فى الكوز المعلق على جنبه . ما اعظم الفرق بين هذا والجندى الاوروبى الذى لا يأكل الا بالشوكة والسكين ولا يرضيه الا اللحم والنبيذ . ومن جمـلة مزاياه ايضاً طاعته لرئيسه طاعة عمياء ولا يخفى ان اعظم شيء مطلوب فى الجندية هى الطاعة فانها اساس التجنيد . ولا يغرنك تشدق البعض عن الجندى العثمانى بانه يحرق وينهب ويقتل ويسلب اثناء الحرب فان هذا

وقع فى الاحايين وفى بعض ادوار التاريخ العثمانى وعُدَّ فى سيئات القواد والرؤساء اذ كانوا هم الموعزين بذلك او الراضين به على الاقل والظلم من شيم النفوس فالعجز يخفيه والقوة تظهره ولكن خذ مثالا جيش ادهم باشا هذا العدد العظيم الذى دخل بلاد العدو ومكث فيها مدة ستة اشهر ولم تفقد دجاجة من سكانها أما هو دليل على ان للرؤساء اليد الطولى فى تربية الجيش ؟؟

نقل الجنود — وكانت الجنود تنقل عن طريق (سلانيك) على الوجه الآتى :

الاورط الآتية من الاناضول تأتى بالسكة الحديد الى (ازميد)[١] ومن هناك تركب فى البواخر الى (تكيرطاغى)[٢] فى بحر مرمره ومن هنا ينقلون بالعجلات تجرها الخيل والبقر الى حيث ينتقلون الى السكة الحديد ويسافرون الى (قريه فريه) بعد ما يمرون من (دده اغاج)[٣] و (سلانيك) ويذهبون الى الاصونيا مركز المعسكر العام.

أما الجنود الآتية من الولايات الواقعة على البحر الاسود فتمر من الاستانة على البواخر بدون توقف الى (تكيرطاغى) المذكورة ومنها

---

(١) هى ثغر من ثغور بحر مرمره تبعد عن الاستانة (٨٥) ميلا عدد سكانها (١٥٠٠٠).

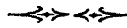
(٢) ثغر من ثغور بحر مرمره تبعد عن الاستانة (١٢٧) كيلومتر عدد سكانها (٢٣٠٠٠).

(٣) مدينة من اعمال ولاية (ادرنه) واقعة على شاطئ البحر عدد سكانها (٢١٠١).

يسيرون كما هو مشروح اعلاه .

والاورط المسافرة الى (يانيا) تسافر على الطريق المذكورة وعوضاً عن ان تنزل فى (قره فريا) تسير فى طريقها الى (مناستر) ومن هناك تذهب توًّا الى المعسكر فى (يانيا) .

وهذا الطريق فيه خطر شديد على نقل الجنود إما من اسطول اليونان او من الاروام الموالين للحكومة اليونانية ولكن الحكومة العثمانية اقامت كثيراً من الجنود على طول السكة الحديد للمحافظة عليه فلم يحصل ما يكدر .



٤ — تعيين القواد وترتيب الفرق

تعيين القائد العام — ترجمة حال ادهم باشا — ضباط اركان الحرب — الفرق الستة ومواقعها — بطاريات المعسكر العام — الفرقة السابعة — الذخائر — المستشفيات — أساحة الفرسان — مدافع جيش تساليا — لزوم استعمال المناطيد والمخابرة بواسطة اشعة الشمس فى الجيش العثمانى

وقد تعين دولتلو أدهم باشا قائد حامية حلب قائداً عاماً على الحدود اليونانية وهذه ترجمة حاله :

ولد هذا القائد فى ٢٧ رجب سنة ١٢٦٠ هجرية الموافق ١٢ اغسطس سنة ١٨٤٤ ميلادية من المرحوم فرهاد اغا من امراء الجراكسة فى الاستانة وتلقى علومه الابتدائية فى مكتب دار المعارف الرشدية الملكية .

وفى سنة ١٢٧٥ انتظم فى سلك تلامذة المكتب الاعـدادى العسكرى ثم نال شهادة المدرسة الحربية الشاهانية فى سنة ١٢٨١ وفى السنة المذكورة ألحق بالاورطة الاولى من الالاى الخامس التابع للمعسكر الخاص برتبـة ملازم ثان وفى ٢٢ ذى الحجة من السنة عينها انتقل الى المعسكر الخامس المؤلف جديداً وقتئذ برتبة ملازم اول فى بلوك الاستحكام وسافر الى (ارضروم) وفى ٢١ شوال سنة ١٢٨٢ عين ياوراً برتبة يوزباشى بدار شورى العسكرية وترقى فى سنة ١٢٨٣ الى رتبـة صول قول اغاسى وهو فى وظيفته المار ذكرها وفى سنة ١٢٨٥ توجه الى (يانيا) وألحق برتبته فى اورطة الطليعة الاولى من المعسكر الثالث . وفى سنة ١٢٨٧ عين برتبة صاغ قول اغاسى فى الاورطة الثالثة من آلاي الرديف الأول وسافر الى البوسنه . وفى سنة ١٢٩٠ ترقى لرتبة بيكباشى وعين الى (ايلبصان)[١] وفى ربيع الآخر عام ١٢٩١ انتقل الى (برغمه)[٢] برتبته المار ذكرها وفى صفر ١٢٩٢ انتقل كذلك برتبته للاورطة الثانية من الآلاي النظامي الخاص وفى جمادي الأول ١٢٩٣ عين قائمقاماً لآلاي رديف (بروسه) ونوجه الى حرب الصرب فاحرز رتبة أمير ألاي لما اظهره من الشجاعة والبسالة فى هجومه على موقعي (جونس) و (قزل تپه) وفى رمضان ١٢٩٣ اثناء حرب الروسية الأخيرة عين قائداً لحامية (اورخانيه)[٣]

---

(١) مدينة من اعمال (البانيا) عدد سكانها (٢٠٠٠٠) (٢) مدينة فى ولاية (أزمير) وهى قديمة جداً واسمها القديمة (پرغاموس) عدد سكانها (١٢٠٠٠)

(٣) مدينة بلغارية عدد سكانها (٣٠٠٠)

ومكافأة له على خدمته الجليلة وما أظهره من الشجاعة والثبات وجهت اليه رتبة اللوآء وعين قائداً على احدى فصائل (پلقنا) .

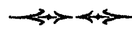
وحضر جميع محارباتها وبعد الصلح وحضوره من الاسر عين قائداً لمركز الاستانة وبعد مرور شهرين عين قائداً لجهة بشكطاش . وفى ٢٤ جمادى الآخر سنة ١٢٩٥ وهو فى هذه الوظيفة رقى الى رتبة الفريق الرفيعة وقبل فى سلك حجاب الحضرة السلطانية . وفى ذى الحجة من السنة المذكورة عين مفتشاً لعموم القوة العسكرية بتركية اوروبا . وبعد مرور شهر عين قائداً لفرقة الجناح الثانى المجتمع فى حدود اليونان وبعد مرور تسعة أشهر عين قائداً لحامية (سلانيك) وبعدها انتقل قائداً للفرقة الموجودة بكريد وبعد ان أظهر الخدم الجليلة فى تلك الوظيفة مدة تسع سنين عين قائداً ومتصرفاً لمتصرفية (دبره) [1] وبعد ذلك عين قائداً عاماً لحلب واطنه وما حولها ولما أظهره من الحماسة والشجاعة فى الزيتون وجهت اليه رتبة المشيرية الجليلة وقد نال الوسام المجيدى الخامس اثناء وجوده ياوراً لشورى العسكرية ثم بدل بالمجيدى الرابع فى حرب الصرب ثم نال العثمانى الثالث فى واقعة (پلقنا) ولما كان قائد بشكطاش انعم عليه بالمجيدى الثانى وفى قيادة فرقة كريد نال العثمانى الثانى ثم بدل بالمجيدى الأول وبعد زمن تحصل على العثمانى الأول واثناء وجوده فى كريد حاز مداليتى الامتياز الفضية والذهبية وفى حرب اليونان الاخيرة أحرز وسام الامتياز الجليل .

---

(١) مدينة البانية تابعة لولاية (مناستر) عدد سكانها (٣٠٠٠٠) .

ووصل هذا البطل الى مركز معسكره العام فى الاصونيا الليلة الرابعة من شهر شوال الموافق ٨ مارس . وقد استقبله الجنود والقواد استقبالا حافلا وكان قد وصل قبله معظم الاورط والقواد الذين تعينوا على الفرق . وهاك ترتيب الفرق فى اثناء اعلان الحرب :

القائد العام	:	المشير دولتلو أدهم باشا
رئيس اركان الحرب	:	الفريق عمر رشدى باشا
ضابط اركان الحرب	:	سيف الله بك[1]
« « «	:	أنور بك
رئيس مصلحة الصحة فى الجيش	:	الدكتور احمد حلمى باشا
المركز العام	:	الاصونيا



(الفرقة الاولى[2])

القائد	:	الفريق محمد خيرى باشا
رئيس اركان حرب	:	البكباشى شوقى بك
مركز الفرقة	:	جايحصار

(١) وقد أنعم على هذا الضابط بعد استيلاء الجنود العثمانية على (قولو) برتبة اللواء وهو الآن برتبة فريق الرفيعة وهو من خيرة الضباط العثمانيين واكثرهم نشاطاً وبسالة وعلماً بالفنون العسكرية .

(٢) بالنسبة لاتساع المحل الذى احتاته الفرقة الاولى قد ألحق الى هذه الفرقة لواء آخر من فرقة ممدوح باشا ومركزها (ميلوچوشتا) .



« صاحب السعادة الفريق »

سيف الله باشا

محافظ حدود بلغاريا[١]

---

(١) مستعارة من كل من حضرة كامل افندى صدقى وعبـد الواحد افندى حمدي مؤلفي رسالة حرب الدولة مع اليونان .

قائد اللواء الاول : امير اللواء طاهر باشا . مركزه : لفته قوربا
قائد اللواء الثانى : المبرالاى جلال بك . مركزه : جايحصار

وقد وضعت بطاريتان مدافع وفصيله فرسان فى (لفته قوريا) واربع بطاريات وبلوك مهندسين وبلوك من الفرسان فى (جايحصار) وبطرية مدافع وألاى الرابع عشر الفرسان فى (ميلوجوشته) وكل ذلك يتبع الفرقة الاولى .



« الفرقه الثانية »

القائد : الفريق نشأت باشا
رئيس اركان الحرب : اليوزباشى مصطفى افندى
مركز الفرقة : اسكوميا

قائد اللواء الاول : امير اللواء جلال باشا . مركزه : سمربل
قائد اللواء الثانى : امير اللواء عبدالازل باشا . مركزه : برنار

ويتبع الفرقة الثانية البلوك الثالث من الالاى الثامن عشر وثلاث بطاريات مدافع سهلية من الالاى الثامن والعشرين وبلوك مدافع جبلية .



﴿ الفرقة الثالثة ﴾

القائد : الفريق ممدوح باشا
رئيس اركان الحرب : القائمقام عبد الحميد بك
مركز الفرقة : ييلانلى تپه

قائد اللواء الاول : امير اللواء طاهر باشا . مركزه : ييلانلى تپه
قائد اللواء الثانى : الميرالاى اسحق بك . مركزه : ميلوچوشته

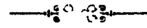
ويتبع هذه الفرقة ثلاث بطاريات مدافع سهلية من الألاى الخامس عشر المدفعية وبطاريتان مدافع جبلية وبلوك من الألاى السادس الفرسان .

﴿ الفرقة الرابعة ﴾

القائد : امير اللواء حيدر باشا
رئيس اركان الحرب : القائمقام حمدى بك
مركز الفرقة : الاصونيا .

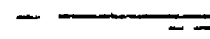
قائد اللواء الاول : امير اللواء نعيم باشا
« « الثانى : الميرالاى تحسين بك

ويتبع الفرقة الرابعة ثلاث بطاريات مدافع سهلية من الآلاى الرا
عشر من المدفعين



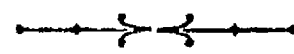
《 الفرقة الخامسة 》

القائد	:	الفريق حقى باشا .
رئيس اركان الحرب	:	البيكباشى شاكر بك
مركز الفرقة	:	ديسكاتا .



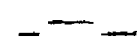
قائد اللواء الاول	:	امير اللواء شكرى باشا
« الثانى	:	« اسلام باشا

ويتبع الفرقة الخامسة فصيلة من الفرسان وبطارية مدافع



《 الفرقة السادسة 》

القائد	:	الفريق حمدى باشا
رئيس اركان الحرب	:	القائمقام سامي بك
مركز الفرقة	:	قوزى كوى



قائد االواء الاول	:	حسن باشا الارنؤودي
« الثانى	:	الميرالاى مظهر بك

ويتبع هذه الفرقة البلوك الثاني من الآلاى الفرسان الثامن واربع قطع مدافع جبلية من البطارية الثانية .

《 لواء الاحتياط المشاة 》

القائد	:	امير اللواء شكرى باشا
مركز اللواء	:	فى التلال القريبة من الاصونيا

ويتألف هذا اللواء من ثمانى اورط مشاة

《 فرقة الفرسان المستقلة 》

القائد	:	امير اللواء سليمان باشا
رئيس اركان الحرب	:	القائمقام شوكت بك
مركز الفرقة	:	اورمانلى

وتتألف هذه الفرقة من الآلايات الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر كما انه يتبعه الاى الفرسان السادس من المعسكر الخاص وثلاثة بلوكات من اورطة المدفعية الراكبة .

أما فرقة خيرى باشا الاولى فمأمورة بالمحافظة على الاراضى الكائنة بين (كالامبورا) و (القديس ايليا) .

وفرقة نشأت باشا مأمورة بالمحافظة على الاراضى الكائنة بين

(ليسفاكى) ومضيق (ملونا) .

وفرقة ممدوح باشا الثالثة تقرر ان تقيم موقتاً فى هضبة (يلانلى تپه) الكائنة فى سهل الاصونيا .

وفرقة حيدر باشا الرابعة مأمورة بالمحافظة على الاراضى الواقعة بين مضيق (ملونا) ومضيق (داقا) .

وفرقة حقى باشا الخامسة كانت تحافظ على مابين (كالامبورا) و(ميلا) .

وفرقة حمدى باشا السادسة مأمورة بالمحافظة على الاراضى الواقعة بين الساحل وبوغاز (داقا) .

اما بطاريات المعسكر العام وعددها خمس بطاريات فكانت معسكرة فى الاصونيا ومعها أورطة النقل وبلوكات التلغراف وعمال الجسور . وقائد هذه البطاريات هو الفريق رضا باشا .

وكان يبلغ عدد الجنود العثمانية الموجودة وقت اعلان الحرب على حدود تساليا اثنين وتسعين الفاً ومأتين وخمسين من المشاة وألفاً ومائتين من الفرسان ومائتين واربعين قطعة من المدافع .

اما الفرقة السابعة فانها لم تصل الى الاصونيا الا فى ٢ ذى الحجة ١٣١٤ الموافق ٤ مايو ١٨٩٧ والفرقة الثامنة لم تجتمع فى الاصونيا الا فى ١٨ ذى الحجة الموافق ٢٠ مايو ولم تدخل ميادين القتال .

وكانت الجنود جميعها تسكن الخيام والمضارب ما عدا بعض الأورط فانها كانت مقيمة فى اكواخ خشبية اقاموها موقتاً . وضباط اركان الحرب كانوا يسكنون فى المدن والقرى . وكانت المؤن والذخائر تستجلب الى

الجنود من الاصونيا ما عدا ذخائر الفرقة الخامسة والسادسة فانها كانت تأتيهما تواً من السكة الحديدية وكان ترتيب الجنود وانتظامها على غاية ما يرام وتحتوى كل اورطة او بطارية او بلوك على خيل مخصصة لنقل الذخائر والمؤن اللازمة للجنود من المخازن يومياً

وقد اقيم مستشفى صغير فى (لفته قوريا) وآخر مثله فى (ديسكاتا) وآخر جسيم جداً فى الاصونيا . واما مياه الشرب فكان يأتى بها السقاة المخصصون للاورط من الينابيع ومنعت الجنود ان تشرب من النهر المار من الاصونيا منعاً باتاً . وكل جندى من المشاة اينما حل يحمل بندقيته معه وذخيرة حربيـة لا تقل عن المـائة خرطوش ويعلق سنكته بجانبه .

اما الفرسان فسلاحهم يتألف من بندقية صـغيرة وسيف طويل ومسدس . ويستجلب خيل هؤلاء الفرسان من آسيا الصغرى والجنود تخدم خيلها خدمة جيدة والعلف موجود بكثرة بالنسبة لخصب البلاد النازل فيها هذا الجيش العظيم والسروج المستعملة هى على الطرز التركى .

اما المدفعون فكانت كثيرة فى جيش تساليا وفيها احسن طرز واجده من المدافع الجميلة المنظر تجرها خيول قوية عظيمة الجثة وتؤلف كل بطارية من ستة مدافع وثمانية عشر جندياً وستين حصانا . وتزن القنابل من اثنتى عشرة اقة الى اربع عشرة . وتشترى الحكومة العثمانية خيل مدافعها من النمسا والروس . وتستعمل المناطيد (بالون) فى الجيش العثمانى قليلا ولا تلتفت الحكومة العثمانيـة لأمر السكك الحديدية العسكرية ولا

للمخابرة بواسطة الشمس (هليوجراف) التى هي على جانب عظيم من الاهمية ولا تستخدم حمام الزاجل لنقل الرسائل التى لاتخلو دولة من استعمالها فى الحروب فيا حبذا لو تعتني الدولة باستعمال المفقودات من مهمات الحرب فانها لا تكلفها شيئاً لان الضباط يتخرجون من المدرسة الحربية بعد ما يكونون قد تلقوا فن السكك الحديد وتطيير المناطيد وتدريج الحمام والسلام



الباب الخامس

« حشد الجنود »

١ — استعداد الحكومة اليونانية

جمع الجنود — حديث مع يوناني على ظهر الباخرة توفيق رباني — تعيين القائد العام وترتيب الفرق — الفرقة الاولى والثانية — مجموع الجنود في معسكر تساليا — فرقة ابيروس — مجموع الجنود في معسكر ابيروس — المتطوعون فى الجيش اليونانى

بعد سفر البرنس جورج واسطوله الى مياه كريد خصوصاً بعد نزول الجنود اليونانية الى البر تحت قيادة (ڤاسوس) خافت الحكومة اليونانية ان تتجاوز الجنود العثمانية الحدود وتحتل تساليا فلذلك اصدرت فى ١٢ فبراير ١٨٩٧ الموافق ١١ رمضان ١٣١٤ امراً ملوكياً تدعو الجنود الى حمل السلاح وتبع ذلك اصدار اوامر ملوكية اخرى وكان يبلغ عدد المطلوبين من الجنود زهاء (٢١٠٠٠٠) جندى ولكن لم يلب الدعوة سوى (٩٥٠٠٠) جندى وقد وزعت الحكومة الملابس على الجنود التي طلبت فى الامر الملوكى الصادر فى ١٣ و ١٧ فبراير واما الباقى فلم يعط لهم سوى كساء واحد لكل جندى واليك ماقاله لى يونانى كان تطوع وذهب

الى ساحات القتال وقد عاد معنا على الباخرة (توفيق ربانى) الذى كنت راجعاً عليها من الاستانة :

(ان الاتراك لم يحسنوا صنعاً بتوقيعهم على الهدنة بل كان يجب ان يزحفوا حتى يحتلوا عاصمتنا ليكون لنا عبرة فى المستقبل . فانني اتيت من مصر وانا متحمس ظاناً ان هناك جيشاً متوفراً لديه كل شيء ولما وصلت الى (فلستينو) طلبت الكسوة العسكرية فاعطانى ضابطى بندقية قائلاً « انتظر حتى يقتل أحد رفقائك الذي هو مكتس بالكسوة العسكرية فتصبح كسوته بلا صاحب فتأخذها وتلبسها »

تعيين القائد العام وترتيب الفرق — وقد قسم جيش تساليا على فرقتين حسب أمر ملوكي صادر فى ١٦ مارس وفى ٢٥ قد تعين بامر آخر البرنس قسطنطين دوق دوسپارتا ولى عهد اليونان قائداً عاماً على جيش تساليا وهذا ترتيب الجيش وقواده :

القائد العام : پرنس قسطنطين دوق دوسپارتا
رئيس اركان الحرب : الميرالاى صابونجاكى
ضابط اركان حرب : القائمقام دروسينوس
» » » : البيكباشى پاپا دياماتوپولو
» » » : » هاجي بترو
» » » : اليوزباشى جوليميس
» » » : » زوجرافوس
قائد المدفعين : البرنس نيقولا



البرنس قسطنطين

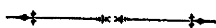
القائد العام

(للجيش اليوناني[1])

---

(١) مستعارة من كل من حضرة كامل أفندى صدقى وعبد الواحد أفندى حمدى مؤلفى رسالة حرب الدولة مع اليونان .

رئيس الادارة والتعيينات : القائمقام جالانيس
« القسم الطبي : الدكتور ديامانتوپولوس
المركز العام : لاريسا

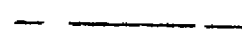


(الفرقة الاولى)

القائد : الجنرال ماكرى
مركز الفرقة : لاريسا



اللواء الاول	مقر اركان الحرب فى لاريسا
قائده	« الآلاي الاول المشاة فى لاريسا
الميرالاي ديموپولوس	« « الثانى « «

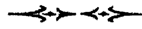


اللواء الثانى	مقر اركان الحرب فى (تيرنافوس)
قائده	« الآلاي الرابع المشاة «
الميرالاي ماستراپاس	« « الخامس « فى (ماتى)



مقر	اورطة	(افزون)	الثانية	فى	(راپسانى)
«	«	«	الرابعة	«	(تيرنافوس)
«	«	«	السابعة	«	(راپسانى)

مقر اورطة (افزون) الحادي عشر في (دره‌لى)
» الاي المدفعية الثالث » (لاريسا)
» بلوكان من الاى الفرسان الثالث » »
» بلوك » » » » (تير نافوس)
» بلوكان من المهندسين » » (لاريسا)



﴿ الفرقة الثانية ﴾

قائدها : الميرالاى (ماڤروميكاليس)
مركز الفرقة : فى (اليفاكا)

اللواء الثالث	مقر اركان الحرب فى (زراكوس)
قائده	مقر الاى المشاة الثالث فى (اليفاكا)
الميرالاى انتونياديس	مقر الاى المشاة السابع فى (زاركوس)

اللواء الرابع	مقر اركان الحرب فى (اليفاكا)
قائده	مقر الاى المشاة الثامن فى (رڤنى)
الميرالاى كاكلامانوس	مقر الاى الحادى عشر فى (اليفاكا)

مقر اورطة المشاة الثانية عشرة المستقلة : فى (كونيسكوس)

مقر اوروطة (اڤزون) السادسة	:	فى	(جريزانو)
» » » الثامنة	:	»	(كالابكا)
» » » التاسعة	:	»	(تسوكا)
» اربع بطاريات من الالاى الثانى المدفعين	:	»	(اليفا كا)
» » » » » » »	:	»	(زاركوس)
» بطارية واحدة » » الثالث »	:	»	(كونيسكوس)
» بلوك من الاي الفرسان الثانى	:	».	(زاركوس)
» ثلاثة بلوكات من الاى الفرسان الثانى	:	»	(تريكالا)
» البلوك الرابع » » « الاول	:	»	(زاركوس)
» بلوكان مهندسين	:	»	(اليفا كا)

وهذا بيان مجموع الألايات والاورط فى جيش تساليا :

عدد

٨ ألايات من المشاة

٧ اورط (اڤزون)

١ اورطة المشاة المستقلة

٢ الايان مدفعيين يحتوى كل الاى على اربع بطاريات .

٩ بلوكات فرسان (اربعة من هؤلاء البلوكات لم يعط لهم خيل وقد انتهى القتال وهم مشاة) .

اما عدد الجنود فى جيش تساليا فهو كما يأتى :

٤٢٠٠٠ جندى من المشاة

٧٣٠ فارس

٩٦ مدفع

﴿ فرقة ابيروس ﴾

وقد تألف جيش ابيروس من فرقة واحدة تحتوى على لوائين على الترتيب الآتى :

القائد العام	: الميرلاى (مانوس)
رئيس اركان الحرب	: القائمقام جوناتاس
المركز العام	: ارتا

اللواء الاول	الاى السادس المشاة
قائده	» العاشر »
الميرلاى بوتساريس	اورطة (اقزون) الثالثة
	بطاريتان مدافع

اللواء الثانى	الاى التاسع المشاة
قائده	« الثانى عشر »
الميرالاى سكوس	اورطة (اڤزون) الاولى
	« « العاشرة
	بطاريتا مدافع

أما الثلاث بطاريات الباقية فانها خصصت للاحتياط وجعل المهندسون والفرسان تحت أمر القائد العام مباشرة وقد تعين لكل من اللوائين قسم طبي مؤلف من بعض الاطباء والجراحين وكانت الفرقة المذكورة محتلة للمراكز الكائنة بين (اكيتوم) و (كالاريتى) على طول ٩٠ كيلومتراً. وهذا بيان مجموع الايات الفرقة واورطها :

عدد

٤ الايات من المشاة كل ألاي يحتوي على ثلاث اورط
٢ اورط (افزون) تحتوى كل اورطة على اربعة بلوكات
١ الاي مدفعين يحتوى على ثمانى بطاريات
١ « فرسان « « ثلاثة بلوكات
١ اورطة مهندسين مؤلفة من خمسة بلوكات

وينقسم المتطوعون فى الجيش اليونانى على قسمين : الاول فصائل متطوعى اليونانيين التى جمعتهم جمعية (اتريا) ووزعت عليهم الاسلحة والملابس واخذت على عاتقها الانفاق عليهم طول الحرب وهى مستقلة

باعمالها فليس للسلطة العسكرية مداخلة بشؤونها الا اذا رأت منهم مايخالف حقوق الحرب مثل النهب والسلب .

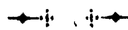
والثانى فصائل متطوعى الاجانب وأقواهن فصيلة الغاريبالديين التى لم تحارب الا فى واقعة (دوموكو) وتتألف هـذه الفصيلة من تسعمائة شخص منهم اربعمائة يونانى وثلاثمائة طليانى والباقون من الفرنسويين والانكليز وغيرهم وقد وزعت الحكومة اليونانية على رجال هذه الفصيلة السلاح والملابس كما انها تعهدت أن تنفق عليهم من خزينتها .

ويوجد ثلاث فصائل أخرى غير الفصيلتين المتقدمتين :

الاولى — تحت قيادة (سپربانى) وعدد رجالها مائة

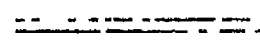
الثانية — تحت قيادة البيكباشى (برته) وعدد رجالها ٣٠٠ شخص

الثالثة — تحت قيادة اليوزباشى اليونانى (ڤاراتاس) الذى قتل فى واقعة (دوموكو) وعدد رجالها مائة وخمسون رجلا .



٢ — تجهيز الاسطول اليونانى وتقسيمه على اساطيل

الاسطول اليونانى قبل المراقبة البحرية على سواحل كريد — الاسطول اليونانى بعد المراقبة — اسطولا الشرق والغرب .



ولما ثار مسيحيو كريد وأخذوا يذبحون المسلمين وحصل ما حصل من الهياج فى الجزيرة ابتدأت الحكومة اليونانية تجهز سفنها . وفى اوائل

شهر مارس ألفت منها اربعة اساطيل : الاول اسطول الشرق ، والثانى اسطول الغرب ، والثالث اسطول الجنوب ، والرابع اسطول البرنس جورج المؤلف من المدمرات . ولما قررت الدول وضع كريد تحت المراقبة الاوروبية وأعلنت الحصار عليها لم يبق ثمة لزوم لأساطيل يونانيـة على سواحل الجزيرة المذكورة فلذلك انضمت السفن الى بعضها وتألف منها اسطولان : الاول اسطول الشرق تحت قيادة الاميرال (ساختوريس) ، والثانى اسطول الغرب تحت قيادة الاميرال (قريزيس) .

الباب السادس

١ — تساليا

حدود تساليا — مساحتها وسكانها — فتح العثمانيين لتساليا — انضمامها الى اليونان — سهول تساليا ومراعيها — مدن تساليا

بقي علينا ان نصف الآن على وجه الاختصار المدن والمواقع التي مر بها الجيش العثماني او احتلها او التي حدثت فيها الوقائع المهمة تمهيداً لما يأتي وها أنا ذا اصف لك مقاطعة تساليا التي كانت مهد انتصارات الجيوش العثمانية المظفرة فأقول :

تساليا هي قطعة ارض من شبه جزيرة البلقان يحدها شمالا ولاية (سلانيك) و (مناستر) وجنوباً خليجا (ڤولو) و (لاميا) وبلاد اليونان الاصلية التي استقلت سنة ١٨٢٢ عقب الثورات المذكورة في الفصل الاول من كتابنا هذا . وشرقاً البحر الابيض المتوسط وغرباً ولاية (يانيا) وخليج (ارتا) ، ويحيط بها من الشمال جبال (اولمبوس) وجبال (پند) ومن الجنوب جبال (اوتريس) .

ومساحة تساليا تقريباً ثلاثة عشر الف كيلومتر مربع وعدد سكانها

٣٠٠ الف نسمة بين مسلمين ومسيحيين وموسويين . وعدد المسلمين كان ثلث جميع السكان ولكن هاجر كثير منهم الى الاملاك العثمانية بعد انضمام تساليا الى اليونان . وأما المسيحيون فهم إما اروام ويقطنون جهة (لاريسا) وإما افلاق {اي من جنس الرومانيين} ويقطنون (تريكالا) .

وفى تساليا كثير من الانهار الصغيرة التى تصب الى نهر (سالامبريا) وهـذا يصب الى البحر الابيض المتوسط بقرب (كاترينا) . ومناخها معتدل وجيد .

وأرضها خصبة جداً فوق ما يتصوره الانسان بحيث تنبت هناك الغلال على اختلاف انواعها والدخان والقطن والسمسم والزيتون والحرير بكثرة وهى مشهورة ايضاً بجودة فاكهتها وكثرتها حتى انه يصدر الى الخارج كميات وافرة من (ڤولو) وهى ثغرها الوحيد ، يربطها سكة حديد الى (لاريسا) مارة من (ڤلستينو) حيث يتفرع منها خط آخر يذهب الى (كالابكا) القريبة من الحدود ماره من (ڤرسالا) و(كارديتسا) و(تريكالا) ويبلغ طول خط السكة الحديدية كلها نحو مائتى وعشرين كيلومتراً .

وقد فتح العثمانيون هذا القطر عام ٧٩٦ هجرية فى زمن حكم المرحوم بايزيد الاول المشهور بيلدرم اي الصاعقة ، وضمتها دول اوروبا الى الحكومة اليونانية بعد عهدة برلين مكافأة لبقاء اليونانيين على الحيادة اثناء حرب الروس سنة ١٨٧٧ — الحياد العجيب الذى اضطرت دولتنا العثمانية من اجله أن تضع ٣٠ الف جندى على حدود اليونان زيادة على حاميتها الموجودة هناك فى حين كانت الدولة محتاجة الى جندى واحد لترسله الى

ميادين القتال فى آسيا او اوروبا — فتأمل ! !

ويبلغ طول السهول والمراعى الكائنة قرب (لاريسا) و (تربكالا) مائة كيلومتر ومساحتها قريباً من مائةوخمسين ألف فدان مصرى يرد اليها الوف من الاغنام من (ابيروس) و (مكدونيه) و (الموره) لقضاء الشتاء فى تلك المروج الخضراء .

أما المدن والقرى والمواقع التي اشتهرت فى هذه الحرب فهى :

أولا — (ماتى) تبعد هذه القرية عن مضيق (ملونا) خمسة كيلومترات تقريباً وعن مدينة (تيرنافوس) خمسة كيلو مترات وهى واقعة فى اسفل هضبة (كريترى) وفيها كثير من الينابيع ذات المياه الغزيرة . وهذه القرية وان تكن عارية فى حد ذاتها عن الاهمية ولكن بالنسبة لوقوعها على الطريق المؤدى من (ملونا) الى (نيرنافوس) اصبحت مهمة من حيث فن سوق الجيش .

ثانياً — (تيرنافوس) . هذه المدينة كائنة على ذيل هضبة (ليسفاكي) المشهورة وتبعد عن قرية (ماتى) ستة كيلومترات وعن (ملونا) عشرة كيلو مترات وعن (لاريسا) ثمانية عشر كيلو متراً . وتحتوي على ستة آلاف من السكان وألف وثلاثمائة منزل . أما شوارعها فضيقة وغير منتظمة . وفى ضواحيها كثير من الكروم وحدائق الفاكهة ومناخها معتدل وجيد جداً .

ثالثاً — (لاريسا) . هى اعظم مدينة فى تساليا وعاصمة احدى الولايتين اليونانيتين فى المقاطعة المذكورة . تبعد عن (أثينا) مائتين وخمسة

عشر كيلومتر وهي واقعة على الشاطئ الأيمن من نهر (سالامبريا) . وكان سكانها زمن الحكومة العثمانية يزيدون عن خمسة وعشرين ألف وبالنظر لمهاجرة أغلب المسلمين الى ممالك الدوله بعد ضم تساليا الى اليونان تنازل عدد السكان حتى لم يبق فيها سوى خمسة عشر ألف نفس . ويوجد فى ضواحيها كثير من الحدائق الجميلة فيها ألوان الفواكه المختلفة الاشكال . أما مناخهافى الشتاء فمعتدل وفى الصيف فشديد الحرارة . وكان فيها قبل الحاقها الى اليونان احدى وثلاثون جامعاً والآن لم يبق منها سوى تسعة فقط . ونهر (سالامبريا) يطوف فى الشتاء ويترك الطمي الاصفر على الاراضى ويصلحها .

ولهذه المدينة اهمية حربية عظيمة لتفرع خمسة طرق منها وهي :

١ — طريق (تيرنافوس — ماتى — ملونا) وطوله خمسة وثلاثون كيلو متراً ويبتدئ هذا الطريق من كوبرى (لاريسا) ويتصل بعد (ملونا) بطرق الممالك العثمانية فى مكدونيه .

٢ — طريق (كوتسا كور — زاركوس — تريكالا) وطوله ستون كيلومتر .

٣ — طريق (فرسالا — دوموكو) وطوله اربعون كيلومتر .

٤ — طريق(ريزوميلو — فولو) وطوله احدى وخمسون كيلومتر.

٥ - طريق (لاريسا — كاترين) ويتصل بالطرق الموصلة الى (سلانيك) .

رابعاً — (فرسالا) . ويسميها الاتراك (چتالجه) . تبعد هذه المدينة

عن (لاريسا) اربعين كيلومتر وعن (تريكالا) ستون كيلومتر وتحتوى على ألف منزل وخمسة آلاف نفس وهي كائنة على طرف سهل خصب واسع يمتد الى (تريكالا) كما أن لها جانب كبير من الاهمية بسبب السهل المذكور والسكة الحديد المارة منها . اما سكانها المسلمون فقد هاجروا منها ولم يبق منهم سوى خمسين منزل فقط

خامساً — (فلستينو) وهى قرية كبيرة تبعد عن (فولو) عشرين كيلو متر وعن (لاريسا) اربعين كيلومتر وهى ذات اهمية حربية لمرور السكة الحديدية الآتية من (فولو) منها ذاهبة الى (كالابكا) . والاراضى الكائنة باطرافها كلها جبلية .

سادساً — (زاركوس) . وهى عن غربى (لاريسا) على مسافة ثلاثين كيلومتر وأراضيها جبلية صعبة المسالك ويمر منها الطريق الآتى من (تيرنافوس) ذاهباً الى (تريكالا) ويتفرع منها طريق آخر يوصل الى (كارديتسا)

سابعاً — (تريكالا) وهى اكبر مدينة بعد (لاريسا) تبعد عنها مائة كيلومتر وواقعة على نهر صغير من توابع نهر (سالامبريا) وهى عن شرق مدينة (يانيا) على مسافة مائتى كيلومتر مبنية على طرف سهل واسع جداً . عدد سكانها اثنا عشر ألف نفس البعض منهم مسلمون والقسم الاكبر من الباقين ينتسبون لجنس الافلاق وبسبب مرور السكة الحديدية منها اصبح لها اهمية تجارية . ويتفرع من هذه المدينة غير الطريق من (لاريسا) و(زاركوس) طريق (كالابكا — والحدود) وطوله خمسة وثلاثون

كيلومتر ويتصل بالطرق العثمانية

ثامناً — (كارديتسا) وهى مدينة رديئة المناخ يسكنها اربعة آلاف وخمسمائة نفس البعض منهم مسلمون وتبعد عن (تريكالا) ٢٥ كيلومتر الى الجنوب الشرقى وواقعة على نهر صغير من توابع (سالامبريا).

تاسعاً — (ڤولو) وهى ثغر تساليا الوحيد واقعة بآخر خليج (ڤولو) شمالاً وبعيدة عن (لاريسا) مسافة ٥٠ كيلومتر الى الشرق الجنوبى وعدد سكانها سبعة آلاف وتحتوى على الفين وخمسمائة بيت. وهى ابتداء السكة الحديدية الذاهبة الى (لاريسا) و(تريكالا) ولها أهميـة تجارية عظيمة ومحصنة من البحر تحصيناً متيناً بحيث يجعل التقرب اليها بحراً من المستحيلات.

عاشراً — (دوموكو) وهى قرية كبيرة مبنية على هضبة مرتفعة صخرية وعلى اطرافها استحكامات ومتاريس اقامتها الجنود اليونانية للدفاع عنها. واقعة على بعد ٨٠ كيلومتر الى جنوبى (ڤرسالا) قريبة من الحدود اليونانية القديمة وعدد سكانها ٣ آلاف نفس وهى قرية قديمة جداً اسمها الاصلى (تاوماكيا) (Taumacia). ويتفرع من هذه المدينـة طريق يوصل الى (لاميا) ماراً من مضيق (فوركا).

حادى عشر — هالميروس. وتبعد عن الساحل مسافة ستة كيلومترات وتحتوى على ثلاثة آلاف من السكان وهى واقعة فى غرب (فولو) من الجنوب على مسافة تسعة وعشرين كيلومتراً. وهى مشهورة بزراعة الدخان الجيد.

ثانى عشر — (لاميا). تبعد هذه المدينة عن (هالميروس) مسافة

خمسة وثلاثين كيلومتر الى الجنوب الغربي وعن (دوموكو) ثلاثين كيلومتر الى الجنوب وتبعد عن ساحل البحر خمسة كيلومترات . وهي واقعة على سفح جبال أوتراس الجنوبية وعدد سكانها تسعة آلاف نسمة وفيها كثير من شجر الزيتون ولهذا السبب تسميها الاتراك (زيتون)



المملكة اليونانية [1]

---

(١) مستعارة من مجلة المقتطف الغراء

الباب السابع

١ – تجاوز اليونان الحدود

جنود الجمعية الوطنية — تجاوز اليونان الحدود من جهة (جرهڤنا)-- احراق اليونانيين بعض المخافر العثمانية — وقوع الفشل بين صفوف المغيرين — استئناف القتال — ورود المدد الى الجنود العثمانية --هزيمة اليونانيين — حديث اسير يونانى عدي الجنود اليونانية الحدود من جهة كاريا — قصد اليونان من الاغارة الاخيرة

قلنا آنفاً ان جمعية (اتريا) كانت المتسببة لاعلان الحرب باعمالها وتهييجها لليونانيين وتجاوزها للحدود . وفى أوائل ذى الحجة الموافق مايو افرنكي كانت الجمعية المذكورة قد حشدت قرابة الالفين من جنودها وارسلتهم الى (كالابكا) وفرقت عليهم هناك قلنسوات منقوش عليها رسم صليب وحرفا E. E. وهى شعار الجمعية كما ان رجال الحكومة اليونانية وزعوا على هؤلاء الرجال الذخائر وما يلزم لكل محارب .

وفى ليلة ٦ شوال سنة ١٣١٤ الموافق ٨ ابريل سنه ١٨٩٧ الساعة العاشرة مساء[١] تجاوزت فصيلتان الحدود فتسلقت الواحدة الجبل الكائن بين (كرانيا) و (كوپريوز) شرق قرية (النبي الياس) والثانية سارت

---

(١) الساعات هنا افرنكية

واحتلت بعض المواقع الكائنة بين (بالتينو) و (كوپريبوز).

وكان عدد المغيرين اكثر من ألف وخمسماية . فلما رآهم الملازم شاكر اغا قائد حامية المخفر الكائن قرب (كرانيا) أمرهم بالرجوع وطلب من ضابط المخفر اليونانى ان يساعده على ارجاع المغيرين فاجابه بان هذا ليس من اختصاصاته لان المغيرين ليسوا من جنود جلالة الملك جورج ؟ .. فحينئذ ابتدأ اطلاق النار بين المغيرين وحامية المخفر العثمانى الذى كان عدد افراده ثلاثين جندياً فقط وارسل الملازم شاكر اغا فى الحال فاعلم مركز (الاصونيا) بما حصل فصدر الامر الى حقى باشا قائد الفرقة الخامسة بالذهاب الى مركز فرقته كما ان صدرت الاوامر الى اسلام باشا قائد لواء (جرهفنا) باتخاذ الاحتياطات اللازمة لدفع المغيرين عن الحدود الى بلادهم . ودام القتال طول الليل وقبل بزوغ الفجر بقليل اخذت جنود شاكر اغا والجنود الموجودة فى مخفر آخر وعددهم خمسة وثلاثون بالتقهقر لكثرة عدد المغيرين بعد ما دافعوا دفاع الابطال عن مواقعهم .

اما المغيرون فقد زحفوا الى الامام بعد ان احرقوا المخفرين المذكورين ولم يتقدموا مسافة ستة كيلومترات الا وداهمتهم ثلاثة بلوكات من الاورطة السادسة الرماة التابعة للفرقة الخامسة وفى الوقت نفسه اطلقت عليهم جنود بعض المخافر العثمانية القريبة النيران من الوراء ولم يمض بضع دقائق الا ووقع الفشل والخلل بين صفوف المغيرين الذين احاطت الجنود العثمانية باكثرهم وقتلت منهم ستين رجلا والباقون رجعوا الى الحدود حيث رتبوا صفوفهم من جديد . ولقلة الجنود العثمانية لم يتمكنوا من تعقيب الاشقياء .

وانقضى اليوم الثامن من شوال الموافق ١٠ ابريل ولم يحصل فيه شيء وفى ٩ منه الموافق ١١ ابريل اطلق المغيرون ثانياً نيران بنادقهم على المخافر العثمانية وانتشبت مناوشة دموية على طول رؤس الهضاب وفى هذه الاثناء ورد اسلام باشا والميرالاي سيف الله بك ومعهما ثلاث اورط من الجنود . وكادت ان تحصل فاجعة هائلة وقت وصولهم لو لم يتداركها البيكباشى توفيق افندي وذلك انه لما قربت الفصيلة المؤلفة طليعة القوة المذكورة من هضبة مبنية على قمتها كنيسة كانت الفصيلة العثمانية المحتلة لهذه الهضبة تركت موقعها لتهجم على الاشقياء الموجودين فى الغابات الكائنة على سفح الهضبة .

فلما رأتها طليعة القوة الآتية بأمرة سيف الله بك وهي منحدرة الى سفح الهضبة ظنتها اشقياء اليونان وصوب جنودها البنادق عليهم ولكن علم البيكباشى المذكور ذلك من حركة الطليعة المذكورة فجمع أربعة مبوقين (بوروجى) وأعطى امراً بالكف عن القتال وبذلك لم يحصل ما يكدر . ولما علمت الطليعة المذكورة ان البلوك الذي امامهم هو جند عثمانى انضمت اليهم فهجمت هجمة الاسود على اليونانيين المتحصنين فى الغابات المذكورة وبعد ان اخرجتهم منها تعقبتهم حتى طردتهم خارج الحدود .

وبعد هذه الهزيمة اعلنت الحكومة اليونانية جواباً على احتجاج الدولة العثمانية بأنها ليست مسئولة عن تجاوز الاشقياء الحدود ولكنها نسيت ان العالم بأجمعه عرف بأن الذين كانوا يديرون حركة الدخول الى

الأراضي العثمانية هم ضباط من الجيش اليوناني وان قواد المغيرين كانت تعطى الاوامر بواسطة المبوّق على الطرز العسكري وزد على ذلك كله ما قاله أحد الاسرآء من المغيرين الى المستر كلايف بيغهام مكاتب جريدة التيمس المرافق لجيش أدهم باشا وهو :

« الأسير — يصفوننا هنا باننا أشقياء . انى لا أقبل قط ان اكون شقياً . بل انا جندي داخل فى صف الرديف ولما حضرنا الى (كالابكا) اعطوا لكل منا بندقية وحربة (سنكه) وهذه الكسوة وجميع رفقائى فى بلوكى كانوا مثلى من الرديف . وضابطنا هو الملازم (كاپسولوكى) من الجيش النظامى الملكي وكل اعمالنا كانت باسم الحكومة اليونانية . فكيف يسوغ لرجال الجيش العثمانى ان ينعتوننا بالاشقياء »

وكان الناس يظنون ان الحكومة اليونانية بعد هذه الهزيمة تمنع رجال الجمعية عن التهييج ولكن اليونانيون تجاوزوا فى ١٠ و ١١ شوال (١٣و١٤ ابريل) الحدود ثانياً . واليك تفصيل هذه الحادثة نقلاً عن المستر بيغهام الموما اليه حيث قال فى كتابه (مع الجيش العثمانى) [١] صحيفة ٣٨ :

« .... وفى اليوم الرابع عشر تجاوزت الجنود المنظمة اليونانية الحدود ثانياً من دير شوما قرب مضيق داماسى حيث رأى حد الخفرآء من الجنود من اعلى الهضبة فى نصف الليل بعض الناس

---

(١) مؤلف هذا الكتاب حائز لرتبة ميرالاي فى الجيش الانكليزي ووظيفته الآن ملحق عسكري بالسفارة الانكليزية فى الاستانة

يسيرون فى المضيق فاعترضهم فأجابوه باليونانية ولعدم فهمه لغتهم نادى ضابطه فأتى هذا وعرف ان فصيلة من جنود (اڤزون) ضلت فى الليل . وبعد قليل انسحبت الجنود اليونانية . وفى الليلة التالية اعيدت تلك المناورة بنفسها ولكن الضابط اليونانى بدلاً عن ان ينسحب كما فعل فى الليلة السابقة اعلن بأن الارض التى هو عليها ليست ملكاً للدولة العثمانية . وبناء على تهديد الضابط العثمانى بأنه اذا لم ينسحب يضطر الى توجيه نيران البنادق عليه ذهب هو وجنده .

وفى الصباح بينما كانت الجنود العثمانية مشتغلة بعمل متاريس من الحجر على طول المضيق هددهم ملازم يونانى ومعه فصيلة عدد جنودها اكثر من الجنود العثمانية بحجة ان هذه الاعمال مخالفة لمعهدة برلين .

وظهر من الاغارة التى حصلت على كاريا فى ١٧ ابريل ان اليونانيين يريدون ان يجبروا الدولة العثمانية على اعلان الحرب عليهم .

اما الاغارة المذكورة فهى من قبيل الاغارة على (كرانيا) و(جره ڤنا) والفرق بينهما ان اغارة (كرانيا) قام بها الاشقياء حسب ادعاء الحكومة اليونانية والثانية نهض باعبائها جند اليونانية المنظم .

وكانت الجنود اليونانية تخطت الحدود فى الليل من خمس نقط قبل ان يتمكن القائد حمدى باشا من ارسال قوى كافية لردهم . ودام القتال بالرصاص طول الليل وفى الصباح تحقق حمدى باشا الذى اتى من (لفته كوريا) بان عدد الجنود اليونانية تفوق جداً الجنود العثمانية المدافعة ورأى ان يأتى بقسم كبير من قوى فرقته .

« وفى الساعة الثانية بعد الظهر كانت الجنود اليونانية اوغلت كثيراً فى الاراضى العثمانية وابتدأ القتال بين الفريقين . » انتهى .

هذا ماقاله رجل انكليزى ونشره فى كتابه المذكور

اما قرية (كاريا) التى يسميها الاتراك (قوزكوى) فهى واقعة على سفح جبل (اولمبوس) الجنوبى بين الاصونيا وساحل بحر ايجه وتبعد عن (لفته كوريا) مسافة اثنين وعشرين كيلومتر وكانت مواقع الجنود اليونانية مساعدة لهم جداً بعكس موقع الجنود العثمانية التابعة للفرقة السادسة فقد كان فى الوادى الذى تشرف عليه الهضاب القائمة عليها المخافر اليونانية .

ولما فشل اليونانيون من جهة (جره ڤنا) حولوا غارتهم بالجنود النظامية على جهة (كاريا) الذى هو اهم قسم من الحدود العثمانية لقربه من سكة حديد (سلانيك — والاستانة) ظناً منهم انهم يستفيدون من مساعدة مواقعهم وينتصرون على الجنود العثمانية على زعمهم وبعد ذلك يستندون من جناحهم الايسر على جبل (اولمبوس) العالى غير المساعد لحركات الجيوش ويحميهم اسطولهم من جهة جناحهم الايمن ويتقدمون زاحفين الى الأمام فيقطعون خط الرجعـة على ادهم باشا ويستولون على سكة حديد (قره فريه — سلانيك) وهكذا يسهل عليهم الاستيلاء على (سلانيك) .

٢ — اعلان الحرب

قرار الوزارة العثمانية — صورة اعلان الحرب — رسالة ناظر الخارجية العثمانية البرقية الى سفراء الدولة فى اوروبا — صورة المنشور المعان بانقطاع العلاقات الصلحية — وضعية الجيش العثمانى — استيلاء اليونان على المخافر والنقاط العثمانية المهمة

— — —

وقد هاجم اليونانيون الجنود السلطانية في (كاريا) الساعة السابعة ونصف مساء من خمس جهات ولم يمض قليل حتى سرت شرارات القتال الى مسافة سبعة كيلومترات .

ولما نمي هذا الخبر الى الباب العالى اجتمعت الوزارة وقررت اعلان الحرب على الدولة اليونانية وذلك بعد ما ظهر منها من التعدى اولاً بارسال جنودها النظامية لاحتلال كريد ثانياً بهجومها على الجنود العثمانية وتجاوزها الحدود اما بواسطة جنود بصفة اشقياء فى جهة (جرهڤنا) واما بواسطة جنود نظامية من جهة (كاريا) الامر الذى عرفته الدول حق المعرفة .

وفى ليلة ١٦ شوال ١٣١٤ الموافق ١٨ ابريل ١٨٩٧ اعلنت الدولة العثمانية الحرب على اليونان واليك صورة الاعلان :

«وردت رسالة برقية من حضرة صاحب الدولة المشير ادهم باشا قائد

جيش الاصونيا العام يقول فيها ان اليونانيين هاجموا ليلة ١٥ شوال الجنود السلطانية من نقط متعددة وتخطوا الحدود بقوة منظمة وان الحرب دائرة رحاها الى الآن بين جند اليونان المنظم والجنود العثمانية . مع ان الدولة العثمانية لم تتأخر الى الآن عن اجراء ما يلزم لوقاية السلام ولكن تعديات اليونان على حقوق الدولة دعت الحال للقيام بحركات حربية حفظاً لكيان السلطنة .

«وقد صدرت الارادة السنية بان يعمل الجيش العثمانى مستعيناً بالله تعالى حركات الهجوم والدفاع حسب المشروع الحربى الذى وضعته قبلاً اللجنةالعسكرية والمصدق عليه من قبل مولانا السلطان الاعظم وقد بلغت هذه الارادة السلطانية الى حضرة صاحب الدولة القائد العام فى الاصونيا واعلاناً لذلك نشر الامر فى الجرائد . » .

وهذه صورة التلغراف المرسل يوم اعلان الحرب من ناظر الخارجية العثمانية الى سفراء الدولة فى اوروپا :

«كنا عرفنا حضرتكم قبلاً بان اليونانيين تخطوا فى ٩ ابريل الحدود وانهم احتلوا هضبة (كرانيا) وخربوا مخفر (بالتينو) وقد اثبتت الحكومة العثمانية على رؤس الاشهاد طول اناتها ورغبتها فى حفظ السلم وهى الآن تلتجئ لاتخاذ الوسائل الواقية بلادها من العبث وتلقى جميع مسؤلية الحوادث الاخيرة على عاتق الحكومة اليونانية البادئة بالشر والهجوم .

وقد عرفناكم ايضاً فى الليلة الماضية بان كثيراً من الجنود اليونانية

المنظمة ومعهم مدافع هجموا على الحدود وتخطوه من جهات (بايراقدار) و (قودومان) و (برديكارى) والحرب لم يزل مستمراً الى الآن . فالحكومة العثمانية مضطرة نلقاء هذه الهجمات ان تصدر امرها الى قائد الجيش السلطانى العام باتخاذ التدابير اللازمة لحفظ البلاد من تعدى اليونانيين .

« ولا يخفا كم ان الحكومة السلطانية سعت بكل مافى وسعها فى مسئلة كريد وفى المسائل المتفرعة منها لحفظ السلم ولم تنحرف عن مبادئ الدول السلمية اقل انحراف

ولكن بعد ان ارسلت اليونان جنوداً الى كريد واخذت تحشد جنودها على الحدود وتهاجم الجنود الملوكية خلافاً لحقوق الدول رأت الدولة ان تجمع قسماً مهماً من عساكرها متحملة اعباء النفقات الباهظة وتعطيل الزراعة والتجارة فى الممالك العثمانية . فاذا استردت الحكومة اليونانية فى مدة قصيرة جنودها من الحدود ومن كريد تظهر الدولة العثمانية من جديد مقاصدها السلمية وتأمر بتعطيل الحركات الحربية . فنرجوكم ان تبلغوا صورة رسالتنا البرقية هذه الى ناظر خارجية الحكومة التى انتم معينون لديها » .

وهذا صورة الاعلان الرسمى المنشور فى الجرائد عقب اعلان الحرب المشعر بانقطاع العلائق السلمية :

« بما ان جراءة الحكومة اليونانية على الحركات الحربية مع الدولة العلية اوجبت انقطاع العلائق بينهما فقد ارسلت الاوامر حسب قرار

مجلس الوكلاء[1] والارادة السنية الصادرة بذلك الى سعادتلو عاصم بك سفير الدولة فى (اثينا) والى قناصلها فى بلاد اليونان ان يعودوا الى بلادهم كما انه طلب الى السفير اليونانى فى الاستانة والى قناصل اليونان ان يبارحوا الممالك العثمانية كما هى القاعدة الدولية . وعلى التجار والتبعة اليونانية القاطنين فى الاستانة والولايات العثمانية ان يقطعوا علائقهم الخصوصية مع العثمانيين ورعايا الدول المتحايدة القاطنة فى الممالك السلطانية فى مدة خمسة عشر يوماً بمعرفة لجان تنتدب لذلك ويبارحون ممالك الدولة العثمانية . وعلى العثمانيين القاطنين بلاد اليونان ان يرحلوا عنها فى الامد المذكور . وقد احيل امر حماية التجار والتبعة العثمانية فى البلاد اليونانية لحين انقضاء اجل المهلة المذكورة على سفارة المانيا فى (اثينا) . واعلاناً لذلك نشر الامر فى الجرائد » .

وقد كان الجيش العثمانى نازلاً وقتئذ فى المراكز الآتية :

الفرقة الاولى — فى چايحصار وحواليها

اللواء الثانى من الفرقة الثالثة — فى (ميلوجوشته) البعيدة عن چايحصار نحو ساعة لتقوية الفرقة الاولى

الفرقة الثانية — فى المواقع الكائنة غربى هضاب (ملونا) وهضاب (برنار) و (اسكومبا) شرقى الفرقة الاولى

اللواء الاول من الفرقة الثالثة — فى (يلانلى تبه) البعيدة عن (ملونا) نحو نصف ساعة لتقوية جهات (اسكومبا)

الفرقة الرابعة — على هضاب (منكشه) و (باجو) و(فولشقو) الى ان تصل الى الهضاب الكائنة شرقى مضيق (دافا)

الفرقة الخامسة — تبتدئ مواقعها شرقى (ميتزوفو) وتحافظ على (جرهفنا) و (ديسكاتا) وحواليهما وهكذا حتى تصل الى الجناح الايمن من الفرقة الاولى

الفرقة السادسة — تبتدئ نقطها قرب الجناح الايمن من الفرقة الرابعة وتمتد على طول هذا القسم من الحدود الى ساحل البحر مارة على (كاريا) وحواليها

الفرقة السابعة الاحتياطية — كانت معسكرة على الهضاب الكائنة شمال (الاصونيا)

فرقة الفرسان المستقلة — فى قرية اورمانلى .

بطاريات الاحتياط — بين الاصونيا و (يلانلى تبه) .

اما الجنود اليونانية فكانت محتشدة فى المواقع المهمة الآتية :

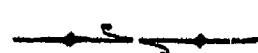
هضاب (كودومان) و(برديكا) و(بيراقداريس) و(سلوزمنو) و(ملونه) و (پاپاليفاديا) و (كرهتسوا) و (زاركوس) وامام (ديسكاتا) و(جرهڤنا) من الحدود . وهذا الترتيب هو عين الصواب فى نظر فن تعبية الجيوش .

وقبل ان يبلغ ناظر الحربية اعلان الحرب الى أدهم باشا ويصدر له الأمر بالزحف الى الامام كانت الجنود اليونانية الهاجمة يوم الجمعة فى ١٤ ذي القعدة ١٣١٤ (١٦ ابريل ١٨٩٧) مساءً من جهة (نزهروس)

استولت بعد قتال دام اربعاً وعشرين ساعة على بعض المواقع العثمانية كما ان الفصائل اليونانية التى تجاوزت الحدود فى الليلة المذكورة نفسها من جهة (كودومان) استولت على المواقع العثمانية الكائنة قرب النقطة المذكورة واخذت تتقدم زاحفة الى جهة الشمال الغربى .

وقد استولى اليونانيون الهاجمون من جهة (ملونا) على جميع المخافر الكائنة فى (برنار) و (منكشه) وضبطت الفصائل الهاجمة من جهة (اسكومبا) جميع المواقع المحصنة المشرفة على الطرق الموصلة من (ماتى) الى (اسكومبا) و (چايحصار) .

ووقعت جميع المخافر العثمانية الكائنة على الآكام المحاذية لمضيق (رفنى) و (بك دكرمن) فى يد اليونانيين الهاجمين من جهة المضيق المذكور . كل ذلك حصل فى ليلة الجمعة ويوم السبت الى العصر وفى هذا اليوم بعد الظهر ورد الى ادهم باشا امر باعلان الحرب .



٢ — واقعة ملونا

تقوية ملونا ببعض الاورط — ضرب المواقع اليونانية بالقنابل — القتال فى الليل — القتال فى ١٩ ابريل — ارسال المدد الى الفرقة الرابعة — بطء تقدم الجنود العثمانية — اختلاط الاورط العثمانية ببعضها — تقهقر اليونانيين الى (قره دره) — هجوم اليونانيين على هضبة منكشه — الاورط التى امتازت بشجاعتها فى واقعة ملونا — سبب دفاع اليونانيين عن مضيق ملونا بشدة — وفاة امير اللواء حافظ عبد الازل باشا

وفى اليوم المذكور اى يوم السبت ١٨ ابريل حضر حقى باشا قائد الفرقة الخامسة المؤلفة للجناح الايمن من جيش الاصونيا الى مركز المعسكر حسب الاوامر الصادرة اليه من القائد العام وحضرت معه عشر اورط من المشاة وكوكبة من الفرسان ومدفعان جبليان تحت قيادة اسلام باشا. واقيمت هذه القوة قرب طريق ملونا امام المضيق وبقيت هناك الى اليوم الثامن عشر من ذى القعدة (٢٠ ابريل).

وبعد ورود امر اعلان الحرب بمدة قليلة اطلقت البطاريات الموجودة على هضبة (برنار) التابعة لفرقة حيدر باشا فى الساعة الرابعة ونصف افرنكى بعد الظهر نيرانها على المواقع اليونانية الكائنة على هضاب (باباليڤاديا) و (تربان) كما ان مدافع فرقة خيرى باشا الأولى اخذت ترمى القنابل على الاستحكامات اليونانية المشيدة وراء نقطة (بك دكرمنى) اليونانية.

واما الاعداء فكانوا يجاوبون نيران الجنود العثمانية فى كل مكان بمدافعهم وسرى دوى المدافع والبنادق على طول خط الحدود. وعقب افتتاح القتال بقليل احتلت الجنود اليونانية الهضاب الواقعة غرب (ملونا) واشتبك القتال من اجل ذلك بين اليونانيين وبين اورطة رديف (اقسكى)[١] والاورطة الاولى من الالاى الثامن عشر النظامى المعسكرة فى هضبة (منكشه) وبعد مده ارسلت اورطة رديف (منه لك)[٢] لتمد الاورطتين

---

(١) مديرية تابعة لولاية قونيه عدد سكانها (٣٥٠٠٠)

(٢) مدينة تابعة لولاية (سلانيك) عدد سكانها (٢٣٧٤)

المذكورتين .

وأما اورطة رديف (كيلان)[١] فانها ارسلت الى (فولشقو) لتقوى اورطة الرديف المعسكرة فى الموقع المذكور . ولم يأت الليل الا وكانت قد دخلت تسع اورط رديف آخذاً بعضها بمؤخر بعض الى ميادين القتال . وكان القصد من ذلك استرداد الهضاب التي استولى عليها العدو من غير ان يخسر الجيش العثمانى خسائر كبيرة فى ظلام الليل

وقد استردت الجنود العثمانية فى الليل مخفراً واحداً ولم تقدر على استرجاع الهضاب الأخرى فى تلك الليلة . ومع ذلك فقد استمر اطلاق النار طول الليل .

وفى اليوم الثانى ١٥ ذي القعدة (١٩ ابريل) اطلق المدفعون تحت قيادة رضا باشا قائد المدفعية العثمانية العام النيران على المدافع اليونانية الموجودة على هضبة كائنة شمالى هضبة (كره تسوا) . ولم يحصل من هذه النيران تأثير ما نظراً لبعد المسافة . لذلك حولت البطاريات العثمانية نيرانها على المتاريس والهضاب الواقعة غربى ملونا كما انه أرسلت اورط الأرنؤود للاستيلاء عليها .

وفى غضون ذلك طلب قائد الفرقة الرابعة من القائد العام الذي كان موجوداً فى مركز الفرقة الثالثة مدداً مؤلفاً من لوآء فأرسل اليه أدهم باشا الاورطة الاولى من الآلاي السابع عشر النظامي التابع للفرقة الثالثة ومعها اورطة رديف تحت قيادة الميرالاي سيف الله بك لانجاد

(١) مدينة البانية تابعة لولاية (قوصوه) عدد سكانها (٤٥٠٠) نسمة

الجناح الأيمن من الفرقة الرابعة .

وفى اليوم الثانى صباحاً وصلت الاورطتان المذكورتان واخذهما حمدي بك تحت قيادته ودخلتا الى حومة القتال مع جناح الفرقة الأيمن وقد أمر حمدي بك قائد الاورطة الواحدة منهما بالسير الى جهة (كراتسولى) .

وكان هجوم الاورط بطيئاً جداً حتى انهم ما كانوا يقطعون الا مسافة (٢٠ : ٣٠) خطوة فى كل هجمة . والسبب فى ذلك عدم مباشرة اطلاق القنابل قبل هجوم اورط المشاة بزمن تسهيلاً لهجومها . وكان العدو يطلق البنادق من وراء المتاريس بشدة هائلة على الاورط الهاجمة التى لم تبالِ بهذه النيران بل استمرت على سيرها .

وعند الزوال كانت الاورط المشتبكة مع العدو قد اختلطت مع بعضها اختلاطاً مدهشاً حتى اضطر القائد العام ادهم باشا الى ان يرسل القائمقام حمدى بك ليعيد كل اورطة الى محلها . وقد ازداد تأثير نيران العدو فأخذت المركبات المنتظرة فى سفح الهضاب تعود الى الاصونيا وهي ملأى بالجرحى . وقد اراد اركان الحرب العثمانى انهاض بعض مدافع سهلية الى الهضاب الكائنة غربى (ملونا) لتخرب استحكامات العدو واسكات بطارياته التى كانت مانعة من تقدم المشاة العثمانيين . وبالنسبة لعدم وجود طرق يمكن سير المدافع السهلية عليها لم يتمكنوا من ذلك ولكنهم اكتفوا بارسال مدفع جبلى وبواسطة هذا المدفع امكن تخريب متراس من المتاريس اليونانية .

وفى يوم الأحد قبل الغروب احتلت ثلاث اورط رديف ومعهم

الاورطة الاولى من الآلاي السابع عشر النظامى المتاريس اليونانية الكائنة على هضبة نمرة ١٩٠٠ أما العدو فلم ينتظر دخول العثمانيين الى الاستحكامات ليأتى وجهاً لوجه معهم بل ترك موقعه وكرَّ راجعاً الى جهة (قره دره) .

وفى الوقت نفسه تركت اورط (اڤزون) اليونانية المدافعة عن المتراس الثانى موقعها فجأة لاحاطة الجنود العثمانية بالمتراس من ثلاث جهات وتقهقروا الى الجهة المذكورة آنفاً .

وكان العدو قد أعاد فى الليل الكرة على هضبة (منكشه) بقوى جديدة مؤلفة من أورطتين وتمكن من الاقتراب الى الهضبة المذكورة حتى لم يبق بينه وبين الجنود العثمانية الا (١٥٠ : ٢٠٠) خطوة فقط ولكن قابلته اورط الأرنوود الموجودة هناك بهجوم شديد فمزقته شذر مذر ولما ابتدأ اطلاق القنابل يوم السبت مساءً بعد اعلان الحرب كان مدفعان من مدافع العدو الموضوعان على الجهة الشرقية من (ملونا) يضربان الاورطة العثمانية المعسكرة قرب نقطة (دلچقو) وكادت ان تتقهقر الاورطة المذكورة من موقعها ولكن وصل مدد مؤلف من اورطة (كوكيلى)[1] فانضمت الى الاورطة المذكورة وهجمتا على العدو معاً وردتاه على اعقابه .

ومضى يوم الأحد ولم يحصل شىء على هذه الهضبة سوى بعض طلقات بنادق فقط . ولكن بعد ان وقع مضيق (ملونا) بين أيدي العثمانيين

---

(١) مدينة فى ولاية سلانيك عدد سكانها (٣٠٠٠) نسمة

لم تقدر الجنود اليونانية أن تثبت فى النقطة المذكورة فاضطرت الى أن تنجلي عنها وتتقهقر الى الوراء .

وأما فى جهة مضيق (داقا) فلم يحصل هناك شىء ولم يتصد العدو لعمل أى حركة حربية لضبط هذا المضيق المهم جداً .

ولم يفهم أحد سرّ عدم هجوم اليونانيين عليه مع أن استيلاء العدو على المضيق المذكور يمهد لجيوشه طريقاً الى الشمال ويتحصل من ذلك على نتائج مهمة ومفيدة ويضر بالجيش العثمانى ضرراً عظيماً باستيلائه على طريق (الاصونيا — سرفيجه) . وهذا الطريق هو الطريق الوحيد الذى كان يخشى من خطره على خط رجعة الجيش العثمانى كما ان جميع الذخائر الحربية والمؤن اللازمة لجيش ادهم باشا كانت ترد على الطريق المذكور .

أما القتلى والجرحى فكانت قليلة بالنسبة الى كل اورطة . واما ماقيل من أن واقعة (ملونا) دامت أربعين ساعة وان العساكر العثمانية قتلت من اليونانيين (٣٠٠٠٠) وان خسائر الجيش العثمانى لم تتعد الجندى الواحد فهذا كله كذب محض . نعم ان قتال (ملونا) كان شديداً جداً كما انه كان عملا حربياً عظيما حتى استوجب ورود الوف من الرسائل البرقية الى الجناب السلطانى من كل انحاء اوروبا خصوصاً من المانيا ربة الجندية فى زماننا ولكنه لم يدم اكثر من أربع وعشرين ساعة ولم يقتل من اليونانيين (٣٠٠٠٠) ألفاً . وكيف يمكن ذلك وجنودنا هى الهاجمة فى فضاء مكشوف على معاقل العدو المبنية على قمم الهضاب الشاهقة الصعبة المسالك والعدو متحصن فى تلك المعاقل وراء الجدران ؟ والاورط التى امتازت بشهامتها

واظهرت شجاعة خارقة للعادة هى اورط رديف (پرشتنه)[1] و (كيلان) و(سلانيك) و(سنيتسا)[2] و (عورتحصار)[3] و (قالقان دلن)[4] والاورطة النظامية الاولى من الآلاى السابع عشر .

وقد علم اليونانيون بانه اذا وقع مضيق (ملونا) فى ايدى العثمانيين ينزلون الى سهل (لاريسا) ويقطعون خط الرجعة على جنود اليونان الموجودة فى جهة (كاربا) و (اسكوميا) ويستولون على (تيرنافوس) و (لاريسا) بكل سهولة فلهذا جمعوا اكثر قواهم حول المضيق المذكور وتلاله وقاوموا مقاومة شديدة جداً . كما أن الجنود العثمانية اظهرت من البسالة والشجاعة والتجلد ما يدهش الانسان إذ أن عدد الاورط التى حاربت فى (ملونا) لا تزيد عن السبعة عدد كل اورطة (١٥٠) مقاتل يخرج منهم (٣٥٠) من الرجال الخارجين عن صف الحرب مثل حملة الذخائر الحربية والسقائين ونقلة الجرحى فيكون الباقى اربعمائة محارب مع ان عدد الجنود اليونانية فى بادئ الواقعة كان قريباً من أربعة آلاف رجل ولكن للسبب المار ذكره جمعوا قواهم حتى بلغت زهاء عشرة آلاف محارب .

وقد قتل قبل غروب اليوم الأول من الواقعة المذكورة أمير اللوآء حافظ عبد الازل باشا الذي كان ممتطياً جواده وواقفاً بين البطاريات

---

(١) مدينة البانية تابعة لولاية (قوصوه) عدد سكانها (١٠٦٣٨) نسمة

(٢) مدينة البانية

(٣) مديرية من اعمال ولاية (سلانيك) عدد سكانها (٤١٨٦٠) نسمة

(٤) مدينة البانية من اعمال ولاية (قوصوه)

الموجودة على هضبة (برنار) يدير حركة اطلاق القنابل . اصابته الرصاصة الاولى فى ساعده فلم ينزل عن جواده رغماً عن الحاح رجاله بالنزول عن الحصان والابتعاد عن مرمى لرصاص بل اجابهم مشيراً بيده الى الهضاب الامامية المحصنة بها الجنود اليونانية :

« هذا المحل الموجود امامنا هو مقصودنا لا الوراء . فالجندي العثمانى لا يفكر قط بالرجوع الى الخلف ولو فتراً واحداً بل يضع نصب عينيه التقدم الى الامام . انى ما نزلت عن حصانى فى كل المواقع الحربية التي حضرتها ولا حدت عن فصيلي كما انى لم ارتكب دناءة الاختفاء او الابتعاد عن ميادين القتال خوفاً من الموت فأرانى الآن فى اواخر سني حياتى وربما هذه الفرصة هى الاخيرة التى لا يتسنى لى ان اخدم دولتى ووطنى بغيرها فكيف اقبل رأيكم . »

ولم يكد يتم كلامه الا وأصابت هذا الشيخ الجليل رصاصتان فى آن واحد فخر صريعاً وكان قد حضر الحرب العثمانى الروسى وشهد مواقع (پلفنا) مع البطل الشهير عثمان باشا الغازى واسر معه كما انه حضر كثيراً من المواقع الدموية واسلم روحه الطاهرة الى بارئه فلله دره من قائد باسل رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه آمين .

وفى اليوم الثانى من وفاته نقلت جثته الى الاصونيا حيث دفن بقرب مسجد المدينة وقد بكته الجنود التى كانت تحت قيادته بكاءً شديداً آسفين لفقده . وقد استلم زمام قيادة اللواء بعده البيكباشى توفيق بك موقتاً .

٤ — واقعة اسكوميا

رأي انور بك — القاء القنابل — هجوم المشاة — استيلاء الجنود العثمانية على معسكر يونانى — الغنائم الحربية — خسائر العدو

قلنا ان الحرب أعلنت يوم السبت باطلاق القنابل من جهة (ملونا) وقد دام القتال فى الجهة المذكورة الى ما بعد ظهر اليوم الثانى بشدة زائدة وقد رأى الميرالاى انور بك أحد ضباط اركان الحرب فى المعسكر العام انه اذا اسرعت الفرقة الثانية فى الهجوم على العدو من جهة (اسكوميا) يسهل جداً الاستيلاء على (ملونا) ووافقه المشير ادهم باشا القائد العام على ذلك وامره بالذهاب حالاً الى مركز الفرقة الثانية فسار ووصلها قبيل العصر وبلّغ الامر الى نشأت باشا قائد الفرقة الثانية فجمع هذا القائد فى الحال اثنى عشر مبوّقاً (بوروجى) من اورطة الاحتياط واعطى الامر بواسطتهم الى البطاريات العثمانية الموجودة على هضبتى (برنار) و (سمر) بأن يلقوا القنابل على العدو وفى بضع دقائق أخذ يدوى صوت المدافع من الهضاب المذكورة بشدة ودهشة .

وقد دام قتال القنابل ربع ساعة تمكنت فى خلالها البطاريات العثمانية من إلقاء الخلل فى المتاريس اليونانية وبعد المدة المذكورة صدر أمر القائد بواسطة المبوق الى المشاة بالهجوم فهجمت الثمانى أورط كالاسود الكاسرة رافعة اصواتها بالتهليل والتكبير ولم يمض على هذه الهجمة المدهشة عشرون دقيقة الا وطردت الجنود العثمانية العدو من هضبتى (پاپاليڤاديا) و(تريان)

واحتلت جميع المتاريس القريبة منها واستولت على قرية (كره تسوقا) التي كانت مركز احدى الفرق اليونانية

وقد اغتنم الجيش العثماني في هذه الواقعة زهاء الثلاثمائة وخمسين خيمة وكثيراً من صناديق الذخائر الحربية واكياس الدقيق وعدداً وافراً من بنادق (جرا) . وأما العدو المنهزم فانه فر امام العثمانيين بحالة محزنة جداً وترك في الوادي الكائن بين هضبة (برنار) و (سمر) نيفاً وثلاثمائة قتيل وجريح .

وقد دام القتال في الجهات المعسكرة في الفرقة الاولى والفرقة السادسة طول النهار ولم تحصل الجنود العثمانية هناك على نتيجة قطعية في ذاك اليوم لوعورة موقع العدو وصعوبة مسالكه .



٥ — واقعة باجو

اهمية نقطة (باجو) — تقرير قائد باجو الحربي — ورود المدد — تقهقر العثمانيين — تقرير حربي آخر — وصول مدد مؤلف من اورطة واحدة — تقهقر العدو — اسباب تقهقر الجنود العثمانية — اسباب تقهقر اليونانيين

لهذه النقطة اهمية عظيمة لوقوعها قرب هضاب واصلة الى ما وراء (ملونا) و (الاصونيا) لذلك ارسل الى المحل المذكور الاورطة الرابعة من الآلاي الرابع والعشرين واورطتان من الرديف تحت قيادة القائمقام احمد بك للمحافظة على الموقع المذكور والمضيق المسمى بهذا الاسم .

ولما وصل أمر اعلان الحرب الى القائمقام احمد بك كانت طلائع الجنود العثمانية مشتبكة مع الجنود اليونانية . وقد عرف من التقرير الحربى الوارد من القائمقام المومااليه وجود مدفعين والف وخمسمائة من مشاة العدو فى المتراس اليونانى الكائن شرقى مضيق (باجو) والبعيدة عنها ثلاث كيلومترات . وهاك صورة التقرير المذكور :

الى قائد اللواء الاول من الفرقة الرابعة

من متراس (باجو) : فى ١٧ ابريل الساعة ٥ والدقيقة ١٥ نهاراً

١ — يوجد فى متراس (طفيل چشمه) الف وخمسمائة من مشاة العدو مع بعض مدافع .

٢ — ارسلت اورطه رديف (انطاليه) الى (ڤولسقو) .

٣ — انى موجود فى (باجو) .

الامضاء
قائد الالاى الرابع
احمد

وقد اضطر الالاى الرابع المذكور المؤلف من ثلاث اورط الى الدخول فى ميادين القتال فعسكرت احد الاورط قرب (ملونا) والثانية وهى الاورطة النظامية الرابعة فانها وقفت شرقى المتراس العثمانى لتمنع صعود العدوّ على هضبة (منكشه) ، والثالثة بقيت مع القائد احمد بك .

وثبتت تلك الاورط الثلاث الى نصف الايل واذ ذاك ورد مدد مؤلف من اورطتى (منه لك) و (عورتحصار) وفى الحال ارسلت احداهما الى (ڤولشقو) لتقوي اورطة رديف (انطاليه) التى خسرت خسارة جسيمة

بسبب قذف العدو القنابل عليها بشدة زائدة وموت قائدها شفيق بك بقنبلة اصابته ، ووضعت الاخرى على مضيق (باجو) للمحافظة عليه .

وفى اليوم الثانى ١٦ ذى القعدة الموافق ١٨ ابريل رؤيت قوة من العدو موءلفة من الف وخمسمائة من المشاة ومعهم مدفعان جبليان هاجمة من جهة الجناح الايسر من الالاى الرابع المذكور ودام القتال طول النهار وازدادت وطأة نيران العدو على الاورطتين المحافظتين على نقطة (ڤولشقو) واخذت الجنود ترجع القهقرى لتكاثر العدو واختل امر القيادة للهرج الذى وقع بين الجنود فاضطر القائد احمد بك الى ان يرسل التقرير الحربى الآتى الى المركز :

الى قائد اللواء الاول من الفرقة الرابعة

من (باجو) : فى ١٨ ابريل الساعة والدقيقة نهاراً

١ — (ڤولشقو) على وشك السقوط بين ايدي العدو .

٢ — اخذت اورطتا (انطاليه) و (منه لك) تتقهقران .

٣ — انى فى (باجو) .

وبعد وصول التقرير المذكور الى قائد اللواء ارسل مدداً الى الالاى المذكور موءلفاً من اورطة رديف (ڤيرچوه) ولم تصل الاورطة المذكورة الا بعد أن استولى العدو على اغلب النقط العثمانية الحصينة .

وقد انقطعت نيران العدوّ فجأة ليلة ١٧ ذى القعدة (١٩ ابريل) ولم تسمع طلقة بندقية فى جهات (باجو) فى تلك الليلة وفى الصباح علم ان العدو ورد له اوامر بالتقهقر الى الوراء وقد اظهر الالاى المذكور الذى

لا يزيد عدده على الف ومائتى محارب (ما عدا الجنود المخصصين لنقل الذخائر والجرحى والاموات والخدمة) بسالة غريبة وقاوم العدو الذى كان يأتيه المدد تباعاً .

أما تقهقر الجنود العثمانية أمام اليونانيين ووقوع اغلب النقط بين ايدى العدو فلجملة اسباب :

أولاً — قلة عدد الجنود العثمانية .

ثانياً — وجود مدفعين جبليين مع العدو الكثير العدد .

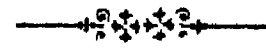
ثالثاً — عدم وجود مدافع مع الالاى الرابع العثمانى حتى يقاوم المدافع اليونانية التى لم تنقطع عن إلقاء القنابل على الجنود العثمانية .

وقد قتل فى هذه المعركة البيكباشى شفيق بك وخمسة ضباط وجرح القائمقام احمد بك قائد الالاى الرابع .

وأما سبب انجلاء الجنود اليونانية ليلاً عن تلك النقط وتقهقرهم الى الوراء فهو انه قد انتهى اليهم الخبر بتهديد الجنود العثمانية لهم بقطع خط الرجعة بعد سقوط (ملونا) بين ايدى الجيش السلطانى .

وفى اليوم المذكور وضعت ثلاث بطاريات مدافع سهلية على هضاب (ملونا) لمنع اليونانيين من مقاومة الجنود العثمانية وقت نزولهم الى سهل (لاريسا) . أما هجمات الجنود العثمانية التابعة للفرقة السادسة على هضبتى (برديكا) و (اناليبسيس) فلم تأت بنتيجة قطعية بسبب ارتفاع الهضاب المذكورة المحصنة فيها الاعداء تحصناً متيناً . وقد اسكتت البطاريات العثمانية الموجودة تحت قيادة الميرالاي صدقي بك التابعة للفرقة الاولى

والنازلة فى (لفتريكور) مدافع الاعدآء التى اخذت تلق القنابل على فصائل الميرالاي الموما اليه من هضبة (كوترا) .



٦ — واقعة (لسفاكى)

الزحف على (لسفاكي) — نزول بعض متطوعى اليونان فى ١٩ ابريل الى البر قرب ساحل (قواله) — وفاة جلال باشا — قتال المدفعين فى سهل لاريسا — تقهقر اليونانيين — احتلال العثمانيين استحكامات اليونانيين — بعض الضباط الذين اشتهروا فى هذه الواقعة



وفى ١٧ ذى القعدة (١٩ ابريل) صدر امر قائد الفرقة الثانية من هضبة (پاپاليڤاديا) « وقد اتخذتها الفرقة المذكورة مركزاً لمعسكرها بعد احتلال الجنود العثمانية لها » الى خمس اورط كانت وردت لتقوى الفرقة الثانية بالزحف من الجناح الأَيسر والجبهة على هضبة (لسفاكى) كما صدر الامر الى جلال باشا بالزحف على الهضبة المذكورة من الجناح الايمن مستصحباً مدفعين جبليين واورطة من المشاة ليتمكن من إلقاء القنابل على مدينة (تيرنافوس) .

ولما وصل جلال باشا الى هضبة (تربان) كانت اورطتان من الخمس اورط المار ذكرها سائرة ببطء على المنحدرات صاعدة لتحتل هضبة (لسفاكى) ظناً منها ان الاعدآء انجلوا عنها ولكن لم يتقدموا قليلاً الا

واستقبلتهم نيران العدو من الكمين واشتد القتال بين الجنود العثمانية والجنود اليونانية . ولما رأى ذلك جلال باشا من الهضبة الثانية وجه مدفعيه على الاعدآء وصار يلقى القنابل عليهم . وقد دام القتال على هذه الهضبة من الساعة الرابعة بعد الظهر الى ما بعد الغروب ولم يتيسر الاستيلاآء على الهضبة المذكورة لوعورة مسالكها ودفاع اليونانيين عنها دفاع المستميتين لان سقوط هذه الهضبة بمثابة سقوط (تيرناڤوس) .

وفى هذا اليوم انزلت مدفعية يونانية الى البر قرب (قواله) مائة وخمسين من متطوعى اليونان تحت قيادة (ديماراس) لتخريب سكة حديد (ده ده اغاج — سلانيك) ولكن هاجمتهم الجنود العثمانية ومزقت شملهم بعد ان قتلت منهم ٤٢ وجرحت ٦٠ واسرت ٢٨ وقتل (ديماراس) المذكور .

وفى اليوم الثانى ١٨ ذى القعدة — ٢٠ ابريل ابتدأ القتال فى الساعة السابعة صباحاً بشدة مدهشة وبعد ساعتين اصعدت الجنود العثمانية بكل مشقة مدفعين من المدافع السهلية على الهضبة المرابط عليها جلال باشا والقى الجميع النار على العدو . وفى منتصف الساعة الثانية بعدالظهر تفرقعت قنبلة فوق رأس جلال باشا الذى كان واقفاً وراء مدافعه ببضع خطوات يدير حركة النار وقتلته حالا والحقته بزمرة الشهداء رحمه الله رحمة واسعة وعزى به جميع الامة العثمانية عموماً والمسلمين خصوصاً وهو القائد المحنك الواسع الاطلاع واستلم القائمقام رفعت بك زمام قيادة اللواء موقتاً .

ودام القتال طول ذاك اليوم ويوم ١٩ و ٢٠ و ٢١ ذى القعدة — ٢١

و ٢٢ و ٢٣ ابريل دون ان تستولى الجنود العثمانية على الهضبة وكانت الجنود تتسلق الصخور كالماعز لوعورة المسالك . ولم يبق بين الجنود اليونانية وذروة الهضبة والجنود العثمانية الا مقدار مائة متر فقط وكان وقتئذ قد اشتد قتال المدفعيين فى سهل (لاريسا) بشدة زائدة فكانت الجنود العثمانية واليونانية تشاهد من الهضبة هذا المنظر الرهيب .

وفى ليلة ٢٢ ذى القعدة — ٢٤ ابريل انجلت الجنود اليونانية عن الهضبة تحت جنح الظلام وتقهقرت الى الوراء واخذت معها مدافعها ومع شروق الشمس احتلت الجنود العثمانيــة المتاريس اليونانية الكائنة على قمم هضبة (لسقاكى) بعد حرب يشيب لها الطفل دامت مدة خمسة ايام بدون انقطاع وقد جرح فى هذه الواقعة كثير من الضباط منهم القول اغاسى سعيد افندى قائد اورطة رديف (كوكيلى) جرحاً بليغاً وقد اظهر هذا الضابط بسالة وحماسة فكان فى كل الهجمات التى قامت بها اورطته فى مقدمتها شاهراً سيفه بيمينه ومسدسه بيسراه . ومن الذين امتازوا بالشهامة والاقدام خير الدين افندى قائد اورطة رديف (كيلان) .

٧ — وقائع اخرى

نزول المدفعين وبعض المشاة الى سهل (لاريسا) — احتلال قرية (ليغاريا) — نزول الفرقة الخامسة الى السهل — القتال فى (دومينك) —سقوط اكمة (برديكارى) والاكمات الاخرى — القتال فى قرية (قره دميرلر) —

ولاجل سرد الوقائع الاخرى التى حصلت فى مدة الايام الخمسة المذكورة اى مدة واقعة (لسفاكي) يجب أن نرجع فى الاخبار الى ما قبل قليلاً فنقول :

صدر أمر المشير ادهم باشا القائد العام فى ١٨ ذى القعدة الموافق ٢٠ ابريل الى فرقة الفرسان المستقلة والى لواء من المشاة كان تحت قيادة نعيم باشا والى رضا باشا القائد العام على جميع المدفعين بالنزول الى سهل (لاريسا) فسارت هذه الفصائل عن طريق (ملونا) واحتلت قرية (ليغاريا) التى كان اليونانيون قد أحرقوها عمداً وقد غنم الجيش العثمانى فى هذا المحل الذى كان مركزاً لاحدى المعسكرات اليونانية كثيراً من المضارب والسلاح والمهمات الحربية والذخائر ولم يتقدم الجيش العثمانى فى ذاك النهار بل اشتغل باطلاق القنابل على العدو الذى كان يرسل نيران مدافعه على البطاريات العثمانية .

وفى ٢٩ ذى القعدة (٢١ ابريل) نزلت الفصائل المأمورة بالزحف على الاعداء وهى الفرقة الخامسة الى سهل (لاريسا) تحت قيادة الفريق

حقي باشا يصحبها ثلاث بطاريات سهلية .

وكانت هذه الفرقة بعد ما عبرت من مضيق (ملونا) قامت بحركة حربية على جناح العدو الايمن لقطع خط الرجعة عليه وبذلك اجبرت العدو القائم امام الفرقة السادسة على التقهقر وترك النقط الحربية من (چام تپه سى) الى ان تصل الى مضيق (داقا) .

اما فى الجهات الجنوبية من الحدود اى فى (دومينك) النازلة بها الفرقة الاولى تحت قيادة خيرى باشا فقد هجم العدو فى الساعة التاسعة ونصف من صباح ١٨ ذى القعدة (٢٠ ابريل) على بعض الفصائل هناك من ثلاث نقط مستنداً على نيران مدافعه ولكن اضطر الى ان يقطع نيرانه ويرتد على اعقابه بعد قتال دام خمس ساعات .

أما الفرقة السادسة المعسكرة فى جهات (كاريا) فانها فقدت فى بادىء الامر اغلب مواقعها المهمة وخرب العدو جميع المخافر والمتاريس العثمانية وعانت الجنود العثمانية من المشقة ما لا يوصف وكل ذلك لعدم وجود مدافع مع الفرقة لان قائدها اعاد مدافعه السهلية الى الاصونيا ظناً منه ان لا احتياج لها .

ودامت الحرب الى ١٩ ذى القعدة (٢١ ابريل) وفى اليوم المذكور وصلت بطارية مدافع واخذت ترمى اكمة (پرديكارى) وهي من الاهمية بمكان جليل بالقنابل وبعد قتال عنيف استمر اربع ساعات طردت الجنود العثمانية العدو منها قبل الغروب واحتلتها وتعقبت الجنود اليونانية الفارّة الى الساعة التاسعة من الليل .

وكانت نتيجة سقوط الهضبة المذكورة انجلاء اليونانيين عن جميع الهضاب المهمة هناك ووقوعها فى ايدى الجنود العثمانية . ولم يشأ قائد الفرقة حمدى باشا أن يمر من المضيق الكائن بالقرب لان العدو كان لا يزال محتلا اكمة (لسفاكي) المطلة على المضيق وقد اجتمع جنود العدو المتقهقرون من المواقع المذكورة فى جهة (راپسانى) منتظرين هجوم الجنود العثمانية عليهم وقد قضت الفرقة الاولى اليوم العشرين من شهر ذى القعدة — ٢٢ ابريل بالقاء القنابل على العدو من مواقعها .

ولم تتقدم هذه الفرقة تقدماً يذكر لمدافعة الجنرال (سمولنتسكى) فى مضيق (رفنى) دفاعاً شديداً ولم يشأ القائد العام العثمانى تشديد المهاجمات من هذه الجهة حتى لا يخسر الجنود على غير فائدة لانه اذا دخلت الجنود العثمانية من مضيق (ملونا) واحتلت (تيرنافوس) يضطر الجيش اليونانى المدافع فى (رفنى) الى التقهقر خوفاً من انقطاع خط الرجعة عليه .

واما فرقة حيدر باشا الرابعة فانها تركت قسماً من جنودها على هضاب (ملونا) وانضمت الى القوى العثمانية الزاحفة على العدو فى سهل (لاريسا) كما انضم اليها ممدوح باشا قائد الفرقة الثالثة هو وأغلب جنوده وقضى الجيش العثمانى ليلة ٢١ ذى القعدة (٢٣ ابريل) فى النقط الآتية :

الفرقة [illegible]	المركز العام وبحراسته ست عشرة اورطة من الرماة	فى (الاصونيا)
	عشر اورط وخمس بطاريات مدافع وبلوك من الفرسان	فى (داماسى)
	اورطتان وقسم من المدفعين	فى (مولوجوستا)
	ثمانى اورط وبطاريتان مدافع	فى (الفته كوري)

الفرقة الثانية | ست عشرة اورطة وأربع بطاريات وبلوك فرسان فى | اسكومبا
جرتيزوڤالى
باباليڤاديا

الفرقة الثالثة | ست عشرة اورطة | فى (الاصونيا)
فى (ملونا)

الفرقة الرابعة | اثنتا عشرة اورطة وخمس بطاريات مدافع وبلوك فرسان فى | ملونا
كاراتسالى
ليجاريا

الفرقة الخامسة | اثنتان وعشرون اورطة وبلوك من الفرسان | فى (ڤاله تسيكوس)
ثلاث بطاريات مدافع | فى (ملونا)

الفرقة السادسة | ثمانى عشرة أورطة وثلاث بطاريات مدافع وبلوك فرسان فى | كاريا
اناليبسيس
نزه روس

فرقة الفرسان المستقلة | على شاطئ نهر (كزه رياس)
اورطتان | فى (جره فنا)
ثمانى أورط | فى (ديسكاتا)
ثمانى أورط وبطاريتا مدافع | فى (پلاتامونيا)

وفى ٢٢ ذي القعدة (٢٢ ابريل) صباحاً ابتدأ قتال المدافع فى السهل

وكانت مدافع العدو تمنع تقدم المشاة العثمانيين من الجناحين الأيسر والأيمن لذلك وضعت البطاريات العثمانية على منحدرات (منكشة) وأخذت ترمي بطاريات العدو بشدة زائدة . وفى الساعة الواحدة تقهقرت بعض بطاريات العدو التى كانت من اكبر الموانع لتقدم الجناح الأيسر العثمانى وفرت بسرعة ولم يبق هناك ما يعوق زحف الجنود العثمانية التى أخذت فى السير وامامها بعض الفرسان واحتلت قريتين من القرى اليونانية . ولما وصلت فصيلة منها قرب قرية (قره دميرلر) استقبلتها الجنود اليونانية المتحصنة وراء المتاريس بنيران بنادقها واشتبك القتال بينهم وبين الجنود العثمانية . وكانت البطاريات ترسل قنابلها من (منكشه) على القرية المذكورة وعلى العدو المختفي وراء المتاريس وحيطان الحدائق .

الباب الثامن

١ — سقوط تيرنافوس

تحمس الجنود العثمانية عند اشرافهم على (لاريسا) — تقهقر اليونانيين والرعب الذى حل بهم — الحرائق فى سهل (لاريسا) — الفرق بين افعال العثمانيين واليونانيين — دخول الفرسان الى (تيرنافوس) — هل كان فى جيش تساليا ضباط المانيون ؟ — اطلاق اليونانيين السجناء فى سجن (تيرنافوس) — دخول المشير أدهم باشا الى (تيرنافوس) — مراكز الجيش العثمانى ليلة ٢٥ ابريل — حركات فرقة الفرسان المستقلة

قلنا آنفاً ان الفرقة السادسة بعد قتال عنيف دام خمسة أيام احتلت يوم الأربعاء ١٩ ذى القعدة (٢١ ابريل) الآكام جميعها ولولا تقدم فرقة حقى باشا الخامسة فى السهل نحو (لاريسا) لصعب عليها طرد اليونانيين من تلك الهضاب والنقط المهمة المشرفة على المواقع العثمانية .

وفى اليوم الحادى والعشرين من ذى القعدة (٢٣ ابريل) صباحاً سارت الفرقة هابطة الى السهل بعد ان تركت فى مركزها قوة احتياطية مؤلفة من ثلاث أورط . ولما وصلت الى الآكام المشرفة على السهل رأت

الجنود مدينة (لاريسا) وبيوتها البيضاء من بعيد فانشرح صدورهم وأخذوا يتغنون بالاناشيد الحربية الوطنية .

وفى هذه الاثناء رؤيَ امام الجنود العثمانية ألاى من العدو فارًّا الى جهة (تيرنافوس) فوجهت المدافع الجبلية قنابلها عليهم وفى الوقت نفسه رأت الفرقة السادسة التى اشرفت على السهل من الهضاب ان الفصيلة التى اشتبكت مع العدو امام (قره دميرلو) بقيت معرضة لمطر من الرصاص من وراء جدران الحدائق والمتاريس فامر حمدى باشا قائد الفرقة بعض الاورط بالزحف على الجناح الايمن من العدو فهجمت تلك الاورط هجوم الاسود الكاسرة بشهامة وحمية مهللين مكبرين ولم يمض بضع دقائق الا وقد انهزم العدو شر هزيمة وفر قاصداً (لاريسا) بحالة رعب وفزع لا يتصورها الانسان . وقد صادفت الجنود اليونانية المنهزمة فى الطريق كوكبة من فرسانهم فظنتهم لشدة ما حل بقلوبهم من الرعب انهم فرسان العثمانيين واخذوا يطلقون الرصاص عليهم وكان الهرج والمرج يزدادان كلما مروا على قرية وهم ينادون «أتت الاتراك» فيقوم سكان القرية ويتبعونهم بضوضاء . وقد وجد الجيش العثمانى على طول الطريق شيئاً كثيراً من ملابس الجنود اليونانية وسلاحها وقبعاتها واحذيتها مما كان يرميه الجندى حتى يخف حمله ويسهل الفرار عليه ويصل الى دار الامان . وقد قضت الفرقة السادسة تلك الليلة فى قرية (قره دميرلو) المذكورة آنفاً .

وكان الناظر ليلاً من الهضاب المشرفة على سهل (لاريسا) يرى القرى فى كل انحاء السهل تحترق بحالة مدهشة والدخان يتصاعد الى كبد السماء

وسبب هذه الحرائق ورود الاوامر من اثينا الى الجنود اليونانية بان تضرم النار فى كل قرية يضطرون الى اخلائها حتى لا يبقى شىء للعثمانيين الذين ارسلوا الالوف من جنودهم لاطفاء الحرائق فى القرى والذين بقوا محتلين تساليا مدة ثمانية اشهر لم يقع فى خلالها حتى ولا سرقة بسيطة . فمن من الفريقين المتوحش يا دعاة التمدن الحديث ؟

ومن العجيب ان هؤلاء المتوحشين الذين سعوا فى الارض فساداً واهلكوا الحرث والنسل قد كانت جرائد اوروبا عموماً والجرائد الفرنسوية خصوصاً تدعوهم بذرية افلاطون وارسطو وتطلب الى الدول الضرب على ايدى الدولة العثمانيـة ومعاقبتها لجرأتها على اعلان الحرب على اليونان والدخول الى بلاد ابناء اولئك الحكماء الذين عاشوا فى القرون الاولى وورثت منهم اوروبا التمدن فلا حول ولا قوة الا بالله .

وفى ٢٢ ذى القعدة (٢٤ ابريل) وردت الاوامر من المشير ادهم باشا القائد العام الى الفرقة السادسة ان تكون بمثابة الجناح الايسر للفرقة الخامسة وأن تؤلف الفرقة الخامسة القلب وعلى الجناح الايمن الفرقة الثالثة . وعلى هذا الترتيب قام الجيش العثمانى زاحفاً الى الامام .

وفى منتصف الساعة الاولى من ٢٢ ذى القعدة — ٢٤ ابريل دخل الاى الفرسان الثالث عشر والخامس عشر الى (تيرنافوس) . وكان مع هـذين الالايين الفريق (جروميكوف باشا) الالمانى مدرب المدفعـين بوظيفة مفتش على المدفعين فقط لا بوظيفة قائد كما زعمت بعض الجرائد الاوربية يومئذ وبالغ بعضها فقال ان قواد الجيش العثمانى كانوا من الالمانيين

والحال ان جميع القواد من القائد الكبير الى الجاويش من العثمانيين .

ومن جملة اسباب هذه الاشاعة وجود بعض مكاتبي الجرائد الفرنسوية وغير الفرنسوية (الذين لا يتحرون او لا يريدون ان يتحروا الحقائق) مع جيش ادهم باشا المحاط بضباط اركان حرب وقواد يحسنون التكلم ببعض اللغات الاجنبية فيسمعونهم وهم يتكلمون بعض الاحيان بتلك اللغات ويرونهم وهم فى كسوتهم الجندية (ولا يخفى ان كسوة الضابط والجندى العثمانى الآن هى شبيهة بكسوة الالمانيين) فيظنونهم اجانب ويكتبون الى جرائدهم بدون تروّ أو عن تعمد كما حصل فى جنسية ادهم باشا بطل هذه الحرب حيث اخذت كل أمة تدعي نسبته لها فامريكا ادعت انه امريكانى والفرنسويون ادعوا انه منهم وانه وُلد فى باريس والالمانيون ذهبوا الى انه جرمانى الاصل مع ان الرجل عثمانى ابن عثمانى تركي ابن تركي مسلم ابن مسلم كما يظهر من ترجمة حاله .

وقد وجدت الجنود العثمانية المدينة خالية من السكان ما عدا بعض عيال اسلامية وثلاث من اليونانيين العاجزين الذين لم يقدروا على الفرار. وقد كان اليونانيون اطلقوا المسجونين فى سجن المدينة وعددهم يزيد على ستين شقياً وسلموهم المسدسات فنهب هؤلاء الاشقياء ومن انضم اليهم اغلب الدكاكين والمنازل التى كانت خالية من أصحابها الفارين واضرموا النار فى المدينة وذلك قبل احتلال الجنود السلطانية لها . وعند دخول الجنود قابلهم بعض الاشقياء المذكورين بطلقات المسدسات ولما رأوا كثرة الجنود فروا فرار الآبق .

واسرعت الجنود العثمانية فاخمدت النار بعد مدة ساعتين وقد غنم الجيش العثمانى كثيراً من المؤن والذخائر الحربية ومركبات النقل وعربات مدافع و٣٠٠ كيس دقيق وبقصمات وبنادق وكثيراً من كساوى الجنود التى وجدوها فى الثكنة .

وبعد قليل حضر المشير ادهم باشا القائد العام الى (تيرنافوس) ولما دخل الى سراى الحكومة هناك رُفع العلم العثمانى المظفر على سارية البناء وعين احد الضباط محافظاً لمركز (تيرنافوس) .

وبعد سقوط المدينـة المذكورة تقهقرت قوى العدو الواقفة امام الفرقة الاولى الى الوراء خوفاً من انقطاع خط الرجعة عليها فنزلت هاته الفرقة الى السهل تحت قيادة قائدها الفريق خيرى باشا وانضمت الى باقى الفرق وعلى ذلك صدر أمر ادهم باشا بالزحف الى (لاريسا) فى اليوم التالى وهو يوم الاحد ٢٣ ذى القعدة — ٢٥ ابريل .

وقد قضى جيش تساليا العثمانى ليلة ٢٥ ابريل فى النقط المذكورة آتياً

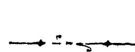
المركز العام	:	فى قايماق طاشى
الفرقة الاولى	:	« داماسى
« الثانية	:	« سكومباه وتيرنافوس
« الثالثة	:	« قايماق طاش
« الرابعة	:	« ملونا
الفرقة الخامسة	:	« موسالرودليلر
فرقة الفرسان	:	« تير نافوس

وقبل أن نذكر سقوط (لاريسا) لا بأس من أن نبين ولو على وجه الاجمال حركات فرقة الفرسان المستقلة المعسكرة فى (اورمانلي) فنقول :

قامت الفرقة المذكورة من قرية اورمانلى مع شروق شمس السادس عشر من ذى القعدة (١٨ ابريل) ووصلت بعد ثلاث ساعات الى المركز العام ووقفت حسب أوامر ادهم باشا وراء البطاريات العثمانية الى اليمين فى سهل (الاصونيا) .

ولما اخذ العدو بالتقهقر فى ١٨ ذى القعدة (٢٠ ابريل) مرت الفرقة المذكورة من مضيق (ملونا) ونزلت الى السهل وبعد ذلك أرسل الآلاى الثالث عشر منه الى الامام ليستطلع جهات (تيرنافوس) فعلم من هذا الاستكشاف الحربى ان مشاة العدو منتظرة ورود الجنود العثمانية فى انحاء (تيرنافوس) .

وفى ١٩ ذى القعدة الموافق ٢١ ابريل زحفت فرقة الفرسان المذكورة مع الفرقة الخامسة الى الامام . وفي يوم السبت ٢٤ ابريل سار الألايان الثالث عشر والخامس الى الامام ولدى اجراء استطلاع حربى آخر ظهر ان اليونانيين قد اخلوا (تيرنافوس) وتقهقروا الى (لاريسا) وعلى ذلك دخل الفرسان ومعهم (جروميكوف) باشا المدينة المذكورة كما مر ذكره .



٢ — سقوط لاريسا

الزحف على لاريسا — الديناميت تحت الكوبرى — موت الامرائيلى — القاء القبض على القاتل — دخول الفرسان الى لاريسا — الزينات التى اقامتها الجنود العثمانية — الهرج فى لاريسا قبل الاحتلال — الغنائم الحربية — عقاب من يساب وينهب — ثم يتتبع الجيش العثمانى العدو — حسن سلوك الجند العثمانى

فى يوم الاحد ٢٣ ذى القعدة (٢٥ ابريل) قامت فرقة الفرسان المستقلة من (تيرنافوس) وفرقة حقى باشا الخامسة من قرية (قازاقلر) قاصدتين مدينة (لاريسا) ووصلتا فى منتصف الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى ظاهر المدينة .

وكان اليونانيون قبل ذلك بيوم واحد اخلوا سبيل المسجونين فى سجون المدينة كما فعلوا ذلك فى (تيرنافوس) وكان عددهم زهاء خمسمائة ووزعوا عليهم الاسلحة وتركوا المدينة وسكانها المسلمين والموسويين تحت رحمة هؤلاء وفروا قاصدين (فرسالا) بعد ان امروهم أن يحرقوا المدينة . فاخذ الاشقياء المذكورون يعيثون فساداً وينهبون المنازل والمخازن ويسلبون الامتعة ولما اقبلت الجنود العثمانية صوّب أشقياء اليونانيين بنادقهم عليها فامر (جروميكوف) باشا بالقاء قنبلتين تمران من فوق المدينة وتقعان خارجها تهديداً لهؤلاء اليونانيين ولما رأى الاشقياء ذلك تركوا المدينة وركنوا الى الفرار .

وقد خرج مسلمو المدينة وسكانها الموسويون الذين كانوا حوصروا فى احيائهم لاستقبال الجنود العثمانية . ولما قربت الايات الفرسان من الجسر (الكوبرى) ورد أحد الموسويين الفقراء واخبر العثمانيين بأن اليونانيين وضعوا كمية وافرة من الديناميت تحت الجسر لينسفوه وقت مرور الجنود العثمانية منه وعلى ذلك سار بعض الجنود من كوبرى آخر صغير واخرجوا من تحت الكوبرى الكبير ثلاثة براميل ديناميت . وعند ذلك ظهر أحداليونانيين وصوب مسدسه على ذلك الموسوى والقاه صريعاً يتخبط بدمه فقبضت الجنود عليه حالا وأراد (جروميكوف) باشا ان يعدم حياته رمياً بالرصاص ولكن لم يرض حقي باشا بذلك قبل أن يستأذن القائد العام . وقد أرادت الحكومة العثمانية مكافأة اسرة هذا المسكين الذى راح ضحية اخلاصه ولكن لم يوجد له اهل .

وبعد هذه الحادثة دخلت فرقة الفرسان وبعض جنود الفرقة الخامسة المشاة الى المدينة ووجدوها خالية خاوية من السكان الذين فروا عند ورود خبر اجتياز الجيش العثمانى الحدود . واما بقية الجيش فقد عسكر خارج المدينة وفى الليل زينت العساكر جميع مواقعها وصدحت الموسيقات واقامت الجنود من الالعاب مايدهش الالباب احتفالا بهذا النصر المبين وفى غضون ذلك وردت البشائر من الاستانة العلية بان جلالة مولانا السلطان الاعظم أحسن على المشير ادهم باشا القائد العام بوسام الامتياز وعلى قواد الفرق بالوسامات العثمانى والمجيدى المرصع كما انه انعم بالرتب والوسامات على كثيرين من الذين اظهروا بسالة وشجاعة وهمة فى هذه الحروب .

وقد استولى الرعب على سكان (لاريسا) اليونانيين من ورود الجرحى بكثرة ووفود الجنود المنهزمة من الحدود وهم فى حالة اضطراب شديد حتى انه لم يبق احد فى المدينة بعد مدة من الزمن واحتشد الناس كلهم فى المحطة فكان الانسان لا يسمع الا عويل الاطفال الضائعين عن أمهاتهم وولولة النساء اللاتى يفتشن على اولادهن بين هذا الجمع العظيم ولا يرى الا ضباطاً من غير كسوة وجنوداً من غير قبعات ورجالا يحملون امتعة المنزل وهم يهرولون نحو المحطة وقطارات السكة الحديدية تبارح الواحد وراء الآخر قاصدة (فولو) وعايها عشرات الالوف من الناس وقد رؤي كثير من الجنود ترمى النساء والاطفال من القطار حتى يركبوا مكانهم .

وأما البرنس قسطنطين فقد سافر على آخر قطار قام من المدينة بعد ان دمر جميع ما فى المحطة حتى لا يتمكن العثمانيون من استعمال شيء منها . وأول من فر من محطة (لاريسا) متطوعو الطليان الذين تحمسوا وتحملوا مشقة الحضور من بلادهم لنصرة اليونانيين على العثمانيين فلله درهم .

وقد غنم الجيش العثمانى من اليونانيين ستة مدافع ضخمة من عيار ١٠٫٥ سانتيمتر ، واربعة مدافع جبلية من عيار ٧٫٦ سانتيمتر ، وعشرة آلاف بندقية (جرا) ، وألفى صندوق خرطوش وكثيراً من المؤن الحربية والذخائر والدقيق والحنطة والشعير والمضارب وملابس جديدة للجنود واجزاء طبية ووجدوا مستشفى عسكرى نقال بكل ما يلزمه .

وقد ترك اليونانيون فى (لاريسا) اوراقاً كثيرة يظهر منها حركات الجيش اليونانى كما انهم تركوا خريطة اركان الحرب وهذا لا يخفى انه مناف

للأصول الحربية حيث كان من اللازم حرق الاوراق حتى غير اللازمة جميعها قبل التقهقر وأخذ الخرط معهم ولكن الرعب الشديد الذى استولى على قلوب اليونانيين أنساهم كل شيء ما عدا الفرار .

وبعد احتلال المدينة تعين سيف الله باشا محافظاً لمدينة (لاريسا) كما انه صدر امر من القائد العام للجنود بمنع النهب والسلب والتعدي على الناس ومن فعل ذلك يقع تحت طائلة قصاص الاعدام وقد اراد بعض الجنود سلب ما رأوه فى احدى المخازن فصدر حكم القائد العام باعدامهم رمياً بالرصاص وبالفعل اعدموا فى اليوم الثانى أمام الجنود كلها وبعد هذا القصاص لم يحصل شيء من قبيل ذلك حتى انجلاء العثمانيين من تساليا .

وقطعت الجنود اليونانية التي تقهقرت الى (ڤرسالا) المسافة الموجودة بين المدينة المذكورة و (لاريسا) وهي (٤٠) كيلو متر فى اربع وعشرين ساعة وهذا السير يعد سيراً بطيئاً جداً لقرب المسافة المذكورة فلو أرسل وراء جيش العدو فصائل للتتبع لكانت نتيجة الانتصار أعظم وفوائده اكثر ولكن من الأسف ان الجيش العثمانى لم يتتبع العدو المنهزم واكتفى بوضع ديادب وحراس على بعد كيلومتر مع انه كان من الضرورى تتبع أثر العدو حتى لا يتمكن من جمع قواه والاستمداد على المقاومة فى الخط الثانى من خطوط الدفاع . ولا يعلم أحد سبب اهمال هـذه القاعدة الحربية المهمة . وربما كان السبب ناشئاً عن قصد القائد اراحة الجنود التي عانت أشد المشقات فى حروب المضايق قبل الزحف الى الجنوب . وقد نقل مركز المعسكر العام من (الاصونيا) الى (لاريسا) .

أما سلوك الجنود العثمانية فى المدينة وخارجها فقد كان على غاية ما يرام من التهذيب وحفظ النظام ولم يحصل ادنى شيء يكدر صفاء هذا الانتصار من نهب وسلب او تعد على السكان الذين اخذوا يرجعون الى منازلهم بعد ان تحققوا من حسن معاملة الجنود الفاتحة للأهالي واليك ما قاله المستر كلايف بيغهام مكاتب جريدة التيمس الخصوصي فى كتابه المسمى مع الجيش العثمانى فى تساليا .

« .... والأغرب من ذلك سلوك القرويين اليونانيين الحسن الفائق نحو العثمانيين . نعم لا شك بأن الخوف من جملة اسباب تلطف اليونانيين مع العثمانيين ولكن لا يرتاب احد بأن سير الجنود الفاتحة السلمى هو السبب الأعظم لايجاد التأثير الحسن فى قلوب الاهالى حتى انه لم يمض قليل الا وعاد التجار اليونانيون والباعة والسكان الى مدنهم ومنازلهم كما ان بعض النظامات التى يحق للفاتح ان ينفذها حسب فن حقوق الدول لم تطبق ولم تنفذ وكان الجيش العثمانى يشترى البقر والغنم وما يلزم للجنود من الاهالي ويدفع ثمنه على الفور » .

وحسبنا بهذه الشهادة الصادرة من رجل يحب الحق ويتكلم بالحقائق لا كبعض الجرائد الافرنسية التي كانت تسلك فى نقلها الاخبار فى هذه الحرب مسلك المبالغة والكذب والطعن والتشنيع حتى نفرت منهم قلوب المسلمين عموماً والعثمانيين خصوصاً .

٣ — سقوط تريكالا

ترتيب الجنود بعد احتلال (لاريسا) — سقوط (زارقوس) — دخول الجنود العثمانية الى مدينة (تريكالا) — منشور القائد للاهالى — قرار الزحف على (فرسالا) — بعض حركات حربية — ورود المتطوعين — همة مواطنينا الموسويين

= ــــ = ــ

وفى اليوم الذى دخلت الجنود العثمانية (لاريسا) صدرت الاوامر من المشير ادهم باشا الى الفرق بانتظار أوامر الزحف الى الامام على الترتيب الآتى :

أولا — تتقدم الفرقة الاولى الى الغرب وتحتل (زارقوس) .

ثانياً — تعسكر الفرقة الثانية على يسار الفرقة الاولى لنجدتها .

ثالثاً — تعسكر الفرقة الثالثة فى جنوب لاريسا .

رابعاً — تقف الفرقة الرابعة فى مضيق ملونا .

خامساً — الفرقة الخامسة والسادسة توصلان (لاريسا) بالجناح الايسر وتعسكران على ستة كيلومترات الى الوراء شرقاً وغرباً .

سادساً — تنتظر فرقة الفرسان امام الفرقتين الخامسة والسادسة وتعسكر على بعد كيلومتر واحد .

وقد اكملت هذه الترتيبات فى ليلة الرابع والعشرين من ذى القعدة (٢٦ ابريل)

وبناء على الترتيب المذكور آنفاً قام اللواء الاول من الفرقة الاولى

مساء الاثنين فى ٢٤ ذى القعدة (٢٦ ابريل) قاصداً (تريكالا) تحت قيادة امير اللواء محمد طاهر باشا وفى اليوم الثانى مساء وصل اللواء الى مدينة زارقوس ووجدها خالية من قوى العدو فاحتلها دون ان يحرق خرطوشة واحدة وقضى الليل فى المدينة المذكورة وفى يوم الاربعاء ٢٦ ذى القعدة (٢٨ ابريل) حضر الفريق خيرى باشا قائد الفرقة المذكورة ومعه اللواء الثانى وسارت الفرقة قاصدة (تريكالا) ووصلتها فى منتصف الساعة الثالثة ولم تصادف فى طريقها احداً واحتلت الجنود العثمانية المدينة بعد مناوشة طفيفة مع المسجونين الذين اخلت سبيلهم الحكومة اليونانية كما فعلت فى كل محل انجلى جنودها عنه ورفع العلم العثمانى على سارية القلعة وأُطلق واحد وعشرون مدفعاً اعلاناً بذلك .

وقد اصدر خيرى باشا قائد الفرقة منشوراً للاهالى الذين هجروا المدينة بالرجوع اليها وأمنهم على ارواحهم واموالهم كما انه أعلن بأن كل من عنده من المؤن الحربية والبنادق التى وزعتها الحكومة اليونانية عليهم قبل الاحتلال ولم يسلمها فى اربعة وعشرين ساعة الى الجيش العثمانى يعاقب عقاباً شديداً .

وقد كانت الحركات الحربية منذ اعلان الحرب الى سقوط (لاريسا) سائرة على غير انتظام والاوامر صادرة من غير تروّ ولكن بعد سقوط المدينة المذكورة شكل قلم للمخابرات يؤلف من اربع لجان كبرى واربع لجان صغرى مؤلفة من اقدر ضباط اركان الحرب الموجودين فى الجيش واليك بيانها :

اللجنة الاولى — مأمورة بتدقيق التقارير الحربية الواردة من الفصائل الكبيرة ورسم مشروعات حربية يومية حسب المواقع التى يحتلها الجيش وتنظيم جداول القوه الموجودة وما يلزم لها من المهمات والذخائر وجمع المعلومات اللازمة بخصوص حركات العدو وسكناته ومقاصده اما بواسطة الجرائد الوطنيـة والاجنبية أو بواسطة الجواسيس وفصائل الاستطلاع وأخذ اقوال الاسرى وترتيب المشروعات اليومية حسب مواقع العدو . ورجال هذه اللجنة الاولى هم : الميرالاى ثابت بك والقول اغاسى محمد على افندى واليوزباشى نورى افندى والملازم خالد افندى والملازم ثانى بدرى افندى وضابط صغير برتبة جاويش .

اللجنة الثانية — مأمورة بكتابة التقارير بشأن حركات الجيش السفرية حسب ما يأتيها من الاخبار من اللجنة الاولى والأوامر الواردة من الاستانة والتقارير الواردة اليها من اللجنة الثالثة وتقديم تلك التقارير بواسطة رياسة اركان الحرب العمومية الى القيادة العامة وتحرير الاوامر الصادرة منها (من القيادة) وتبليغها الى الفصائل .

ورجال هذه اللجنة هم : الميرالاي رضا بك والبيكباشى عزت بك واليوزباشيان رضا افندى وعونى افندي وضابط صغير برتبة جاويش .

اللجنة الثالثة — مأمورة باكمال ما ينقص من الجيش من رجال أوخيل ومناظرة المستشفيات لايواء المرضى والضعفاء وترتيب وسائط النقل لتأمين معيشة الجيش وتأسيس مخازن تحتوى على مهمات المشاة والمدفعين والكساوى واخبار هيئة الادارة بكل ما يعمل من ذلك . ورجالها هم :

القائمقام ياور بك والقائمقام محمود بك والبيكباشى عزت افندى والملازمان سرور افندى وتوفيق افندى .

اللجنة الرابعة – مأمورة بامور الضباط الشخصية وبترقيهم ومكافأتهم ورجالها هم : القائمقام حسن بك والقول اغاسى شوقى افندى وملازمان وجاويش .

واما اللجنة الاولى من اللجان الصغرى فهي مأمورة بترتيب ما يلزم للضباط التابعين للمركز العام .

اللجنة الثانية – مأمورة بفحص محررات المكاتبين الاجانب المرافقين للجيش .

اللجنة الثالثة – مأمورة بنظارة المحررات الخصوصية والرسائل البرقية السرية الصادرة من الاستانة والذاهبة اليها .

اللجنة الرابعة – مأمورة بترتيب اشغال البريد والبرق .

وقد قرر القائد العام أن يسير الجيش العثمانى الى (فرسالا) فى ٤ ذى الحجة (٥ مايو) . وعلى هذا القرار صدرت الاوامر الى الفرق بالحركات الحربية المأمورة باجرائها وقد قسمت الفرق المعسكرة فى ضواحي لاريسا الى قسمين فالقسم الاول أُمِرَ أن يزحف الى الجنوب ويحتل (فرسالا) والثانى أن يتابع السير نحو الشرق ويحتل (فولو) وقبل مباشرة هاته الحركات تقرر أن ترسل طلائع لاكتشاف أحوال العدو وقوته ومعرفة النقط المحتل لها .

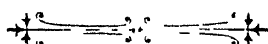
وعلى ذلك أرسلت كوكبة من آلاى الفرسان الخامس عشر الى

جهة فرسالا وكوكبة اخرى الى فلستينو .

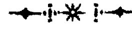
وتبين من نتيجة الاستطلاع الذى قامت به الكوكبة الاولى انه لا أثر للعدو حتى فى المواقع القريبة من فرسالا . وقد وجدت الفصيلة المذكورة اثناء سيرها مدفعين من عيار (٥ر١٠) سانتمتر تركهما اليونانيون وهم متقهقرون وكثيراً من المؤن الحربية .

وقد ظهر للفصيلة الثانية من الاستطلاع التى اجرته وجود قوى من العدو شمال فلستينو وكثير من المتاريس والاستحكامات .

وفى هذه الاثناء اخذ متطوعو الارنوود وكثير من الموسويين الذين تطوعوا ليحاربوا عدو وطنهم من تلقاء انفسهم بالورود . وقد اظهر الموسويون فى السلطنة العثمانية عموماً وموسوى سلانيك خصوصاً من الحماسة الوطنية والميل الى التطوع ومواساة الجرحى الذين يرسلون الى الاستانة عن طريق الثغر المذكور واهدائهم الهدايا الثمينة والتبرع بالاموال الطائلة للاعانة العسكرية ما يحفظ لهم الفخر الى الأبد ويشكرون عليه ويذكرون دوماً بالثناء لاجله . ولا عجب فان الوطن واحد والموسوى هو عثمانى كالمسلم لا فرق بين هذا وذاك وكلاهما يتمتعان بخيرات هذا الوطن العزيز . فعمل مواطنينا الموسويين هو عمل كل عاقل يحب وطنه ويدافع عنه وفق الله الجميع لما فيه خير الاوطان والبلاد آمين



الباب التاسع



١ – ترتيبات الجيش اليوناني بعد سقوط تيرناءوس

مراكز الجيش اليوناني ليلة ٢٤ اريل — قرار المجلس الحربي اليوناني — هل قرار المجلس الحربي خطأ — ترتيبات الجيش اليوناني في ٢٥ ابريل — تعيين الجنرال (سمولنتسكي) قائداً على قوى (فاستينو) — الهياج في البلاد اليونانية — سقوط الوزارة اليونانية وتغيير القواد — هل القائد يخون ؟

ألف البرنس قسطنطين ليلة ٢٢ ذى القعدة (٢٤ ابريل) مجلساً حربياً تحت رئاسته للبحث عما اذا كان يجب الدفاع عن (لاريسا) اواخلاؤها وجمع الجنود على خط الدفاع الثاني . وكان الجيش اليوناني وقتئذ نازلاً في النقط الآتية :

ا — كانت فصائل الميرالاي (كاكلامانوس) المؤلفة للجناح الأيمن في (ماكريكوري) وقد اختل نظامها واستولى الرعب على جنودها حتى لم يبق لقائدها امل بالاستفادة منها .

ب — كانت فصائل الجنرال (ماكري) والميرالاى (انتونياديس) المؤلفة للقلب في (لاريسا) وقد اختلطت ببعضها اختلاط الحابل بالنابل

واختل نظامها .

ت — لواء الميرالاي (سمولنتسكي) المؤلف للميسرة كان امام مضيق (رفنى) ولكنه بعد انهزام الجنرال (ماكرى) بقى جناحه الأيمن مكشوفاً وأضحى تحت خطر انقطاع الرجعة عليه .

وقد قر رأي المجلس الحربى المذكور باتفاق الآرآء على اخلاء (لاريسا) وجمع الجنود فى السهل الكائن جنوب المدينة المذكورة والسير من هناك الى (فرسالا) والتحصن بها .

وقد كان هذا الانجلاآء والتقهقر سبباً للطعن بالبرنس ولى العهد وقامت قيامة الجرائد اليونانية والمتعصبة لها عليه حتى نسبوا له الجبن والخيانة مع أنه لم يعمل الا الواجب عليه لتخليص الجيش من الأسر المحقق اذ لو تأخر البرنس وجيشه فى (لاريسا) ذاك النهار لكانت الجنود العثمانية أحاطت بالمدينة احاطة السوار بالمعصم وقبضت عليه هو وجيشه .

اما ما قيل من ان البرنس الموما اليه هو الذي امر الفرقة الأولى بالتقهقر من الحدود الى (لاريسا) فهذا خطأ أيضاً واليك البيان :

لما اخبر الميرالاى (مافروميكالى) قائدالفرقة الثانية الجنرال (ماكرى) بتقهقر الجناح الأيمن اليونانى امر الجنرال المذكور فرقته (الفرقة الأولى) بالتقهقر أيضاً بدون تأخر وكان لوآء (ديموبولوس) الموجود وقتئذ فى مدينة (تيرنافوس) لم يدخل ميادين القتال . ويقول البيكباشى عثمان ثنائي بك فى كتابه المسمى (واقعة دوموكو) صحيفة ١٥٣ من الجزء الثانى بخصوص

تقهقر الجنرال المذكور ما يأتى :

« ان امر الجنرال ماكري الذى اصدره بالتقهقر من غير ان تدخل جنود لوآء (ديموپولوس) ميادين القتال لهو أمر يحار الانسان فى كنهه . وكان الجنرال ماكري قبل يومين اعطى التعليمات اللازمة تمهيداً لهذا التقهقر الذي سبب اختلال قوة الفرقة الأدبية . كيف لا تختل قوة الفرقة الأدبية والامر بالتقهقر على الصفة المذكورة يكفى لاضعاف قوة جيش عظيم وزعزعة اركانه لا فرقة واحدة . اذا يجب ان نبحث عن الخطوة الأولى لهزيمة تيرنافوس فى التعليمات والأوامر التى اصدرها الجنرال ماكري تمهيداً للتقهقر .

ويتضح من ذلك ان المسئول عن انهزام الجيش اليونانى على الحدود وخصوصاً فى القلب والجناح الأيسر هو الجنرال ماكري المذكور ليس القائد العام البرنس قسطنطين » انتهى .

ومما يثبت ما قاله البيكباشى الموما اليه كيفية وصول خبر رجوع الجيش اليونانى الى (لاريسا) وذلك ان الميرالاى (مافروميكالى) لما انهزم فى واقعة (دايلر) أرسل رسالة برقية الى الميرالاى (سمولنتسكي) يقول فيه انني انهزمت فى واقعة (دايلر) فها أنا متقهقر الى (لاريسا) افعل كما فعلت . وقد مرت هذه الرسالة من (لاريسا) ذاهبة الى المحل الذي فيه الميرالاى المذكور . فذهب أحد مستخدمى التلغراف وأخبر البرنس الموما اليه الذى ما كان يعلم شيئاً مما سبق ذكره .

وعلى حسب قرار المجلس المذكور توجهت الجنود اليونانية قاصدة

(ڤرسالا) فى صباح ٢٢ ذي القعدة (٢٤ ابريل) وعسكرت هناك منتظرة ورود الجيش العثمانى . وفى ٢٣ ذي القعدة (٢٥ ابريل) وصل البرنس قسطنطين وأمر بالترتيبات الآتية :

ا — توضع خمس أورط (افزون) وبطاريتا مدافع جبلية وأخرى سهلية على هضاب الشاطئ الايمن من نهر (چنارلى) .

ب — يقسم الجزء الأكبر من الجيش المجتمع جنوباً على الشاطئ الأيسر من النهر المذكور على فرقتين كل منهما تتألف من لوائين .

وفى مساء ٢٤ ذى القعدة (٢٦ ابريل) قرر اركان حرب الجيش اليونانى ارسال قوى كافيـة الى (فلستينو) ليحافظوا على مدينة (فولو) . فلو تتبعت الجنود العثمانية العدو قبل اليوم المذكور لـكانت احتلت (فولو) و (فلستينو) بسهولة حيث لم يكن فيهما الا بعض الجنود اليونانية الذين التجأوا اليهما بعد انهزامهم من (لاريسا).

وبناءً على القرار المذكور تألف لوآء من بعض الأورط الموجودة فى (فرسالا) وارسل الى (فلستينو) تحت قيادة الجنرال (سمولنتسكى) بمأمورية الدفاع عن المدينة المذكورة وقد صرح له القائد العام ان يتقهقر الى (هالميروس) اذا هاجمه العثمانيون ولم يقدر على مقاومتهم .

وقد حصل على اثر اخلاآء (لاريسا) فى البـلاد اليونانية عموماً وفى عاصمتها خصوصاً هياج شديد وكان الرأى العام يناقش الحـكومة الحساب وينسب هذا الانهزام الى عدم كفاءة قواد الجيش واركان حربهم لادارة حركات الحرب . فعزلت الحـكومة الاميرال (ساختوريس) قائد أسطول

الشرق ارضاءً للرأى العام وعينت بدلاً عنه الاميرال (سته ماتلاوس). وولت الميرالاى (سمولنتسكى) رئاسة اركان الحرب[١] .

وفى ٢٥ ذى القعدة (٢٧ ابريل) نهب عامة الشعب مخازن السلاح فى (بيره) و (أثينا) واضحى مركز العائلة المالكة والملك حرجاً جداً وفى ٢٧ منه (٢٩ ابريل) سقطت وزارة (دلى يانى) الذى كان بعد هزيمة (تيرنافوس) توسل الى سفرآء انكلترا وفرنسا وروسيه بأن يتوسطوا لعقد الصلح وتربع الموسيو (رالى) فى دست الوزارة وأُقيل بعض القواد وضباط اركان الحرب من مناصبهم وخلفهم سواهم . وهذا عين ما حصل فى الحرب الروسى العثمانى سنة ١٨٧٧ بعد اجتياز الروس (الطونه) فعزلت الحكومة العثمانية السردار عبد الكريم باشا ولم تلبث ان عزلت خلفه محمد علي باشا وعينت سليمان باشا فى المنصب المذكور . ويعد هذا التغيير فى عرف أصول الحرب خطأً عظيماً ربما انتج هزيمة كبيرة تقضى على الجيش بأجمعه لان القائد الذى غلط اول مرة لا بد ان يسعى لعمل عمل حربى يصلح خطأه هذا حتى يتخلص من المسئولية ولكن القائد الجديد ربما وقع فى خطأ يظنه صواباً لأول وهلة فيتسع الخرق على الراقع ويتطاير شرر الشر . واما ما يقال من ان بعض القواد يخونون وطنهم فيبيعون ذمتهم الى عدوهم ويسلمون جيوشهم له فهذا قلما يحصل اذا لم اقل انه يستحيل وقوعه اذ لا يخفى ان القائد اذا توصل الى قهر عدوه يكتسب الفخر ويصعد الى اوج

---

(١) وقد تعين الميرالاى (سمولنتسكي) فيما بعد قائداً على قوى (ڤاستينو) فخلفه فى منصبه الميرالاى (ماستراپاس) .

العلى ويغتني من احسان حكومته له بمكافأة عظيمة ويشتهر بين الامم ولا يذكر اسمه فى ناد الا والتعظيم رفيق له كما حصل ذلك للمرحوم الغازى عثمان باشا بطل (پلفنا)[١] مختار باشا بطل (قارص) وادهم باشا بطل الحرب التي نحن بصددها .

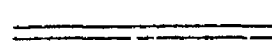
فكيف يعقل ان قائداً عاقلاً عظيماً يخون وطنه لاجل بعض دريهمات فيضيع شرفه ويبقى طول عمره مهاناً ذليلاً حقيراً لا يذكر اسمه الا واللعنات وراءه هذا اذا تخلص من العقاب الصارم الذى ربما أودى بحياته .

اما الوزارة اليونانية الجديدة فانها قررت الاستمرار على الحرب مغترة بأقوال البرنس قسطنطين وقواد الجيش .



٢ — لزوم تتبع الظافر للعدو المنهزم

انتقاد — مثل عسكرى — اندهاش اوروبا من عدم تتبع الجيش العثمانى للعدو



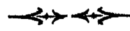
نرجو الآن القارئ أن يسمح لنا بانتقاد وقوف الجيش العثمانى بعد هذا فى انحاء (لاريسا) مدة اربعة ايام وهو لم يأت فى خلالها بحركة حربية ماذا كان ينتظر هذا الجيش الظافر ؟ أورود المدد اليه ؟ . . مع انه ليس هو فى حاجة له لان الفرَق كانت مجتمعة وقت احتلال (لاريسا) بالقرب منها . ام كان يريد ان تستريح الجنود مما قاسته فى حروب المضايق ؟ كلا :

(١) راجع كتاب (دفاع (پلفنا)) .

قال الامبراطور نابوليون بونابارت الاول (ان الجنود الظافرة المنهوكة تستعيد قواها وراحتها كلما تقدمت شبراً فى بلاد العدو المنهزم) . نعم . انطبق هذا المثل الحربى على جنودنا ولكن معكوساً اذ ان هذا الجيش الظافر بدلا من أن يزحف الى الامام ويستفيد أولاً من تحمس جنوده الابطال الذين ثملوا بخمرة النصر ونسى افرادهم التعب وماقاسوه من المشاق مدة اسبوع كانوا لا يطلبون الا الهجوم على العدو ليفتحوا بلاده من الهرج والمرج الواقعين بصفوف العدو بعد الانهزام قبل أن يلم شعثه ويقف له بالمرصاد ضرب المضارب والخيام فى سهول (لاريسا) واقام هناك مدة اربعة ايام لم يعمل فى اثنائها حركة حربية سوى زحف الفرقة الاولى على (تريكالا) .

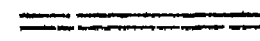
ولو فرضنا أن الجنود تعبت تعباً لا يمكن معه ان تستمر على السير والضرب والطعان فأظن ان استراحة يوم واحد كافية لهذا الجيش المنتصر. وقد أدهش وقوف الجيش العثمانى المدة المذكورة بلا عمل العالم عموماً ورجال الحرب فى اوروبا خصوصاً مع كل ذلك نقول ولا هوادة فى الحق ان هناك سبباً اجبارياً اضطر القائد العام ادهم باشا الى المكث فى (لاريسا) المدة المذكورة والا فلا يعقل ان قائداً عظيماً مشهوراً عالماً بفنون الحرب مثل ادهم باشا يصدر منه خطأ مثل هذا .

الباب العاشر



١ — استئناف السير الى الامام وواقعة (فلستينو) الاولى

بلفنا الثانية — سير الفرسان للاستطلاع — مناوشة الفرسان مع اليونان — رجوع الفصيلة — ورود المدد الى الجنود العثمانيـة — زحف الجنود ثانياً على (فلستينو) — هجوم الفرسان — تقهقر الجنود العثمانيـة — الخسائر — روتر وهافاس — هل كانت واقعة (فلستينو) الاولى موجودة فى الشروع ادهم باشا الحربى؟ — قرار اركان الحرب العثمانى — وصول الفرقة الاولى الى قرب (فرسالا) — استطلاع حربى .



وبعد هذه المدة حصلت واقعة (فلستينو) الاولى . وهذه المدينة واقعة على هضاب مرتفعة وعرة ومحصنة تحصيناً متيناً بالاستحكامات والمتاريس والقلاع بحيث كان يستحيل على اى قوة كانت الاستيلاء عليها واخذها وكان بعض القواد يسمونها (بلفنا) الثانية . ولم يكن القائد العام ادهم باشا ينوى سوق هذه الحملة التى لم تفلح فيها الفصائل العثمانية ولم يدر حركاتها بنفسه واليك البيان :

فى ٢٥ ذى القعدة (٢٧ ابريل) فى منتصف الساعة التاسعة قبل الظهر

سار الاى الفرسان الرابع عشر والثالث عشر وبعض مدافع من المدفعية الراكبة تحت قيادة سليمان باشا قائد فرقة الفرسان المستقلة وآلاى من المشاة على طريق (لاريسا — فولو) ليستطلع قوة الاعداء فى الطريق المذكور ويحتل القرى والمدن التى يجد الجنود اليونانية قد انجلت عنها وعند الغروب وصل الى قرية (ريزوميلو) القريبة من (فلستينو) دون ان يرى فى طريقه أثراً للعدو وترك الاى المشاة تحت قيادة الميرالاى ابراهيم بك بين القرية المذكورة وقرية (جرلى) . وقد اخبر بعض سكان القرية المذكورة القائد بان اليونانيين قد انجلوا عن (فلستينو) .

وعليه اخذت الفصيلة المؤلفة من الفرسان بالسير قاصدة المدينة ولم تقطع مسافة نصف ساعة الا وقد ظهر العدو بغتة وصوب نيرانه من الجبهة على طليعة الفصيلة وفى الوقت نفسه ظهرت النار من الغابة الكائنة على يمين القرية أيضاً .

ولما رأى سليمان باشا ذلك وضع الآلاى الثالث عشر على الجبهة والألاى الرابع عشر على الجناح الايمن وبطارية المدافع وراء القلب بقليل وأراد أن يقابل العدو بنيرانه ولكنه لما علم ان لدى العدو زهاء سبعة آلاف من الجنود وكثيراً من المدافع وانه متحصن وراء الاستحكامات والمتاريس امر الفصيلة بالرجوع فاخذت بالتقهقر بانتظام حتى انضمت الى آلاى المشاة الذى كان بقي وراء قرية (ريزوميلو) بثمانية كيلو مترات . وفى اليوم الثانى تقهقرت الفصيلة الى الوراء واحتلت موقعاً تمكنها المدافعة فيه امام القوى اليونانية الكثيرة ريثما يأتيها المدد وأوامر القائد العام . وقد خسرت الجنود

العثمانية بهذه الحملة اربعين رجلا بين قتيل وجريح .

ولما أبلغ هذا الخبر الى المشير ادهم باشا ارسل فى الحال ألاياً من المشاة وبطارية مدافع سهلية تحت قيادة امير اللواء نعيم باشا . ووصلت هذه الفصيلة الى القرية الموجودة بها الفصيلة الاولى وانضمت اليها وتقرر ان يستطلع فى بادئ الامر استطلاعاً بسيطاً ليعرف قوة العدو حول (فلستينو) وتدرس احوال الاراضى هناك . وقبل العصر قامت الفصيلتان قاصدة (جرلى) ووصلتها بعد ساعتين وقضت تلك الليلة هناك .

وفى اليوم الثانى فى ٢٧ ذى القعدة (٢٩ ابريل) بينما كان قائدا الفصيلتين يرتبان فصيلة استطلاع حسبما تقرر ورد الميرالاى محمود بك مختار نجل الغازى مختار باشا . وعلم منه ان الجيوش العثمانية آخذة بالاجتماع فى قرية جنوبى (لاريسا) وانهم على وشك الزحف الى (فرسالا) . ثم قال بانه لا يظن وجود قوى كثيرة من العدو حول (فلستينو) كما قيل لذلك لا يرى لزوماً لارسال قوة للاستطلاع خوفاً من فوات الوقت الثمين وعلى هذا الرأى توجهت الجنود وقت الزوال قاصدة (فاستينو) على الترتيب الآتى :

ا — توجهت ثلاث اورط من المشاة وألاى الفرسان الثالث عشر وثلاث كوكبات من ألاى السادس وبطارية المدافع الراكبة تحت قيادة أمير اللواء سليمان باشا على اكمات الجناح الأيمن .

ب — سار ثلاث اورط ونصف من المشاة وألاى الفرسان الرابع عشر ومعهم بطارية من المدافع السيارة على الجناح الايسر .

ووصلت الفصيلتان بعد العصر الى قرب (فلستينو) وقضتا تلك الليلة على بعد ثلاثة كيلو مترات من المدينة .

وفى اليوم الثانى ٢٨ ذى القعدة (٣٠ ابريل) صباحاً ابتدأ القتال مع العدو وتقدمت بعض اورط المشاة تحت قيادة ابراهيم بك الى الهضاب المشرفة على قرية هناك واحتلت القرية ايضاً وعندئذٍ اخذ محمود بك مختار كوكبتين من الفرسان (٧٠ فارساً) وهجم بشدة على جناح العدو الأيمن وكان هؤلاء الفرسان فى نشاط وسرور وقد زاد هذا النشاط والانشراح خطبة الميرالاى الموما اليه الذي ألقاها على الجنود قبل الهجوم واليك صورتها :

« ايها الفرسان : هؤلاء اليونانيون بائعو اللبن الذين يرمونكم بالرصاص كانوا تابعين لنا كما انهم تربوا ونشأوا فى نعمتنا .

« دعوهم يتشدقوا بعبارات الغرور كما يريدون فانهم لا يمكنهم الوقوف امام سيوفكم البتارة . والآن ايها الاسود سنغير عليهم ونريهم شجاعة ابطالنا العثمانيين »

وقد استمر الفرسان بهجومهم هذا تحت مطر من الرصاص حتى لم يبق بينهم وبين العدو الاخطوات وهناك نزل الفرسان من خيلهم واخذوا يرمون العدو ببنادقهم صدراً لصدر وكاد هؤلاء الاسود ان يطردوا العدو الى المتراس ويحتلونه ولكن ظهرت بغتة نارٌ حامية من الجنب فاضطر مفرسان العثمانيون الى التقهقر بانتظام الى الوراء .

أما الفصيلة الثانية فانها حاربت حرباً شديداً على الجناح الأيسر ولم

تقدر على التقدم لتكاثر ورود المدد الى العدو المتحصن وراء الاستحكامات والمتاريس على قمم الهضاب بينما كانت جنودنا فى العراء لا يقيها شيء من رصاص العدو المتزايد تهطاله .

ولما لم تفلح هذه الحملة رجعت الفصيلتان فى الساعة الثالثة بعد الظهر الى قرية (جرلى) .

وقد كانت خسائر جنودنا فى معركة (فلستينو) الأولى مائة قتيل ومائتى وعشرين جريحاً وخسائر اليونانيين أقل من ذلك لاختفائهم وراء الاستحكامات والمتاريس كما مر ذكره .

وهنا استميحك أيها القارىء بأن أذكرك برسائل روتر وهافاس البرقية التى وردت الى مصر بعد المعركة قائلة بأن الجنود اليونانية أبادت من الجنود العثمانية فى المعركة الأولى من وقائع (فلستينو) نيفا وسبعة آلاف فارس . فلله درهاتين الشركتين فانهما قطعتا شوطاً بعيداً فى مضمار المبالغة حتى كاد يكون كذباً صراحاً . ويعجب الانسان لما يرى شركة برقية اخبارية ترسل على جناح اسلاكها خبراً مصدره البلاد اليونانية من غير ان تتأكد حقيقته ولو تفكر مديرو الشركتين المذكورتين قليلاً لعلموا فساد الاشاعة المذكورة من أمرين :

أولاً — ان عدد مجموع الفرسان فى فيالق أدهم باشا وفيه الفرقة المستقلة ما كان يتجاوز ألفاً وخمسمائة فارس .

ثانياً — كان عدد آلايات الفرسان التى أرسلت الى جهة (فلستينو) ثلاثة يتألف كل آلاي من مائة وعشرين فارساً فيكون مجموعهم ثلاثمائة

وستين فارساً منهم (٧٠) فارساً أغاروا الغارة الشهيرة تحت قيادة محمود بك مختار التى كبرتها الاوهام اليونانية حتى جعلتها واقعة قتل فيها (٧٠٠٠) ؟ ؟ ؟ ولقائل ان يقول ربما تعني الشركات البرقية بسبعة آلاف رجل مشاةً وفرساناً فالجواب ان عدد أورط المشاة التى حملت على (فلستينو) فى المعركة الأولى كانت ستة فقط تتألف كلها من ألفين وأربعمائة محارب فأين هذا العدد مما زعمته الشركات البرقية ؟

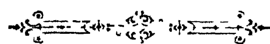
أما الواقعة المذكورة فانها وان تكن عملاً حربياً مهماً الا انها كانت لا فائدة منها الا للاستطلاع ويمكن ان يقال انها حركة حربية غير منتظرة لعدم وجودها فى مشروع أدهم باشا الحربى .

وقد ظهر ان العدو لما رأى ورود الجنود العثمانية من جهة (فلستينو) ولم يحصل هجوم على (فرسالا) أرسل اكثر قواه الموجودة فى المدينة الثانية الى الأولى حسب طلب الجنرال (سمولنتسكى) وقوى جنوده الموجودة هناك بهذا المدد العظيم حتى امكنهم مقاومة الفصيلتين المذكورتين لذلك تقرر لدى اركان حرب المشير ادهم باشا ان تهجم الفيالق العثمانية فى ٤ ذى الحجة (٥ مايو) على المدينتين المذكورتين فى آن واحد لاشغال الجنود الموجودة فيهما .

وعملاً بهذا القرار سار فى ٢٩ ذى القعدة (١ مايو) من (لاريسا) ألايان من المشاة وبطاريتان من المدافع السيارة تحت قيادة حقى باشا قائد الفرقة الخامسة الى (جرلى) وانضمت الى القوى التى تقهقرت من (فلستينو) فكمل بذلك عدد الفرقة الخامسة المذكورة .

وقامت الفرقة الاولى من (تريكالا) فى الساعة السادسة صباحاً يوم الجمعة فى ٢ ذى الحجه (٣ مايو) قاصدة الجنوب ومرت من مدينة (كارديتسا) ووصلت مساء اليوم الثانى الى الجهة الغربية من مدينة (فرسالا) وعسكرت قرب محطة هناك منتظرة اوامر القائد العام بالزحف على المدينة .

وفى ١ ذى الحجة (٢ مايو) ارسل قائد الفرقة الخامسة فصيلة استطلاع على هضاب (فلستينو) واخرى الى طريق (فولو) وعرف من هذا الاستطلاع ان ميمنة العدو اقوى من ميسرتها وان قوته فى الجناحين تبلغ زهاء خمسة عشر الف محارب .



٣ — واقعة (فرسالا)

أهمية (فولو) — اجتماع الفرق فى جنوب (لاريسا) قبل الزحف — مواقع الجيش العثماني فى ليلة ٤ ذي الحجة (٥ مايو) — الزحف على (فرسالا) — سقوط المحطة — مواقع الجيش العثماني ليلة ٥ ذي الحجة (٦ مايو) — سقوط (فرسالا) — الغنائم الحربية — خسائر الطرفين — سفر الفرقة الثالثة الى (فلستينو) ورجوعها ثانياً — وصول الفرقة السابعة الى (لاريسا) — وصول مستشفى البنك العثمانى — نتيجة عدم تأثر الجنود العثمانية للعدو

لا يخفى ان (فولو) هو الثغر الوحيد الذى ترسل منه الجنود الى الحدود عن طريق السكة الحديدية . وبعد تقهقر الجيش اليونانى الى هضاب

(سينوسه فالو) الكائنة شمال (فرسالا) صارت هذه المدينة و (فلستينو) مجتمعين للجنود اليونانية . وتتصل هاتان المدينتان ببعضهما بواسطة سكة حديد طولها ثلاثون ميلاً .

وبما ان سقوطهما بين ايدى العثمانيين يستوجب سقوط (فولو) الثغر الوحيد المتخذ مخزناً للذخائر والغلال والجنود التى ترسل الى ساحات القتال حصن الاعداء الآكام الكائنة شمالى المدينتين المذكورتين ووضعوا فى (فلستينو) قوة تتألف من اربعة عشر ألف محارب تحت قيادة الجنرال (سمولنتسكي) والجنود الباقية عسكرت فى (فرسالا) تحت قيادة ولى العهد مباشرة .

قلنا آنفاً انه تقرر الزحف على (فرسالا) فى ٤ ذى الحجة (٥ مايو) وان الفرقة الأولى وصلت فى ٢ منه (٣ مايو) الى ضواحى المدينة المذكورة وعسكرت على اليمين . وقد صدر أمر القائد العام الى حقى باشا قائد الفرقة الخامسة المعسكرة امام (فلستينو) ان يهجم عليها فى اليوم المذكور ليكون الزحف عاماً .

وكانت الفرقة الثانية قد سارت قبل الزحف على (فرسالا) الى جنوب (لاريسا) قليلا وعسكرت قرب قرية هناك على يمين الفرقة السادسة منتظرة حلول اليوم المقرر للهجوم على المدينة المذكورة المؤلفة للخط الثانى من خطوط دفاع العدو .

وقامت الفرقة الثالثة من قرية (قيماق طاشى) فى ٢٥ ذى القعدة (٢٧ ابريل) ووصلت الى قرب قرية (نبيلر) الكائنة جنوب (لاريسا)

وعسكرت هناك .

ووصلت الفرقة الرابعة الى (لاريسا) فى ٣ ذي الحجة (٤ مايو) لتكون ردأ للجيش . اما الفرقة السادسة فانها بقيت فى المدينة المذكورة الى ٢٦ ذى القعدة (٢٨ ابريل) ولما صدر أمر ادهم باشا بأن يكون الزحف فى ٥ مايو اتت هذه الفرقة الى جنوب (لاريسا) وعسكرت هناك غربى الفرقة الثالثة وعلى طريق (چورماقلى) .

وأما فرقة الفرسان المستقلة فانها بعد ما تم ورود فصائلها التي كانت أرسلت الى (فلستينو) و (تريكالا) عسكرت وراء الفرق الثانية والثالثة والسادسة .

وفى ليلة ٤ ذى الحجة (٥ مايو) كانت فرق الجيش العثمانى المأمورة بالهجوم على (فرسالا) نازلة فى النقط المذكورة اعلاه على الترتيب الآتى :

المركز العام : فى (لاريسا)

« الفرقة الأولى »

١٦	اورطة مشاة	في (كونسري) و (فولى)
٣	بطاريات راكبة	
١	» جبلية	
١	كوكبة فرسان	

« الفرقة الثانية »

في جنوب (لاريسا) الى الغرب	١٦	اورطة مشاة
	٣	بطاريات راكبة
	١	« جبلية
	١	كوكبة فرسان

« الفرقة الثالثة »

في جنوب (لاريسا) الى الشرق	١٦	أورطة مشاة
	٣	بطاريات راكبة
	١	« جبلية
	١	كوكبة فرسان

« الفرقة الرابعة »

في (لاريسا)	٧	اورط مشاة
	٢	بطاريات راكبة
	١	كوكبة فرسان

« الفرقة الخامسة »

في (جرلي)	١٨	اورطة مشاة
	٣	بطاريات راكبة
	١	« جبلية
	٤	كوكبة فرسان

« الفرقة السادسة »

١٦ اورطة مشاة ٣ بطاريات راكبة ١ » جبلية ١ كوكبة فرسان	(في جنوب لاريسا)

« فرقة الفرسان المستقلة »

١٣ بلوك فرسان ١ بطارية راكبة	فى جنوب لاريسا

« احتياط الطوبجية »

٣ بطاريات راكبة ٢ « من طراز (اوبوس)[١]	فى لاريسا

وقد ظهر من نتيجة استطلاع قام به الميرالاى سامى بك رئيس اركان حرب الفرقة السادسة فى ٢٨ ذى القعدة (٣٠ ابريل) ان العدو متحصن على الهضاب الكائنة شمالى فرسالا .

وفى يوم الاحد ٤ ذى الحجة (٥ مايو) قبل شروق الشمس زحفت الفرقة الثانية والثالثة والسادسة الى الامام تتقدمهم الطلائع .

وقد وصلت الفرقة السادسة الساعة العاشرة قبل الظهر الى هضاب

---

(١) ترمى المدافع المسماة (اوبوس) قنابل ذات اقواس عالية اى انه اذا كان العدو كامناً وراء مواقع مرتفعة فهذه المدافع ترمي القنبلة فنقع في المحل المطلوب بعد ان تعمل قوساً فى الهواء . وهى من عيار ١٢ سانتمترو نصاتها اصغر من المدافع الاعتيادية

تكه المتحصن فيها العدو وبعد حرب دامت ساعتين طردت الجنود اليونانية منها واستولت عليها .

اما الفرقة الثالثة المؤلفة للجناح الايسر فقد حاربت العدو على طول سيرها وطردته من طريقها ووصلت الى هضاب تكه المذكورة وعسكرت على يسار الفرقة السادسة وشاركتها فى محاربة اليونانيين .

وقد تقهقر اليونانيون من الهضاب امام العثمانيين بانتظام تام الى ان وصلوا الى سهل فرسالا . واما الفرق العثمانية الثلاث فقد وصلت بعد الظهر الى الهضاب المتاخمة للسهل المذكور من الجنوب ووقفت على الترتيب الآتى منتظرة الاوامر :

الفرقة السادسة المؤلفة للقلب على الهضاب الكائنة شرق قرية تكه وامام (فرسالا) تماماً .

الفرقة الثالثة : على الجناح الايسر .

الفرقة الثانية : على الجناح الايمن وبقربها فرقة الفرسان المستقلة .

الفرقة الاولى : كانت معسكرة فى السهل غربى المدينة امام محطة هناك .

وبعد هذه الترتيبات حضر المشير ادهم باشا القائد العام الى الاماكن النازلة بها الفرقة السادسة واعطى الاوامر بالهجوم على المدينة . وعلى ذلك نزلت الفرقة السادسة من الهضاب الى السهل واشتبك جميع جنودها مع العدو الذى كانت قواه تبلغ نيفاً وعشرين اورطة مشاة وست بطاريات مدافع . ومن ثم انزلت البطاريات العثمانية الى السهل واخذت ترمي

القنابل على العدو بشدة .

وقد نزل اللوآء الأول من الفرقة الثالثة من الآكام الكائنة شرق المدينة وقطع الاسلاك البرقية وخرب السكة الحديدية .

وفى الساعة السادسة أي قبل المغرب ظهرت علامات الانهزام والتقهقر على العدو الذي دافع أربع ساعات وفى الساعة السابعة كر راجعاً الى (فرسالا) ودخلت الجنود السلطانية محطة المدنية .

وقد قضى الجيش العثمانى ليلة ٥ ذى الحجة (٦ مايو) امام محطة (باساماجولا) وعلى الهضاب على الترتيب الآتى :

مركز القائد العام	:	فى (تكه)
الفرقة الاولى	:	« هاجى باشى
« الثانية	:	« در يسكولى
« الثالثة	:	« تاتارى وباساماجولا
« الرابعة	:	« على طريق چور ماقلى
« السادسة	:	بين محطة (فرسالا) و (ڤاسيلى)
فرقة الفرسان المستقلة	:	فى (جوسكونارى)
احتياط المدفعين	:	فى (تكه)

وفى اليوم الثانى قبل شروق الشمس زحف اللواء الاول من الفرقة السادسة تحت قيادة امير اللواء حسن تحسين باشا قاصداً المدينة وصادف فى طريقه ساقة الجيش اليونانى واخذ يحاربه وبعد مدة قصيرة دخل اللواء المذكور مدينة (فرسالا) واحتلها . وسارت بعض الفصائل

للخفر الى الجنوب بمسافة ميل عن المدينة .

وقد غنم الجيش العثمانى هنا اربعة مدافع وكثيراً من الذخائر والمؤن والاسلحة والبنادق ووجد فى المنزل الذى كان يقطنه البرنس قسطنطين ولى عهد ملك اليونان وقائد الجيش العام صناديق فيها ملابس البرنس المذكور واوانى الاكل الخاصة به واسر من الجنود اليونانية ستون جندياً.

وقد وجد الجيش العثمانى المدينة خالية من السكان والمنازل والدكاكين مفتحة الابواب مما يدل على ان فرار اليونانيين كان ممزوجاً بالرعب والفزع الشديد .

وقد قتل من الجنود العثمانية فى هذه المعركة ثلاثون وجرح مائة وخمسون . وكانت خسائر اليونانيين تقرب من هذا العدد ايضاً .

وبعد احتلال المدينة نزلت الفرقة الثالثة والثانية الى السهل وعسكرتا هناك موقتاً . والجنود التى حاربت فى هذه الواقعة هي جنود الفرقة السادسة فقط . وبعد استراحة يوم واحد صدر الأمر الى الفرقة الثالثة بالسير شرقاً لقطع خط الرجعة على اليونانيين المدافعين فى(فلستينو)فسارت ووصلتها فى اليوم الثانى ولكنها وجدت المدينة محتله بجنود الفرقة الخامسة فرجعت الى فرسالا .

وكانت وصلت قبل المعركة المذكورة أى فى ٤ ذى الحجة (٥ مايو) الفرقة السابعة تحت قيادة الفريق حسنى باشا الى لاريسا لتؤلف الردأ (الاحتياط) كما انه كان وصل قبلها اى فى ٢٨ ذى القعدة (٣٠ ابريل) الى المدينة المذكورة المستشفى الذى ارسلته جمعية الهلال الاحمر . وهومؤلف

من رئيس وستة اطباء وستة مساعدين وكثير من الادوية الطبية والعقاقير ومائتىْ سرير وما يلزم لها . وهذا المستشفى تأسس بهمة السير ادجار فانسنت مدير المصرف العثمانى اذ ذاك وعلى نفقة المصرف المذكور وقد خدم هذا المستشفى الجيش العثمانى خدمة تذكر بالشكر فانقذ حياة كثيرين من الجرحى العثمانيين وكان ينتقل مع المركز العام أينما سار .

وهنا نعيد ما قلناه بخصوص التقاعد الذى حصل بعد سقوط (لاريسا) اذ استراح الجيش احد عشر يوماً بعد احتلال (فرسالا) بدلا من ان يتبع الجنود اليونانية الفارة حتى لا يمكن العدو من جمع شمله ويقول بعض الضباط الذين دونوا كتباً في هذه الحرب مثل عثمان ثنائي بك وغيره من العثمانيين أن بقآء جيش ادهم باشا امام (دوموكو) من غير ان يهجم عليها طول هذه المدة ناشىء عن انتظاره ورود بقية الأورط والجنود المتفرقة فى انحآء البلاد المفتتحة ويستدلون على ذلك بنزول عدد جنود الجيش المحارب بعد واقعة (فرسالا) من (٧٠٠٠٠) الى (٣٠٠٠٠) وفى الحقيقة ان الجيش العثمانى بعد المعركة المذكورة تنازل عدده تنازلاً بيناً بحيث أضحى عدد الرجال المحاربين أقل من عدد جنود العدو لترك جنود كثيرة لمحافظة البلاد المفتتحة ولا تتأتى الاغارة على مواقع مستحكمة كحصون (دوموكو) بالقوة المذكورة . لذلك اخذ أدهم باشا ينتظر اجتماع الجيش . وقد آخذ الكتاب الحربيون القائد المشار اليه على أمر آخر وهو ان القاعدة فى الجيوش الاوروبية ان يخصص جندى لكل ثلاث افراس من الافراس التى تحمل الذخائر واما فى الحملة على البلاد

اليونانية فقد خصص لادارة كل حصان جندى أو جنديان . هذا مايقوله بعض المؤرخين . ومهما كانت الاسباب الداعية لذلك مهمة فانها لا تكون حجة لاجرآء هذا الغلط العظيم الذى كانت نتيجته ان جمع العدو جنوده على هضبة (دوموكو) وحصنها تحصيناً محكماً .



٣ – معركة (ڤلستينو) الثانية

ترتيب سيرالفرقة الخامسة — سقوط المواقع الامامية — (پلاوتپه) واهميتها — سقوط خطوط الدفاع الثانية — قصد قائد الفرقة من الزحف على (ڤاستينو) — سقوط المدينة — خسائر الطرفين — اخلاء اليونانيين ثغر (ڤولو) — ورود بعثة باسم قناصل الدول — نزول الفرقة الثالثة الى سهل (ڤولو)

وفى ٤ ذى الحجة (٥ مايو) سارت الفرقة الخامسة تحت قيادة حقى باشا من (جرلى) على الترتيب الآتى قاصدة (ڤلستينو) :

أولاً – يقوم بلوك الفرسان التابع للفرقة المذكورة باستطلاع جناح العدو الأيمن .

ثانياً – يهجم آلاي المشاة الثانى فى الساعة السادسة ونصف صباحاً من الجبهة على احدى الآكام المحصنة .

ثالثاً – يهجم الألاى الأول بعد هجوم الثانى بنصف ساعة على العدو من جهة الجناح الأيسر .

رابعاً — يؤلف ألاي ازميد[١] الرديف ردأ الألايين المذكورين وينتظر فى الغابات .

خامساً — تقف البطارية الراكبة ورآء الألاى الاحتياطى بمسافة كيلو متر ونصف .

سادساً — تسير ثلاث بطاريات مدافع سيارة ورآء الآلاي الأول .

سابعاً — يؤلف ألاي (بروسه)[٢] الرديف الاحتياط العمومى فى قرية (جرلى) . وبعد مناوشات طفيفة تقهقر اليونانيون من مواقعهم الامامية المحصنة وتركوها للعثمانيين .

وفى ٤ منه (٥ مايو) أي فى يوم الزحف وصل بلاغ من القائد العام الى قائد الفرقة الخامسة يعرفه بأن الفرقة الثالثة ستتقدم لتمده كما ان الفرقة السادسة ستقوم بحركات حربية على الجناح الأيمن . وقد زحفت قوى حقى باشا المؤلفة من ثمانية آلاف محارب وخمس بطاريات فى اليوم المذكور على الترتيب المار ذكره .

أما العدو فانه كان متحصناً على الهضاب ورآء أربعة خطوط من الاستحكامات والمتاريس الخط تلو الخط والواحد أعلى من الثانى كما انه كان حصن هضبة (بلاوتيه) التي لها أهمية عظمى لاشرافها على مدينة

---

(١) مدينة فى الاناضول قريبة من الاستانة عدد سكانها (١٦٠٠٠)

(٢) هي مدينة قديمة جداً وكانت عاصمة الدولة العثمانية مشهورة بمعاملها الحريرية ومياهها المعدنية الحارة النافعة لجميع الامراض الجلدية . عدد سكانها (١٣٠٠٠٠) وهي اليوم عاصمة ولاية (خداوندكار) .

(فولو) بستة مدافع .

وقبل الظهر زحف بعض فصائل الجيش العثمانى على تلال (سينو سه فالو) وبعد مناوشات دامت ساعتين ونصفاً تقهقر العدو الى الوراء تاركاً الخط الثانى أيضاً من خطوط دفاعه هناك . وأما حقي باشا فانه لم يكن يقصد بزحفه وحركاته الحربية هذه أخذ (فلستينو) عنوة بحرب نسيل فيها الدماء عبثاً لان سقوط فرسالا وحده كاف لتقهقر اليونانيين عن (فلستينو) خوف انقطاع خط الرجعة عليهم وانما أراد بتلك الحركات الحربية اشغال العدو حتى لا يمد بجانب من جنوده الكثيرة القوى المدافعة فى (فرسالا) . لذلك انقطعت النيران من الطرفين فى الساعة الثانية بعد الظهر.

وبعد ان تقهقر العدو من الخط الثانى اضطر ان ينجلى عن (فلستينو) أيضاً ولكن الجيش العثمانى لم يعلم ذلك الا فى اليوم التالى صباحاً .

وقد وجدت الجنود العثمانية المدينة والخط الثالث خلواً من العدو .

أما حقى باشا فانه أمضى اليوم الخامس والسادس من ذى الحجة (٦و٧ مايو) دون ان يعمل حركة حربية سوى بعض مناوشات كانت نتيجتها طرد اليونانيين الباقين فى الجناح الأيمن وفى غضون ذلك كانت الجنود العثمانية قد احتلت المدينة واتخذها المشير أدهم باشا الذى كان قد وصل اليها مركزاً عاماً موقتاً . وفى ٦ ذى الحجة (٧ مايو) بعد الظهر وصلت الفرقة الثالثة ووجدت المدينة قد سقطت بين يدى حقى باشا وجنوده .

وكانت خسائر الجيش العثمانى فى هذين اليومين مائة قتيل ومائة وستين

جريحاً وخسائر الجيش اليونانى ماية وعشرين قتيلاً ومائة وثلاثين جريحاً .

وكان المنتظر ان تحصل فى اليوم الثاني معركة شديدة قرب اكمة (پلاوتپه) ولكن العدو الذى عرف انه ليس له مقدرة على الوقوف امام العثمانيين كان قد أخلى تلك الهضبة بل و (ڤولو) ايضاً وتعلق باذيال الفرار قاصداً (هالميروس) . وقد غنم الجيش العثمانى فى (ڤلستينو) اربعة مدافع وثلاثين صندوقاً من الدخائر وكثيراً من المضارب وغيرها .

وفى اليوم الثانى صدر الأمر الى الفرقة الثالثة بالسير الى (ڤولو) ولكنها قبل ان تبتدئ بالسير وردت الاخبار من النقط الامامية أن بعثة باسم قناصل الدول فى الثغر المذكور قادمة لمقابلة المشير القائد العام . وقد أمر هذا المشير ممدوح باشا قائد الفرقة الثالثة ان يتابع سيره على آكام (پهليون) ويتثبت من تقهقر جميع قوى العدو ويطرد ماكان باقياً عن الهضاب من العصابات اليونانية غير المنظمة فسار حسب الامر ونزل فى اليوم الثانى بعد الظهر الى سهل (ڤولو) ومن هناك عاد فى ٨ ذى الحجة (٢٩ مايو) الى (ڤرسالا) .

☆ ☆
☆ ☆

٤ — سقوط (فولو)

وفد (فولو) — دخول الجنود العثمانية الى (فولو) — غنائم الجيش العثمانى — اجتماع اليونانيين فى (دوموكو) — عدد الجنود اليونانية فى (دموكو) وهالميروس الحد اليونانى امام زميله العثمانى — منشور البرنس قسطنطين — مناعة دوموكو — رأى الضباط الاجانب فى قلعة (دوموكو) — هل صدق البرنس فى تنبئه ؟ — العيد الاضحى في (لاريسا) — ضرب الاسطول اليونانى سواحل (كاترينا) .

— —

قلنا فى الفصل السابق انه وردت بعثة باسم قناصل الدول فى ثغر (فولو) وطلبت مقابلة القائد ادهم باشا وكان ورود هذا الوفد المؤلف من قنصلي بريطانيا العظمى وفرنسا وامامهما بعض الجنود البحارة يحملون اعلام حكومتهم فى ٧ ذى الحجة (٨ مايو) ولما قابلهم المشير بلغوه بان الجنود اليونانية رحلت من الثغر بعد ان اخلت سبيل المسجونين لذلك اضطرت القناصل الى اخراج جنود من بوارجهم حتى تحمى القنصليات هناك وطلبوا من ادهم باشا ان يحتل المدينة احتلالا سلمياً . فاجاب القائد العام العثمانى طلبهم على شرط ان تنسحب البوارج اليونانية الراسية فى الثغر من مياه (فولو) بلا ابطاء . وعلى ذلك سافر الوفد ومعه الميرالاى انور بك كما انه صدر الامر الى بعض الاورط بالذهاب اليها لاحتلالها وقد وجدت الجنود المدينة آهلة بالسكان وانما كان الخوف سائداً عليهم فكانت الاسواق كلها مقفلة ولم تطمئن قلوب الناس الا بعد ان صدر

منشور انور بك المو ما اليه الذى عين محافظاً على الثغر .

وقد غنمت الجنود العثمانية فى (ڤولو) مدفعين وكثيراً من الذخائر الحربية والبنادق والمؤن كالدقيق والبقصماد وما اشبه ذلك وكان اليونانيون قبل انجلائهم عن المدينة قد ألقوا أربعة مدافع من المدافع الضخمة فى البحر ولكن الجنود العثمانية اخرجتها فيما بعد .

وقد قطع اليونانيون جميع الاسلاك البرقية فتسبب عن ذلك انقطاع الاخبار عن اوروبا كما انهم عطلوا جميع قطارات السكة الحديدية ولكن بعد اسبوع واحد وجد أحد الضباط العثمانيين التابع الى اورطة المهندسين قاطرتين صحيحتين متروكتين على طريق (تريكالا) وبعض عجلات قرب (فرسالا) فرتب منهم قطراً يقوم كل يوم ويحمل الركاب والمؤن والذخائر .

اما القسم الكبير من القوى اليونانية وهى الجنود المتقهقرة من (فرسالا) فانها اجتمعت فى (دوموكو) كما ان الجنود التى كانت فى (فلستينو) انسحبت الى (هالميروس) وكان عدد الجميع نيفاً واربعين ألف محارب .

ولا يخفى ان عدد الجنود اليونانية (فى تساليا) فى بدء الحرب كان يربو على (٥٠٠٠٠) جندى فيكون قد نقص عدده (١٠٠٠٠) الى حين تقهقره الى (دوموكو) . هل ذهب هذا العدد بين قتيل وجريح فى الوقائع ام اسروا ؛ لا يمكن أن يكون هذا ولا ذاك . اذ لا يخفى ان المدافع من وراء الاستحكامات والمتاريس تكون خسارته قليلة بالنسبة لخسائر المهاجم الذى لا يقيه شيء من رصاص العدو وقنابله فاذا كانت خسائر الجيش العثمانى

المهاجم فى كل الوقائع من أول الحرب الى آخره لم تزد على (١٦٠٠) قتيل و (٣٠٠٠) جريح (وهذا العدد هو الذى قتل وجرح فى الوقائع غير الذى فتكت بهم الامراض قبل اخلاء تساليا بقليل) فهل يعقل ان تكون خسائر اليونان المدافعين (١٠٠٠٠) ؟ اما الاسرى فكان عددهم نيفاً ومائتين وخمسين وقد رأيتهم بعيني رأسى فى الاستانة ايام كنت فى زيارة أحد اصدقائى من ضباط الجيش فى (الثكنة السليمية) التى آوى اليها اسرى اليونانيين فلا يمكننا والحالة هذه الا ان نقول ان هؤلاء الجنود الذين ملأوا الفضاء بجلبة تحمسهم وهم ذاهبون الى ميادين القتال لم يكادوا يستقرون امام ذاك الجندى اللابس طربوشاً الذى سار الى الحدود ولم يعلم جيرانه بسفره الا وارتعدت فرائصهم فأركن اكثرهم الى الفرار .

وبعد تجمع الجنود اليونانية فى (دوموكو) اصدر البرنس قسطنطين منشوراً اليهم يشجعهم قائلا أنى قد اتخذت الاحتياطات اللازمة والوسائل الضرورية لرد غارة العثمانيين من الاراضى اليونانية بل والدخول الى بلاد الدولة العثمانية ايضاً وذلك بتحصين نقطة (دوموكو) تحصيناً متيناً حتى صار من المستحيل على اقوى جيش أن يفتحها قبل مضيّ ستة أشهر . وإذا امكنهم فتحها فى هذه المدة فلينقشوا على مدافعهم اننا فتحناها فى ستة ايام .

نعم ان البرنس قسطنطين لم يقل الا الحقيقة لأن (دوموكو) كائنة على هضبة عالية تكتنف اطرافها من الامام استحكامات وقلاع ذات مدافع كثيرة ومتاريس للمشاة وفى قلعتها اربعة مدافع من مدافع الحصار الضخمة متجهة كلها الى السهل النازل فيه الجنود العثمانية . فيمكن لنقطة بهذه المنعة

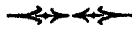
الطبيعية والتحصين الصناعي أن تقاوم بقليل من الجنود جيشاً كبيراً مدة طويلة . وهذا كان رأي الضباط الاجانب المرافقين للجيش العثمانى وكثير من اركان الحرب العثمانيين.ولكن هذه القلعة الحصينة هذه الهضبة العالية هذه النقطة التى كانت حسب اعتقاد علماء فن الحرب امنع من عقاب الجو (حتى انها سميت عش النسر) فتحها الجنود العثمانيون البواسل فى يوم واحد كما سيجئ بيانه فى محله .

وقد عسكرت الفرقة الاولى والفرقة الثانية والفرقة الثالثة والفرقة الرابعة والفرقة السادسة وفرقة الفرسان المستقلة والبطاريات التابعة للمركز العام على اطراف (فرسالا) والفرقة الخامسة على اكمات (فلستينو) والجميع منتظرون أوامر القائد العام بالزحف على (دوموكو) .

وفى ٨ ذى الحجة (٩ مايو) قام ضباط اركان الحرب العام من (فلستينو) قاصدين (لاريسا) ومن هنالك سافروا الى قرية (تكه) الصغيرة الكائنة شمال (فرسالا) على بعد ستة كيلو مترات . وبينما كانت الحالة فى حوالى (فرسالا) على ماهو مشروح اطلقت المدافع فى ١٠ ذى الحجة من المدن والمعسكرات اعلاناً بحلول عيد الاضحى المبارك لسنة ١٣١٥ هجرية وشمل الجيش خصوصاً والمسلمين عموماً سرور لا يوصف . وأدى الجنود والمسلمون صلاة العيد فى سهل واسع قرب محطة السكة الحديد لعدم وجود جامع فى (لاريسا) يسع كل هذا الجمع وكان عددهم نيفاً وثلاثين ألفاً ووضعت صناديق الخرطوش الفارغة فوق بعض فوقف عليها الخطيب وخطب على المصلين خطبة انشرحت بها صدور المسلمين .

وفى هذه الفترة وردت الاخبار بان الاسطول اليونانى ضرب سواحل (كاترينا) وانه اتلف كثيراً من صناديق البقصماد وانه نسف مخزن البارود واحرق قليلاً من الذخائر غير الحربية . وعلى ذلك أرسل حالا امير اللواء سيف الله باشا ومعه ثلاث اورط من المشاة الى المحل المذكور لمنع العدو من النزول اذا قصد الاسطول اليونانى اخراج جندٍ الى البر .

الباب الحادي عشر



١ — واقعة (دوموكو)

قرار ادهم باشا — حركات الفرق — ترتيب الزحف على (دوموكو) — مناورات الجناح الايمن — القتال من الجبهة — مناورات الفرقةالثالثة — مناورات الفرقة السادسة

وقد تقرر فى الجلسة التى عقدها ضباط اركان الحرب تحت رئاسة المشير ادهم باشا القائد العام ان يزحف الجيش العثمانى على (دوموكو) يوم الاثنين ١٥ ذى الحجة و (١٧ مايو) وبقى هذا القرار سرّياً لا يعرفه احد ما عدا هيئة اركان الحرب والقائد العام وقواد الفرق .

وصدرت الاوامر الى الفرقتان السادسة والثالثة ولواء الاحتياط أن يقطعوا خط الرجعة على (دوموكو) وان تشغل الفرقة الثانية جنود العدو بالقاء القنابل عليه من الجبهة وان يؤلف لواء آخر تحت قيادة الميرالاى ثابت بك يكون بمثابة قوة الاحتياط العمومى اما الفرقة الاولى فانها كانت مأمورة بالتقدم على جناح (دوموكو) الايسر والاستيلاء على

الهضاب الكائنة هناك .

وفى الساعة السابعة مساءً اخذت الفرق تسير ببطء حتى وصلت فى منتصف الليل الى قرب (دوموكو) وعسكرت هناك على ستة كيلو مترات ونصف من المدينة . وكان المظنون ان ادهم باشا ينوى الهجوم عليها ليلاً ولكن لم يحصل شيء من ذلك فنامت الجنود الى الصباح فى معسكراتها وفى اليوم التالى عند بزوغ الفجر زحفت الفرق على المدينة المذكورة على الترتيب الآتى :

أولاً — الفرقة الاولى تحت قيادة خيرى باشا فى منتهى الجناح الايمن

ثانياً — الفرقة الثانية تحت قيادة نشأت باشا على يسار الفرقة الاولى

ثالثاً — الفرقة السادسة تحت قيادة حمدى باشا وراء الفرقة الثانية

رابعاً — الفرقة الرابعة تحت قيادة حيدر باشا وتؤلف من الاحتياط

خامساً — البطاريات التابعة للمركز العام بين الفرقة الاولى والرابعة شرقى الطريق الموصل الى (دوموكو) .

مناورات الجناح الأيمن اى الفرقة الاولى — زحفت الفرقة الاولى فى اليوم المقرر فى منتصف الساعة الرابعة من الصباح فسارت ميمنتها المؤلفة من ست اورط مشاة وخمسة مدافع جبلية تحت قيادة الميرالاى صدقى بك قاصدة قرية (اوجوريانى) الصغيرة واما الجناح الايسر فانه زحف مباشرة على (دوموكو) .

وبعد مسير ساعة من الزمن ابتدأ العدو يرسل نيران مدافعه من المتاريس والاستحكامات واخذت الجنود السلطانية تجيبهم بالمثل واشتبكت

الفرقة الأولى بأجمعها بحرب شديدة مع العدو .

وبينما كانت ميمنة الفرقة المذكورة تحارب العدو الذى كان يصب عليها مطراً من الرصاص والقنابل من هضابه المحصنة قامت فصيلة من العدو مؤلفة من ألف متطوع طلياني وألف آخر يونانى بحركة يقصد بها قطع خط الرجعة عليها . ولما رأى قائد فرقة الفرسان ذلك أرسل للحال فصيلة مؤلفة من مائتي فارس فهجموا على أولئك المتطوعين من جناحهم الأيمن فأخذتهم الدهشة من هذه الغارة التى لم يكونوا ينتظرونها فوقع الفشل فى صفوفهم وفروا مدبرين واسرت الجنود العثمانية منهم اثنين وخمسين متطوعاً .

اما فصيلة صدقى بك فانها خسرت كثيراً من جنودها بين قتيل وجريح . وقد دام قتال الفرقة الأولى للعدو تسع ساعات أي الى الساعة الثانية مساءً وقد اظهرت الجنود العثمانية من ثبات الجأش وعدم المبالاة برصاص العدو وقنابله التى كانت تقع عليهم كالمطر ما يدهش الانسان . وقد استقتل اليونانيون بالدفاع عن نقطهم والسبب فى ذلك ان (دوموكو) هى آخر خط من خطوط دفاعهم فاذا سقطت بين يدى الجيش العثمانى لا يمكن للجنود اليونانية ان تقف بعد ذلك امام العثمانيين فى محل آخر هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد كانوا يعلمون ان هذه الواقعة هى آخر الوقائع التى ستكون الفاصلة بينهم وبين خصمهم الضخم .

مناورات الفرقة الثانية وهجومها من الجبهة — أما الفرقة الثانية فانها سارت مع باقى الفرق فى اليوم المقرر فزحف اللواء الاول النظامى

ذو البنادق السريعة الطلقات (ماوزر) تحت قيادة أمير اللوآء نورى باشا وتبعه اللوآء الثانى تحت قيادة فكرى باشا وكان مقدمة الفرقة مؤلفة من ألاي من المشاة وبطارية مدافع وفرسان الفرقة . ولما وصلت الفرقة المذكورة الى اكمة بالقرب من قرية هناك ابتدأت مدافع الحصار الضخمة الموجودة بقلعة (دوموكو) تلقى قنابلها الجسيمة فكانت تقع بالقرب من جنودنا التي وقفت ورآء اكمة كان قد احتلها الفرسان العثمانيون لانتظار ورود اللوآء الثانى وفى هذه الفترة ورد أمر من القائد العام الى قائد الفرقة الثانية بالغارة حالاً على مواقع العدو وبناء على ذلك اصدر نشأت باشا قائد الفرقة امره بالهجوم كما انه ارسل امراً آخر الى قائد اللواء الثانى يستحثه على الحضور بدون ابطآء .

وقد ورد اللوآء المذكور بسرعة وتقدم الى الامام من غير ان يرميه العدو بنيران مدافعه وهذا خطأ عظيم فى نظر فن الحرب ارتكبه اليونانيون وفى الساعة الخامسة بعد الظهر دخل اللواء الثانى أيضاً ساحة القتال وهجم على الاعداء هجمة شديدة تحت مطر من الرصاص وقد اشتد القتال وحمى الوطيس وبلغ الامر أشده . وبعد نصف ساعة دخلت بطاريات الجيش العام تحت قيادة رضا باشا ووقفت بجانب مدافع الفرقة الثانية وابتدأت ترمى العدو بقنابلها . وقد أصابت احدى قنابل العثمانيين بعض مركبات الذخائر الحربية فى قلعة (دوموكو) فالتهبت بتفرقع يصم الآذان واوقعت خسائر جمة فى القلعة وكان منظر ساحة القتال مدهشاً جداً من دوي المدافع وفرقعة البنادق والقنابل وسقوط القتلى وأنين الجرحى وتهليل

وتكبير الجنود العثمانية اثناء هجومهم واناشيدهم الوطنية الحماسية البالغة عنان السماء وزد على ذلك دخان البارود الذي استولى على الاطراف حتى حجب الابصار عن رؤية ماحولها .

وقد استمر جنود اللواء الاول والثانى فى هجومهم حتى لم يبق بينهم وبين متاريس العدو واستحكاماته سوى أربعماية يارده فعندئذ انهزم اليونانيون شر هزيمة تاركين أول خط من خطوط الاستحكامات . ولم تترك الجنود السلطانية الاعداء بل تتبعتهم وارسلت وراءهم نيراناً حامية كبدتهم خسائر هائلة .

وفى غضون ذلك أخذ يدوي صوت بطاريات الفرقة السادسة السائرة من الجناح الايسر لقطع خط الرجعة على (دوموكو) وبعد مضى بضع دقائق ابتدأت تظهر نتيجة هذه الواقعة المدهشة بتقهقر العدو من الخط الثانى ايضاً صاعداً الى قمة الهضبة . وفى الساعة الثامنة مساءً قطع العدو نيرانه فامر المشير أدهم باشا ايضاً بقطع النيران وقضت الجنود العثمانية تلك الليلة فى متاريس العدو التى كانت طردته منها واحتلتها .

وفى اليوم الثانى أخذ الجيش العثمانى بالتقدم واحتل باقى المتاريس والاستحكامات وقد وجدها خالية من العدوالذى انجلى عن (دوموكو) تحت جنح الظلام وترك فى قلعتها اربعة مدافع حصار وكثيراً من المؤن والذخائر الحربية وغيرها . ومن حسن حظ اليونانيين ان الفرقة الثالثة والخامسة تأخرتا عن التقدم لوعورة الاراضى الجبلية التي كانتا تمشيان فيها . فلولا هذا المانع الطبيعى لانقطع خط رجعة العدو الى (لاميا) حتما

واسر الدوق دى اسبارتا ولى العهد مع جيشه .

وقد ادهش هذا النصر المبين جميع الضباط الاجانب المرافقين للجيش العثمانى حتى انهم لم يصدقوا بداءة بدء خبر سقوط المدينة . والفضل الاكبر بهذا الانتصار عائد لفرقة حمدى باشا السادسة ولسيف الله باشا الذى كان تعين قبل الواقعة ببضعة ايام رئيساً لاركان حرب ادهم باشا وللفرقة الثانيـة التى هجمت من الجبهة على نقطة محصنة تحصيناً يكاد يستحيل الهجوم عليها .

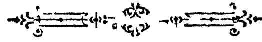
مناورات الفرقة الثالثة — وكان قد صدر أمر القائد العام فى ١٤ ذى الحجة (١٦مايو) الى الفرقة الثالثة ان تتقدم فى اليوم الثانى على جناح العدو الايمن لتقطع خط الرجعة على (دوموكو) مع الفرقة السادسة . وقد قامت هذه الفرقة ليلاً دون ان يشعر بها احد من العدو . وفى اليوم الثانى حاربت العدو وطردته من الهضاب وامتلكتها واحدة بعد واحدة الى ان وصلت الى مضيق (فوركا) بعد سير شاق متعب لعدم مساعدة الاراضى لزحف الجنود خصوصاً اسير فرقة عظيمة بمدافعها وخيلها ومؤنها حتى ان قائدها امر مدافع الفرقة ان ترجع الى (فرسالا) لوعوثة الطرق . وبما ان هذه الفرقة كانت مأمورة بالسير مع الفرقة السادسة التى كان عليها المعول بتسوير (دوموكو) من الوراء تركنا تفصيل سيرها الى الفصل الآتى .

مناورات الفرقة السادسة — كانت الفرقة السادسة قد علمت من نتيجة استطلاع قام به رئيس اركان حربها فى ١٣ ذى الحجة (١٥ مايو)

ان العدو ممتلك على جنودنا الطريقين الواقعين على جناح (دوموكو) الأيمن وهما الطريقان اللذان يمكن قطع خط الرجعة على العدو بالسير فيهما لذلك قر رأي اركان حرب عموم الجيش ان تسير الفرقة الثالثة أيضاً لتساعد السادسة .

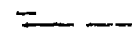
وفى اليوم المقرر للزحف على (دوموكو) سارت الفرقة السادسة المذكورة فى منتصف الساعة الرابعة صباحاً وعلى جناحها الأيمن اللوآء الأول وعلى جناحها الأيسر اللوآء الثاني . وقد صادف الجناح الأيمن العدو فى منحدرات سلسلة (فاسيديارى) الذى صب على الجنود العثمانية رصاصه وقنابله من الاستحكامات فأمر مظهر باشا قائد اللوآء ست اورط من لوائه بالهجوم على العدو وَوُضعت المدافع الجبلية على بعض الاكمات لترمى العدو بقنابلها . أما الأورط الست فانها هجمت على اليونانيين ولكن كان تقدم الجنود العثمانية بطيئاً جداً بسبب زحفهم على العدو فى العرآء فى حين ان عسكر العدو كان مستتراً ورآء الاستحكامات القائمة على الآكام لذلك اقتضى ارداف الجنود العثمانية بالأورطتين الباقيتين اللتين كانتا رداً للأورط المذكورة فدخلتا فى صفوف القتال واستمر الحرب سبع ساعات متواليات بلا انقطاع وفى منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر ترك العدو استحكاماته ومتاريسه وتعلق بذيل الفرار واحتلت الجنود العثمانية الهضاب وتتبعت الجنود المنهزمة الى المنحدرات الجنوبية وعسكر الجيش ليقضى الليلة هناك . وكانت خسائر العدو فى معركة (دوموكو) (٣٠٠) قتيل و (٥٠٠) جريح عدا الأسرى وخسائر الجنود العثمانية كانت (٣٧٠)

قتيلاً و (٧٢٠) جريحاً . وفى هذه الليلة انجلى العدو عن (دوموكو) كما مر ذكره.



٢ — سقوط (فوركا) والهدنة

وصول الفرقة السادسة الى مضيق (فوركا) — استيلاء الجنود العثمانية على المضيق — ورود وفد من مدينة (لاميا) — العلم الابيض — الهدنة — توقيف الحركات الحربية — صورة الهدنة — تحديد المنطقة الحرة — تجديد الهدنة الى أجل غير محدود — تأليف لجنة دولية فى الاستانة للمذاكرة فى شروط الصلح الابتدائية — تأليف لجنة أخرى



ومن الغد عند بزوغ الشمس قام اللوآء الثانى من الفرقة السادسة من قرية (كره تسولى) ووصل الساعة التاسعة الى مضيق (فوركا) وعسكر هناك منتظراً التحاق اللوآء الأول به .

أما اللوآء الأول فانه قضى الليل على المنحدرات الجنوبية من سلسلة (فاسيديارى) ومن الغداة سار وانضم الى اللوآء الثانى المذكور المرابط امام (فوركا) فكملت بذلك الفرقة السادسة وقامت وقت العصر قاصدة المضيق وحارب اللوآء الثانى منها العدو المعسكر هناك فانهزمت الجنود اليونانية ودخلت جنودنا البواسل من المضيق وتتبع بعض الفصائل منها العدو تحت قيادة سيف الله باشا الى (لاميا) ولم يبق بين الجنود العثمانية وبين المدينة الا مقدار كيلو مترين وعندئذٍ رؤيت مركبة وعليها

علم ابيض قاصدة المعسكر العثمانى وبعد قليل وصلت المركبة وعليها رئيس بلدية (لاميا) وبعض الاعيان فقابلهم سيف الله باشا وطلبوا منه ان تحتل الجنود العثمانية المدينة احتلالاً سلمياً فأجابهم الباشا أنه لا يستطيع ان يقبل أي كلام ما دامت الجنود اليونانية تحول بينه وبين المدينة واذا رحل الجيش اليونانى ولم تحصل مقاومة ما لا يخشى على السكان من شيء وعلى ذلك رجع المندوبون الى حيث اتوا .

وفى منتصف الساعة الواحدة بعد الظهر رُفعَ على الجيش اليونانى علم أبيض فبوق المبوقون العثمانيون على اثر ذلك بأمر قائدهم بقطع النار . وبعد بضع دقائق تقدم ضابطان من اركان حرب اليونان يصحبهما مبوق وعلم ابيض خاص بالهدنة . ولما وصلا قابلهما سيف الله باشا وبعد ما تذاكروا قليلاً قبل الباشا ان يمنح الجيش اليونانى هدنة مدتها اربع وعشرون ساعة . وقبل مضي هذه المدة وردت الأوامر من الاستانة بتوقيف الحركات الحربية وفى الساعة الثانية بعد الظهر حضر اليوزباشى (كوندويانى) من قبل جيش ولى العهد ووقع هو والبيكباشى عزت بك المندوب من قبل ادهم باشا على الهدنة واليك صورتها :

قد حصل الاتفاق فى ٢٠ مايو (١٨ذي الحجة) على هضاب (تهراتسا) قرب لاميا بين البيكباشى عزت بك المندوب العثمانى من قبل ادهم باشا والمندوب اليونانى اليوزباشى الموسيو (كوندويانى) من قبل البرنس قسطنطين على المواد الآتية :

اولا — توقيف القتال بين الطرفين اعتباراً من اليوم المذكور الساعة

الثالثة وربع بعد الظهر .

ثانيا — تبقى جنود الطرفين فى النقط المحتلة لها الآن .

ثالثا — يمنع اجراء حركات حربية من الجبهة والجناحين .

رابعا — يقوم بتحديد المنطقة الحرة بين الجيشين ضباط من الطرفين ينتدبون لذلك . حررت صورتان من هذه الهدنة

تحريرا فى ٢٠ مايو ١٨٩٧ اكمات (ته اتسا)

اليوزباشى	البيكباشى
كونديانى	عزت
المفوض من قبل الجيش اليونانى	المفوض من قبل الجيش العثمانى

وفى ٢٠ ذى الحجة (٢٢ مايو) اجتمع المندوبون من الطرفين وهم البيكباشى عزت بك واليوزباشى رضا بك من قبل ادهم باشا والبيكباشى موسيو (كارماپى) واليوزباشى موسيو (كوندويانى) فى اكمات (ته راتسا) المذكورة وحددوا المنطقة الحرة بين الجيشين ووقع المندوبون على هـذا الاتفاق واخذ كل فريق صورة منه ورفعت الاعلام البيضاء على النقط الامامية من كلا الجيشين وفى ٣ يونيو (٢ محرم سـنة ١٣١٥) وقع على هدنة جديدة بين الدولة واليونان وجعلت مدتها الى انتهاء المذاكرات الصلحية فى الاستانة ومن جملة شروط هذه الهدنة ان ينسحب الاسطول اليونانى من مياه الدولة العثمانية وشطوط الاراضى التي استولى عليها الجيش السلطانى وان لا يكون لليونان حق تفتيش السفن العثمانية والاجنبية بل تكون حرة فى دخولها وخروجها من الموانى والثغور المرابطة بهـا الجنود

العثمانية وان السفن التجارية العثمانية واليونانية حرة فى مجراها ومرساها على شرط ان لا تدنو السفن الحاملة للراية العثمانية من ثغور اليونان والسفن الحاملة للراية اليونانية من الثغور العثمانية .

وعلى ذلك تألفت لجنة فى الاستانة فى ٣ محرم (٤ يونيو) من توفيق باشا ناظر الخارجية العثمانية ومن سفراء الدول الست العظمى للمذاكرة فى شروط الصلح الاساسية وقد اجتمعت هذه اللجنة فى قصر (طوبخانه) السلطانى مراراً واعدت لائحة مؤلفة من احدى عشرة مادة ووُقع عليها فى ٢١ ربيع الاخر عام ١٣١٥ الموافق ١٩ سبتمبر ١٨٩٧ وارسلت صورة منها الى الحكومة اليونانية .

وبعد مدة ورد مندوبان من قبل الحكومة اليونانية الى الاستانة للمذاكرة فى شروط الصلح النهائية وتألفت اللجنة من توفيق باشا ناظر الخارجية وحسن فهمى باشا القانونى الشهير ونورى بك سكرتير الخارجية والمندوبين اليونانيين .

الباب الثانى عشر



الحركات الحربية فى جهة ايپيروس

١ – ترتيب الجيش

ترتيب الفرق — الفرقة الاولى — الفرقة الثانية — فصيلة (بره فيزا)

الى هنا انتهينا من بيان حركات جيش الاصونيا الحربية ولم يبق الا ان نسرد حركات جيش ابيروس واليك بيان ترتيب القوة العثمانية التي كانت معسكرة يومئذ على حدود (يانيا) :

القائد العام	:	الفريق حفظى باشا
رئيس اركان الحرب	:	الميرالاى احمد لطفي بك
ضابط اركان حرب	:	البيكباشي مصطفى كريمى بك
ضابط اركان حرب	:	امير اللواء شكرى باشا
رئيس الادارة	:	الميرالاى نوري بك
رئيس القسم الطبى	:	« نظيف بك
مركز المعسكر العام	:	يانيا .

الفرقة الاولى

القائد : امير اللواء عثمان باشا

رئيس اركان الحرب : القول اغاسى رجائى بك

مركز الفرقة : يانيا

قائد اللواء الاول : حسن باشا

« « الثانى : «

وعدد جنود هذه الفرقة اثنا عشر الف ومائتان ويتبعها اربعة عشر مدفعاً.

الفرقة الثانية

القائد : الفريق مصطفى حلمى باشا

رئيس اركان الحرب : القائمقام حسن بك

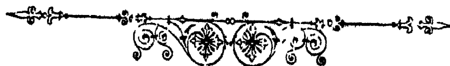
ضابط « « : اليوزباشى شكرى افندى

مركز الفرقة : لوروس

قائد اللوآء الأول : نظيف باشا

قائد اللواء الثانى : سليمان باشا

وجنود هذه الفرقة (١٥٥٠٠) جندي ويتبعها ستة مدافع . اما قائد فصيلة (پره فيزا) فهو القائمقام فيضى بك .



٢ - واقعة (لوروس)

الجنود اليونانية ومراكزها قبل اعلان الحرب — تعدى اليونانية على الجنود العثمانية — اغراق الباخرة (مكدونيا) اليونانية — مناوشات طفيفة — قطع نيران المدافع — تأثير ذلك على الجنود — الغلط الذى ارتكبه القائد — نفاد الذخائر — تقهقر الجنود العثمانية — الهرج والمرج — الرعب فى يانيا — ارسال وفد دينى الى الجنود المتقهقرة — سقوط لوروس

علم من نتيجة استطلاع قامت بها فصيلة قبل اعلان الحرب ان الجنود اليونانية معسكرة امام (لوروس) و (باليكوريا) وعددهم زهاء سبعة عشر ألفاً من المشاة ومعهم اربع بطاريات وكوكبتان من الفرسان .

وفى ١٥ ذى القعدة (١٧ ابريل) وقت العصر تعدى اليونانيون على الجنود العثمانية المعسكرة فى جهة (نيموس) قبل ورود امر اعلان الحرب وقد منع القواد هجوم الجنود الذى اثر فيهم هذا المنع تأثيراً سيئاً ولكن لم يلبث ان ورد خبر اعلان الحرب على اليونان فشمل الاورط العثمانية السرور بهذا الخبر واخذوا يطلقون النيران على العدو .

وفى ١٦ ذى القعدة (١٨ ابريل) ارادت الباخرة اليونانية (مكدونيا) ان تخرج من خليج (آرتا) فاشارت اليها القلاع العثمانية بالرجوع ولما لم تصغ القت استحكام (ڤاتى) قنبلة عليها فاصابتها واغرقتها .

وفى هذا اليوم حصلت بعض مناوشات طفيفة كان يتخللها ضرب

المدافع لكن لم تلحق نيران المدافع العثمانية فى اليوم المذكور بالعدو ضررا يذكر . وقد انقطعت النيران وقت العصر من الطرفين .

وفى صباح ١٧ ذى القعدة (١٩ ابريل) ابتدأ العدو بالقاء القنابل على الجنود العثمانية فصرف اذ ذاك اكثر قواه الى الجهة اليسرى من (آرتا) ليجتاز النهر ويدخل فى الأراضى العثمانية . وكان امام المحل الذى قصد العدو اجتياز النهر منه اورطتان فقط من الجنود العثمانية فاشتبك القتال بينه وبين الأورطتين وكان تأثير نيران مدافعنا قليلا جداً لبعد المدى حتى ان قائد الفرقة اضطر أن يصدر امره بقطع نيرانها خوفاً من ذهاب القنابل والبارود على غير جدوى . وقد اثر انقطاع نيران المدافع والحالة هذه اسوأ تأثير فى الجنود العثمانية واستاؤا لهذا السبب استياءً شديداً وكثر بينهم اللغط والهرج لعدم وقوفهم على سبب انقطاع نيران المدافع وما هو السبب الا انها كانت خلواً من التأثير لبعد المدى كما تقدم .

وقد زاد الطين بلة نفاد الخرطوش والذخائر من الاورطتين المذكورتين اللتين كان قد هجم عليهما اكثر قوى العدو فأخذت تختل قوة الجنود الادبية ومع كل ذلك قاومتا العدو ولم تتركاه يتقدم الى الامام فى ذلك اليوم

وفى ١٨ ذى القعدة (٢٠ ابريل) اجتاز العدو نهر (آرتا) وهاجم الجنود العثمانية المرابطة فى الخط الاول بمقذوفاته الجهنمية . وكانت تلك الاورط منتظرة ورود المدد اليها بفروغ صبر ولما لم يأت احد لامدادهم دخل الوهم فى قلوب الجنود وتقهقروا بغير انتظام . اما اليونانيون فلم يتبعوا جنودنا المنهزمين ظناً منهم ان هذا التقهقر هو خدعة حربية من العثمانيين . وقد

زاد الهرج والمرج بعد ورود الاخبار بان اليونانيين ابتدؤا باخراج جنود من مينا (سالاخورا) الى البر للزحف من هناك أيضاً . ولما ارخى الليل سدوله كان الحال على ماذكر . وكان فى قرية (لوروس) ثلاث اورط فبلغهم خبر تقهقر الجنود بغير انتظام من الخط الاول فاختلت قوتهم الادبيـة وصادف ان وصلت الى القرية بعد اذان المغرب بنصف ساعة اورطة (اولونيا) الرديف التى لم تكن تعلم شيئاً مما حصل واطلق بعض جنودها بضع طلقات نارية وهي داخلة الى القرية حسب العادة عند اورط الارنؤود فظنت الاورط الثلاث المذكورة ان العدو داهمهم وصاروا يطلقون الرصاص بعضهم على بعض وسعى الضباط بكل مافى وسعهم لمنع اطلاق النيران التى انقطعت بعد ان دامت ساعتين ولكن كان نتيجتها ان وقع الخلل فى صفوف الجنود وقوى ظنهم بخيانة بعض القواد مما سبق تفصيله فتركوا ذخائرهم ومؤنهم الحربية واخذوا يتقهقرون بغير انتظام .

ولما رأى قائدهم هذا الحال أراد هو والضباط ان يمنعهم عن التقهقر فلم يقدر على ذلك وصار يبكى كالطفل الصغير وسرت هذه الحالة المحزنة الى اورط سليمان باشا المعسكر وراء (لوروس) على مدى غير بعيد فاخذ هؤلاء ايضاً يتقهقرون بغير انتظام وفى غضون ذلك ورد الامر من القيادة العامة الى سليمان باشا بالرجوع فدخل الرعب فى قلوب سكان (لوروس) واخذوا يهاجرون قريتهم فكانت حالة الطريق المؤدى الى (يانيا) فى هرج ومرج لامزيد عليه . وأما العدو فانه لم يتتبع الجنود العثمانية

ولما وصل الى يانيا حاضرة الولاية خبر تلك الحالة التى منشأها بلا مراء

عدم كفاءة القائد استولى الخوف على سكانها واخذوا يهجرون المدينة قاصدين (لسكوبك) وزاد الدهشة والخوف فى المدينة قيام قناصل الدول لعمل استحكامات ومتاريس امام دور القنصليات . وعلى ذلك قام مفتي المدينة وبعض المشايخ الاجلاء هناك واسعد باشا قائد الدرك (وهذا القائد هومن أعيان الارنؤود) وساروا لملاقاة الجنود المنهزمة من جهة (لوروس) وامامهم العلم الشريف النبوى وصار الوفد المذكور يكلم الجنود الراجعة ويوبخهم وينصحهم باللغة الارنؤودية (الالبانية) وقد أثر رؤية العلم النبوى ونصائح الوفد المذكور فى الجنود فاجتمعوا فى نقطة تبعد ستة كيلومترات عن مدينة (يانيا) الى الجنوب .

اما العدو فلبث نحو ثمانى ساعات متربصاً فى مكانه لظنه ان هذا التقهقر خديعة حربية من العثمانيين يريدون بها ايقاع الضرر به ولما تأكد بان تقهقر الفرقة العثمانية كان حقيقياً احتل قرية (لوروس) وسير ثلاث اورط على الطريق الموصل الى (بندى بيغاديا) فاحتلها ايضاً.

٣ — واقعة (پندی بيغاديا)

تغيير قائد وضباط الفرقة الثانية — القاء القبض على قائد الفرقة السابق — قائد جيش ابيروس العام — تأليف فصيلة لرد العدو — ترتيب سير الفصيلة — تقدم الفصيلة واشتداد القتال — حيلة حربية — استرجاع (لوروس) — الخسائر — الغنائم الحربية — استئناف الفصيلة السير الى الامام

ولما اجتمعت جنود الفرقة المنهزمة قرب (يانيا) واعيد اليها نظامها استبدلت الدولة جميع ضباطها بغيرهم ماعدا الميرالاى مصطفى بك كما انها احالت قيادة الفرقة المذكورة الى عثمان باشا قائد الفرقة الاولى وأمرته ان يسترد (لوروس) و (بنتى بيغاديا) وصدرت الأوامر من الاستانة بالقبض على مصطفى حلمي باشا قائد الفرقة الثانية وأرسل مخفوراً الى العاصمة ليحاكم امام مجلس حربى. (ولانعلم هل حوكم وحكم عليه ام تركته الحكومة وشأنه حسب عادتها) وقد ألف الميرالاي مصطفى بك المومأ اليه فصيلة من خمس اورط ورتب مشروع هجوم على العدو دون أن يطيع اوامر حفظي باشا القائد العام الذى كان من رأيه عدم الزحف الى الامام بهذه القوة وبئس الرأى رأيه لانه دل على ان عند الرجل نوعاً من الجبن والوهم لا يليق معهما ان يكون قائداً عاماً .

ولما اكمل مصطفى بك المومأ اليه نظام مشروعه بمساعدة اليوزباشى رجائى بك حمل على العدو بالأورط الخمس غير مبال بالأوامر الصادرة

اليه بالكف عن الهجوم . وكان يستحيل لحزونة الأرض هناك حتى على فرقة واحدة طرد العدو من (بنتى بيغاديا) بهجوم من الجبهة لذلك رأى الميرالاى الموما اليه ان يهجم على العدو من الجناحين . وقضت الجنود العثمانية الليلة على هضاب هناك .

وفى صباح ٢١ ذى القعدة (٢٣ ابريل) سارت الفصيلة المذكورة تحت قيادة البطل الميرالاى مصطفى بك على الترتيب الآتى :

أورطة واحدة على الجناح الأيسر
أورطة واحدة على الجناح الأيمن
أورطة واحدة فى القلب
أورطتان فى الاحتياط

وبعد ما قطعت الفصيلة الهضاب الكائنة امامها صادفت رماة الاعدآء واخذت تحاربهم بشدة . وفى الساعة الحادية عشرة اشتد القتال جداً وأدخل أورطتا الاحتياط أيضاً فى صفوف القتال وتقدم الجناح الأيمن والقلب حتى وصلوا الى المنحدرات الموصلة الى القلعة ولبس فى هذا الاثنآء جنود أورطة رديف (آولونيا) كسوتهم المبطنة من الداخل بقماش أبيض مقلوباً وزحفوا على أيديهم وأرجلهم ليقطعوا خط الرجعة عن القلعة فظنهم العدو قطيعاً من الغنم ولم يبال بهم . وما زالوا يتقدمون حتى لم يبق بينهم وبين العدو الا خمسمائة مترفعندها هجمت تلك الأورطة الباسلة على القلعة مهللة مكبرة ولما رأت الأورط الزاحفة من الجبهة ذلك هزتهم الحماسة الاسلامية واخذت من رؤوسهم الشهامة الأرنؤودية

مأخذاً عجيباً فحملوا أيضاً على القلعة حملة منكرة اكرهت الاعداء المتحصنين وراء المتاريس امام القلعة لترك نقطهم والتعلق بأذيال الفرار وامتلكت الجنود العثمانية المدينة واحتلتها فى الحال . وأما الجنود اليونانية التى كانت داخل القلعة فلم ينج منها الا الربع والباقون ذهبوا فريسة حراب الجنود العثمانية وقد قتل فى هذه الواقعة البيكباشى (كومودورسى) قائد احدى الأورط اليونانية . واما خسارنا فقد كانت (١٥٠) رجلاً بين جريح وقتيل .

وقد أسرت الجنود العثمانية ثمانين جندياً من العدو وغنمت كثيراً من صناديق الخرطوش والبنادق وغيرها .

وبعد هذا الانتصار قضت الجنود العثمانية يوم ٢٢ ذي القعدة (٢٤ ابريل) باقامة المتاريس للرماة والاستحكامات على الاكمات الكائنة امام (نبتى بيغاديا) .

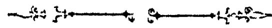
وفى ٢٣ منه (٢٥ ابريل) سارت هذه الفصيلة الباسلة زاحفة الى الامام على الترتيب الآتى :

أورطة على الجناح الأيمن
» على الجناح الأيسر
» فى القلب
أورطتان فى الاحتياط

ولم يكن القصد من هذا الزحف الدخول فى ساحات القتال انما اراد القائد معرفة مواقع العدو ونقطه لذلك عسكرت الفصيلة بعد سير

بضع ساعات لتأخذ الجنود الراحة اللازمة لها . ومضى يوما ٢٤و٢٥ منه (٢٦ و٢٧ ابريل) ولم يحصل فى خلالهما حركات أو وقائع حربية . وفى هذه الفترة وصل الفريق سعد الدين باشا الى (يانيا) مأموراً على جيش (ابيروس) .

وفى يوم الأربعاء ٢٦ منه (٢٨ ابريل) قامت الفصيلة المذكورة وتقدمت من جهة الهضاب الكائنة فى جنوب مدينة (بنتى بيغاديا) زاحفة الى الامام ولما وصلت امام الهضاب المشرفة على السهل وجدت قوة من العدو مؤلفة من ست أورط وأربعة مدافع على الهضاب المذكورة فاشتبك القتال بين الطرفين وبعد ان استمرت نار الحرب مشتعلة نحو ثلاث ساعات تقهقر الاعداء وأتبعتهم الجنود العثمانيون فاحتلت جميع نقطهم القائمة على تلك الهضاب .



٤ — واقعة (كاروانسراى)

استئناف الفصيلة السير — احتلال الهضاب المشرفة على مضيق (كوبجياديس) — استرجاع (لوروس) اجتياز العدو نهر (آرتا) راجعاً الى بلاده — تأديب الثوار — تأليف فيلق للمحافظة على خطوط المواصلة



وفى ٢٧ ذي القعدة (٢٩ ابريل) زحفت الفصيلة المذكورة قاصدة (لوروس) لتستردها من اليونانيين . وبعد قليل من السير صادفت

العدو واخذت تحاربه فلم يمض ساعتان من الزمن الا وانهزم وتقهقر بعد ان رمى أربعة من مدافعه فى النهر . وفى ٢٨ منه (٣٠ ابريل) احتلت الفصيلة جميع الاكمات المشرفة على مضيق (كومجياديس).

وفى ٢٩ منه (١ مايو) احتلت الاورطة الثالثة التابعة للألاى الثانى والعشرين النظامى مدينة (لوروس) تحت قيادة البيكباشى اسماعيل حقى بك ولم تجد فيها اثراً للعدو الذى كان قد اخلى المدينة بعد واقعة (كاروانسراى) المذكورة آنفاً .

وفى ٢ذى الحجة (٣مايو) ارسلت تجريدة صغيرة الى اعالى (جريبوفو) فاحتلتها . وقد وجدت ان العدو اجتاز النهر الى جهة (ارتا) ولم يبق منه فى الاراضى العثمانية الاقليل .

وكان العدو لما احتل تلك الجهات بعد تقهقر الجنود العثمانية وزع السلاح على سكان القرى المسيحيين فثار هؤلاء على الحكومة العثمانية وعند رجوع جنودنا وانهزام العدو كان بعض الثوار لا يزالون على غيهم يعيثون فساداً فى جهات (كارينا) فزحف عليهم أسعد باشا ومعه بعض الجنود فاخمد نيران الثورة بالقوة واضطر الثوار ان يسلموا اسلحتهم وذخائرهم اليه .

وفى ٥ منه (٦ مايو) وصل الى (يانيا) الايان نظاميان تحت قيادة بكر باشا وأُحيلت قيادة اللواء النظامى الى عهدة سعد الدين باشا وتولى ابراهيم باشا قيادة الفرقة الاولى وتألف من تلك القوى فيلق وظيفته المحافظة على خطوط المواصلة بين (ميتزوفو) وجيش تساليا والاحاطة

بمدينة (ارتا) من الوراء .

٥ — واقعة (جريبوڤو)

اجتياز العدو النهر ثانياً للغارة على الاراضى العثمانية — اشتداد القتال — وصول البطارية العثمانية — اسكات المدافع اليونانية — وصول الألاى المشاة الحادى عشر — وقوع الفشل في صفوف العدو — خسائر اليونانيين — اجتياز العدو الحدود من نقطة (كلاريتي) — القتال في جهة (بلاكا) — خسائر العدو في اليومين الاخيرين

وفى يوم الخميس ١٢ منه (١٣ مايو) بعدالظهر ابتدأ العدو يضرب هضاب (جريبوفو) بمدافعه وفى الوقت نفسه اجتازت مشاته النهر الى الجهة اليسرى وأخذت تتقدم هى والرماة والمدافع فى السهل الى الامام وكانت جنودنا المشاة الموجودة فى الخط الاول تقابلهم بنيران بنادقها . وعند المساء انقطعت النار من الطرفين وظلت الجنود مشتغلة الى الصباح بانشاء المتاريس واقامة الاستحكامات استعداداً للحرب فى اليوم الثانى .

وفى فجر ١٣ منه (١٤ مايو) ابتدأ العدو باطلاق قنابله على هضاب (جريبوفو) كما ان مشاته زحفت الى الامام محتمية بنيران المدافع .

وبعد الظهر بلغت نيران العدو الدرجة القصوى من الشدة وهجمت مشاته وكان عددهم نيفاً وخمسة عشر ألفاً على الجنود العثمانية من كل الجهات ولم يمض بضع دقائق الا وظهرت بطارية المدافع العثمانية الآتية من (يانيا) مع الفريق سعد الدين باشا على الطريق لتمد الجنود المحاربة ووقفت فى الخط

الاول وأخذت ترمى العدو بقنابلها ودام اطلاق نيرانها مدة ثلاث ساعات تمكنت فى خلالها من اسكات المدافع اليونانية ومنع تقدم الرماة كما ان جنودنا المشاة منعت بنيران بنادقها هجوم مشاة العدو من جهة الاودية وفى أواخر الواقعة وصل ألاى المشاة الحادى عشر النظامى آتياً من (يانيا) وسار تواً الى ميمنة العدو وقد اثرت هذه الحركة فى العدو تأثيراً غريباً فوقع الفشل فى صفوفه حالاً وتقهقر راجعاً بغير انتظام .

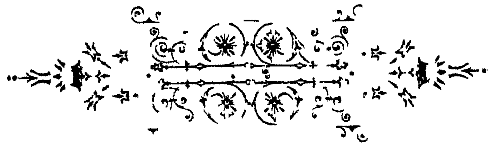
وقد قتل وجرح من العدو فى يومى ١٢ و١٣ ذى الحجة (١٣ و ١٤ مايو) ثلاثون ضابطاً وستمائة جندى ومن العثمانيين مائتان وستون منهم ستون شهيداً .

وأما العدو المرابط فى جهة (كومجيادايس) فانه لم يقدر على الثبات امام مدافع العثمانيين ومشاتهم فكر راجعاً ولكنه لم يتمكن من التقهقر بسهولة لصعوبة السير فى تلك الاراضى الجبلية فتكبد بسبب ذلك خسائر جسيمة جداً . وفى الساعة السابعة انقطعت النار من الطرفين وسارت اورطتان من الجنود النظامية الى هضاب (جريبوفو) اتقوما مقام نقط امامية .

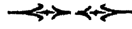
وفى يوم السبت ١٤ منه (١٥ مايو) كان العدو قد اجتاز الحدود من نقطة (كالاريتى) الكائنة فى جهة (سيراكوس) واجبر بلوكي المشاة المدافعين عن المحل المذكور على التقهقر وأخذ يتقدم ولكن وردت الاورطة الثالثة النظامية التابعة للآلاى الحادى والعشرين وبلوك آخر من الرديف فانضم اليهم البلوكان اللذان تقهقرا امام العدو وحملوا باجمعهم على الجنود

اليونانية حملة شديدة اضطروهم الى التقهقر الى (كالاريتى) .

وكانت الاورطة الرابعة من الألاي الثالث والعشرين النظامى معسكرة قرب جسر (بلاكا) فهجمت عليها الجنود اليونانية بكثرة وكادت الاورطة المذكورة تنهزم ولكن وردت اورطة ونصف من الجنود العثمانية فتقهقر العدو ولم تتمكن جنودنا من تتبع اثره لكثرة نزول الامطار . اما مجموع خسائر اليونانيين فى اليومين الاخيرين فكانت زهاء (٢٢٠٠) قتيل وجريح . وقد غنمت الجنود العثمانية كثيراً من البنادق والذخائر والاعلام .



الباب الثالث عشر



١ — وقائع (پره ڤيزا)[١]

ضرب الاسطول اليونانى قلاع (بره ڤيزا) — القتال في اليوم الثانى — عدد القنابل التى وقعت في الاستحكامات العثمانية — منع الجنود العثمانية العدو من انزال جنود الى البر — سعي العدو ثانياً لانزال جنود يونانية الى البر وفشله — القتال في ٢١ ابريل -- تعطيل بعض المدرعات اليونانية — عدد القنابل التى ألقيت في ٢١ ابريل — عدد القنابل التى ألقيت في ٢٢ ابريل — دوام القتال مدة اربعة ايام أخرى — الهدنة — خسائر الطرفين في وقائع تساليا وابيروس

— —

وفى ١٥ ذى القعدة (١٨ ابريل) فتح استحكام (كفالوبنايا) اليونانى افواه مدافعه على استحكام (اسكافيداكى) العثمانى كما ان الاسطول اليونانى الراسى فى خليج (ارتا) والمؤلف من دارعتين وست حراقات انشأ يضرب الاستحكام المذكور من جهاته الاربع وبعد بضع ساعات رؤى فى البحر امام الاستحكامات من الجهة الغربية الأسطول اليونانى المؤلف من ثمانى سفن حربيـة واقترب من الاستحكامات على

---

(١) مدينة تابعة لالوية (بانيا) من أعمال ابيروس عدد سكانها (٨٠٠٠) نسمة .

مسافة ثمانية آلاف متر وابتدأ يضرب الاستحكامات المذكورة بمدافعه وفى الوقت نفسه فتح استحكام (بونتا) اليونانى افواه نيرانه على استحكامات (بره فيزا) التى كانت تقابلهم بمدافعها الكبيرة ودام الحال فى اليوم المذكور على هذا المنوال الى المساء .

وقضت الجنود العثمانية الليل كله فى القلاع والاستحكامات بنقل المدافع من محل الى محل وبوضع مدافع جديدة . وفى اليوم التالى ظهر الاسطول اليونانى امام الاستحكامات ودام قتال المدافع طول النهار بدون نتيجة وقد وقع فى الاستحكامات فى ذلك اليوم ستون قنبلة ولكن لم ينفجر منها الا خمس وقد ابحرت احدى السفن اليونانية الراسية فى خليج (ارتا) من مرساها وأتت امام (سالاجورا) وألقت عليها قنبلة لتستطلع الاحوال هناك ولما لم تجد مقابلة من أحد أقلعت ثم عادت وقد أتت بكثير من الجنود لتنزلهم الى البر لقطع خط الرجعة على (پره فيزا) . ولكن كان امير اللوآء شكرى باشا قائد المدفعين قد ذهب قبل يوم الى المحل المسمى (پره فيزا القديمة) ووضع هناك مدفعين من طرز (مانتل) . ولما قربت السفن اليونانية ولم يبق بينها وبين البرسوى ثلاثة آلاف متر ابتدأ المدفعان يرميانها بالقنابل . وقد اصابت السفينة المذكورة آنفاً قنبلتان فلحقها من جرآء ذلك ضرر جسيم . ولما رأت السفن اليونانية ذلك تأخرت الى الورآء قليلاً وأخذت سبع قطع منها ترمى قنابل مدافعها على المدفعين وظل القتال بينهما مستمراً ثلاث ساعات وفى المساء قطعت سفن العدو نيرانها ولم تقدر على اسكات المدفعين المذكورين كما انها لم

تستطع اخراج جنودها الى البر .

وفى الساعة الرابعة من ذلك اليوم أراد الاسطول اليونانى (غير أسطول الخليج) ان ينزل جنوداً الى البر بالقرب من قرية (متيكا) ولكن صوبت عليه فصيلة من أورطة رديف (كرماستى) المعسكرة هناك نيرانها فمنعت نزول العدو الى البر وكان مع هذه الفصيلة مدفعان من طراز (مانتل) من عيار ٩ سانتيمتر .

وفى ١٩ ذى القعدة (٢١ ابريل) ابتدأ الأسطول اليونانى الراسى فى الخليج يطلق النيران بشدة على استحكامات (ڤاتى) و (سراى طابيه) و (خضر قلعه سى) . وقد كانت القلاع المذكورة تجاوب الاسطول بنيران مدافعها الضخمة . وقد اصاب احدى مدرعات العدو اربع قنابل وتفرقعت واحدة منها على ظهرها واصابت الثانية مؤخرها فألقت الهرج والمرج بين بحارتها واشرفت السفينة على الغرق وكان ضباط القلاع فى (پره ڤيزا) يرون بنظاراتهم التجاء البحارة الى القوارب للنجاة . ولما رأى رجال السفن الأخرى ما أصاب السفينة المذكورة قطعوا النار وبادروا لتخليصها من الغرق المحقق وأوصلوها الى (ڤونيتسا) .

واصاب فى اليوم المذكور أيضاً الدارعة (اسپتسيا) اليونانية خارج الخليج قنبلتا (كروب) من عيار ٢١ سانتيمتر فألحقتا بها ضرراً جسيماً فتداركتها السفن الأخرى وأوصلوها الى (كورفو) . وكان عدد المقذوفات النارية التي ألقيت من الأسطول اليونانى فى ذلك اليوم نيفاً وثمانمائة قنبلة وعدد مقذوفات القلاع العثمانية مائة وستين قنبلة .

وفى ١٨ منه (٢٠ ابريل) لم يحدث شيء سوى القاء احدى المدرعات اليونانية قنبلتين على القلاع ولكن وقعتا فى البحر لبعد المسافة . وفى ١٩ منه (٢١ ابريل) اراد العدو ان ينزل جنوداً الى البر من جهة المحل المسمى (چاي آغزى) فأخفق سعيه هذا من مقاومة الجنود العثمانية . وفى هذا اليـوم وجه العدو نيرانه من استحكامات (بونتا) و (كفالوبنايا) على قلاع (اسكافيداكى) العثمانية التى قابلته بمدافعها ودام القتال بضع ساعات وقد أعاد العدو سعيه لانزال جنود الى البر من جهة (متيكا) ولكن رده المدفعون العثمانيون من صنف السيار خائباً على اعقابه .

وفى ٢٠ منـه (٢٢ ابريل) فتحت المدافع الموضوعة على هضبة (الوناكى) اليونانية نيرانها على (سراي طابية) العثمانية والقت عليها سبعاً وتسعين قنبلة . وقد قابلها الاستحكام العثمانى بمدافعه التي كان بينها مدفع ضخم جداً من عيار ٢١ سانتمتر . وقد ألقى من هذا المدفع فى اليوم المذكور على العدو ستاً وعشرون قنبلة .

وفى ١١ ذى الحجة (١٢ مايو) أرسلت السفن الحربية اليونانية الراسية داخل الخليج وخارجه نيرانها على القلاع واشتد القتال بين الطرفين ودام بدون نتيجة الى ما بعد الغروب بنصف ساعة .

وفى ١٢ و١٣ و١٤ منه (١٣ و١٤ و١٥ مايو) وقع القتال بين القلاع العثمانية وقلاع العدو وسفنه الحربية بالمدافع وكان قتالاً شديداً ولم يقدر العدو على اخراج جنوده الى البر .

وفى ١٧ منه (١٨ مايو) ابتدأ قتال المدافع بشدة ولكنه لم يدم كثيراً

لورود أخبار الهدنة فانقطعت النار من الطرفين وانتهت حروب (پره فيزا) على الصفة المذكورة من غير أن يستفيد العدو منها شيء . ولا يغرب عن فكرك أيها القارئ ان مدافع القلاع العثمانية فى (پره فيزا) التى كان عددها اربعة وعشرين قاومت طول هذه المدة تسعين مدفعاً يونانياً من البر والبحر أغلبها من المدافع الضخمة .

وفى مساء اليوم المذكور وقّع البيكباشى مصطفى بك والبيكباشى صالح بك باسم الجيش العثمانى فى ابيروس والبيكباشى الموسيو (الكساندروس) باسم الجيش اليونانى فى (ارتا) على الهدنة فى كوبرى (ايمارتى) وكان من جملة شروط هذه الهدنة ان لا يبقى جندى واحد من اليونان فى الاراضى العثمانية ان كان باقياً بل يعودون الى نقطهم فى الحدود التى كانوا محتليها قبل الحرب .

وهذا بيان خسائر الطرفين فى وقائع تساليا وابيروس :

اسير	جريح	قتيل	
١٥٠	٢٦١٠	١٠٢٠	العثمانيون
٢٤٨	٢٥٢٠	٨٩٠	اليونانيون

٢ — مكافأة القواد والضباط

الانعامات السلطانية — سيوف الشرف — مذاكرات الصلح — صورة العريضة المتقدمة من سكان تساليا الى السفراء — انتهاء مذاكرات الصلح — التوقيع على العهدة — المواد المهمة من العهدة — الغرامة الحربية — امتيازات اليونان — لجنة تصحيح الحدود — المضايق والاراضى التى ألحقت بالدولة العثمانية

— — —

ارتاح جلالة مولانا السلطان للنصر المبين الذى أوتيه على يد كل من ادهم باشا القائد العام والفريق عمر رشدى باشا والفريق خيرى باشا قائد الفرقة الأولى والفريق نشأت باشا قائد الفرقة الثانية والفريق ممدوح باشا قائد الفرقة الثالثة والفريق حقي باشا قائد الفرقة الخامسة والفريق حمدى باشا قائد الفرقة السادسة وأمير اللواء حيدر باشا قائد الفرقة الرابعة والفريق حسنى باشا قائد الفرقة السابعة وأمير اللواء رضا باشا قائد مدفعين الجيش العام وأمير اللواء سيف الله باشا وقواد جيش (ايروس) فأنعم على كل منهم بسيف شرف مرصع بالاحجار الكريمة منقوش عليه اسم المهدى اليه والعبارة الآتية مموهة بالذهب :

« بسم الله الرحمن الرحيم . انا فتحنا لك فتحاً مبيناً . قد اهدى هذا السيف الذى هو علامة للظفر والتمايز بين الاقوام العثمانية من طرف جلالتى السلطانية الى الغازى .... باشا مكافأة لما ظهر منه فى الحرب مع اليونان من الصداقة والشجاعة وتقديراً لاعماله الجليلة ليكون تذكار

الفخر له وينتقل الى اولاده واحفاده من بعده وقد ارفقته بالدعاء ان يكون واسطة لانتصارات باهرة اخرى .

تحريراً فى ١٦ ذى القعدة

وعدا هذا السيف فقد اعطت الحكومة الى ادهم باشا (٤٠٠٠) جنيه والى كل من قواد الفرق (١٥٠٠) جنيه والى كل من رضا باشا وسيف الله باشا ألف جنيه مكافأة لهم وانعمت على الأخيرين برتبة فريق والوسام العثمانى من الطبقة الثانية .

قلنا آنفاً انه تألف بعد التوقيع على الهدنة مؤتمر فى الاستانة من سفرآء الدول المعظمة ومن ناظر الخارجية العثمانية ومن مندوب يونانى وابتدأوا بمذاكرة شروط الصلح ودام الأخذ والرد بينهم مدة اربعة أشهر كانت الدول فى خلالها تطرق كل الابواب من وعد ووعيد ونصح وتهديد لتجبر الدولة على قبول شروط الصلح المجحفة بحقوق الظافر .

وبينما كان المؤتمر يجهز شروط الصلح قدم المسلمون واليهود والمسيحيون الافلاخيون (غير اليونانيين) من اهالى (تريكالا) و (كارديتسا) و (لاريسا) عريضة برقية الى سفرآء الدول فى الاستانة وهذه صورتها :

حضرة السفير الاكرم

ان المصائب التى توالت ضرباتها على رؤوسنا منذ ست عشرة سنة بدون انقطاع كانت بسبب سوء ادارة الحكومة اليونانية التى أوقعتنا فى افظع حالة وسلبت نفوسنا كل راحة وامان ولا يخفى عليكم ما صادفناه من

عساكر اليونان اثناء انهزامهم امام الجنود العثمانية من الفزع والهلع وافساد الزرع والضرع وتدمير المساكن واهلاك النفوس ولما خرجوا من بيننا ودخلت الجنود المظفرة العثمانية زال والحمد لله كل خوف وامنا على القاصية والدانية وشملتنا الراحة الكافلة لعمار ديارنا وذلك هو اثر حسن من معاملة الداخلين علينا ورفقهم بالأهالى وتيقظهم لسد كل خلل وعدالة احكامهم فنحن نعرض لكم فى هذا التلغراف شكرنا لهم ونسترحم ان تبقى حياة وجودنا مودوعة فى حرزهم الأمين موكولة الى حكمة سيرهم ورحمة قلوبهم وان لا يحكم تساليا غيرهم ويقيننا ثابت بأن رجاءنا هذا ينظر بعين العدل والانصاف ولا يخيب لانه لا يمكن للدول المتمدنة الآخذة على عاتقها حماية الانسانية ان ترفض طلب شعب بأسره يطلب حقوقه من الراحة والسلام بلهفة الاستغاثة وترده الى اقبح الحالات وافظعها فتفضل ايها السفير المحترم وتوسط بيننا وبين دولتك الفخيمة فى نقل استرحاماتنا اليها واستعطاف شفقتها علينا اتجيبنا الى سؤالنا وبذلك نكون لحضرتك من اخلص الشاكرين . انتهى .

وقالت بعض الجرائد الغربية ان رجال الجيش العثمانى اجبروا الناس على كتابة العريضة المذكورة ليوهموا ان سكان تساليا يودون البقاء تحت الحكم العثمانى واما نحن لا نظن ذلك صحيحاً لان الذين وقعوا على العريضة هم المسلمون واليهود والمسيحيون الفلاخيون من سكان المقاطعة المذكورة وهؤلاء كلهم يكرهون اليونانيين ويميلون الى الدولة العثمانية لاسباب لا تخفى على القارىء .

وكان هذا المحضر سبباً لتشديد الظلم والقسوة بعد عودة اليونانيين الى تساليا واضطهاد كل من وقع عليه حتى كادت تزهق ارواحهم فاستغاثوا بالدولة التى استلفتت انظار الدول لاعمال اليونان الفظيعة باحتجاج شديد اللهجة جداً .

واما مذاكرت الصلح فانها انتهت بعد ما انقطعت اكثر من مرة وخيف على السلم بانهدام اركانه بوقوع حرب عمومية وقبلت دولتنا العثمانية شروط مقدمات الصلح التى وقع عليها فى ٢٠ ربيع الثانى (١٨ ستمبر) . والمادة الاولى من العهدة المذكورة تقول بلزوم تصحيح الحدود بين الدولة العلية واليونان وان يدخل تعديلات خفيفة لمنفعة السلطنة العثمانية من حيث فن الحرب باتفاق بين مندوبى الدول والباب العالي عند تخطيط التخوم ويقوم بهذا التحديد لجنة مؤلفة من مندوبى المملكتين المتخاصمتين ومن ملحق عسكرى من السفارات فى الاستانة .

والمادة الثالثة تقول بعقد اتفاقية بين الباب العالى واليونان (على شرط عدم المساس بأصول الامتيازات التي كانت تمتع بها الرعية اليونانية قبل الحرب) فيما يتعلق بسوء استعمال الامتيازات القنصلية وذلك لازالة المشاكل التى تطرأ على سير المصالح المدنية وتأمين اجراء الاحكام الصادرة من المحاكم اوالمحافظة على منافع العثمانيين والاجانب فى الدعاوى التى تقام بينهم وبين الاروام وبشمل ذلك قضايا الافلاس .

ولم يحصل اتفاق بين الحكومتين بخصوص هذه الامتيازات وظلت اللجنة المعينة لذلك تعقد الاجتماع عقب الاجتماع للوصول الى نتيجة

بهذا الشأن ولكنها لم تتوفق الى ان حكّم الباب العالى اخيراً سفراء الدول ؟ . . . . . . بالاستانة فى هذه المسئلة فحكموا بما فيه مصلحة اليونان وبقيت الامتيازات اليونانية كما كانت قبل الحرب تنخر عظام الامة والدولة ويعيش بظلها الوارف كل يونانى يهجر بلاده ويأتى بلاد الدولة طلباً للرزق ويعيث فساداً فى الأرض كل شقى فر من وجه العدالة فى بلاده والتجأ الى البلاد العثمانية المنكودة الحظ محتمياً بحمى تلك الامتيازات المضرة فى جسم الدولة .

ومن جملة موادها تعيين غرامة حربية وقدرها اربعة ملايين جنيه عثمانى ومائة ألف جنيه تعويض للعثمانيين الذين تضرروا من جرآء الحرب وان تنجلى الجنود العثمانية من تساليا بعد مضى شهر من تاريخ عقد القرض اللازم لدفع الغرامة بواسطة لجنة المراقبة الدولية التى اقترحها امبراطور المانيا وقبلتها الدول .

ومن اغرب ما ورد فى هذه العهدة وجوب رؤية القضايا التي طرأت فى غضون هذه الحرب طبقاً لمبادىء قوانين اوروپا على اساس المعاهدة المعقودة بين الدولة العلية والصرب عام ١٨٩٦ . وهذه المادة تقريباً تهدم جميع الامتيازات اليونانية فى المملكة العثمانية اذ ان العهدة المذكورة التى جعلت اساساً للمادة المشار اليها محت جميع امتيازات رعايا الصرب وانزلتهم منزلة التبعة العثمانية مع ان الفقرة المعترضة بين قوسين فى المادة الثالثة تناقض هذه المادة كل المناقضة لانها تشترط عدم المساس بأصول الامتيازات التى كانت تتمتع بها الرعية اليونانية قبل الحرب .

وبعد تصديق الباب العالى على العهدة المذكورة تألفت لجنة تصحيح الحدود من عمر رشدى باشا والباسل سيف الله باشا من قبل دولتنا العليـة والميرالاى (زافيروپولو) واليوزباشى (قسطتنيتنديس) من قبل اليونان وعينت كل من الدول العظمى الملحق العسكرى فى سفاراتها فى الاستانة . وبعد مدة اتمت هذه اللجنة اعمالها . ومن اهم قراراتها ضم المضيق الكائن جنوب (پلاتامونيا) الى الشرق ومضايق (ملونا) و(رفنى) و (زيجوس) الى الممالك العثمانية حيث لا يمكن للحكومـة اليونانية فى المستقبل ان تحشد جنودها على تلك المضايق اذا حصل حرب بينها وبين الدولة العثمانية بل تضطر الى جمع جنودها قرب السهل وتمر الجنود العثمانية من تلك المضايق بكل سهولة وتنزل الى السهل ويبلغ مجموع الأراضى التى ألحقت بالدولة العثمانية اربعماية كيلو متر مربع اغلبها أراضى جبلية لا سكان فيها ولا قرى سوى قرية (كوتسوفليانى) المسكونة بالافلاقيين .

٣ – نتائج الحرب

فقدنا تساليا وكريد معاً — هل كنا بقينا فى الوجود لو كنا نحن المدحورين؟ — موقف الدولة قبل الحرب — الثعالب البلقانية — جريدة (فرمدنبلات) النمسوية — سلوك الجندى العثمانى الحسن — من الذى أوقع الحريق فى تساليا ؟

كان السبب لتطاير شرر الحرب بيننا وبين اليونان المداخلة الاخيرة فى امور كريد واحتلالها لها بالقوة وتعديها على الحدود العثمانية فحاربها جندنا واكتسح بلادها فى برهة قليلة (وان تكن هي فوق مايلزم من الزمن لوصول الجند العثمانى الى أثينا) فاستولت على تساليا باجمعها فكان النتيجة ان استقلت كريد (وعما قريب تنضم الى اليونان الى تلك الدولة التى انتصرنا عليها) وانفصل هذا العضو المهم عن جسم السلطنة العثمانية وفقدنا بذلك اعظم نقطة حربية بحرية واخلت جنودنا تساليا التى فتحوها بدمائهم كما فتح اجدادهم (كريد) بسيول من الدماء . هذا غير ما صرفناه من الملايين فى سبيل القيام بالدفاع عن الشرف العسكرى العثمانى . كل ذلك ونحن منتصرون ظافرون محتلون لبلاد العدو المدحور . فكيف يكون الحال لو كنا نحن المخذولين والمدحورين ؟ لاريب أن الدول ربما كانت تقتسم الدولة العثمانية بينها ولا تبقى منها عيناً ولا أثراً . والذى استفدناه من هذه الحرب انما كان من الوجهة الادبية فقط :

لا يخفى ان موقف الدولة العثمانية قبل اعلان الحرب كان حرجاً جداً

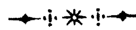
لثورة الأرمن وكريد ومكدونيا واليمن حتى أضحت فى نظر اوروبا كأنها فى آخر نسمة من حياتها وانها عماقريب ستموت وصارت الجرائد الأجنبية تكتب الفصول الضافية فى كيفية تقسيم تركة هذا الرجل المسلول الذى لم يكن عنده قدرة على القيام بادارة منزله وتأديب أولاده المتمردين وطمعت الامارات البلقانية الصغيرة مثل البلغار والصرب والجبل الاسود فى الدولة وآنسوا منها الضعف وظنوا ان الوقت قد آن لابراز نياتهم من القوة الى الفعل ولكن لم يلبثوا ان رأوا هذا الاسد النائم قد رفع يده الواحدة وبطش بالثعلب اليونانى فكان اكبر واعظ للثعالب البلقانية الاخرى واكبر رادع لهم وعلموا ان الظواهر قد غشتهم وان الحال عكس ما كانوا يؤملون فخافوا أن يقعوا بالهوة التى وقعت فيها الحكومة اليونانية . وهذا التأثير لم يكن فقط فى البلقان بل فى جميع العالم باسره واليك صورة ما قالته جريدة (فرمدنبلات) النمسوية الشهيرة فى مقالة لها :

« وينبغى للذين كانوا يميلون الى انكار القوة الحيوية للأُمة العثمانية وينبؤن بقرب سقوطها وانتهاء حكم الهلال فى اوروبا ان يعتقدوا بان هذه القوة الحيوية تتضمن من العناصر مايستوجب الاحترام ومالا يتوفر وجوده الا فى امة لها ثقة بنفسها وبمستقبلها » اه .

وبعد هذا الحرب خرست السن الجرائد التى كانت تشرح كيفية تقسيم الدولة العثمانيـة ولم نعد نسمع شيئاً من هذا القبيل وعرف العالم ماهو الجندى العثمانى الذى كانت جرائد اوروبا اذا أرادت أن تصفه تشبهه بوحش كاسر وتنسب اليه كل الفظائع من قتل ونهب وسبي وسلب حتى

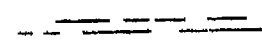
خيل للناس ان العثمانى هو آية من الآفات فظهر من حسن سلوك جيشنا وكمال نظامه ان الجنود المؤلفة له ليست أقل من الجنود الاوروبية انتظاماً وانسانية ورحمة ان لم نقل انهم ارحم وأشفق (ولا تنس ايها القارئ ما ظهر من الجنود الاوروبية من ترك الثوار يذبحون المسلمين فى جزيرة كريد) وقد ثبت ذلك رسمياً لدى الحكومات الاوروبية عندما نسبت الحكومة اليونانية للجنود العثمانية فظائع القتل والنهب واتهمتها بانها اوقعت الحريق قصداً فى اثنى عشرة قرية عقب واقعة (دوموكو) وهذه صورة مانشرته جريدة (ستندارد) الانكليزية :

« اثبت مندوبو السفارة الروسية والانكليزية والطليانية فى الاستانة عقب عودتهم من تساليا وتحقيقهم أمر الفظائع التى كانت تعزوها الحكومة اليونانية الى الجند العثمانى بان ١٢ قرية التى احرقت عقب واقعة (دوموكو) لم تكن من فعل العثمانيين بل من فعل العصابات اليونانية التى كانت تنهب منازل السكان » .



٤ — نظرة سياسية

موقف الدولة قبل الحرب — موقفها بعدها — تحسن الاحوال الموقت — الهياج فى (مكدونيا) و (البانيا) — احتياج الدولة لرجال أكفاء — سبب سكوت الدول الآن



يرى القارئ مما سبق كله ان الجنود العثمانية كانت بالغة غايات الانتظام خلال الحرب خصوصاً بعد تأليف قلم المخابرات بهمة ضباط اركان الحرب

على ماصرّ بك وان المؤن الحربية كالقراطيس (خرطوش) والقنابل كانت توزع على الجنود كميات وافرة وان سلاح الجنود المشاة والمدفعين كان من احسن طراز فينشرح صدره ويتهلل فرحاً لاسيما عندما يقرأ الفصل الاخير ويعلم الموقف الحرج الذى صارت اليه الدولة قبل اعلان الحرب من تضييق الدول عليها وقيام الثعالب البلقانية للوثوب عليها وانتشار الثورات الداخلية في صميم بلادها وما آل اليه الحال بعد الحرب من سكوت الجرائد التى كانت تنذر بانحلال السلطنة العثمانية وانطفاء جذوة الثورات واخلاد الامارات البلقانية الى السكون فيغتر ببهرج مايراه من انقشاع الغيوم المظلمة من جو السياسة العثمانية الاوروبية انقشاع سحاب الصيف ويظن ان المجد والسؤدد قد رجعا الى دولتنا وصلح شأنها واضحت فى مقدمة الدول من حيث القوة والمنعة .

نعم ان الدولة استعادت اثر الحرب اليونانية بعض مافقدته من شرفها العسكرى فى حرب الروس وألقت الرعب فى قلب الحكومات البلقانية الصغيرة الى أجل غير طويل وكان فى امكانها ان تستفيد اكثر من ذلك لو لم يحل دون ذلك الخلل الطارئ على المصالح الاميرية من توسيد الوظائف الى غير أهلها حتى ضاعت بهجة الانتصار فخرجت كريد وتساليا التى فتحتها جنودنا بحدسيفها من يدنا وذهبتا ضحية لأغراض اوروبا عامة وروسيا خاصة .

وأما ماظهر من السكون فى جو السياسة اثر الحرب اليونانية فهذا من قبيل مايسبق كل عاصفة هائلة من الهدوء أو من قبيل التحسن فى حالة

المريض قبل تسليم الروح . والدليل على مانقول رجوع الحال الى مثل ماكانت عليه قبل الحرب بل اشد اذ اخذت الجرائد الاوروبية تصرخ وتصخب وتنادي بالويل والثبور على الدولة وتقول بوجوب تداخل اوروبا لاصلاح شؤون الدولة او اسقاط الهلال سقوطاً لايقوم له من بعده قائمة (لا سمح الله) .

وما حصل مؤخراً من الهياج فى مكدونيا والبانيا اللتين هما الآن مطمح انفس بعض الدول من كبيرة او صغيرة هو دليل على ان تلك الدول باذلة جهدها لتوصل مكدونيا والبانيا اما الى الاستقلال أو الانضمام الى احدى الدول القريبة منهما وهذا امر متوقع الحصول وربما تناول ما هو اكثر من ذلك لا سمح الله مادامت أُمور الدولة على مانعلم فى يدى اناس تجردوا عن صفات الاهلية والعلم بمجرى سياسة الامم وما دام الرجال الذين يعتمد عليهم فى سياسة الرعية والملك مبعدين عن وظائف السلطنة فى وقت هو أشد الاوقات حرجاً على الدولة يحتاج فيه للاكفاء من الرجال فيكافحوا عوارض السقوط فى مهواة الخطر التى تحفرها لنا الدول الاوربية .

اجل ان الدول الاوربية الآن فى سكون من جهتنا وسكوت عن امرنا لاتعد لنا الاساطيل والجنود لتثب بهم علينا وليس ثمة من سبب ظاهر يتوقع منه انكفاء تلك الدول على ممالكنا الا ان هناك من الاسباب ما يمنع تلك الدول من الجهر بالعدوان والهجوم بالسيف والسنان اهمها التباعد عن غائلة الحرب فى وقت هن به فى غنية عن اعداد عدة الحرب

ما دامت الدولة حرباً على نفسها والخلل بالغاً حد النكاية فى سلطنتها وهن من وراء ذلك واقفات موقف العامل على اتساع الخرق المستبشر بانفراج خطا التقهقر ودنو اجل الانحلال وهذا الذى دعا دولة الروس لغل يدى فرنسا عن الحرب فى يوم حادث الخلاف القريب العهد وتعجيل اخراجها من جزيرة مدلى بعد ان احتلتها على نية العدوان ونحن مع هذا لانزال نعلل النفس بالحياة ونهدئ الروع بالاباطيل وليس من رجال دولتنا القابضين على ازمة امورنا الا من يعلم بمصير نحن اليه صائرون ولكنهم لا يهتدون .

فالى الله نشكو آلاماً لايحس بها غيرنا معاشر العثمانيين واليه نضرع ومن رحمته نطلب ان يلهم جلالة مولانا السلطان الاعظم توسيد امور الدولة الى نوابغ الامة ويصرف عنه وساوس المقربين الذين منعوا عن رعيته الخير وقطعوا عليهم سبيل الحياة فى عصر لا حياة فيه للأمم الا بالعدل ولا بقآء للدول الا بالقوة ولا قوة الا بالعلم وأين نحن منه الآن وقد سدت علينا دونه منافذ الفضاء وصرنا عرضة لنهاية حكم القضاء فلا حول ولا قوة الا بالله وبه نستعين

المؤلف

[illegible]

[illegible] اليونان

[illegible] في مكتبة العرب شارع عبد العزيز ومكتبة أمين
[illegible] هندية ومكتبة [illegible] الشارع [illegible] الصورن ومكتبة
الهلال بالفجالة ومكتبة الصوفي بجوار سيدنا الحسين ومكتبة
[illegible] شارع [illegible] والكتبخانة الخديوية بعمارة الست
[illegible] فوق المسجد ومن المؤلف
[illegible] كتاب حرب اليونان
[illegible] أن [illegible] الكتاب المذكور

سلطنت عثمانیہ کی موجودہ حالت

اور

اوسکی باجگزار ریاستین

جس مین سلطنت عثمانیہ اور مصر قبرس بلگیریا ٹیونس بموس اور بوسینا وہرزی گوینا کے ہر ایک ملکی صیغہ تجارت رقبہ وآبادی فوجی وبحری طاقت طرز آئین وحکومت سشتہ تعلیم ریلوے قرضجات قومی اور صنعت وحرفت کی موجودہ کیفیت شرح وبسط کے ساتھ واضح کیگئی ہے

مرتبہ

مولوی محمد انشاء اللہ مسیندار انعام آباد ضلع گوجرانوالہ

بار اول ۱۹۰۷ء

مطبع روزبازار امرتسر مین شیخ غلام محمد صاحب منشی فاضل کے اہتمام سے شایع ہوا

التماس

اس رسالہ کو جسمین سلطنت عثمانیہ کے تمام ملکی صیغوں تجارت و صنعت و حرفت قومی قرضوں کی موجودہ کیفیت جیسی کہ وہ سنہ ۱۹۰۶ء مین تھی درج کرنیکے علاوہ مصر و نہر سویز، ٹیونس، بلگیریا، قبرس و بوسینا ہرزی گوینا و ساموس کی باجگذار و ماتحت ریاستون اور صوبون کی موجودہ حالت بھی بیان کر دی گئی ہے۔ ٹیونس اسوقت فرانس کی زیر حفاظت ہے اور بظاہر اوسکا کوئی تعلق سلطنت عثمانیہ سے نہین رہ گیا لیکن ہم نے اوسکو باجگذار ریاستون کی ذیل مین شمار کرنیکی وجوہات اصل کتاب کے حاشیہ متعلق ٹیونس مین بتا دی ہین [illegible] رسالہ کو جیسا کہ [illegible] عہد حکومت سلطان عبد الحمید خان کے اکثر حواشی سے معلوم ہوگا [illegible] کرنیکا ارادہ تھا مگر دونون کتابون کا اپنی اپنی جگہ اسقدر حجم بڑھ گیا کہ علیحدہ کتاب کی شکل مین [illegible] ہوگا [illegible] ایسا کرتا ہوں کہ اس رسالہ کو میری دوسری کتابون کے ساتھ پڑھنے [illegible] سلطنت [illegible] متعلق کامل آگاہی اور واقفیت ہوجائیگی۔ والسلام۔

خاکسار۔ بندہ [illegible] عفی عنہ [illegible] ضلع گوجرانوالہ ۔ اڈیٹر اخبار وکیل امرتسر

فہرست مضامین

مضمون	صفحہ	مضمون	صفحہ
فرمانروا سلطان۔	۱	تجارتی جہازات اور جہازرانی۔	۳۷
اونکی اولاد و احفاد و لواحقین۔	۱	صیغہ ڈاک و ریلوے۔	۳۸
مختصر تاریخ۔	۲ و ۳	اوزان و پیمانے و سکے۔	۳۹
اسمائے سلاطین آل عثمان معہ سنہ جلوس	۴	ریاست بلگیریا جسکی صیغہ وار حالت بیان کیگئی ہے۔	۴۱
آئین حکومت و موجودہ وزارت۔	۵	جزیرہ ساموس۔	۴۹
رقبہ و آبادی صوبہ وار۔	۷	سفرا و قونصلین۔	۵۰
صیغہ تعلیم و مذہب۔	۱۱	مصر کی صیغہ وار حالت و مختصر تاریخ معہ چند حواشی۔	۵۱
صیغہ مال۔	۱۳	صوبہ بوسینا و ہرزی گوینا۔	۹۱
حفاظت ملک بری و بحری طاقت معہ اسمائے جہازات	۲۱	جزیرہ قبرس۔	۹۳
پیداوار اور صنعت و حرفت۔	۲۹	ٹیونس۔	۹۷
تجارت۔	۳۱	ترکی بجٹ برائے ۱۹۰۷ء و موجودہ مالی حالت	۱۰۱

سلطنت عثمانیہ کی موجودہ حالت

اوسکی باجگزار ریاستیں

(ترجمہ از سٹیٹسمین ایئر بک بابت [illegible] عیسوی)

فرمانروا سلطان

اعلیحضرت شوکت قدرت امیر المومنین خلیفۃ المسلمین سلطان عبد الحمید خان ثانی الغازی ۲۲ ستمبر ۱۸۴۲ء مطابق ۱۶ شعبان ۱۲۵۸ ہجری المقدس متولد ہوئے سلطان عبد المجید خان کے فرزند ثانی ہیں اپنے بڑے بھائی سلطان مراد [illegible] کے معزول ہونے پر ۳۱ اگست ۱۸۷۶ء کو جلوہ افروز مسند خلافت ہوئے۔

اولاد حضرت امیر المومنین

۱- محمد سلیم آفندی [illegible] جنوری ۱۸۷۰ کو متولد ہوئے۔

۲- زکیہ سلطانہ [illegible] جنوری ۱۸۷۱ کو پیدا ہوئیں۔

۳- نعیمہ سلطانہ ۵ اگست ۱۸۷۶ کو پیدا ہوئیں۔

۴- عبد القادر آفندی [illegible] ۱۸۷۸ کو متولد ہوئے۔

[illegible] ۱۸۸۰ کو پیدا ہوئے۔

[illegible] ۱۸۸۲ کو پیدا ہوئیں۔

[illegible] ۱۶ دسمبر ۱۸۸۶ کو متولد ہوئے۔

۱- محمد مراد آفندی ۱۱ ستمبر ۱۸۴۰ کو پیدا ہوئے۔ [illegible] ۱۸۷۶

[illegible] (سلطان [illegible]) اپنے چچا سلطان عبد العزیز کے بعد تخت نشین ہوئے [illegible] دیوانگی کا مرض [illegible] ۳۱ اگست ۱۸۷۶ کو معزول کردیا۔

[illegible] ۱۸۴۴ کو پیدا ہوئیں ۳۰ جون ۱۸۷۶ [illegible] جلال الدین پاشا [illegible]

[illegible]

۳۔ محمد رشاد آفندی۔ ۲ نومبر ۱۸۴۴ء کو پیدا ہوئے۔ ولیعہد یہی شہزادہ ہے۔

۴۔ سنیہ سلطانہ۔ ۲۱ نومبر ۱۸۵۱ء کو پیدا ہوئین۔ اور محمود پاشا مرحوم پسر خلیل پاشا سے بیاہی گئین۔

۵۔ مدیحہ سلطانہ ۱۸۵۶ء مین پیدا ہوئین۔ پہلے ۱۸۷۹ء مین نجیب پاشا سے بیاہی گئین ۱۸۸۵ء مین بیوہ ہوئین۔ پھر دوبارہ ۳۰۔ اپریل ۱۸۸۶ء کو فرید پاشا سے بیاہی گئین۔

۶۔ وحید الدین آفندی ۱۸۶۱ء مین پیدا ہوئے۔

۷۔ سلیمان آفندی۔ ۱۲ جنوری ۱۸۶۱ء مین پیدا ہوئے۔[1]

امیر المومنین خلیفۃ المسلمین سلطان عبد الحمید خان ثانی الغازی خاندان عثمان کے ۳۴ وین سلطان اور فتح اسلام بول کے بعد ۲۸ وین شہنشاہ ہین۔ خاندان عثمانیہ مین قانون وراثت اولاد ذکور کی عمر کے کم بیش ہونیکے مطابق ہے۔ تمام اولاد جو حرم سلطانی مین خواہ آزاد یا کنیزک کے بطن سے پیدا ہو جائز اور مساوی حقوق رکھتی ہے۔ بیٹا اوسی صورت مین باپ کا جانشین ہوتا ہے جب کہ کوئی چچا یا عمزاد بھائی اوس سے بڑا عمر مین موجود نہ ہو۔

سلاطین عثمانیہ کئی صدیون سے باقاعدہ ازدواج نہین کرتے حرم سرا کی خاتونین جو خواہ زر خرید ہون یا غیر خود آئین۔ زیادہ تر اون اضلاع کی ہوتی ہین جو قلمرو عثمانیہ سے باہر ہین۔ اور خاصکر سرکیشیا سے زیادہ آتی ہین ان خواتین مین سے سلاطین عموماً سات کو منتخب کرتے ہین جو قادین یعنے بیگمات حرم کہلاتی ہین۔ اور باقی اوالیک پکاری جاتی ہین۔ اور قادینون کی خادمہ متصور ہوتی ہین۔ حرم سرا کی منتظمہ ایک معمر قادین ہوتی ہے۔ اوس کا خطاب خزندار قادین ہوتا ہے۔ اور وہ خواجہ سراؤن کے سردار کی وساطت سے بیرونی دنیا سے تعلق رکھتی ہے یعنی محلسرا کیلئے تمام خرید و فروخت اوس کے ذریعہ سے کرتی ہے یہ سردار قزلر آغا کہلاتا ہے۔ اور وزیر اعظم کے برابر رتبہ رکھتا ہے۔ مگر شاہانہ جلوس مین وزیر اعظم سے بھی فایق مرتبہ پر ہوتا ہے۔

ترکون کا نام پہلے پہل ۵۴۵ء مین یوروپ مین سنا گیا جب کہ وہ تاتار سے نقل وطن کر کے ارمینیا مین پہونچے مگر اونکی شہرت ۱۳۰۰ء کے قریب سے شروع ہوئی۔ بانی خاندان عثمانیہ یعنی عثمان غازی کی زیر حکومت اونہون نے ایشیا کے کئی مقامات کو فتح کیا۔ شہر نیسیا پر قبضہ کیا اور ۱۳۲۶ء مین بروصہ کو اپنا دار الخلافہ بنایا۔

[1] کتاب سالنامہ مطبوعہ ۱۳۲۴ کے صفحہ کی حاشیہ پر ۱۲ بھائی اور بہنون کے نام درج ہین۔ اور وہان تاریخین بھی بعض جگہ مختلف ہین۔ وہ نام و تاریخین ۱۸۹۶ء کی سالانہ کتاب مین نہین۔ اسلیئے ۱۸۹۶ء کی سالانہ کتاب مین باقی ۵ بھائی بہنون کے نام درج نہ ہونے سے یہ قیاس ہوتا ہے کہ وہ حوادث زمانہ مین جان بحق ہوئے ہونگے۔ اور کہ اختلاف تاریخ مزید احتیاط سے جو پچھلی سالانہ کتابون مین ملحوظ رکھی گئی واقعہ ہوا ہے۔ مولف ۱۲

یوروپ مین ترک اوّل سنہ ۱۳۵۶ء (سنہ ۱۳۵۷ء) مین داخل ہوئے۔ جبکہ اونکی ایک فوج نے جس مین دو ہزار سپاہی تہے قیصر یوحنا پالیولوگس کو اوس کے رقیب کے برخلاف مدد دینے کیلئے باسفرس سے عبور کیا۔ چودہوین صدی کے اختتام پذیر ہونے تک اونہون نے تہسلی۔ مقدونیہ اور بلغاریا کو فتح کر لیا۔ اور تقریباً تمام مغربی ایشیا کے حکمران تسلیم کر لیے گئے۔ قسطنطنیہ کا پہلے ترکون نے سنہ ۱۳۹۲ء مین محاصرہ کیا۔ مگر وہ فتح سنہ ۱۴۵۳ء مین ہوا۔ اور اوس وقت سے لے کر اب تک سلطنت عثمانیہ کا دار الخلافہ ہے۔

محمد ثانی فاتح قسطنطنیہ نے اوسکی فتح کے بعد طرابزون۔ والیشیا۔ بوسینیا۔ سرویا اور سوریا کو فتح کیا۔ بایزید دوم اور سلیم اول کے وقت مصر قطعی طور پر فتح کیا گیا۔ اور شام۔ سرکیشیا۔ اور مالڈیویا قلمرو عثمانیہ مین شامل کر لیے گئے۔ سنہ ۱۵۲۲ء مین سلیمان اول نے رہوڈس کو فتح کیا۔ سنہ ۱۵۲۶ء مین ہنگری پر حملہ کیا۔ اور وائنا کا محاصرہ کیا۔ مگر یہ محاصرہ اوٹھا لینا پڑا۔ اور اوس سے بعد زمانہ کی ناہنجاریون کا سلسلہ شروع ہو گیا۔ اوس وقت صرف یوروپ مین دو لاکھ تیس ہزار مربع میل ملک ترکون کی ماتحت تہا۔ مگر اوسی وقت سے سلطنت کی شوکت مین تنزل آنے لگ گیا۔ سنہ ۱۶۹۹ء مین ترک بالائی ہنگری اور صوبہ ٹرین سلوینیا سے نکال دیے گئے۔ اور کچھ عرصہ کیلئے والیشیا اور مالڈیویا (ضلاق و بغدان) بہی اون کو خالی کرنا پڑا۔ سنہ ۱۷۶۹ء مین روس سے جنگ شروع ہوئی۔ جس کا خاتمہ اسپر ہوا کہ ترکون کو کریمیا چھوڑنا پڑا۔ روسی سرحد دریائے بگ و نیپیر تک بڑھ آئی۔ صوبجات دریائے ڈینیوب یعنی والیشیا و مالڈیویا کو جزوی آزادی ملگئی۔ اور روسیون کو آبنائے ڈارڈنیلز سے اپنے بیڑہ کو بلا روک ٹوک گذرانے کا استحقاق حاصل ہو گیا۔

سنہ ۱۸۰۶ء مین روس سے پہر جنگ ہوئی جس کا انجام یہ ہوا کہ سنہ ۱۸۱۲ء مین روسی سرحد اور بڑہکر دریائے پرتھ تک آگئی۔ یونانیونکی بغاوت جو سنہ ۱۸۲۱ء سے سنہ ۱۸۲۹ء تک رہی اجنبی دول کی مداخلت سے یونان کی آزادی پر ختم ہوئی۔

سنہ ۱۸۳۳ء مین روس نے ٹرکی کا معاون ہوکر محمد علی پاشا گورنر مصر کی پیشقدمی کو جو قسطنطنیہ پر بڑہا چلا آتا تہا کامیابی کے ساتھ روکا۔ مگر ٹرکی کا اقتدار اوس وقت سے مصر پر برائے نام رہگیا۔

سنہ ۱۸۴۱ء کے معاہدہ کے رو سے ٹرکی حقیقتاً دول عظام کے زیر حفاظت ہو گئی۔ اور اوسکی آزادی و سلامتی کی ذمہ واری لیگئی۔ سنہ ۱۸۵۳ء مین روس نے اعلان جنگ کیا۔ اور گو انگلستان و فرانس نے ٹرکی کی مدد کی۔ اور وہ خود بھی جنگی معرکون مین کامیاب رہی۔ مگر اوسکو اس جنگ سے کوئی فائدہ نہ حاصل ہوا۔

سنہ ۱۸۵۸ء مین والیشیا اور مالڈیویا نے متفق ہوکر ایکطرح سے اپنی کامل آزادی کا اعلان کر دیا۔ سنہ ۱۸۷۷ء کی جنگ

[illegible]

ناٹی نیگرو قطعی آزاد ہوگئی۔ اور صوبجات بوسینیا اور ہرزیگوینا سلطنت آسٹریا ہنگری کو۔ اور قبرص انگلستان کو انتظام کے لیئے مل گئے ✤

(اسمائے سلاطین آل عثمان معہ سنہ جلوس)

نام	سنہ جلوس	نام	سنہ جلوس	نام	سنہ جلوس
۱۔ عثمان	۱۲۹۹ء	۲۔ ارخان	۱۳۲۶ء	۳۔ مراد اول (خداوندگار)	۱۳۶۰ء
۴۔ یلدرم بایزید	۱۳۸۹ء	۵۔ سلیمان اول	۱۴۰۲ء	۶۔ چلپی محمد اول جامع	۱۴۱۳ء
۷۔ مراد ثانی	۱۴۲۱ء	۸۔ محمد ثانی فاتح	۱۴۵۱ء	۹۔ بایزید ثانی	۱۴۸۱ء
۱۰۔ یاوز سلیم	۱۵۱۲ء	۱۱۔ سلیمان ثانی صاحبقران	۱۵۲۰ء	۱۲۔ سلیم ثانی	۱۵۶۶ء
۱۳۔ مراد ثالث	۱۵۷۴ء	۱۴۔ محمد ثالث	۱۵۹۵ء	۱۵۔ احمد اول	۱۶۰۳ء
۱۶۔ مصطفی اول	۱۶۱۷ء	۱۷۔ عثمان ثانی	۱۶۱۸ء	۱۸۔ مراد چہارم فاتح بغداد	۱۶۲۳ء
۱۹۔ ابراہیم	۱۶۴۰ء	۲۰۔ محمد چہارم شکاری	۱۶۴۹ء	۲۱۔ سلیمان ثالث	۱۶۸۷ء
۲۲۔ احمد ثانی	۱۶۹۱ء	۲۳۔ مصطفی ثانی	۱۶۹۵ء	۲۴۔ احمد ثالث	۱۷۰۳ء
۲۵۔ محمود اول	۱۷۳۰ء	۲۶۔ عثمان ثالث	۱۷۵۴ء	۲۷۔ مصطفی ثالث	۱۷۵۷ء
۲۸۔ عبد الحمید اول	۱۷۷۴ء	۲۹۔ سلیم ثالث	۱۷۸۹ء	۳۰۔ مصطفی چہارم	۱۸۰۷ء
۳۱۔ محمود ثانی	۱۸۰۸ء	۳۲۔ عبد المجید	۱۸۳۹ء	۳۳۔ عبد العزیز	۱۸۶۱ء
۳۴۔ مراد پنجم	۳۰ مئی ۱۸۷۶ء	۳۵۔ امیر المومنین عبد الحمید خان ثانی الغازی خلد اللہ ملکہ و سلطنتہ	۳۱ اگست ۱۸۷۶ء		

ہر ایک سلطان کی اوسط ایام حکومت سترہ سال ہیں۔

سلطان سلیم اول عظیم الشان نے ۱۵۱۷ء میں مصر فتح کیا۔ اور اسی سال میں محمد دوازدہم خلیفہ بنو عباسیہ نے خلافت سلطان سلیم کے سپرد کی۔ اور تلوار۔ علم اور عبائے آنحضرت صلی اللہ علیہ وبارک وسلم اسکو عطا کی ✤

سلطان المعظم کی سول لسٹ (صرف خاص کی رقم) مختلف بیان کی جاتی ہے۔ کوئی دس لاکھ پونڈ کہتا ہے اور کوئی بیس لاکھ۔ اور کوئی ان دونوں کے بین بین۔ سرکاری املاک کا حصہ کثیر شاہی خاندان کے سپرد ہے۔ اور اون کی آمدنی اوسکے صرف میں آتی ہے چند برسوں سے سول لسٹ کی مدات آمدنی کا انتظام درست کیا گیا ہے۔ مگر اب بھی وہ حرم اور دربار کے اخراجات کو مکتفی نہیں بتائی جاتیں۔ حرم اور دربار کے متوسلین کا شمار پانچہزار سے متجاوز ہے

سنہ ۱۹۰۸ء کے بجٹ (موازنہ) مین محلسرائے سلطانی کے اخراجات کی بابت ۲۲،۴۴،۱۱۹ پیاسٹر (سو پیاسٹر برابر
ہین ایک پونڈ ترکی کے) اور شہزادگان کے وظائف کی بابت ۲۳۲،۵۰۲۱۲ پیاسٹر یعنی فی الجملہ سات لاکھ ۵۰
ہزار پونڈ انگریزی درج کیئے گئے تھے

آئین و حکومت

سلطنت کی تمام بنیادی قوانین احکام قرآنی پر مبنی ہین ۔سلطان کا اختیار غیر محدود ہے ۔بشرطیکہ اوس کا حکم اصول اسلام اور احکام قرآن کے نقیض نہ ہو ۔قرآن کریم کے بعد قوانین ملتقی واجب التعمیل سمجھے جاتے ہین ۔یہ احادیث و اقوال پیغمبر سرورکائنات اور اون کے خلفائے راشدین کے فیصلہ جات اور اجتہادات کے مجموعہ کا نام ہے ۔انکی پابندی بادشاہ اور رعایا دونون پر مساوی ہے انکے علاوہ ایک اور بھی مجموعہ قانون ہے جسکو قانون نامہ کہتے ہین ۔اور جس کو سلیمان عظیم الشان نے اپنے اور اپنے سے پہلے سلاطین کے قوانین سے مرتب کیا ۔اس قانون نامہ کو بڑی عزت کی نگاہ سے دیکھا جاتا ہے مگر ویسی ہی عزت کی نگاہ سے جس سے کہ قوانین ربانی کے مقابلہ مین انسانی حکومت کے احکام کو دیکھا جا سکتا ہے سلطان کی شاہانہ نگرانی مین عاملانہ اختیار اور اختیار وضع قوانین کو دو اعلے عہدہ دار یعنے صدر اعظم جو دنیاوی حکومت کا صدر ہے ۔اور شیخ الاسلام جو مذہب کا افسر اعلے ہے برتتے ہین ۔دونون کو سلطان مقرر کرتا ہے ۔مگر آخر الذکر کی تقرری مین علماء یعنے عدالتی عہدہ دارون اور مذہبی امامون کی تمام تر منظوری حاصل کیجاتی ہے ۔شیخ الاسلام جماعت علماء کا صدر نشین ہوتا ہے ۔لیکن وہ بذات خود امامت وغیرہ کا کام نہین کرتا ۔علماء کے ساتھ مفتیون یعنی شارحین قرآن کی جماعت تعلق رکھتی ہے ۔تمام بڑے بڑے جج ۔مفسر ۔واضعان قانون اور علم ادب کے بڑے بڑے اساتذہ علماء ہی ہوتے ہین ۔اور مفتی اون کو اپنے حضور طلب کر سکتا ہے ۔بڑے بڑے ملکی عہدہ دارون کے خطاب آفندی ۔بے اور پاشا ہین ۔

مغربی یوروپ کی ریاستون کے نمونہ پر چند عثمانی گورنمنٹون نے مختلف ازمنہ مین طرز حکومت و آئین کی تجاویز تیار کین ۔سب سے اول سلطان عبد المجید نے اون کو اپنے خط ہمایون مین درج کر کے ۱۸ فروری ۱۸۵۶ء کو مشتہر کیا ۔اور سب سے آخر سلطان عبد الحمید نے نومبر ۱۸۷۶ء مین اسکے متعلق فرمان نافذ فرمایا ۔مگر تجاویز اصلاح کا عملدرآمد سلطنت عثمانیہ کی موجودہ حالت مین ناممکن معلوم ہوتا ہے ۔

وزیر اعظم گورنمنٹ کا صدر اور بادشاہ کا قائممقام ہوتا ہے ۔اور کاروبار سلطنت کے انصرام مین مجلس خاص یا پریوی کونسل جو انگریزی کیبنیٹ (مجلس وزراء) کے مشابہ ہے اوسکی معین و مدد ہوتی ہے ۔مجلس خاص مین مندرجہ

ذیل اراکین ہوتے ہین۔

(۱) وزیر اعظم (۲) شیخ الاسلام (۳) وزیر صیغہ اندرونی (۴) وزیر صیغہ جنگ۔ (۵) وزیر اوقاف (۶) وزیر سررشتہ تعلیم (۷) وزیر تعمیرات عامہ۔ (۸) کونسل آف سٹیٹ (مجلس شوریٰ) کا میر مجلس۔ (۹) وزیر صیغہ خارجیہ (۱۰) وزیر محکمۂ مال۔ (۱۱) وزیر صیغہ میرنگری (۱۲)۔ وزیر معدلت عامہ (۱۳) وزیر سول لسٹ (صرف خاص)

تمام سلطنت ۱۳ ولائتون یا گورنمنٹون مین منقسم ہے اور یہ پھر سنجقون (صوبون) قضاؤن (ضلاع) ناحیہ (تحصیل یا حصہ ضلع) اور قرین (دیہات) مین منقسم ہین۔ ہر ولائیت پر ایک ولی یا گورنر جنرل متعین ہے جو سلطان کا نائب ہوتا ہے اور اوسکی مدد کے لیئے پراونشل کونسل (مجلس صوبہ) موجود ہوتی ہے صوبون۔ اضلاع تحصیلون اور دیہات پر گورنر کے زیر فرمان متصرف۔ قائمقام۔ مدیر اور مختار مقرر ہین۔

ولائتونکی حدود پولیٹیکل وجوہات کی بناء پر اکثر ترمیم ہوتی رہتی ہین۔ اسی وجہ سے سلطنت کی چھ سنجقین گورنرون کے ماتحت نہین رکھی گئین۔ اونپر سلطان المعظم براہِ راست متصرف مامور فرماتے ہین اور وہ سنجقین متصرفات کہلاتی ہین۔ تمام رعایا خواہ وہ کیسی ہی ادنے حیثیت کی ہون سلطنت کے اعلےٰ ترین عہدے بھی اونکے لیئے مسدود نہین اور وہ اونپر مامور ہوسکتی ہین۔ تمام مسلمان قانونکی نگاہ مین مساوی ہین۔

معاہدات کے روسے وہ اجنبی جو ٹرکی مین رہائیش پذیر ہون۔ اپنے اپنے ممالک کے قوانین کے تابع ہوتے ہین اور اون کے ایسے مقدمات جن مین ترکی رعایا کا تعلق نہ ہو۔ اوس عدالت مین پیش ہوتے ہین۔ جن کا حاکم خود اون کا اپنا قونصل ہو۔ جو اجنبی ٹرکی مین جائیداد غیر منقولہ کے مالک ہون اون کے ایسے مقدمات جو ملکیت ارضی کے متعلق ہون۔ عثمانیہ دیوانی عدالتون مین منفصل ہوتے ہین۔ اور جو مقدمات ترکی رعایا اور اجانب کے درمیان ہون وہ بھی عثمانیہ عدالتون مین پیش ہوتے ہین۔ مگر ایسی صورت مین اجنبی قونصل کا ترجمان یہ دیکھنے کے لیئے کہ تجویز مقدمہ بروئے قانون ہوتی ہے کہ نہین۔ عدالت مین موجود رہتا ہے۔ اور اگر فیصلہ (خواہ دیوانی ہو یا فوجداری) اجنبی کے برخلاف ہو۔ تو اوسکی تعمیل اجنبی کی قونصل کی معرفت ہوتی ہے۔ جو مقدمات مختلف قومیت رکھنے والے دو اجنبیون کے درمیان ہون وہ مدعا علیہ کی عدالت مین رجوع ہوتے ہین۔

وزیر اعظم خلیل رفعت پاشا ۷ نومبر ۱۸۹۵ء کو مقرر ہوئے۔
شیخ الاسلام جمال الدین آفندی ستمبر ۱۸۹۱ء مین مقرر ہوئے۔
وزیر صیغہ اندرونی محمود جلال الدین پاشا ۷ نومبر ۱۸۹۵ء کو مقرر ہوئے۔

وزیر صیغہ خارجیہ	توفیق پاشا۔	۷ نومبر ۱۸۹۵ء کو مقرر ہوئے۔
وزیر صیغہ مال	ناظف پاشا	۲۹ جنوری ۱۸۹۶ء کو دوبارا مقرر ہوئے۔
وزیر عدالت عامہ	عبدالرحمن پاشا	۷ نومبر ۱۸۹۵ء کو مقرر ہوئے۔
مجلس شورا کے میر مجلس	سعید پاشا۔	ایضاً

رقبہ وآبادی

سلطنت عثمانیہ کا کل رقبہ (بمعہ باجگزار ریاستون کے) تقریباً سولہ[لہ] لاکھ نو ہزار دوسو چالیس مربع میل اور کل آبادی تخمیناً تین کروڑ بانوے لاکھ بارہ ہزار ہے۔ باین تفصیل۔

ملک	رقبہ مربع میل مین	آبادی
(۱) براہ راست مقبوضات		
یوروپ مین	۶۱۲۰۰	۴۷۸۰۰۰۰
ایشیا مین	۶۸۷۶۴۰	۲۱۶۰۸۰۰۰
افریقہ مین	۳۹۸۷۳۸	۱۳۰۰۰۰۰
(۲) باجگزار صوبے — میزان	۱۱۴۷۵۷۸	۲۷۶۸۸۰۰۰
بلگیریا بمعہ مشرقی رومیلیا	۳۷۸۶۰	۳۱۵۴۳۷۵
بوسنیا۔ ہرزیگوینا اور نووی بازار جو آسٹریا کے زیر انتظام ہین	۲۳۵۷۰	۱۵۰۴۰۹۱
جزیرہ سموس	۲۳۲	۴۸۵۰۰
مصر	۴۰۰۰۰۰	۶۸۱۷۲۶۵
میزان	۴۶۱۶۶۲	۱۱۵۲۴۱۳۱
میزان کل	۱۶۰۹۲۴۰	۳۹۲۱۲۱۳۱

لہ مسٹر سکاٹ کلٹی ترتیب کنندہ کتاب سٹیٹسمین ایربک نے جدول در رقبہ وآبادی کی اعداد مین جزیرہ قبرس کا نام اور اسکا رقبہ وآبادی درج نہین کی شاید اونکے نزدیک وہ میراث جدیدہ سمجھتے ہین مگر اوسکی بابت انگلستان کو برابر ۹۲ ہزار پونڈ سالانہ خراج دینا پڑتا ہے اور شاید اسکو عنقریب خالی بھی کرنا پڑے اوس کا رقبہ ۳۵۸۴ میل مربع اور آبادی ۲۰۹۲۸۶ ہے اسیطرح ٹیونس کو بھی جسکا رقبہ ۴۵ ہزار مربع میل اور آبادی ۱۵ لاکھ ہے مین ٹرکی کا تحت صوبہ تصور کرتا ہون۔ مولف ۱۲

نقشہ ذیل مین براہِ راست مقبوضات کی ہر ایک ولائیت کا نام مع آبادی درج کیا جاتا ہے۔ سلطنت عثمانیہ مین مردم شماری ۱۸۸۱ء مین شروع ہوئی تھی۔ اوس کے مطابق اعداد دیئے گئے ہین اور جن صوبون مین ابھی وہ تکمیل کو نہین پہونچی اوس کے نام کے ساتھ ستارہ کا نشان بنا دیا گیا ہے۔

نام ولائیت	رقبہ مربع میل مین	آبادی بروئے مردم شماری	اوسط آبادی فی مربع میل	کیفیت
یوروپ :-				
قسطنطنیہ و مضافات	۵۸۶۷ (۱)	۸۹۵۴۷۰	۱۵۳	(۱) اس تخمینہ مین سے ۷۰۹ مربع میل باسفورس کے ایشیائی ساحل پر واقع ہین۔
ایڈریانوپل	۱۵۰۱۵	۸۳۶۰۴۴	۵۶	
سالونیکا	۱۳۶۸۴	۹۹۰۴۰۰	۷۲	
مناسطر	۷۶۴۳	۶۶۴۳۷۹	۸۷	
متصرفاتِ سرویا	۲۸۹۵	۱۰۰۰۰۰	۳۴	
کسووا	۹۲۶۴	۵۸۸۲۸۴	۶۳	
سقوطرا۔ (البانیا)	۴۵۱۶	۲۰۲۸۱۹	۴۵	
جنینیا	۷۰۲۵	۵۰۹۱۵۱	۷۲	
میزان یورپی ٹرکی	۶۵۹۰۹	۴۷۸۶۵۴۵	۷۳	
ایشیا :-				
ایشیاء کوچک :-				
متصرفات ازمد	۴۲۹۶	۲۴۶۸۲۴	۵۷	
* بروصا	۲۶۲۴۸	۱۳۰۰۰۰۰	۴۹	
متصرفات بیگھا	۲۸۹۵	۱۲۹۰۴۷	۴۴	
مجمع الجزائر	۴۹۶۳	۳۲۵۸۶۶	۶۶	
* کریٹ	۲۹۴۹	۲۹۴۱۹۲	۹۶	
سمرنا	۱۷۳۷۰	۱۳۹۰۷۸۳	۸۰	
* قسطامونی	۱۹۳۰۰	۱۰۰۹۴۶۰	۵۲	

نام ولائیت	رقبہ مربع میل مین	آبادی بروئے مردم شماری	اوسط آبادی فی مربع میل
انگورا	۳۲۳۳۹	۸۹۲۹۰۱	۲۷
قونیہ	۳۵۳۷۳	۱۰۸۸۱۰۰	۳۱
ادانہ	۱۴۴۹۴	۴۰۲۴۳۹	۲۸
سیواس	۳۲۳۰۸	۹۹۶۱۲۰	۳۱
طرابزون	۱۲۰۸۲	۱۰۴۷۷۰۰	۸۷
میزان (ایشیاء کوچک)	۲۰۴۶۱۸	۹۱۲۳۴۳۲	۴۴
آرمینیا و کردستان:-			
ارض روم	۲۹۶۱۴	۶۴۵۷۰۲	۲۲
معمورۃ العزیز	۱۴۶۱۴	۵۷۵۳۱۴	۳۹
دیاربکر	۱۸۰۷۴	۴۷۱۴۶۲	۲۶
٭ بطلس	۱۱۵۲۲	۳۸۸۹۲۵	۳۴
٭ وان	۱۵۴۴۰	۳۷۶۲۹۷	۲۴
میزان (آرمینیا)	۸۹۲۶۴	۲۴۵۷۴۰۰	۲۷
میسوپوٹیمیا (الجزیرہ):-			
موصل	۲۹۲۲۰	۳۰۰۲۸۰	۱۰
بغداد	۵۴۵۰۳	۸۵۰۰۰۰	۱۵
٭ بصرہ	۱۶۴۸۲	۲۰۰۰۰۰	۱۲
میزان (میسوپوٹیمیا)	۱۰۰۲۰۵	۱۳۵۰۲۸۰	۱۳
سیریا یا شام:-			
حلب	۳۰۳۰۴	۹۹۴۶۰۴	۳۲
٭ زور	۳۸۶۰۰	۱۰۰۰۰۰	۳
٭ شام (یعنی دمشق)	۲۴۰۰۹	۶۰۴۱۷۰	۲۵

نام ولائیت	رقبہ مربع میل	آبادی	اوسط فی میل۔
بیروت	۱۱۷۷۳	۴۰۰۰۰۰	۳۴
متصرفات یروشلیم	۸۲۲۲	۳۳۹۱۶۹	۴۱
لبنان (اسمین بکوہسارات کثیر حائل ہین)	۲۲۰۰۰	۲۴۵۰۰۰	۱۱۱
میزان (شام)	۱۱۵۱۰۸	۲۶۷۶۹۴۳	۲۳
عرب:-			
حجاز (تقریباً)	۹۶۵۰۰	۳۵۰۰۰۰۰	۳۶
یمن "	۷۷۲۰۰	۲۵۰۰۰۰۰	۳۲
میزان (عرب)	۱۷۳۷۰۰	۶۰۰۰۰۰۰	۳۴
میزان (ایشیا)	۶۸۲۹۳۱	۲۱۶۰۸۰۵۵	۳۱
افریقہ:-			
طرابلس (تقریباً) و بنغازی "	۳۹۸۷۳۸	۸۰۰۰۰۰ ۵۰۰۰۰۰	۳
میزان (افریقہ)	۳۹۸-۳۸	۱۳۰۰۰۰۰	۳
میزان (سلطنت عثمانیہ)	۱۱۴۰۵۷۸	۲۰۶۹۴۶۰۰	۲۴

سلطنت عثمانیہ کی آبادیکی قوم وار تفصیل ٹھیک معلوم نہین۔ یوروپ کے اون صوبون مین جو ترکونکی براہ راست ماتحت ہین۔ ترک یونانی اور البانی (ارنوط) مساوی تعداد مین بکثرت آباد ہین۔ دوسری قومین جو اُمین آباد ہین یہ ہین سروین۔ بلغاری۔ رومانوی۔ ارمنی۔ مگیر (مجر یعنے ہنگرین) خانہ بدوش جپسی یہودی اور کرسچن ارمنی۔ یہودی اور بیشمار دیگر قومون کے علاوہ چالیس لاکھ عرب ہین قسطنطنیہ کی آبادی مذہب وار ۱۸۸۵ء کی مردم شماری کی رو سے حسب ذیل ہے:-

مسلمان ۳۸۴۹۱۰ یونانی ۱۵۲۷۴۱۔ ارمنی ۱۴۹۵۹۰۔ بلغاری ۴۳۷۷۔ رومن کیتھولک (دیسی) ۶۴۴۲۔ یونانی لاطینی ۱۰۸۲۔ پروٹسٹنٹ (دیسی) ۸۱۹۔ یہودی ۴۴۳۶۱۔ اجنبی ۱۲۹۲۴۳

میزان ۸۷۳۵۶۵ -

دوسرے بڑے بڑے شہرونکی آبادی تخمیناً حسب ذیل ہے:

سالونیکا ڈیڑہ لاکھ۔ ایڈریانوپل ۲۰۰۰۰۰۔ مناسطر ۴۵ ہزار۔ یسقوطر انتیس ہزار۔ جنینا بیس ہزار۔ سمرنا دو لاکھ
دمشق دو لاکھ۔ بغداد ایک لاکھ اسّی ہزار۔ حلب ایک لاکھ بیس ہزار۔ ارضروم ساٹھ ہزار۔ بصرہ ساٹھ ہزار۔
موصل ۵۷ ہزار۔ صنعا پچاس ہزار۔ سیواس ۴۳ ہزار۔ مکہ معظمہ ۴۵ ہزار۔ طرابزون ۳۵ ہزار۔ ادانہ ۴۵ ہزار۔ دیاربکر
۴۰ ہزار۔ بروصہ ۷۵ ہزار۔ انگورا انتیس ہزار۔ وان تیس ہزار۔ جدہ بیس ہزار۔ یروشلیم ۴۱ ہزار۔ قونیہ ۴۵ ہزار۔ حدیدہ
۲۵ ہزار۔ خانیا پندرہ ہزار۔ طرابلس ۳۰ ہزار۔ (مدینہ منورہ تیس ہزار)

صوبہ لبنان پر (جہان میرونائیٹ عیسائی اور ڈروس نیم کافر عرب آباد ہین) ایک عیسائی متصرف متعین ہے اس صوبہ کو بہت رعایتین سی ہوئی ہین۔ اور اوسکی گورنمنٹ خاص قسم کی ہے۔ اوسکی آبادی دو لاکھ پینتالیس ہزار یعنے تقریباً ۱۱۱ کس فی مربع میل شمار کیگئی ہے۔

مذہب اور تعلیم

۱۳ جولائی ۱۸۷۸ء کی عہدنامہ برلن کی رو سے ایشیا و یوروپ مین جس قدر سلطنت عثمانیہ رہگئی ہے اوسمین سکو دو بڑے مذہبی گروہ تعداد ذیل ہین۔ مسلمان ایک کروڑ ستّر لاکھ اور عیسائی ۵۰ لاکھ ایشیا مین مسلمان نسبتاً بہت آباد ہین مگر یوروپ مین اونکی آبادی نصف کی قریب ہے۔ مقبوضات عرب و افریقہ مین مسلمانونکا شمار ستر لاکھ کی قریب اندازہ کیا گیا ہے۔ سلطنت عثمانیہ سات مندرجہ ذیل غیر اسلامی مذاہب کو تسلیم کرتی ہے (۱) لاطینی فرنگی یا کیتھولک جو پوپ کے عقیدہ کے مطابق نماز پڑہتے ہین۔ وہ جنوا اور وینس کے اون باشندونکی اولاد ہین جو قیاصرہ کے تحت اونکی سلطنت مین آکر آباد ہوگئے تھے۔ اس فرقہ مین ارمنی بلغاری اور دیگر اقوام کے رومن کیتھولک بھی شامل ہین (۲) یونانی (جو کلیسا یونانی کے پیرو ہین)۔ (۳) ارمنی (جن کا اپنا علیحدہ کلیسا ہے)۔ (۴) شامی اور متفقہ خالدی (اس فرقہ کے عیسائی بھی اپنا علیحدہ کلیسا رکھتے ہین)۔ (۵) میرونائیٹ عیسائی جن کا بطریق مقام کنوبین واقع جبل لبنان مین رہتا ہے (۶) پروٹسٹنٹ (اس عقیدہ کی زیادہ تر ارمنی لوگ امریکن اور انگریزی پادریونکی کوشش یا پولیٹیکل وجوہات سے معتقد ہوگئے ہین)۔ (۷) یہودی۔ ان ساتون مذہبی فرقون کو سلطنت عثمانیہ نے اپنی بے نظیر بے تعصبی سے اونکی اپنی مذہبی حکومت عطا کر رکھی ہے۔ بنابرین یونانیون و ارمنیونکے بشپون اور بطریقون اور یہودیون کے حاخام باشی (یعنے بڑے پادری) کو بڑا اقتدار حاصل ہے مسلمان شیخ الاسلام کے تابع ہین۔ اون کے عہدے موروثی ہین۔ اور صرف شہنشاہی فرمان کی رو سے موقوف ہوسکتے ہین مگر جس طرح کہ عیسائیون مین پادریون کا ایک علیحدہ فرقہ قائم ہوگیا ہے کہ اونکو سوائے مذہبی عبادت کوئی اور کام نہین کرنا اس طرح سے مسلمانون مین اوسکا وجود موجود نہین۔ ان مین نہ صرف عہدہ داران سلطنت

عبادت کے مراسم بجا لاسکتے ہین۔ بلکہ ہر ایک مسلمان امام ہوسکتا ہے۔ اور قرآن شریف کی آیات پڑھ سکتا ہے چونکہ قرآن کریم مذہبی راہ نما ہونیکے ساتھ ہی مجموعۂ قوانین اور سند حقوق العباد بھی ہے۔ اس لیئے خادمان مذہبی اور مفسران وشارحین قانون مین بڑا گہرا تعلق ہے۔

قرآن شریف اور ملتقی حصول تعلیم کا بہت شوق دلاتے ہین۔ بنا برین ٹرکی کے تقریبًا تمام قصبات مین عرصۂ مدید سے مدارس جاری ہین۔ اور بڑی بڑی مساجد کے ساتھ کالج اور کتب خانہ قایم ہین۔ مگر ان سکا ہون مین جو تعلیم دیجاتی ہے وہ کسی قدر محدود ہے۔

سلطنت عثمانیہ مین[1] مساجد کی تعداد ۲۱۲۰۰ اور صرف قسطنطنیہ مین ۳۷۹ ہے۔ اماموں کی تعداد ۱۲۰۰۰ اہے مساجد کے ساتھ ۱۰۰۷۱ ابتدائی مکاتب ہین جن مین تعلیم مفت ملتی ہے۔ اوقاف (مساجد وخانقاہین وغیرہ) کی غیر سرکاری آمدنی ۱۸۸۰ع کی جنگ سے پہلے تین کروڑ دو لاکھ پیاسٹر یعنے دو لاکھ ۱۵ ہزار پونڈ انگریزی سالانہ تھی مگر اب وہ دو کروڑ پیاسٹر یا ایک لاکھ ۷۶ ہزار پونڈ رہگئی ہے۔ انکا خرچ ایک کروڑ پچاس لاکھ پیاسٹر (سوا لاکھ پونڈ) شمار کیا گیا ہے۔ شیخ الاسلام کا وظیفہ جو ستر لاکھ ۱۳ ہزار ۵ سو ۲ پیاسٹر (۵۹ ہزار پونڈ) ہے۔ اور مفتیوں اور نائبین کے وظائف جو ۷۰ لاکھ ۱۰ ہزار ۱۰ سو ۴۴ پیاسٹر (۶۲ ہزار پونڈ) ہین سرکاری خزانہ سے ادا ہوتے ہین اوقاف کو زیادہ تر آمدنی اون غیر منقولہ جائیدادون کی فروخت سے حاصل ہوتی ہے جو اون کو ہبہ کیجاتی ہین اور وقف کہلاتی ہین سلطنت کے تمام شہر وں کی متعلقہ جائیداد کا تقریبًا ۳/۴ حصہ اوقاف کی ملکیت ہے۔ اس قسم کی جائداد کے خریدار اوقاف کو ایک نامنہاد سالانہ لگان ادا کرتے ہین۔ لیکن اگر وہ لاولد مر جائین تو جائیداد پھر اوقاف کا ملک ہو جاتی ہے۔

۱۸۸۰ع[2] مین سرکاری خزانہ سے اوقاف کو ۹۱۰۰۴۰ پیاسٹر (۷۵ ہزار پونڈ) دیئے گئے۔ اوسی سال مین سرکاری خزانہ سے مذہبی مقاصد پر مندرجۂ ذیل رقوم خرچ ہوئین۔

(۱) حاجیان مکہ معظمہ اور سالانہ تحائف پر جو بیت اللہ شریف کو بھیجے جاتے ہین ۹۵۲۹ ۱۳۱۳ پیاسٹر

---

[1] ان مساجد سے مؤلف کی مراد جامع مساجد ہوگی کیونکہ اماموں ہی کی تعداد بتا رہی ہے کہ کل مساجد کا شمار ۲۱۲۰۰ سے بدرجہا زیادہ ہے۔ مترجم ۱۲

[2] ۱۸۸۰ع کے اعداد دینے کی یہ وجہ بتلائی گئی ہے کہ اس کے بعد کوئی باقاعدہ موازنہ تیار نہین ہوا۔ مگر یہ بالکل لغویات ہے البتہ یہ ممکن ہے کہ اوس سال کے بعد موازنے عام طور پر شایع نہ کئے گئے ہون۔ مترجم ۱۲

(۹۰۰۰ پونڈ) - (۲) درس و تدریس کلام اللہ پر ۹۵۳۷۴۷۲ پیاستر (۸۰۰۰۰ پونڈ) - (۳) تکیوں اور خانقاہوں کو امداد ۵۰۳۳۶۷۷ پیاستر (۵۰۰۰۰ پونڈ) -

صیغۂ مال[2] سلطنت عثمانیہ کی کمیٹی موازنہ نے سال از ابتدائے مارچ ۱۹۰۸ء لغایت مارچ ۱۹۰۹ء کی آمدنی ایک کروڑ پچاس لاکھ پونڈ ٹرکی اور خرچ دو کروڑ چودہ لاکھ پونڈ ٹرکی ظاہر کیا یعنے ۶۴ لاکھ پونڈ خسارہ ہوا۔ سنہ ۱۹۰۹-۱۰ء کے خسارہ کا اندازہ سترہ لاکھ پونڈ ٹرکی کیا گیا جس کو موازنہ میں اس طرح سے دور کیا گیا کہ صیغہ جنگ کا خرچ ساڑھے پانچ لاکھ پونڈ محکمہ توپ خانہ کا خرچ ۸ لاکھ پونڈ اور دوسرے محکموں کے اخراجات کے بجٹ (موازنے) ۵ فیصدی کم کر دیئے گئے۔ اور مقدم قرضوں اور دوسرے قرضہ جات کو چار فیصدی سود کے تمسکوں میں[3] بدل دیا گیا۔

سلطنت عثمانیہ کی بتدریج مقروضی مندرجہ ذیل جدول سے ظاہر ہو جائیگی :-

سنہ اجراء قرضہ	اصلی مقدار قرضہ	شرح سود	وصول فیصدی	اب اُس قرضہ کی کیا حیثیت ہے	کس سے اور کس مقصد کیلئے قرضہ لیا گیا
۱۸۵۴ء	۳۰۰۰۰۰۰ پونڈ	۶ فیصدی	۸۵	۱۸۹۴ء میں ۳½ فیصدی سود کے قرضہ سے متبدل کیا گیا۔	لنڈن کے ساہوکاروں ڈونٹ پامر کمپنی سے جنگ کریمیا کے اخراجات ادا کرنے کے لئے خراج مصر کی کفالت پر لیا گیا اور سالانہ اقساط سے ۱۹۰۸ء تک بیباق کر دینے کا اقرار ہوا +

[1] مسٹر سکاٹ کلٹی نے نہ صرف سالانہ تحائف کی مالیت ہی کم بتائی ہے بلکہ کل اوقاف کی آمدنی بھی بقدر تھوڑی بتائی ہے کہ جس کے اعداد کو درست ماننے میں تامل کرنا پڑتا ہے۔ مسٹر بلنٹ صرف اُس سالانہ رقم کی مقدار جو مد اوقاف - صرف خاص اور خزانہ عامرہ سے حجاز روانہ کی جاتی ہے - اپنی کتاب فیوچر آف اسلام (اسلام کا زمانہ استقبال) کے صفحہ ۱۰ پر پانچ لاکھ پونڈ لکھتے ہیں۔ اور مسٹر سکاٹ اوقاف کی کل آمدنی (کو اسکا غیر سرکاری حصہ بتایا گیا ہے) ایک لاکھ ۶۶ ہزار پونڈ اور سرکاری تحائف کی مالیت ایک لاکھ نو ہزار پونڈ بتاتے ہیں ان دونو صاحبوں میں کسی نے بہرحال ایک نے صحیح نہیں لکھا۔ مترجم [2] سلطنت کے مالی انتظام اور قرضوں کی تعداد سود وغیرہ کے متعلق قیمات دوم میں مفصل بحث مندرج ہے ۱۲ [3] جس وقت کوئی سلطنت قرضہ لینا چاہتی ہے تو وہ اپنے مالک کے سکہ میں یا پانسو یا ہزار ہزار کے تمسک یا پرامیسری نوٹ جاری کرتی ہے جن کو متمول لوگ یا ساہوکار خرید لیتے ہیں۔ اور جیسی اُس سلطنت کی ساکھ ہو ویسا ہی اُن نوٹوں کا نرخ کم و بیش ہوتا ہے اچھی ساکھ ہو تو سو کا نوٹ ایک سو دس یا ایک سو پندرہ تک ہو جاتا ہے ساکھ بُری ہو تو پچاس کو بھی کوئی نہیں پوچھتا۔ مترجم ۱۲ +

کس سے اور کس مقصد کیلئے قرض لیا گیا	اب اُس قرضہ کی کیا حیثیت ہے	نرخ اجراء	شرح سود فیصدی	تعداد اصل قرضہ	سنہ اجراء قرضہ
یہ دوسرا قرضہ فرانس و انگلستان کی ضمانت پر لیا گیا اور پہلے قرضہ سے بچا ہوا حصہ خراج مصر کا اور شام کا محصول درآمد مکفول کیا گیا اور سالانہ اقساط سے اگست سنہ ۱۹۰۵ء مین بیباق ہو جائے گا۔	بدستور سابقہ حیثیت مین ہے کسی شکل مین نہین بدلا گیا۔ سالانہ خراج قبرص بھی اسکی ادائیگی مین صرف ہوتا ہے یہ محصول تو سوا اکاون لاکھ پونڈ ہوا تھا کیونکہ ٹرکی کی ساکھ اوس وقت اچھی تھی اور اداء صرف پچاس لاکھ ہوگا	۱۰۲½	۴ فیصدی	۵۰۰۰۰۰۰ پونڈ	۱۸۵۵ء
یہ تیسرا قرضہ ڈنٹ پالمر کمپنی اور عثمانیہ بنک سے قسطنطنیہ کے محصول درآمد اور آمدنی چنگی کی کفالت پر دو دفعہ کر کے یعنی ۱۸۵۸ء مین تیس لاکھ (شرح ۶ فیصدی) ۱۸۵۹ء مین بیس لاکھ پونڈ (شرح ۶ فیصدی) لیا گیا تہا۔	۱۸۸۱ء مین جب ترکی قرضہ کا انتظام ہوا اور اسکی تعداد گھٹائی جا کر اسکی چار تقویمین تقسیم کیا گیا تو یہ قرضہ شق الف مین داخل کر دیا گیا جب یہ برداشت کیا گیا تھا اس وقت اسکو سالانہ اقساط مین ۱۸۹۳ء تک ادا کرنیکا اقرار ہوا تھا مگر اب انتظام نیا ہوگیا ہے۔	۸۵	۶ فیصدی	۵۰۰۰۰۰۰ پونڈ	۱۸۵۸ء
یہ چوتہا قرضہ پیرس کے ساہوکار مانشیو میری کی معرفت سلطنت کی آمدنی محصول درآمد اور دیگر مدات کی کفالت پر لیا گیا ارادہ تو ایک کروڑ ۶۰ لاکھ پونڈ قرض لینے کا تہا مگر ۶۲½ فیصدی پر بھی صرف ۲۰۳۷۲۲۰ پونڈ کے تمسک فروخت ہوئے۔	۱۸۸۱ء مین شق ب مین داخل کیا گیا	۶۲½	۶ فیصدی	۲۰۳۷۲۲۰	۱۸۶۰ء

سنہ قرضہ	اصل رقم قرضہ	شرح سود فیصدی	قیمت اجرا فیصدی	[illegible]	کس سے اور کس مقصد کیلئے قرض لیا گیا
سنہ ۱۸۶۲ء	۸۰۰۰۰۰۰ پونڈ	۶ فیصدی	۶۸	سنہ ۱۸۸۱ء مین شق الف مین داخل کیا گیا	یہ پانچوان قرضہ عثمانیہ بنک اور پیرس کے ساہوکاران میسرز ڈیوو کی معرفت محاصل نمک اسٹامپ تنباکو اور عام آمدنی کی کفالت پر لیا گیا۔
سنہ ۱۸۶۳-۶۴ء	۸۰۰۰۰۰۰ پونڈ	۶ فیصدی	۷۲	سنہ ۱۸۸۱ء مین شق ب مین داخل کیا گیا	یہ قرضہ عثمانیہ بنک کی معرفت سرکاری آمدنیوں اور عشرات کی کفالت پر لیا گیا
سنہ ۱۸۶۵ء	۶۰۰۰۰۰۰ پونڈ	۶ فیصدی	۶۵ ½	سنہ ۱۸۸۱ء مین شق ج مین داخل کیا گیا	عثمانیہ بنک کی معرفت رومیلیا از مجمع الجزائر کے محصول گوسفندان اور ٹوکٹ کی پیداوار معادن کی کفالت پر لیا گیا۔
سنہ ۱۸۶۵ء	۳۶۳۶۳۶۳۶ پونڈ	۵ فیصدی	۴۷ ½	سنہ ۱۸۸۱ء مین شق د مین داخل کیا گیا	یہ قرضہ بظاہر اندرونی قرضون کے اجتماع وتبادلہ کے لیئے پیرس اور لنڈن کے چند نامی بنکون سے لیا گیا۔
سنہ ۱۸۶۷ء	۵۰۰۰۰۰ پونڈ	۶	۶۵ ½	ایضاً	پیرس کی سوسائٹی ڈی جنرل اور میسرز لوبیس کوہین ولیسر اور لنڈن کے ساہوکاران ونٹ پالمر کمپنی سے متعلق موجودہ و
سنہ ۱۸۶۹ء	۲۲۳۸۰۰۰۰۰ پونڈ	..	..	اکتوبر سنہ ۱۸۷۳ء مین بیباق کیا گیا	مستقبلہ محاصل وعشرات کی کفالت پر قرض لیا گیا۔
سنہ ۱۸۶۹ء	۲۲۰۱۰۷۲۲۴ پونڈ	۶ فیصدی	۶۰ ½	سنہ ۱۸۸۱ء مین شق ج مین داخل کیا گیا	ایضاً
سنہ ۱۸۷۰-۷۲ء	۳۱۶۸۰۰۰۰۰ پونڈ	۳ فیصدی	۴۵	سنہ ۱۸۸۱ء مین شق د مین داخل کیا گیا	مطابق قرضہ ثانی سنہ ۱۸۶۵ء

سنہ اجرائے قرضہ	اصلی تعداد قرضہ پونڈ مین	شرح سود فیصدی	قیمت اجرا فیصدی	بعد کی کیفیت	کس سے اور کیون لیا گیا
سنہ ۱۸۷۱ء	۵۷۰۰۰۰۰ پونڈ	۶	۷۳	سنہ ۱۸۹۱ء مین ۳½ فیصدی کے قرضہ مین تبدیل کیا گیا	خراج مصر کی کفالت پر لیا گیا
سنہ ۱۸۷۲ء	۱۱۱۲۶۲۰۰ پونڈ	۹	۹۸½	سنہ ۱۸۸۱ء مین قرضہ شق ب مین داخل کیا گیا	یہ قرضہ اگست سنہ ۱۸۷۲ء مین لنڈن کے میسرز رافیل و پسران کی معرفت سابقہ قرضون مین تحویل شدہ محاصل کی ضمانت پر جاری کیا گیا اور اوس کے تمسک داران کیلئے یہ خاص رعایت کیگئی کہ وہ پانسو پچاس پونڈ کے تمسکون کو پانچ فیصدی سود والے عام قرضہ مجریہ (سنہ ۱۸۶۵ء و سنہ ۱۸۶۹ء) کے ہزار پونڈ کی مالیتی تمسکات سے بدل سکینگے۔
سنہ ۱۸۷۳ء	۲۷۷۷۷۷۸۰ پونڈ	۶	۵۸½	سنہ ۱۸۸۱ء مین شق ج مین داخل کیا گیا	یہ قرضہ ستمبر سنہ ۱۸۷۳ء مین جاری کیا گیا مگر اوس وقت اس کا چھٹا حصہ بھی نہ بکا۔
سنہ ۱۸۷۴ء	چار کروڑ پونڈ	۵	۴۳¼	سنہ ۱۸۸۱ء مین شق د مین داخل کیا گیا۔	سنہ ۱۸۶۵ء کے قرضہ کی طرح اجتماع و تبادلہ قرضہ اندرونی کیلئے لیا گیا۔ اور اسکا بعد ترمیم سنہ ۱۸۶۹ء و سنہ ۱۸۷۳ء عام قرضہ سلطنت عثمانیہ نام رکھا گیا۔
سنہ ۱۸۷۷ء	۵۰۰۰۰۰۰ پونڈ	۵	۵۲	سنہ ۱۸۹۱ء مین ۴ فیصدی سود کے قرضہ مین تبدیل کیا گیا	یہ قرضہ غلاطا کے سوداگرون سے خراج مصر کی کفالت پر حفاظت ملک کے لئے لیا گیا۔
سنہ ۱۸۷۷ء	۲۷۴۰۰۰۰ پونڈ	ایضاً	ایضاً	سنہ ۱۸۹۰ء مین ۴ فیصدی سود کے قرضہ مین تبدیل کیا گیا	یہ قرضہ پہلے محاصل درآمد کی کفالت پر غلاطا کے سوداگرون کے قرضون کے اجتماع کے لیے لیا گیا مگر جب سنہ ۱۸۸۱ء مین بیرونی قرضون کا انتظام

ہوا تو اس قرضہ کو دین مستقل قرار دیکر مدات
المکفولہ پر عائد کر دیا چنانچہ کمیٹی انتظام قرضہ
تلا حتمک کے سوداگر وں نے مدات کھولنے کی مدنی سے
سب سے اول ۳۴۶۳۰۵ پونڈ بابت
سود و اصل کی جزوی ادائیگی کے سالانہ
ادا کرتی ہے سنہ ۱۹۰۴ء میں انکا قرضہ بیباق ہو جائیگا

جدول قرضجات جدید بعد انتظام سنہ ۱۸۸۰ء

سن اجراء	تعداد قرضہ	شرح سود فیصدی	اب کیا حیثیت ہے	کس لیے لیا گیا
سنہ ۱۸۸۵ء	۳۰۰۰۰۰۰ پونڈ	۷	بدستور قائم ہے	تعمیر ریلوے کے لیے لیا گیا۔
سنہ ۱۸۸۶ء	۹۰۹۰۸۰۰ پونڈ	۵	ایضاً	عثمانیہ بنک سے تقریباً ۴ لاکھ پونڈ دستگردان قرضہ ادا کرنے اور خزانہ عامرہ کیلئے روپیہ حاصل کرنے کے واسطے قرض لیا گیا۔
سنہ ۱۸۸۸ء	۱۵۰۰۰۰۰ پونڈ	۵	ایضاً	یہ اور اس سے پہلا قرضہ علاحدہ کے قرضے میں ضم ہے اور سود کے علاوہ اصل رقوم بحساب ایک فیصدی سال وار ادا کیجاتی ہے اس کو تمسک ذو اعانت کہلاتے ہیں۔
سنہ ۱۸۹۰ء	۴۵۴۵۰۰ پونڈ	۴	ایضاً	برائے اجتماع قرضہ سابقہ موسومہ ذو اہلیہ و سہیم۔
سنہ ۱۸۹۰ء	۷۴۴۷۲۴۰ پونڈ	۴	ایضاً	برائے تبادلہ قرضہ سنہ ۱۸۶۹ء
سنہ ۱۸۹۱ء	۳۱۶۹۴۰ پونڈ	۴	ایضاً	برائے تبادلہ قرضہ سنہ ۱۸۷۳ء
سنہ ۱۸۹۴ء	۹۰۰۰۰۰ پونڈ	۴	ایضاً	تمباکو کمپنی کو دینے کے لیے
سنہ ۱۸۹۴ء	۴۲۱۲۳۴۰ پونڈ	۳ ۱/۲	ایضاً	برائے تبادلہ قرضہ سنہ ۱۸۵۵ء و سنہ ۱۸۷۱ء
سنہ ۱۸۹۴ء	۱۶۰۰۰۰۰ پونڈ	۴	ایضاً	تعمیر ریلوے۔

سنہ ۱۸۵۴ء و سنہ ۱۸۷۱ء و سنہ ۱۸۷۷ء کے قرضوں میں مصری خراج مکفول تھا۔ اور سنہ ۱۸۹۴ء کے قرضہ میں جو ملا تھا

ساہوکارون کے قرضونکو اجتماع و یکجا کرنیکے لیئے جاری کیا گیا تہا۔ پہلے محاصل و آمد مکفول تھی۔ مگر بعد مین اوس کو اون بالواسطہ محاصل پر جو تمسکداران قرضہ بیرونی کو تفویض کیئے گیئے عاید کیا گیا۔ ۱۸۵۵ء کا قرضہ فرانس و انگلستان کی ضمانت پر ہے اور ۱۸۶۲ء کا قرضہ تعدادی ۰۰۰۰۸۴۴۲ پونڈ اکتوبر ۱۸۸۱ء مین بیباق کیا گیا۔ عثمانیہ گورنمنٹ نے قرضون کے سود[سلہ] و اصل کی ادائیگی کے ناقابل ہونے کی وجہ سے اپنے قرضخواہون سے جدید انتظام کیا جو بروے فرمان شاہی مورخہ ۸ لغایت ۲۰ دسمبر ۱۸۸۱ء منظور ہو گیا۔ اوس وقت جس قدر قرضے غیر سودی تھے (باستثنائے اون کے جن کا جدول مین ذکر کر دیا گیا ہے) اونکو معہ سود کے بقایون کے بہت کچھ گہٹا کر چار سلسلون یا شقون موسومہ الف۔ ب۔ ج و د مین تقسیم کر دیا گیا۔ قسطنطنیہ مین انتظام قرضہ و سود کیلئے ایک کونسل قایم کیگئی۔ اور تمسکدارون کو سود و اصل کی جزو ادا کرنیکے لیئے محاصل آبکاری۔ بلگیریا۔ مشرقی رومیلیا اور قبرس کا خراج اور ایرانی تمباکو کے محصول کی آمدنی اوس کو تفویض کیگئی۔ ان آمدنیون مین سے ۱۸۵۸ء کے قرضہ کے ۵ فیصدی سود اور اصل کی جزوی ادائیگی کے لیئے بائیس برس تک ۳۴۳۶۳۴۳۵ پونڈ کی رقم پہلے وضع کر لیئے جانے کا اقرار ہوا۔ اور باقیماندہ آمدنی کیلئے یہ قرار پایا کہ وہ قرضون کے چارون سلسلون کے کام آئے۔ اس کا ⅘ حصہ سود کی ادائیگی مین خرچ ہو۔ اور ⅕ حصہ اصل کے ادا کرنے مین۔ سود چار فیصدی سے کبھی زیادہ ادا نہ کیا جاوے۔ اور اگر مدات مکفولہ کی آمدنی اسقدر بڑہ جاوے کہ وہ زیادہ سے زیادہ شرح سود یعنے چار فیصدی اور زیادہ سے زیادہ سالانہ شرح بیباقی قرضہ یعنے ایک فیصدی جملہ ۵ فیصدی سے بڑہ جاوے تو فاضلہ رقم عثمانیہ گورنمنٹ کو ادا کر دیجاوے۔ اس مجلس نے تخفیف شدہ مقدار قرضہ کو شقہاے الف۔ ب۔ ج و د کے تمسکون مین ۲۰ نومبر ۱۸۸۲ء کو جاری کیا۔ اور تبادلہ کی یہ کارروائی ۱۳ مئی ۱۸۸۴ء کو بند کیگئی۔ جس تاریخکو ۸۵۹۹۰۴ پونڈ کے تمسکات جو پیش نہ کیئے جانے کی وجہ سے بدلے منسوخ کیئے گئے۔ اور فقط ۱۲۲۲۹ پونڈ کے تمسکات نہ بدل سکے۔ اس کونسل مین ہنوز سات ممبر ہین جو انگلستان۔ فرانس۔ جرمنی۔ آسٹریا۔ اٹلی کے تمسکدارون اور نیز عثمانیہ تمسکدارون و غلاطہ کے ساہوکارونکی طرف سے

سلہ عثمانیہ گورنمنٹ نے ۱۰ اکتوبر ۱۸۷۵ء کو حکم نافذ کیا تہا۔ کہ کچھ عرصہ کیلئے مقررہ سود کا نصف ادا کیا جاوے گا مگر نصف سود بھی تاریخہاے مقررہ پر ادا نہ کیا گیا۔ بلکہ ۹ جولائی ۱۸۷۶ء کو دوسرا فرمان جاری کیا گیا کہ "جبتک سلطنت کی اندرونی حالت درست نہ ہولے" تب تک سود مطلقًا ادا نہین کیا جاوے گا۔ اس فرمان سے بورس یوروپ مین جو تہلکہ برپا ہو گیا وہ کسی توضیح کا محتاج نہین۔ قصہ مختصر ۳۱ اگست ۱۸۷۶ء کو اعلیحضرت خلیفۃ المسلمین تخت نشین ہوئے تو سلطنت بالکل دیوالیہ ہو رہی تھی۔ مترجم

جو دین مقدم کے قرضخواہ مین نامزد ہوتے ہین۔ انگلستان کے تمسک داروں کا نایب ہالینڈ اور بلجیم کے تمسکداروں کی بھی نیابت کرتا ہے۔ انکے علاوہ عثمانیہ گورنمنٹ کی جانب سے ایک امپیریل کمشنر کونسل کے اجلاسوں مین شریک ہوتا ہے۔ مگر وہ مباحثوں مین فقط مشورہ دے سکتا ہے رائے دینے کا اختیار نہین رکھتا۔ فرانس اور انگلستان کے ممبر باری باری پریسیڈنٹ ہوتے ہین۔ سود اور اصل کی جزوی ادائگی سال مین دو دفعہ ۱۳ مارچ اور ۱۳ ستمبر کو عمل مین آتی ہے۔ اب تک سود فقط ایک فیصدی کے حساب سے تقسیم ہوتا ہے۔ مگر ریزرو فنڈ مین ۳۰۸۲۷۰ پونڈ جمع ہو چکے ہین کونسل انتظام قرضہ سوائے ان قرضوں کے جن مین مصری خراج مکفول ہے اور ۱۸۵۵ء کے قرضہ ضمانتی اور ۱۸۸۶ء کے قرضہ کے جس مین محاصل در آمد مکفول ہین۔ اور ۱۸۹۴ء کے (نو لاکھ پونڈ کے) قرضہ تمباکیہ کے اور سب ترکی قرضوں کا اب انتظام و اہتمام کرتی ہے۔

کونسل انتظام قرضہ کو مدات مکفولہ سے بعد وضع خرچ جو خالص آمدنی ہوئی وہ حسب ذیل ہے۔

سال	پونڈ	سال	پونڈ
۱۸۸۵-۸۶ء	۱۷۰۲۹۳۸	۱۸۸۶-۸۷ء	۱۶۰۴۲۷۷
۱۸۸۷-۸۸ء	۱۶۵۹۸۸۹	۱۸۸۸-۸۹ء	۱۷۳۲۵۱۰
۱۸۸۹-۹۰ء	۱۸۶۰۰۳۳	۱۸۹۰-۹۱ء	۱۸۰۸۲۹۴
۱۸۹۱-۹۲ء	۱۸۷۸۹۴۵	۱۸۹۲-۹۳ء	۱۹۸۹۸۳۸
۱۸۹۳-۹۴ء	۱۹۷۰۴۵۶	۱۸۹۴-۹۵ء	۱۹۷۶۶۸۷

۱۸۹۳-۹۴ء و ۱۸۹۴-۹۵ء مین جو رقوم وصول کیگئین وہ حسب ذیل ہین:-

نام مد	۱۸۹۳-۹۴ء	۱۸۹۴-۹۵ء	نام مد	۱۸۹۳-۹۴ء	۱۸۹۴-۹۵ء
نمک، اسٹامپ، شکار ماہی، بقایا تمباکو (جملہ)	پونڈ ۹۹۴۲۴۵	پونڈ ۹۸۴۹۹۳	خراج مشرقی رومیلیا	۱۳۶۸۶۳ پونڈ	۱۳۶۸۶۳ پونڈ
			خراج قبرس	۹۲۳۳۶	۹۲۳۳۶
			محصول تمباکو	۴۵۰۰۰	۴۵۰۰۰
			میزان	۲۰۹۲۵۰۳	۲۰۶۸۴۷۸
عشر تمباکو	۸۵۸۲۳	۹۲۸۰۴	اخراجات	۹۲۰۳۸	۹۱۷۹۰
اجارہ تمباکو	۷۰۸۳۷۵	۷۱۶۵۲۲	خالص آمدنی	۱۹۷۰۴۶۵	۱۹۷۶۶۸۶

۱۸۹۵ء کے وسط میں عثمانیہ قرضہ کی حالت حسب ذیل تھی:

جن کا معاہدہ لنٹ نامہ میں ہوا

سلسلہ الف (جس کی تعداد ابتداءً ۱۸۸۱ء میں ۲۰۰۸۴۳۸۱ پونڈ تھی) باقی غیر سودی تھا ۲۱۷۷۱۴۹۰ پونڈ	
سلسلہ ب (جس کی تعداد ابتداءً ۱۸۸۱ء میں ۱۰۰۴۱۰۲۰ پونڈ تھی) باقی غیر سودی تھا	۸۴۶۰۳۰۵
سلسلہ ج ایضاً " " " " " (۱۳۰۳۲۵۰۱ ")	۲۹۴۷۷۱۷۱
سلسلہ د ایضاً " " (۴۲۹۶۰۳۹۳ ") ایضاً	۴۲۷۴۴۴۶۵
۱۸۹۰ء کا قرضہ ۵ فیصدی سود والا	۱۳۰۱۳۱۸
۱۸۹۰ء کا قرضہ تبادلہ	۷۴۱۷۳۱۸
۱۸۹۱ء کا قرضہ چار فیصدی سود والا	۴۲۸۰۷۶۰
۱۸۹۲ء کا قرضہ چار فیصدی سود والا	۶۲۱۹۹۲۰
۱۸۹۳ء کا ساڑھے تین فیصدی سود والا قرضہ	۸۲۱۲۳۴۰
۱۸۹۴ء کا پیرس والا قرضہ (چار فیصدی فرینک کا)	۱۵۸۴۰۰۰
میزان	۱۱۰۴۱۹۳۵۹

جن کا معاہدہ ڈیکریٹ میں نہیں ہوا

تمسکات لاٹری	۱۳۳۲۵۰۱۳
۱۸۹۰ء کا سات فیصدی سود والا قرضہ	۷۷۰۹۰۶
۱۸۹۱ء کا پانچ فیصدی سود والا قرضہ	۵۲۷۵۹۸۸
۱۸۹۴ء کے چار فیصدی سود کے تمسکات تنباکو	۸۸۶۶۳۵
میزان	۲۰۲۵۸۵۴۲

ان رقوم کے علاوہ تین کروڑ بیس لاکھ پونڈ کا روسی تاوان جنگ ہے جو بلا سود تین لاکھ بیس ہزار پونڈ کی سالانہ اقساط میں ادا کیا جاتا ہے۔

اندرونی قرضہ کی تفصیل اب حسب ذیل ہے:-

گیارہ لاکھ چالیس ہزار پونڈ ترکی جو مختلف بینکوں کے باقی ہیں۔ پانچ لاکھ پونڈ ترکی جو محکمہ پنشن فنڈ نے قرض دیئے ہیں۔ ایک لاکھ تیس ہزار پونڈ ترکی جو زراعتی بینکوں سے قرض لئے گئے ہیں۔ آٹھ لاکھ انتیس ہزار پونڈ

ترکی کے تمسکات ہین۔ اور پانچ لاکھ پونڈ ترکی قدیم جبریہ قرضونکی بابت وادنی ہین۔ ان قرضون کا سود باقاعدگی سے اداء نہین ہوتا ❖

حفاظت ملک

اول حدود ٹرکی یوروپ کے جنوب مشرقی کونہ اور ایشیا کے غربی حصہ مین واقع ہے۔ اوسکی حدود کچھ برسون سے بہت کچھ ترمیم ہوگئی ہین۔ یوروپی ٹرکی کے شمال مین ریاست ہائے مانٹی نیگرو (جبل اسود)۔ بوسینیا۔ سرویا۔ بلگیریا اور مشرقی رومیلیا واقع ہین۔ شرقی سرحدین پہاڑی ہین مگر کئی مقامات سے اونکا عبور کرنا آسان ہے۔ مغربی سرحد پر بحیرہ اڈریاٹک اور بحیرہ جزائر ایونین ہین جنوبی حد پر تھسلی بحیرہ مجمع الجزائر ڈارڈنیلز۔ بحیرہ مارمورا اور باسفرس ہین جس کے سواحل پر بڑے مضبوط قلعے بنے ہوئے ہین۔

ایشیائی ٹرکی کے شمال مین بحیرہ اسود۔ باسفرس بحیرہ مارمورا اور ڈارڈنیلز ہین۔ مغرب مین بحیرہ مجمع الجزائر بحیرہ روم۔ شمالی عرب اور بحیرہ قلزم جنوب مین وسطی عرب اور خلیج فارس۔ مشرق مین ایران اور روس کا صوبہ ٹرینس کاکیشیا ہے۔

روسی سرحد کے نزدیک سب سے مضبوط قلعہ ارض روم ہے ❖

دوم۔ فوج بری ٹرکی مین تمام مسلمان جو بیس برس سے اوپر ہون فوجی خدمت کے مستوجب ہین اور یہ ذمہ واری ۲۰ برس تک قایم رہتی ہے۔ غیر مسلم مستوجب نہین مگر وہ بدل عسکریہ یا محصول بریت اداء کرتے ہین جو ہر عمر کے مردون سے فی کس چھ شلنگ (للعہ) سالانہ کے حساب سے لیا جاتا ہے۔ خانہ بدوش عرب گو مستوجب ہین۔ مگر اون سے کوئی رنگروٹ حاصل نہین ہوتا۔ اور اکثر خانہ بدوش کرد بھی اس خدمت سے پہلوتہی کر جاتے ہین۔

فوج کی اقسام یہ ہین۔ اول نظام یا فوج آئین اور اوس کا ریزرو۔ دوم۔ فوج رویف اور سوم فوج مستحفظ۔ نو بھرتی شدہ دو جماعتون مین تقسیم کیے جاتے ہین۔ جماعت یا ترتیب اول والے چھ برس فوج نظام مین (یعنی چار برس مستعد خدمت اور دو برس ریزرو مین) آٹھ برس رویف مین (یعنے چار برس صنف اول اور چار صنف ثانی مین) اور چھ برس فوج مستحفظ مین یعنی جملہ بیس برس فوجی خدمت اداء کرتے ہین۔ جماعت یا ترتیب ثانی والے فوج مین شامل نہین کیے جاتے۔ وہ معین سنر کہلاتے ہین۔ اور ریزرو فوج مین داخل کیے جاکر پہلے سال

۸ یا نو مہینے متواتر قواعد سیکھتے ہین۔ اور پھر سالہاے مابعد مین ہر سال تیس دن اپنے اپنے گھرون مین مشق کرتے ہین۔ کل سلطنت سات جنگی اضلاع مین منقسم ہے جن مین سات کورڈی آرمی یعنے اردو رہتے ہین۔ اون اضلاع اور حصص فوج کے صدر مقام یہ ہین۔ ۱ قسطنطنیہ ۲۔ ایڈریانوپل ۳۔ مناسطر ۴۔ ارزنجان ۵ دمشق ۔ ۶ بغداد اور ۷ صنعا (واقع یمن) ساتوین ضلع کی فوج چوتھے اور پانچوین ضلع سے اور کریٹ و طرابلس الغرب کی فوجین پہلے دوسرے اور پانچوین ضلع سے بھرتی ہوتی ہین۔

نظام کی فوج پیدل کمپنیون ۔ پلٹنون ۔ رجمنٹون ۔ برگیڈون اور ڈویژنون پر منقسم ہے اوس مین ۹۶ رجمنٹین صف آرا ہین۔ اور سواے تین رجمنٹون کے جن مین تین تین پلٹنین ہین۔ اور سب مین چار چار پلٹنین ہین۔ دو رجمنٹین ذوالعوفونکی ہین جن مین دو دو پلٹنین ہین۔ ایک رجمنٹ چار پلٹنونکی آگ بجھانے والے سپاہیونکی ہے اور پندرہ پلٹنین رائفل بردارونکی ہین۔ ان کے علاوہ مقامی خدمت کیلئے طرابلس الغرب کی بارہ ملیشیا (ردیفی) پلٹنین ہین۔ ہر صف آرا باقاعدہ پلٹن اور رائفل بردارون و ذوالعوفونکی پلٹنون مین چار کمپنیان ہوتی ہین دو صف آرا رجمنٹون کا ایک برگیڈ اور دو برگیڈ اور ایک پلٹن رائفل بردارون کا ایک ڈویژن اور دو ڈویژنون کا ایک اردو ہوتا ہے۔ ہر صف آرا یا رائفل بردارونکی ایک پلٹن مین بصورت کامل بوقت جنگ ۲۴ افسر ۔ ۲ نان کمیشنڈ افسر اور ۸۹۶ سپاہی جملہ ۹۲۲ آدمی ہر رتبہ کے اور ۱۵ گھوڑے ہوتے ہین۔ بحالت امن مقام تعیناتی کی حیثیت کے مطابق ہر پلٹن مین ۴۰۰ سے ۵۵۰ تک آدمی ہوتے ہین۔ بحالت جنگ یعنی بصورت کامل چار پلٹنون کی ہر رجمنٹ مین ۳۷۰۴ آدمی کل مراتب کے اور ۷۰ گھوڑے ہوتے ہین فوج پیدل ہنری پی باڈی رائفل سے مسلح ہے۔ دو لاکھ بیس ہزار ماسر قسم کی میگزین[1] رائفلین ۳۰۱ انچ قطر کی نالی والیان ذخیرہ مین موجود ہین مگر اون مین سے ابھی کوئی تقسیم نہین کیگئی۔ البتہ ۳۰۱ انچ قطر کی نالی والی ماسر میگزین رائفلین تقسیم ہو رہی ہین۔

فوج ردیف دو صنفون پر منقسم ہے۔ ان دونون کو ملا دینے کی تجویز پر ابھی جزوی عملدرآمد ہوا ہے صف اول مین چار چار پلٹنونکی ۴۸ رجمنٹین ہین جو پہلے چھ اردوؤن سے آٹھ آٹھ رجمنٹون کے حساب سے لیگئی ہین صف ثانی مین ۴۸ رجمنٹین چار چار پلٹنون کے ہین۔ یہ پہلے پانچ جنگی اضلاع سے بحساب آٹھ رجمنٹ فی ضلع

[1] میگزین رائفل اوسے کہتے ہین جس مین ایک ہی دفعہ پانچ سات یا آٹھ کارتوس بھرے جاتے ہین اور وہ ایک ایک ہو کر چلتے ہین ۔ [2] پہلے دوسرے اور تیسرے اردو کی فوجون مین یہ رائفلین ماہ ۱۸۹۰ مین بانٹ دیگئین۔

تیار کیگئی ہین۔ جنگ کے وقت رولیف کی رجمنٹ مین بھی نظامیہ رجمنٹ کے برابر سپاہیونکی تعداد رکھنے کی تجویز ہے۔ مگر رولیف کی پلٹنون مین بالعموم بارہ بارہ سو آدمی ہوتے ہین

نظام کی فوج سوار انکی طاقت حسب ذیل ہے۔ ۳۰۸ رجمنٹین صف آرا ر ۰ ۰ و رجمنٹین گارڈ یا محافظین کی اور دو دستے گھوڑ چڑھے فوج پیدل کے جو یمن مین تعینات ہین۔ رولیف مین کوئی فوج سواران تیار نہین کیگئی۔ باقاعدہ صف آرا ء اور محافظ رجمنٹ مین پانچ سکوڈرن (دستے) ہوتے ہین۔ ہر پانچوان دستہ ڈیپو کا کام دیتا ہے۔ محافظ رجمنٹین قسطنطنیہ مین مامور ہین۔ اور پہلے ارد و سے متعلق ہین صف آرا رجمنٹون مین سے ۳۰ چھ کیولری ڈویژنون (حصص فوج سواران) مین منقسم ہین اور ہر ایک ارد و مین ایک ایک ڈویژن متعین ہے۔ باقی دو رجمنٹین طرابلس الغرب مین رہتی ہین۔ پس کل دستے شمار مین ۲۰۲ ہین جن مین سے چالیس ڈیپو سکوڈرن ہین۔

بحالت جنگ ہر رجمنٹ سواران مین ۲۹ افسر اور ۷۴۴ سوار جملہ ۷۸۶ آدمی اور اگر ڈیپو دستہ بھی شامل کیا جاوے تو جملہ ۹۸۵ آدمی کل مراتب کے ہوتے ہین۔ ہر رجمنٹ مین کل ۸۰۰ گھوڑے ہوتے ہین چوتھے۔ پانچوین اور چھٹے اردو مین ۴۸ رجمنٹین ملیشیا یعنے حمیدیہ عساکر کی تیار کرنے کی تجویز ہے جن کے افسر اون ہی کے سرغنایان قبائیل ہون اور اون کو باقاعدہ فوج مین شامل کیا جاوے۔ قبیلے سوار گھوڑے اور ساز و سامان مہیا کرین گے اور سرکار اسلحہ عطاء کرے گی۔ ہر رجمنٹ مین ۵۱۲ سے ۱۱۵۲ تک آدمی ہونگے اور دستے چار سے چھ تک (یہ رجمنٹین تقریباً سب تیار ہو چکی ہین چند کرد رسالے فوجی خدمت کیلئے ستمبر ۱۸۹۱ء مین قسطنطنیہ بھی آئے تھے۔ جہان سے جنوری ۱۸۹۲ء کو واپس کردستان کو گئے۔ مترجم)۔

میدانی توپ خانہ کا اوس تجویز کے مطابق جو ۱۸۹۱ء مین منظور ہوئی از سر نو انتظام ہو رہا ہے اس سے توپ خانہ مذکور کی طاقت بہت ہی مضبوط اور زبردست ہو جاے گی۔

تجویز یہ ہے کہ پہلے پانچ اردوؤن مین سے ہر ایک مین ایک ایک پلٹن تین تین آپس باتریونکی اور چھ چھ رجمنٹین کوہی اور میدانی توپ خانہ کی ہون۔ جن مین تیس باتریان میدان اور چھ کوہی توپ خانہ کی ہون۔ اور ہر باتری مین بصورت کامل چھ چھ توپین ہون۔ ان چھ چھ رجمنٹون کے ہر ایک مجموعہ کے تین برگیڈ ہون گے جن مین سے ایک فوج نظام کے متعلق۔ دوسرا رولیف صنف اول اور تیسرا رولیف صنف ثانی کے متعلق ہوگا۔ چھٹے اردو مین دو رجمنٹین توپ خانہ یعنے بارہ میدانی اور دو کوہی باتریان ہونگی۔

ساتوین اردو مین ۳ میدانی اور ۴ کوہی باتریان۔ کریٹ مین چار کوہی باتریان اور طرابلس الغرب (ٹریپولی)
مین چار میدانی اور دو کوہی باتریان ہونگی۔ اسطرح ٹرکی کے پاس پندرہ اسپی توپ خانہ کی باتریاں ۱۶۹
میدانی اور ۲۴ کوہی باتریان بمعہ کل ۱۳۴۵ توپون کے موجود ہو جائینگی۔ پہلے اردو مین بارود و سامان
حرب اوٹھانے کیلئے گاڑیون کے دو سلسلے یا ٹرینین ہین اور دوسرے پانچ اردوؤن مین ایک ایک۔ باربرداری
کا کام عموماً بارکش جانورون سے لیا جاتا ہے۔ بہ حالت جنگ یعنی بصورت کامل ایک میدانی باتری مین
۱۳۷ افسر اور آدمی اور سو گھوڑے ہوتے ہین۔ قلعجاتی توپخانی فوج مین ۴۳ پلٹنین ہین جن مین ۱۴ قسطنطنیہ اور
ارض روم کے اردوؤن سے تعلق رکھتی ہین۔ اور بیس محکمۂ توپ خانہ سے۔ ان مین سے بارہ کمپنیان باسفرس
کی باتریون پر۔ ۸ موضع بولیسر (جو گیلی پولی کے قریب جنگی حیثیت سے ایک نہایت کارآمد مقام ہے) کے
مورچون پر اور باقی بحیرہ روم کے قلعون پر مامور ہین۔

۱۹ کمپنیان انجنیرونکی اور چار کمپنیان سلسلہ تار برقی بچھانے والونکی بھی سات اردوؤن مین بٹی ہوئی ہین
اور دوسرے اردو مین کشتیون کا پل تیار کرنے والی ایک پلٹن بھی ہے جس کے پاس کل سامان مکمل ہے۔
بارہ کمپنیان انجنیرونکی اور چار کمپنیان تارپیڈو اڑانے والونکی بھی محکمہ توپ خانہ کے ماتحت ہین صیغہ رسد سانی
تقریباً بالکل ہی سٹاف کے لیئے ہے۔ اور کسرت کے گوداموں کیلئے زائد باربرداری کی ضرورت ہوگی صیغہ طبّی
مین صرف طبّی افسر اور جراحین ہین۔ نہ تو کوئی حمال موجود ہین اور نہ میدانی شفاخانون کیلئے کوئی انتظام ہے
مسلح جنگی پولیس کی ۱۱ پلٹنین ہین جو صلح وامن کے وقت ملکی حکام کی ماتحت رہتی ہین۔ ترکی فوج کی قابل
جنگ فوجی اصناف کی تعداد وطاقت حسب ذیل ہے:۔

فوج پیدل	۶۴۸ پلٹنین	۵۸۳۲۰۰	آدمی
فوج سواران	۲۰۲ دستے	۵۵۳۰۰	”
توپ خانہ	۱۳۵۶ توپین	۵۴۷۲۰	”
انجنیر	۳۹ کمپنیان	۷۴۰۰	”
میزان		۷۰۰۶۲۰	آدمی

سوم بحری فوج[1] ترکی بحری طاقت تقریباً بالکل بیکار ہے۔ اوس مین جنگی قابلیت ایکدم سے معدوم ہو گئی ہے۔ اور اوسکی موجودہ حالت پر بغور معاینہ کرنیسے تجدید طاقتِ سابقہ

[1] مسٹر سکاٹ کلٹی جی ہٹسر سٹیڈ ایڈیٹر ریویو آف ریویوز کیطرح جیسا کہ اونکی تحریر سے معلوم ہو جائیگا عثمانیہ بحری طاقت کو کمزور و ناکارہ بتلاتے ہین۔ اس وثبات اتہام کا کتاب وقعات روم مین نہایت مفصل تردید کر دی ہے۔ یہان اسکا اعادہ فضول ہے۔ مترجم

کی بہت کم شہادت ملتی ہے

چند برس ہوئے عثمانیہ بحری طاقت کے چند عمدہ ترین جہاز دیگر سلطنتون کے پاس فروخت کردیے گئے جس سے اوسکی طاقت بہت کمزور ہوگئی۔ اور پھر متواتر کئی برس اوسکی طرف سے تغافل شعاری برتے جانیکے بعد اب تھوڑے عرصے سے اوسکی درستی کیطرف توجہ کیگئی ہے۔ موجودہ جہازون مین سے سوائے چار کے اور سب ممالک غیر مین اور زیادہ تر انگلستان مین تیار ہوئے۔ اس وقت صرف تین جہازونکی نسبت یہ کہا جاسکتا ہے کہ وہ سمندر مین دور دراز سفر کرنے والے اور جنگی قابلیت رکھنے والے زرہ پوش جہاز ہین۔ باقیماندہ اسقدر کم وزن ہین اور اتنے پرانے ہین (سب سے نیا ۱۸۷۵ء کا اور سب سے پرانا ۶۵-۱۸۶۴ء کا بنا ہوا ہے) کہ اب وہ مقامی حفاظت یا تجارتی بیڑہ کی حفاظت کرنے والے جہازون کے زمرہ مین شمار کیے جانیکے قابل ہین۔

ترکی بحری طاقت کی حالت یا زیر تعمیر جہازونکی کیفیت کہ وہ کہان تک مکمل ہوچکے ہین بہ مشکل معلوم ہوتی ہے تاہم جسقدر اطلاع ملسکی اوسکی بناء پر مندرجہ ذیل جدول تیار کیگئی ہے۔ اس مین جہازات باربرداری بحری سپاہیون اور توپچیون کو مشق و قواعد سکھانے کے جہاز اور جنگی قابلیت نہ رکھنے والے جہاز شامل نہین کیے گئے۔ بڑا مغالطہ اس امر سے ہوتا ہے کہ اعداد شمار ایک عظیم الشان طاقت و قوت ظاہر کرتے ہین حالانکہ چھوٹے جہاز غالباً ناکارآمد ہین۔

(۱)۔ جنگی جہاز درجہ اوّل (یعنے جس کا وزن چھ ہزار ٹن سے اوپر ہو۔ بارہ برس سے زیادہ پرانا نہ ہو۔ اور ۱۳ میل فی گھنٹہ سے کم رفتار نہ ہو) دسمبر ۱۸۹۵ء مین زیر تعمیر تہا ۱

(۲)۔ جنگی جہاز درجہ دوم (یعنے جس کا وزن پانچہزار ٹن سے کم اور ۲۷ برس سے زیادہ پرانا تہا اور رفتار ۱۲ میل فی گھنٹہ سے کم نہ ہو۔) تیار ۱

} ۲

(۳)۔ جہازات محافظ بنادر .. .. تیار ۷

(۴)۔ زرہ پوش کروزر قسم کا جہاز درجہ اوّل شق الف (یعنے جس کا وزن پانچہزار ٹن اور رفتار ۱۷ میل فی گھنٹہ سے کم نہ ہو۔) دسمبر ۱۸۹۵ء مین زیر تعمیر تہا ۱

(۵)۔ ایضاً ۔ شق ب (موصوف بصفت بالا مگر جن کے ساتھ پرانے جنگی جہاز بھی شامل کردیے گئے ہین) تیار ۹

} ۱۰

(۶)۔ کروزر جہاز درجہ دوم {جو زرہ پوش نہین اور جن کا وزن دو ہزار ٹن سے کم نہو اور رفتار ۱۴ میل فی گھنٹے سے کم نہ ہو۔} دسمبر ۱۸۹۵ء زیر تعمیر تھے — ۲

(۷) کروزر جہاز درجہ سوم شق الف۔ (جسکی رفتار ۱۴ میل سے کم نہ ہو۔ یہ زرہ پوش نہین اور انمین تارپیڈو گنبوٹ اور دیگر گنبوٹ بھی شامل ہین) دسمبر ۱۸۹۵ء مین زیر تعمیر تھے — ۸ | تیار . . . . . . ۲۲ — ۳۰

(۸)۔ کروزر جہاز درجہ سوم شق ب (موصوف بصفت بالا۔ مگر رفتار بارہ میل سے کم ہو۔) دسمبر ۱۸۹۵ء مین تیار تھے — ۲۹

(۹) تارپیڈو کشتیان (یعنے تارپیڈو غرق کرنے والے جہازات درجہ اول۔ (یعنے جو طول مین ۱۱۵ فیٹ سے کم نہ ہون۔) دسمبر ۱۸۹۵ء مین تیار تھین۔ ۱۹ | ؍؍ زیر تعمیر ۱۱ — ۳۰

(۱۰)۔ تارپیڈو کشتیان درجہ دوم۔ (یعنے جن کی لمبائی ۱۰۰ فیٹ سے ۱۱۴½ فیٹ کے درمیان ہو۔) دسمبر ۱۸۹۵ء مین تیار — ۷

(۱۱) ؍؍ درجہ سوم (؍؍ ۶۰ و ۱۰۰ فیٹ کے درمیان) . . . .

میزان . . . . . دسمبر ۱۸۹۵ء مین زیر تعمیر ۲۲۔ دسمبر ۱۸۹۵ء مین تیار ۹۵ کل — ۱۱۷

(دسمبر ۱۸۹۴ء مین یہ تعداد ۱۰۷ تھی یعنی ۱۸۹۵ء مین چھ تارپیڈو کشتیان اور چار کروزر جہاز زیادہ ہوئے)

عثمانیہ آہن پوش جہازات کی جدول[1] حسب ذیل ہے۔ اس مین پہلے بنادر کی حفاظتی جہاز۔ پھر جنگی جہاز۔ اور بعد مین زرہ پوش کروزر جہاز تاریخ تعمیر کی ترتیب سے درج کیئے گئے ہین۔ توپون کے خانہ مین ہلکی اور مشین (کلدار) توپین نہین درج کیگئین۔

جدول آہن پوش جہازات

۱ نمبر شمار	۲ طرز ساخت۔ اور باتریان کس موقعہ پر ہین۔	۳ نام جہاز	۴ کب سمندر مین اتارا گیا	۵ وزن[2]	۶ دبازت زرہ کی	۷ تعداد اتواپ معہ قسم: تعداد	۷ تعداد اتواپ معہ قسم: قسم توپ	۸ تارپیڈو غرق کرنے کے اوزار کتنے رکھتا ہے	۹ طاقت اسپی انجنون کی	۱۰ رفتار فی گھنٹہ
۱	زرہ پوش گنبوٹ	فتح الاسلام۔ بندرگاہون کی حفاظتی جہاز۔ ۷ عدد	۱۸۶۴ء	ٹن ۳۳۰	انچ ۳	۴ آرمسٹرانگ	۷ انچ قطر کی	..	۲۹۰	۸ میل

[1] جو چند آہن پوش جہاز مسٹر کاٹ کلٹی نے درج نہین کئے وہ کتاب واقعات روم کے بحری طاقت کے باب مین جدول مندرجہ حاشیہ مین درج کر دئیے گئے ہین۔ مترجم

[2] جہاز کے وزن سے یہ مراد ہوتی ہے کہ وہ بشمولیت اپنے ذاتی وزن کے کل کس قدر بوجھ اٹھانے کی قابلیت رکھتا ہے

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷		۸	۹	۱۰
۲	زرہ پوش گنبوٹ	محمدیہ	سنہ ۱۸۶۴ء	ٹن ۳۳۰	انچ ۳	۲-آرمسٹرانگ	۷ انچ قطر کی	—	۲۹۰	۸ میل
۳	باربٹ طرز کا ہے (یعنی جنگی توپین جہاز کے درمیانی حصہ مین نیچے تختۂ جہاز کے اوپر آہنی فصیلون پر چڑھی ہوتی ہین	عزیزیہ	سنہ ۱۸۶۴ء	۶۴۰۰	۵ ۱/۲	۲ (کروپ) ۸ (کروپ) ۶ (کروپ)	۱۱ انچ قطر کی ۵ ۳/۴ // ۳ ۱/۴ //	۲	۳۴۴۰	۱۲
۴	ایضاً	محمودیہ	سنہ ۱۸۶۴ء	۶۴۰۰	۵ ۱/۲	ایضاً	ایضاً	۲	۳۴۴۰	۱۲
۵	ایضاً	عثمانیہ	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً
۶	ایضاً	ارطغانیہ	سنہ ۱۸۶۵ء	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً	ایضاً
۷	زرہ پوش گنبوٹ	ہژبر	سنہ ۱۸۶۵ء	۴۰۰	۳	۴ کروپ	۵ ۳/۴ انچ قطر کی	—	۴۰۰	۷
۸	سنٹرل باٹری (یعنی جنگی توپین جہاز کے درمیانی حصے مین قطار رکھی ہون)	جنگی جہاز درجہ اول مسعودیہ (درجہ اول)	سنہ ۱۸۷۴ء	۸۹۹۰	۱۲	۱۲- (آرمسٹرانگ) ۳ (کروپ)۔	۸ ٹن وزنی ۱۰ انچ قطر کی ۵ ۳/۴ انچ قطر کی	—	۷۸۰۰	۱۳
۹	ایضاً	حمیدیہ (درجہ اول)	سنہ ۱۸۸۵ء	۶۷۰۰	۹	۱۰ (کروپ) ۴ (کروپ)	۱۰ ۱/۲ انچ کی ۶ ۳/۴ انچ کی	۲	۶۸۰۰	۱۳
۱۰	باربٹ طرز کا	عبد القادر کروزر زرہ پوش جہاز درجہ اول بشکل الف	زیر تعمیر	۸۰۰۰	۱۴	۴ (کروپ) ۶ (کروپ)	۱۱ انچ قطر کی ۵ ۳/۴ انچ کی جلد چلنے والی	۱۰	۱۱۵۰۰	—
۱۱	سنٹرل باٹری طرز کا	کروزر جہاز درجہ اول بشکل ب ۹ آثار شوکت	سنہ ۱۸۶۹ء	۲۰۵۰	۶	۱-۱ آرمسٹرانگ ۴ (//)	۹ انچ قطر کی ۷ انچ کی	—	۱۷۵۰	۱۱ ۱/۱۰
۱۲	ایضاً	نجم شوکت	سنہ ۱۸۶۹ء	۲۰۵۰	۶	ایضاً	ایضاً	..	۱۹۰۰	ایضاً

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷		۸	۹	۱۰
۱۳	سنٹرل باٹری طرز کا	آثار توفیق	سنہ ۱۸۶۹ء	۴۶۰۰	۸	۸ کریپ	۹ ۴/۵ انچ کی	-	۲۵۶۰	۱۳ ۳/۱۰
۱۴	ٹررٹ قسم کا (یعنے جس کی توپین بیچ نمائ فصیلون پر چڑھی ہون)	حفظ رحمن	سنہ ۱۸۶۸ء	۲۵۰۰	۵ ۱/۲	۲ آرمسٹرانگ " ۱ کریپ	۹ انچ کی ۷ انچ کی ۵ انچ کی	..	۲۲۰۰	۱۲
۱۵	سنٹرل باٹری	عون الہ	سنہ ۱۸۶۹ء	۲۳۱۰	۶	۴ آرمسٹرانگ	۹ انچ قطر کی	۱	۲۲۰۰	۱۲ ۱/۵
۱۶	ایضاً	اجلالیہ	سنہ ۱۸۷۰ء	۲۲۴۰	۶	۲ آرمسٹرانگ ۲ (") ۱ کریپ	۹ انچ کی ۷ انچ کی ۵ ۳/۴ انچ کی	-	۱۸۰۰	۱۱
۱۷	ایضاً	فتح بلند	سنہ ۱۸۷۰ء	۲۷۲۰	۹	۴ آرمسٹرانگ	۹ انچ قطر کی	۱	۳۲۰۰	۱۲
۱۸	ایضاً	معین ظفر	سنہ ۱۸۷۱ء	۲۳۴۰	۶	۴ آرمسٹرانگ ۱ کریپ	۹ انچ کی ۴ ۷/۱۰ انچ کی	..	۲۲۰۰	۱۲ ۱/۲
۱۹	ایضاً	مقدم خیر	سنہ ۱۸۷۲ء	۲۶۸۰	۹	ایضاً	ایضاً	..	۳۰۰۰	۱۲ ۱/۲

جہازات عزیزیہ ۔ محمودیہ ۔ ارخانیہ اور عثمانیہ (ہر ایک وزنی ۶۴۰۰ ٹن) جو جدول بالا مین پرانے
ہونے کے باعث بطور حفاظتی جہازات درج کیے گئے ہین ایک ہی قسم کے پرانے جنگی جہاز ہین ۔ اب ارادہ ہین
(امید کہ اونکو مقامی حفاظت سے بڑھکر کام دینے کے قابل بنایا جاوے) اونکی باتریون کے دونون طرف گران وزن
کریپ توپون کیلئے دو باربیٹ ٹرٹ (فیصلہ از بیچ) بنائے جارہے یا بنائے جاچکے ہین ۔ آہن پوش جہاز
وزنی ۶۷۰۰ ٹن خاص عثمانیہ سرکاری کارخانہ واقع قسطنطنیہ مین تیار ہوکر ۱۸۷۵ء مین سمندر مین اُتارا گیا
مگر عام خیال ہے کہ اوسکی تمام توپین ابھی تک اوسپر نہین چڑھین ۔ یہ جہاز مسعودیہ اور نامکمل زرہ پوش کروزر
موسومہ عبدالقادر عثمانیہ جنگی بیڑہ کے سب سے بڑے جہاز ہین مسعودیہ ۳۳۲ فیٹ طویل اور اوس کا درمیانی عرض
۵۹ فیٹ ہے ۔ وہ سنٹرل باٹری کے اصول پر انگریزی جہاز ہرقلیس کے نمونہ پر بنا ہوا ہے ۔ اوسکی درمیانی منزل پر
منہہ کیطرف سے بھرنے والی آرمسٹرانگ قسم کی اٹھارہ ۱۸ اٹھارہ ٹن وزنی بارہ توپون کی باتری موجود ہے ۔ اور
اوسکی اطراف پر سطح آب پر بارہ انچ دبیز فولادی چادرین منڈھی ہوئی ہین ۔ عبدالقادر ۸۰۰۰ ٹن وزنی اور

۴۴۴ فیٹ لمبا ہے۔ اور اوسکے انجن ساڑھے گیارہ ہزار گھوڑونکی طاقت کے ہون گے جس سے اوسکی رفتار بہت تیز ہوگی۔ اوسکی بڑی بڑی توپین چار گیارہ انچ قطر والی ہونگی۔

جہاز خداوندگار اور ایک اور اوسی کی طرح وجسامت کا جہاز زیر تعمیر ہے۔ اون مین سے ہر ایک کا وزن ۰۰۵۰ ٹن ہوگا۔ اور رفتار فی گھنٹہ بارہ میل ہوگی۔ یہ کروزر قسم کے جہاز ہین۔ اور اونکی صرف ڈیک (چھتین) زرہ پوش ہونگی۔ کہا جاتا ہے کہ نہی جیسے دو اور جہاز عنقریب بننے والے ہین۔ تین نسبتاً چھوٹے جہاز ابھی اسی قسم کے (وزنی سولہ سولہ ٹن) زیر تعمیر ہین۔ ایک تیسرے درجہ کا کروزر چوب وفولاد کا بنا ہوا موسومہ لطف ہمایون وزنی تیرہ سو ٹن اور ایک تارپیڈو پکڑنے والا جہاز موسومہ شاہین دریا جسکی رفتار فی گھنٹہ ۲۲ میل ہے ۱۸۹۲ء مین سمندر مین اتارے گئے تھے۔ جدید تارپیڈو کشتیان اور تارپیڈو پکڑنے وغرق کرنے کے جہاز مقام البنگ (واقع جرمنی) مین تیار ہو رہے ہین (انمین سے کئی ایک تیار ہوکر قسطنطنیہ پہونچ چکے ہین۔ مترجم) مگر تارپیڈوؤن کے بیڑہ کی قدر ومنزلت مشتبہ ہے۔ گولڈن ہارن (قسطنطنیہ کا لنگرگاہ) مین تارپیڈوون کی لیئے جو اسٹیشن قایم کیا گیا ہے۔ وہ ابھی تک ناممکمل ہے۔ علم بردار جہاز آثار توفیق مین دو برسون سے انجنون کے بایلر ندارد ہین۔

بحری فوج مین بری فوج کیطرح یعنے کچھ جبریہ قاعدہ ملازمت سے اور کچھ برضی خود رنگروٹ بھرتی ہوتے ہین۔ بحری فوج مین میعاد ملازمت بارہ سال ہے۔ پانچ برس متعد ملازمت مین تین برس اوسکے ریزرو مین اور چار برس ردیف مین۔ بحری فوجکی تمام نہاد طاقت حسب ذیل ہے۔

وائیس ایڈمیرل (نایب امیرالبحر) ۶ ریر ایڈمیرل (دوسری طرحکا نایب امیرالبحر جو عقب مین ہو) ۸ اکپتان ۲۰۸۔ کمانڈر (کمانیر) ۲۸۹۔ لفٹنٹ ۲۲۸۔ انساین (لفٹنٹ سے چھوٹا عہدہ دار علم بردار) ۸۷ اہلاج ۳۰ ہزار بحری سپاہی تقریباً نو ہزار۔

پیداوار اور صنعت وحرفت

ٹرکی مین اراضی مندرجہ ذیل چار مختلف اقسام مین منقسم ہین (۱) میری یعنے اراضیات سرکاری۔ (۲) وقف یا اراضیات برائے مقاصد مذہبی وخیراتی۔ (۳) ملکانہ یعنی عطیات شاہی (۴) ملک یعنی اراضیات لاخراج۔ ٹرکی کی اراضیات کا بہت سا حصہ میری ہے۔ اور وہ براہ راست سرکار سے برائے کاشت لیجاتی ہین۔ گورنمنٹ غیر مقبوضہ یعنے خالی قطعات پر کاشت کرنے کا استحقاق بعض مقررہ رسوم لے کر عطاء کردیتی ہے مگر اراضی مذکور

اوسکا استحقاق ملکیت برابر قایم رہتا ہے۔ کیونکہ عطاء اراضی کی ایک یہ بھی شرط ہوتی ہے کہ اگر مالک (یعنی قابض) تین برس تک اوسے کاشت نکرے تو وہ ضبط ہوجاے گی۔ وقف کا طریقہ قایم تو ہوا تھا اس لیے کہ مساجد مدارس کی تعمیر سے شاہی مذہب (اسلام) کی خدمت اور رعایا کی تعلیم کا انتظام کیا جاوے مگر کئی پشتون سے یہ مدعا پس پشت ڈالدیا گیا۔ یا اوس سے پہلو تہی کرو یا گیا ہے۔ اور اکثر اراضیات وقف کو سرکاری حکام نے ضبط کرلیا ہے۔

تیسری قسم یعنے ملکانہ قسم کی اراضیات ہین جو پچھلے زمانہ مین سپاہیون کو فوجی خدمت کے عوض عطا ہوئی تھین۔ وہ موروثی ہین اور ادایگی عشر سے مستثنی ہین۔ چوتھی قسم (ملک) یا اراضی لاخراج کچھ بہت وسیع موجود نہین۔ قصبات کی کچھ زیر عمارت اراضی اور آبادیہاے دیہات کی متصلہ وملحقہ اراضیات جن کو دہقان وقتاً فوقتاً گورنمنٹ سے خرید لیتے ہین۔ ملک قسم کی ہین۔

قابل زراعت اراضی کا بہت تھوڑا حصہ زیر کاشت ہے۔ جس کی بڑی وجہ سڑکون اور وسایل باربرداری کی کمی ہے۔ کیونکہ ایسی صورت مین غلہ کے باہر لیجانے مین اتنا خرچ پڑتا ہے کہ کوئی فایدہ نہین ہوسکتا علاوہ برین چونکہ ہر پیداوار کا عشر لے لیا جاتا ہے اس لیے دہقان اپنی ذاتی یا بدرجہ غایت مقامی ضرورت سے زیادہ کاشت کرنے کی کوشش نہین کرتا۔ ان اسباب کے ماسوا زرعتی پیداوار کے بڑھنے مین یہ امر بھی مانع ہے کہ اگر غلہ ایک صوبہ سے دوسرے صوبہ مین جاے تو بھی محصول درآمد لے لیا جاتا ہے (اعلیحضرت نے یہ محصول معاف کردیا ہوا ہے۔ دیکھو وقعات روم مترجم)۔

طریقہ کاشت نہایت ہی سادہ اور وہی ہے جو صدیون سے چلا آتا ہے۔ زمین عموماً نہایت ہی زرخیز ہے۔ بڑی بڑی پیداوارین یہ ہین تمباکو۔ ہر قسم کی اجناس خوردنی۔ کپاس۔ انجیر۔ اخروٹ۔ بادام۔ انگور۔ زیتون اور جملہ اقسام کے میوہ جات و پھل۔ قہوہ۔ مجیٹھ۔ افیون اور مختلف گوندین بمقدار کثیر ممالک غیر کو جاتی ہین۔ اندازہ لگایا گیا ہے کہ یوروپ و ایشیا دونون براعظمون مین سلطنت عثمانیہ کے چار کروڑ چالیس لاکھ ایکڑ زیر کاشت ہین۔ جب سے مرض فلاکسیرا نے فرانس مین انگور کی بیلون کا ستیاناس کیا ہے تب سے ٹرکی سے فرانس کو انگوری شراب بکثرت جانی شروع ہوگئی ہے سال ۱۸۹۵ع مین ۲۰۳۰۸۵۲۱ لیٹر[1] شراب گئی اور فی ہیکٹو لیٹر ۳۱ فرینک (۲۵ فرینک کا ایک پونڈ) قیمت وصول ہوئی۔ عثمانیہ قوانین جنگلات فرانس کے قوانین کے

[1] لیٹر ایک فرانسیسی پیمانہ ہے سو لیٹر کا ایک ہیکٹو لیٹر جو ۲۶½ گیلن کے برابر ہوتا ہے۔ مترجم ۱۲۔

مطابق ہین۔ مگر اونکی تعمیل کماحقہ نہ ہونے سے ملک کے قیمتی درخت اور لکڑی دن بدن کم ہو رہی ہے۔ محفوظ جنگلات کا رقبہ تقریبًا دو کروڑ دس لاکھ ایکڑ ہے جن مین سے ۵۳ لاکھ یورپین ٹرکی مین ہین۔ ریشمی کیڑونکی پرورش اور ریشمی پیداوار کیڑون مین وبا پھیلجانے سے بہت کم ہوگئی تھین۔ مگر اب پھر روبترقی ہے ۱۸۹۱ء مین چار کروڑ پیاستر (چار لاکھ پونڈ) کے ریشمی کوئے۔ اور دس کروڑ بیس لاکھ پیاستر (دس لاکھ بیس ہزار پونڈ) کا ابریشم خام ملک سے باہر گیا۔ ریشم کی پیداوار کا بہت سا حصہ باہر جاتا ہے مگر کسیقدر دیسی ریشمی پارچات بنانیکو لیئے ملک مین بھی خرچ ہوتا ہے۔

گو ملک معدنیات سے مالامال ہے مگر قوانین کان کنی بہت سخت ہین۔ کوئلہ۔ تانبا۔ سیسہ۔ چاندی۔ لوہا۔ میگنیشیا۔ رانگ۔ طوطیا۔ گندھک۔ نمک۔ پھٹکری اور خاصکر کوئلہ بافراط موجود ہے مگر انکے نکالنے کیلئے چندان کام نہین ہوتا۔ جو دھات باہر جائے اوسپر ۱۰ فیصدی محصول لیا جاتا ہے۔ ملکی ضروریات خانہ داری کے لیئے پیتل اور تانبے کے برتن دیسی محنت سے بکثرت تیار ہوتے ہین۔ کارخانجات شیشہ۔ آلات۔ کاغذ کی کلین اور پارچہ بافی کے کارخانے بھی جاری ہوگئے ہین۔ قالین جو سالانہ تقریبًا ڈیڑہ لاکھ پونڈ کے باہر جاتے ہین۔ دستی کرگون پر تیار ہوتے ہین اسی طرح ہلکی قسم کے پارچات پوشیدنی کا حصہ کثیر ہاتھ سے بنا جاتا ہے۔ ٹرکی مین مچھلی کی بڑی بڑی شکارگاہین موجود ہین۔ اکیلی ابنائے باسفرس کی شکارگاہون سے ڈھائی لاکھ پونڈ سے زیادہ مالیت کی مچھلی پکڑی جاتی ہے۔ بحیرہ روم کے ساحل پر نہایت عمدہ اسفنج پیدا ہوتا ہے بحیرہ قلزم سے سیپ اور خلیج فارس سے موتی برآمد ہوتے ہین۔

تجارت

تمام اشیائے درآمد پر بحساب مالیت ۸ فیصدی محصول لیا جاتا ہے سوائے تمباکو اور نمک کے جن کا حق فروخت فقط گورنمنٹ کو حاصل ہے۔ جو ملکی پیداوار ممالک غیر کو جائے اوسپر ایک فیصدی محصول برآمد لیا جاتا ہے لیکن اگر ایک صوبہ سے دوسرے صوبہ مین لیجا جائے تو ۸ فیصدی محصول لیا جاتا ہے۔ اس اندرونی محصول کو کلیتًا موقوف کردینے کا ارادہ ہے اور ۱۸۹۳ء سے گندم اور دیگر اجناس خوردنی سے ہٹایا جاچکا ہے۔ جو اشیاء مدارس۔ گرجون۔ سفارتخانون قونصل خانون کیلئے آئین اور نیز زراعتی کلین اور سامان ریل محصول سے بری ہین۔ مندرجہ ذیل جدول سے جو ٹرکی پوسٹ خانون کے نقشون سے تیار کیگئی ہے۔ ۱۳ مارچ سنہ ۱۸۹۱ء لغایت ۱۲ مارچ سنہ ۱۸۹۲ء و ۱۳ مارچ سنہ ۱۸۹۲ء لغایت ۱۲ مارچ سنہ ۱۸۹۳ء مین مختلف ممالک کے ساتھ ٹرکی کی جسقدر تجارت ہوئی اوسکی مالیت ملکوار معلوم

ہوجائے گی۔ مالیت سکہ پیاستر مین درج کیگئی ہے۔

ملک	درآمد		برآمد	
	سنہ ۱۸۹۱-۹۲ء	سنہ ۱۸۹۲-۹۳ء	سنہ ۱۸۹۱-۹۲ء	سنہ ۱۸۹۲-۹۳ء
	پیاستر	پیاستر	پیاستر	پیاستر
برطانیہ کلان	۱۰۲۰۱۱۲۸۹۶	۹۷۸۱۵۰۸۰۴	۹۸۶۳۰۲۳۲۱	۷۰۱۹۳۹۲۲۲
آسٹریا	۴۵۹۷۱۸۱۳۰	۵۰۹۹۱۹۶۶۴	۱۲۳۲۲۶۹۹۷	۱۵۱۱۷۹۸۸۳
فرانس	۳۰۳۱۳۷۳۷۵	۲۹۶۲۹۰۶۷۴	۴۵۰۷۰۰۲۱۶	۲۸۰۰۳۵۷۰۸
روس	۱۸۶۸۹۸۹۲۵	۱۲۸۹۳۴۷۹۱	۲۵۳۳۱۳۳۱	۳۲۱۷۶۳۲۷
اٹلی	۵۷۶۹۸۷۲۰	۵۸۰۰۵۰۱۶	۵۴۳۶۵۴۴۱	۷۸۴۴۶۵۵۹
بلگیریا	۹۴۰۱۰۴۱۸	۱۲۴۸۴۳۹۸	۴۰۲۶۵۶۷۰	۴۲۹۷۴۵۶۴
ایران	۶۵۳۲۱۱۵۹	۵۵۸۶۳۶۹۹	۱۵۲۵۶۴۸	۲۰۲۵۳۸۸
یونان	۴۲۲۸۵۴۴۱	۳۷۲۸۰۲۷۷	۵۴۷۷۹۴۳۸	۴۱۳۷۱۳۳۵
بلجیم	۶۴۶۷۶۴۲۳	۶۶۷۹۰۲۸۲	۳۱۱۰۶۶۶	۳۸۸۲۳۳۴
رومینیا	۴۵۹۷۸۴۳۱	۵۷۷۰۳۲۲۲	۲۹۱۱۷۸۸۶	۲۳۶۲۴۸۸۶
صوبجات متحدہ امریکہ	۳۲۴۵۳۹۲	۸۷۶۵۴۰	۴۳۲۸۱۳۳۳	۱۶۳۶۷۸۸۷
ٹیونس	۶۱۲۹۱۹۳	۹۱۷۲۷۷۶	۲۱۹۹۷۳	۷۱۷۰۷
سرویا	۷۲۵۱۸۴۳	۷۰۵۰۵۳۸	۵۱۵۱۱۰۴	۷۴۶۲۸۸۸
ہالنڈ	۱۲۱۷۲۳۱۳	۱۲۴۸۳۳۱۳	۲۳۵۹۲۲۲۱	۴۲۹۴۲۶۶۶
جرمنی	۱۸۴۳۳۹۲۷	۲۷۹۷۸۴۹۱	۱۳۹۹۶۲۱۸	۳۶۷۷۲۲۰
مصر	۹۱۷۱۴۱۶۸	۶۶۴۲۶۴۶۸	-	-
سویڈن	۶۶۹۱۴۰۲	۸۰۶۴۲۶۵	۵۵۵	۰
مانٹی نیگرو (جبل اسود)	۸۳۲۱۶۵	۷۹۵۵۵۴	۴۶۷۴۹۷	۲۶۸۴۸۷
جزیرہ سموس	۱۰۱۷۳۷	۷۳۱۲۳	۲۸۶۵۰۱	۲۸۱۸۷۵
ڈنمارک	۱۳۳۴۷	۳۱۶۱۰	۳۱۸۲۲۱	۶۸۲۳۳۲

نام ملک	درآمد سنہ ١٨٩١-٩٢ء	درآمد سنہ ١٨٩٢-٩٣ء	برآمد سنہ ١٨٩١-٩٢ء	برآمد سنہ ١٨٩٢-٩٣ء
ہسپانیہ	٥٨٣	٧١١١	٤٠٦٣٣٣	٢٨٢٠١١١
جاپان	-	٣٣١٦١٦٧	-	-
میزان	٢٤٥٥٣٩٣٩٨٨	٢٢٤٦٦٩٨٥٤٢	١٥٣٧٠٠٥٠٢٤	١٥٥٧٢٠٤٢٠٠

سنہ ١٨٩١-٩٢ء مین کل اسباب تجارتی ٢٤٥٥٣٩٣٩٨٨ پیاستر کا داخل ہوا اور ١٥٣٧٠٠٥٠٢٤ پیاستر کا ممالک غیر کو گیا۔

سنہ ١٨٩٢-٩٣ء مین کل سلطنت کی پیٹ خانون مین محصول درآمد و برآمد کی بابت ١٩ کروڑ پچاس لاکھ ٨٩ ہزار ٦ سو ٧٨ پیاستر داخل ہوئے جن مین سے ١٨ کروڑ ٨ لاکھ ٧٢ ہزار ٨ سو ٧٥ پیاستر محصول درآمد کی بابت تھے اور ایک کروڑ بیالیس لاکھ ١٤ ہزار ٨ سو ٣٤ پیاستر محصول برآمد کی بابت تھے۔

سلطنت عثمانیہ کی تجارت درآمد مین سے ٣٩ فیصدی اور تجارت برآمد مین سے ٤٥ فیصدی برطانیہ کلان کے ساتھ ہے۔

مندرجہ بالا جدول مین جنس تمباکو کی برآمد شامل نہین سال سنہ ١٨٨٦-٨٧ء مین ایک کروڑ ١٦ لاکھ ٨٨ ہزار باون کیلوگرام (کیلوگرام = ٢.٢٠٤٦٢١٢ پونڈ = تخمیناً ایک سیر [illegible] چھٹانک) تمباکو باہر گیا سنہ ١٨٨٧-٨٨ء مین ایک کروڑ تین لاکھ ٣٠ ہزار ٢ سو ٧١ کیلوگرام سال سنہ ١٨٨٩-٩٠ء مین ایک کروڑ چار لاکھ ٤٥ ہزار ٣ سو ٧٠ کیلوگرام سنہ ١٨٩٠-٩١ء مین ایک کروڑ دو لاکھ ٧٣ ہزار ٤ سو ٩٠ کیلوگرام اور سال سنہ ١٨٩٢-٩٣ء مین ایک کروڑ ٨٣ لاکھ ٢٦ ہزار ١٤١ کیلوگرام باہر گیا۔

سنہ ١٨٩١-٩٢ء مین تجارت درآمد و برآمد کی بڑی بڑی اجناس یہ تھین۔

درآمد سنہ ١٨٩١-٩٢ء		برآمد سنہ ١٨٩١-٩٢ء	
نام جنس	مالیت پیاستر مین	نام جنس	مالیت پیاستر مین
میز پوش۔ چادرین وغیرہ	٢٢٧٣٥٢١٣٥	گندم	١٧٦٢١٤٢٣٠
توشک لحاف وغیرہ	١٣٥٢٩٥٨٢٤	جو	٧١٩٦٤٧٨٧
قند	١٢٩٩٥٠٥٢٣	پیغمبری گندم	٢١٥٣٤٧٧٦

درآمد ۱۸۹۱-۹۲ء		برآمد ۱۸۹۱-۹۲ء	
نام جنس	مالیت پیاسترمین	نام جنس	مالیت پیاسترون مین
سوتی پارچات ودھاگہ	۱۲۷۹۹۷۷۸۱	تیل	۱۶۹۸۹۱۲۵
قہوہ	۹۶۷۲۶۷۷۸	جوار	۱۳۸۶۴۹۲۵
چاول	۸۶۷۷۶۴۴۸۸	مکی	۱۲۲۹۵۶۸۰
مداخوطم	۶۸۳۲۲۶۹۴	اوٹ (پیغمبری جو)	۱۳۴۵۰۷۹۱
مٹی کا تیل	۶۵۷۹۹۲۹۲۰	دیگر غلے	۱۹۹۶۷۵۵۴
سوجی	۶۲۸۰۴۶۷۵	خشک انگور کشمش منقے	۱۶۶۴۹۰۹۳۱
اونی پارچات	۶۴۲۳۲۴۱۱	ریشم	۱۰۹۱۲۰۰۰۱
کپڑا	۳۴۱۷۴۸۲۰	ریشم کے کوئے	۴۴۴۲۹۸۸۸
لوہا	۴۳۹۰۶۵۴۳	زیتون کا پھل	۸۴۰۵۹۱۱۱
چمڑا (دباغت شدہ)	۳۹۰۷۹۷۵	روغن زیتون	۲۳۵۴۸۰۰۴
قالین اور دریاں	۳۹۰۶۳۲۴۰	انجیریں	۴۳۳۸۴۱۳۴
کشمیرا	۳۸۳۷۲۵۸۴	خرما و کھجوریں	۲۳۷۳۲۲۴۵
گیہوں	۳۸۳۶۵۴۴۲	سگترے و چکوترے	۱۰۹۶۵۰۴۹
مکی جو پیغمبری جو	۲۱۸۸۳۴۵۱	دیگر پھل	۵۰۶۶۶۸۴
سوتی و اونی پارچات	۳۶۳۲۶۰۱۳	اخروٹ بادام وغیرہ	۲۵۷۱۶۶۸۶
لکڑی	۳۱۹۶۶۵۶۴	موہیر بکریوں کی پشم	۵۴۷۷۲۷۱۹
بھیڑیں اور بکریاں	۲۸۶۳۵۱۴۲	ولونیا (رنگنے کا مصالحہ)	۵۲۷۹۳۶۱۲
سلے سلائے کپڑے	۲۸۳۳۲۱۲۴	قہوہ	۵۲۲۵۱۰۱۳
آہنی اسباب	۲۷۸۱۹۹۸۹	اون	۴۶۹۳۸۷۳۷
ریشمی پارچات	۲۶۹۵۸۲۹۵	کپاس	۴۱۱۲۷۴۵۸
ریشم	۲۵۵۲۲۵۲۹	کھالیں بھیڑوں اور بکریوں کی	۳۷۱۸۵۴۱۵

درآمد ۹۲-۱۸۹۱ء		برآمد ۹۲-۱۸۹۱ء	
نام جنس	مالیت پاسترون مین	نام جنس	مالیت پاسترون مین
اسپرٹ (روح شراب)	۲۵۶۲۳۷۰۸	غیر مصنفی معدنیات	۳۳۰۷۳۸۸۸
ادویہ (بناتاتی)	۲۴۷۸۹۱۰۵	دالین	۲۸۷۵۰۶۵۱
بوریان اور تھیلے (ٹاٹ کی)	۲۵۰۳۶۲۱۶	قالین	۲۵۲۹۹۰۸۲
چمڑا (کچا)	۲۳۸۵۴۱۴۶	سکھلائی ہوئی مچھلی	۱۸۲۸۹۱۳۸
ٹوپیان اور کلاہ	۲۳۰۵۵۴۴۱	گھوڑے و خچرین	۱۳۹۳۴۳۳۷
کاغذ مختلف اقسام کا	۲۲۶۹۳۷۰۹	شراب انگوری	۱۳۰۷۶۳۹۱
کاغذ سگریٹ بنانے کا	۱۰۷۵۰۵۰۰	حلقی شراب	۱۲۲۶۸۶۵۳
کوئلہ پتھر کا	۲۲۲۵۵۶۵۴	مویشی	۹۴۱۱۴۹۳
مکھن	۲۲۱۰۲۶۳۵	الپست	۹۲۲۸۳۳۳
ململین	۱۸۶۲۴۷۳۲	بھیڑین و بکریان	۷۸۸۶۵۱۳
دھاگہ	۱۸۰۹۴۶۶۹	انڈے	۷۷۶۵۷۲۲
نیم سوتی	۱۸۳۳۵۲۰۸	مرغ وغیرہ	۷۶۲۹۵۵۳
آہنی اوزار	۱۷۶۲۹۹۶۶	مکھن	۷۱۴۷۲۱۰
تانبے کی چادرین اور ٹلیان	۱۷۲۳۶۷۶۴	سنگھارے	۷۰۳۹۸۹۵
پوندے باندھنے کا کپڑا	۱۵۴۴۸۰۵۰	اسفنج	۶۸۷۲۲۲
روغن زیتون	۱۵۱۳۷۷۲۳	گوند	۵۳۱۷۷۸۹
تمباکو (ممبطی)	۱۵۱۴۸۴۰۹	چاول	۵۴۳۷۲۷۰
پنیر	۱۴۸۰۲۱۷۴	دہاتی تلکون اور میوان کیلیے تیار	۵۷۹۹۴۳۵
مویشی	۱۴۵۱۷۴۲۰	مٹر	۶۲۲۰۵۵۵
نیل	۱۴۲۲۷۴۷۹	۰	۰

گذشتہ پانچ برسون مین برطانیہ کلان اور کل سلطنت عثمانیہ واقعہ یوروپ و ایشیا کے درمیان انگریزی

تجارت کی نقشوں کی رو سے حسب ذیل مالیت کی تجارت ہوئی۔

	سنہ ۱۸۹۰ء	سنہ ۱۸۹۱ء	سنہ ۱۸۹۲ء	سنہ ۱۸۹۳ء	سنہ ۱۸۹۵ء
	پونڈ	پونڈ	پونڈ	پونڈ	پونڈ
ترکی سے برطانیہ کلان مین داخل ہوا	۴۸۱۶۸۸۳	۵۴۴۲۸۸۱	۵۵۵۱۷۹۸	۴۹۷۸۷۲۱	۴۸۹۹۸۱۵
ترکی مین برطانیہ کلان سے گیا۔	۶۷۷۲۰۶۱	۶۵۵۳۸۷۸	۶۱۹۰۱۱۴	۵۷۶۸۷۴۷	۶۵۲۰۱۵۱

ترکی سے سلطنت متحدہ (انگلستان۔ سکاٹ لینڈ۔ ویلز اور آیرلینڈ) مین بڑی بڑی اجناس حسب ذیل گئین:۔ غلہ سنہ ۱۸۹۲ء مین ۱۷۱۵۰۸۸ پونڈ کا۔ سنہ ۱۸۹۳ء مین ۴۰۱۶۳۱۵ پونڈ کا۔ سنہ ۱۸۹۴ء مین ۴۲۱۲۱۳۸ پونڈ کا

اون اور ریشم۔ سنہ ۱۸۹۲ء مین ۱۰۲۰۸۳۰ پونڈ کی۔ سنہ ۱۸۹۳ء مین ۶۶۰۹۳۸ پونڈ کی۔ سنہ ۱۸۹۴ء مین ۸۲۹۳۱۸ پونڈ کی۔

ولونیا (رنگنے کا مصالحہ) سنہ ۱۸۹۲ء مین ۴۴۳۹۴۰ پونڈ کا۔ سنہ ۱۸۹۳ء مین ۶۴۸۷۹۳۹ پونڈ کا۔ سنہ ۱۸۹۴ء مین ۲۹۱۰۸۰ پونڈ کا۔

افیون۔ سنہ ۱۸۹۱ء مین ۶۵۵۲۰۰ پونڈ کی۔ سنہ ۱۸۹۲ء مین ۲۲۸۲۹۱ پونڈ کی۔ سنہ ۱۸۹۳ء مین ۲۲۴۳۶۰ پونڈ کی۔ سنہ ۱۸۹۴ء مین ۳۶۷۹۷۱ پونڈ کی۔

پھل (جس مین زیادہ تر انجیرین اور کشمش و منقے ہوتے ہین) سنہ ۱۸۹۲ء مین ۸۶۰۹۳۷ پونڈ کے۔ سنہ ۱۸۹۳ء مین ۱۴۱۶۳۶۹ پونڈ کے۔ اور سنہ ۱۸۹۴ء مین ۸۴۲۳۰۸ پونڈ کے۔

برطانیہ کلان سے زیادہ تر کل کا بنا ہوا کپڑا جاتا ہے۔ سنہ ۱۸۹۴ء مین سوتی پارچات ۲۳۳۱۹۰۴ پونڈ کے جن مین سوت وغیرہ ۱۲ ۳ ۹ ۰ ۸ پونڈ کے۔ اونی کپڑے ۳۷۸۸۴۲ پونڈ کے۔ لوہا (گھڑا اور ان گھڑا) ۷۴۷۱۹ پونڈ کا۔ تانبا (گھڑا اور ان گھڑا) ۵۹۱۸۴ پونڈ کا۔ پتھر کا کوئلہ ۲۰۵۶۵۲ پونڈ کا۔ اور شیشہ (کلین) ۴۵۲۲۶۶ پونڈ کی گئین۔

ایشیائی ترکی کے بندرگاہ طرابزون مین جو بحیرۂ اسود پر واقع ہے۔ سنہ ۱۸۹۴ء مین ۰۹۸۴۲۱۵ پونڈ کا مال داخل ہوا جس مین سے ۶۹۴۳۵۶ پونڈ کا ایران کو گیا۔ ۶۶۶۲۸۰ پونڈ کا مال اس بندرگاہ سے باہر گیا۔

جس مین سے ۲۱۳۶۴۰ پونڈ کا ایران سے آیا۔

سنہ ۱۹۰۴ء مین مقامات مندرجہ ذیل مین صادر و برآمد حسب تفصیل ذیل ہوئی:

حلب مین ۷۶۶۲۸۶۲۱ پونڈ کا مال آیا۔ اور ۳۹۵۱۵۹ پونڈ کا وہان سے گیا۔ جافہ ۳۲۲۳۳۷ پونڈ کا آیا۔ اور ۴۰۶۰۵۸۲ کا گیا۔ بصرہ ۷۹۵۵۶۵ پونڈ کا آیا اور ۲۹۱۵۹۷ پونڈ کا گیا۔ دمشق ۱۲۴۹۰۶ پونڈ کا آیا۔ اور ۱۵۰۰۷۳ پونڈ کا گیا۔ جدہ ۱۹۰۰۷۷ پونڈ کا آیا۔ اور ۴۳۷۵۷ پونڈ کا گیا۔ طرابلس (طرابلس الغرب) ۱۵۰۰۷۳ پونڈ کا آیا اور ۳۹۲۹۹۰ پونڈ کا گیا۔

تجارتی جہازات اور جہازرانی

لائیڈ ایجنسی کے رجسٹر کے مطابق سنہ ۱۹۰۴ء مین[1] سلطنت عثمانیہ کے تجارتی بیڑہ مین ۹۸ دخانی جہاز (جن مین سے ہر ایک کا وزن سو ٹن یا سو ٹن سے متجاوز ہے) وزنی ۸۵۱۳۷ ٹن اور ۹۸۰ بادبانی جہاز وزنی ۱۹۴۹۹۴ ٹن تھے۔

مارچ سنہ ۱۹۰۴ء سے فروری سنہ ۱۹۰۵ء تک ٹرکی کے کل بندرگاہون مین ۱۹۲۲۶۹ جہاز وزنی ۱۵۸۴۹۴ ٹن کے آئے اور گئے۔ خاص قسطنطنیہ مین سنہ ۱۹۰۴ء مین ۲۰۷۵۸ جہاز ۸۸۲۹۵۵۳۱ ٹن وزن کے داخل اور وہان سے روانہ ہوئے۔ انمین سے ۷۰۴۴۱ جہاز وزنی ۳۹۳۲۸۳۳۱ ٹن بیرونی تجارت اور باقیماندہ ساحلی تجارت مین مصروف رہے۔ بیرونی تجارت کرنے والون مین سے ۹۸۴۴ جہاز وزنی ۸۸۷۰۱ ٹن بادبانی تھے۔ ۸۹۶۵ وزنی ۳۸۸۷۰۱ ٹن دخانی تھے۔ اور ۲۵۷ جہاز وزنی ۴۷۳۰۹۸ ٹن ایسی کمپنیون کے تھے جنھون نے باقاعدہ طور پر قسطنطنیہ سے سلسلہ آمد و رفت قایم کیا ہوا ہے۔ انگریزی جہاز تعداد مین ۱۲۵۱۹ وزنی ۱۵۰۴۶۳۸ ٹن تھے۔

سنہ ۱۹۰۴ء مین ۳۹۳۲ جہاز وزنی ۵۸۶۹۷۷۱ ٹن (جن مین سے ۸۰۲ جہاز وزنی ۴۱۴۲۲۳ ٹن انگریزی تھے) سمرنا کے بندرگاہ مین داخل ہوئے اور ۳۱۳۰۴ جہاز وزنی ۷۵۳۹۵ ٹن (جن مین سے ۵۰ جہاز وزنی ۱۹۲۴۶۰۱ ٹن انگریزی تھے) بیروت کی بندرگاہ مین داخل ہوئے۔ جو جہاز اس بندرگاہ مین داخل ہوئے انمین سے ۲۳۴۲ جہاز وزنی ۳۵۴۰۴۰ ٹن عثمانیہ تھے۔

---

[1] سنہ ۱۹۰۵ء مین اس بیڑہ مین ہر دو قسم کے جہازات کی جو تعداد تھی وہ بمعہ وزن واقعات روم مین درج کر دیگئی ہے۔ مؤلف۔

سلسلہ خطوکتابت و وسائل آمد و رفت اندرون ملک میں

۱۸۸۸ء کے موسم بہار سے ٹرکی اور باقیماندہ یوروپ کے درمیان براہ راست ریلوے لاین کے ذریعے آمد و رفت کا سلسلہ قایم ہوگیا ہے۔ یوروپ کیطرف جانے والی بڑی بڑی لائنین قسطنطنیہ اور سالونیکا سے شروع ہوتی ہین۔ آخرالذکر بندرگاہ کا راستہ انگلستان سے مصر جانیکے لیئے اسباب کر قریب ترین ہے۔

سلطنت عثمانیہ واقع یوروپ و ایشیا مین ۱۳۔ اگست ۱۸۹۵ء تک جو لائنین جاری ہوچکی تھین اونکے نام حسب ذیل ہین:۔

نام لائن	کتنے میل جاری ہیں	×	نام لائن	کتنے میل جاری ہیں
۱۔ قسطنطنیہ۔ ایڈریانوپل۔ مصطفیٰ پاشا۔	۲۲۲	×	۲۔ سالونیکا۔ اسکب۔ متروونزا۔	۲۲۷
۳۔ وادی آغاج۔ ایڈریانوپل۔	۹۳	×	۴۔ اسکب۔ زیبفچہ۔	۵۳
۵۔ سالونیکا۔ وادی آغاج (دمبہ شاخون کے)	۲۰۸	×	۶۔ سالونیکا۔ مناسطر۔	۱۳۶
۷۔ سمرنا۔ دینار (دمبہ شاخون کے)۔	۳۲۲	×	۸۔ سمرنا۔ اللہ شہر (دمبہ شاخون کے)۔	۱۶۵
۹۔ موودانہ۔ بروصہ۔	۲۶	×	۱۰۔ مرسینا۔ اودانا۔	۴۰
۱۱۔ جافہ۔ یروشلیم۔	۵۴	×	۱۲۔ حیدرپاشا۔ انگورا۔	۳۶۰
۱۳۔ بیروت۔ دمشق۔ حوران۔	۱۴۲	×	۱۴۔ عسکی شہر۔ قونیہ۔	۱۰۸
میزان کل	..	..	..	۲۱۴۸ میل

سالونیکا سے وادی آغاج تک ۲۰۰ میل لمبی ریلوے لاین تیار ہوگی جو قسطنطنیہ اور ویانا کی درمیانی بڑی لائین کو بمقام کلیلی برغاس جا ملیگی۔

کل سلطنت مین ۲۴۴۳ ٹرکی ڈاک خانجات ہین۔ سنہ ۱۸۹۰ء مین ڈاک خانون نے اندرون ملک مین ۹۴۵۱۰۰۰ لفافے اور پوسٹ کارڈ اور ۵۴۰۰۰۰ نمونے اور مطبوعہ کاغذ ایک جگہ سے دوسری جگہ بھیجے۔ اور ۳۷۱۵۰۰۰ لفافے و پوسٹ کارڈ اور ۷۳۲۰۰۰ نمونے و مطبوعہ کاغذ ممالک غیر کو بھیجے یا وہان سے آئے ہوؤن کو تقسیم کیا۔

ٹرکی مین سلسلہ تار برقی کا طول تقریباً ۲۰۳۸۰ میل اور اوسکی تارونکی لمبائی ۳۱۸۹۰ میل ہے

ایشیائی اور یوروپین ٹرکی مین ۷۰۶ تار گھر ہین۔ سالانہ آمدنی پانچ کروڑ ۱۹ لاکھ پندرہ ہزار ۵ سو ۹۶ پیاسٹر اور تنخواہون پر ایک کروڑ ۴۷ لاکھ ۶۹ ہزار ۴۰ پیاسٹر خرچ ہوتا ہے۔

ٹرکی کے سکّے۔ اوزان و پیمانجات

۳۱ جولائی ۱۸۹۵ء کو امپیریل عثمانیہ بنک کی مالی حالت حسب ذیل تھی:۔

رقوم یا جایداد گرفتنی و جمع	ترکی پونڈ	بنک کی ذمہ داریان یعنی رقوم ادانی	ترکی پونڈ
سرمایہ غیر وصول شدہ	۵۵۰۰۰۰۰	سرمایہ وصول شدہ	۱۱۰۰۰۰۰۰
نقدی اور بل (ہنڈویات)	۳۴۹۵۲۲۸	بنک کی جاری کردہ نوٹ	۱۰۸۵۳۲۷
سرکاری نقطہ۔	۹۷۹۰۴۴	بل قابل ادائے گی۔	۳۲۶۶۲۳۰
ضمانتین اور کفالتین۔	۳۷۱۴۵۱۸	مختلف چلتی حساب	۱۰۶۱۲۴۱۰
سرکاری خزانہ کا چلتا حساب	۱۵۹۳۳۵۲	مقررہ میعادون پر جمع شدہ رقوم	۱۴۸۰۷۵۷
دیگر مختلف چلتی حساب	۶۶۷۴۱۲۱	محفوظ سرمایہ بروئے قانون	۵۷۸۶۴۴
قرضے۔	۶۴۲۱۷۷۸	منافع حصہ داران قابل الادا	۷۲۵۷۰
املاک	۱۳۱۳۱۳	مختلف۔	۵۰۲۳۴۶
مختلف	۸۹۸۷۰	-	-
میزان	۲۸۵۹۹۲۸۴	میزان	۲۸۵۹۹۲۸۴

عثمانی سکّے

ترکی لیرہ یعنے طلائی مجیدی = ۱۸ شلنگ ۔ ۸/۱۲۵ پنس کے۔

مجیدی پیاسٹر (۱۰۰ پیاسٹر کا ایک لیرہ) = - - - ۲ ۴/۲۵ پنس کے

بیش لق التی لق (یعنی کاغذ کا) اور نیز تانبے کا پیاسٹر (۵۰ پیاسٹر = ایک لیرہ کے)۔ = - - - ۲ ۳/۵ پنس کے

بڑے بڑے حساب اور سرکاری موازنے ۵۔۵ سو مجیدی پیاسٹر وہمی تھیلیون یعنے ۵۔۵ ترکی لیرون مین تیار کیئے جاتے ہین۔ ایک ترکی تھیلی انگریزی سکہ کے ساڑھے چار پونڈون کے برابر ہوتی ہے طلائی لیرہ

وزن مین [illegible] ۷ گرام اور [illegible] حصہ یعنے [illegible] ۶ گرام اوس مین خالص سونا ہوتا ہے۔ چاندی کے ۲۰ پیاستر والے سکے کا وزن ۲۴ ۱/۲ گرام ہوتا ہے۔ اور اوس مین [illegible] ۱۹ گرام خالص چاندی اور باقی آمیزش ہوتی ہے۔ کھوٹی چاندی کے سکے بھی تھے۔ اگرچہ بیشتر رائج ہین مگر یہ بتدریج خزانہ مین لیے جاکر گلائے جاتے ہین۔ [illegible]ء اور [illegible]ء کے درمیان ساٹھ کروڑ پیاستر کی مالیت کے کرنسی نوٹ جاری کیے گئے جن کا نام قائمہ تھا۔ مگر کساد نرخ کے باعث گورنمنٹ نے اون کو خزانہ مین لینے سے انکار کر دیا۔ اور آخر مین اونکی قیمت صرف برائے نام رہ گئی۔ اور باہمی لین دین مین انکا چلن موقوف ہو گیا۔ تانبے کے سکے بھی کساد نرخ کے باعث ایکطرح سے چلن بند ہو گئے۔ اور گورنمنٹ نے کاغذی (کرنسی نوٹ) اور تانبے کے سکونکی قیمت معروفی مالیت سے نصف کر دی۔ اول الذکر [illegible]ء مین کل خزانہ مین واپس لیے جاکر تلف کر دیے گئے۔ چاندی ضروریات تجارت سے وافر موجود ہے اور بالعموم ۸ فیصدی گھٹوتی پر بکتی ہے۔ اس کمی کی ایک یہ بھی بڑی وجہ ہے کہ تجارت کا موازنہ ٹرکی کے برخلاف ہے۔ تجارت درآمد زیادہ اور برآمد اوس سے کم ہے۔ اور تجارت درآمد کے فاضل حصہ کی قیمت سونے کے سکہ مین ادا کرنی پڑتی ہے۔ علاوہ برین بیرونی قرضہ کے سود اور جزوی ادائگی اور نیز جنگی سامان کی قیمت کی بابت ہر سال سونے کی کثیر مقدار ملک سے باہر جاتی ہین۔

پرانے وزن اور پیمانے۔

اوقیہ (وزن کرنے کا بانٹ) = چار سو درام (درہم)	=	[illegible] ۲ پونڈ
الہ (سیال اشیا ناپنے کا پیمانہ۔	=	[illegible] ۱ گیلن امپیریل۔
کیلہ (غلہ ناپنے کا پیمانہ)	=	[illegible] بوشل (بوشل = ۶۴ پونڈ یا [illegible])
قنطر یا قنطال = ۴۴۔ اوقیہ	=	۱۲۵ پونڈ۔
۳۹ ۱۱/۲۵۔ اوقیہ ..	=	ایک ہنڈرڈ ویٹ (ہنڈرڈ ویٹ [illegible] ٹن)
چقی = ۸۰۔ اوقیہ	=	[illegible] ۵۱۱ پونڈ
قلاع = ۱۳۰ اوقیہ ...	=	۱۹/۲۵ امپیریل کوارٹر (۸ بشل = ایک کوارٹر)
۱۱۶ کیلہ — ..	=	۱۰۰ امپیریل کوارٹر (۴ کوارٹر = ایک [illegible])

اندازہ۔ (کپڑے ناپنے کا پیمانہ)۔	=	۲۷ انچ
عرشین (زمین ناپنے کا پیمانہ)۔	=	۳۰ انچ
دونیم۔ (ایضاً)	=	۴۰ مربع قدم

کیلہ غلہ ناپنے کا عام مروج پیمانہ ہے۔ اس سے چھوٹے پیمانے بجائے پیمانہ ہونے کے زیادہ تر بندھے ہوئے اوزان ہیں۔ ایک سو چالیس کیلہ $\frac{۱۲۵}{۱۰۰}$ ۱۲۔ انگریزی امپیریل کوارٹر یا $\frac{۶۶}{۱۰۰}$ ۳۵ ہیکٹو لیٹر کے برابر ہوتے ہیں۔

مارچ سنہ ۱۸۸۲ء سے ترکی پیمانے اور بٹے میٹرک سسٹم (یعنے فرانسیسی پیمانوں وغیرہ) کے مساوی کردیے گئے ہیں مگر اون کے نام وہی پرانے رہنے سے بڑی دھاندلی مچتی ہے۔ اور ابھی تک نئے قاعدہ کا بالعموم رواج بھی نہیں ہوا۔ اوقیہ کو کلوگرام کے برابر بنایا گیا ہے۔ تیمن کو دس کیلوگرام کے برابر۔ قنطر = ۱۰۰ کیلوگرام۔ چیقی = ۱۰۰۰ کیلوگرام۔ شنق = ٹویکا (۱۰) لیٹر کیلہ = ہیکٹا (۱۰۰) لیٹر (یعنے $\frac{۳}{۴}$ ۲ بشل انگریزی کے)۔ اولق = ایر کے جریل = ہیکٹیر (یعنے سو ٹیر کے جو انگریزی $\frac{۴۷}{۱۰۰}$ ۲ ایکڑ کے برابر ہے)۔ عرشین = میٹر کے۔ نل = کیلومیٹر (۱۰۰۰ میٹر) کے۔ فرسنگ = ۱۰ کیلومیٹر کے۔ ۱۸۸۹ء میں اجناس خوردنی کیلئے میٹرک سسٹم کے اوزان و بٹے لازمی کردیئے گئے اور ۱۸۹۲ء میں ہر ایک چیز کے وزن کیلئے اون کو لازمی کردیا گیا لیکن اس حکم کی ابھی تعمیل نہیں کرائی گئی۔

ریاستہائے باجگذار

اول بلگیریا حکمران شہزادہ۔ فرڈینینڈ ڈیوک آف سکسنی۔ پرنس آگسٹس مرحوم ڈیوک آف سکسنی اور شہزادی کلنٹائن آف بوربون آرلینیز دختر لوئیس فلپ مرحوم شاہ فرانس) کا سب سے چھوٹا بیٹا۔ ۲۶ فروری ۱۸۶۱ء کو پیدا ہوا۔ بلگیریا کی نیشنل اسمبلی (مجلس قومی) نے ۷ جولائی ۱۸۸۷ء کو اوسے باتفاق رائے بلگیریا کا شہزادہ منتخب کیا۔ اور اوسنے شہزادہ الیگزینڈر کے بعد جسنے ۷ ستمبر ۱۸۸۶ء کو تخت چھوڑ دیا تھا۔ ۱۴ اگست ۱۸۸۷ء کو عنان حکومت اپنے ہاتھ میں لی۔ پرنس فرڈینینڈ (پاشا) کا انتخاب[1] دول یورپ اور باب عالی نے اب تک منظور نہیں کیا۔ ۱۳ جنوری ۱۸۹۶ء کو

[1] فروری ۱۸۹۶ء میں باب عالی اور دول عظام نے اس انتخاب کو منظور کر لیا۔ زیادہ تشریح کیلئے دیکھو واقعات ۱۸۹۶ء کا حاشیہ متعلق ایضاً

پرنس الیگزینڈر صوبہ مشرقی رومیلیا کا بھی گورنر مقرر کیا گیا۔ جو صوبہ بطرح بلگیریا کے ساتھ ملحق ہوگیا تاہم دول نے اس الحاق کو ہنوز تسلیم نہین کیا۔

بتاریخ ۲۰۔ اپریل ۱۸۹۳ء فرڈنینڈ پاشا نے پارما کے ڈیوک رابرٹ کی بڑی لڑکی میری لوئیسا سے جو ۱۷ جنوری ۱۸۷۰ء کو پیدا ہوئی شادی کی۔ اولاد حسب ذیل ہے۔ (۱) شہزادہ بوریس ۳۰ جنوری ۱۸۹۴ء کو متولد ہوا۔ (۲) شہزادہ سیرل ۱۷ نومبر ۱۸۹۵ء کو پیدا ہوا۔

۱۸۷۹ء کی کانسٹی ٹیوشن (آئین) کے روسے یہ قرار دیا گیا کہ "پرنس کو لازمی طور پر بالاستقلال ریاست مین رہایش پذیر ہونا پڑے گا" عدم موجودگی کی صورت مین وہ اپنا ایک قایمقام (ریجینٹ) مقرر کرے گا جس کے اختیارات اور فرایض کی تشریح ایک خاص قانون کے ذریعہ کی جاویگی خطاب شہزادگی موروثی ہے۔ کانسٹی ٹیوشن کی ۱۸۹۳ء والی ترمیمات سے بشرط ضرورت ریجنسی (قایمقامی۔ نیابت) کے قیام و انتظام اور اوس کے اختیارات وغیرہ کی توضیح کیگئی۔ اور ۱۸۹۳ء مین گرینڈ سوبرنجی (مجلس قومی) نے مزید ترمیم کرکے حکمران شہزادہ اور اوس کے ولی عہد کے لیے "رایل ہائی نس" کا خطاب منظور کیا۔ شہزادہ بدستور رومن کیتھولک مذہب کا پابند ہے۔ مگر اوس کا وارث ۱۴ فروری ۱۸۹۶ء کو آرتھوڈوکس گریک چرچ (ٹھیٹھ کلیسائی یونانی) مین داخل کیا گیا۔

آئین و حکومت عہدنامہ برلن نے جس پر ۱۳ جولائی ۱۸۷۸ء کو دستخط ہوئے۔ ریاست بلگیریا کو قایم کیا۔ بروے دفعہ اول حکم دیا گیا کہ بلگیریا کو "زیر امپیریل مجسٹی سلطان اعظم کے ماتحت خود حکومت کرنے والی باجگذار ریاست بنایا جاوے۔ اوسکی حکومت مسیحی ہوگی اور اپنا قومی ملیشیا (ملکی فوج) رکھے گی"

دفعہ سوم کا حکم یہ ہے "بلگیریا کے شہزادہ کو ریاست کی آبادی آزادی کے ساتھ منتخب کرے گی۔ اور باجازت دول باب عالی اوسکو منظور کرے گا۔ یوروپ کی دول عظام کے حکمران خاندانون کا کوئی فرد بلگیریا کا شہزادہ منتخب نہین ہوسکے گا عہدہ شہزادگی کے خالی ہونے پر نیا شہزادہ اونہی شرایط اور اونہی قواعد کی پابندی کے ساتھ منتخب کیا جاوے گا" ۱۷ جنوری ۱۸۸۶ء کو بلگیریا اور مشرقی رومیلیا ایک ہی گورنمنٹ کے ماتحت کر دیئے گئے۔

صوبہ مشرقی رومیلیا جو بلگیریا کے ساتھ ملحق ہونے کی تاریخ سے جنوبی بلگیریا بھی کہلاتا ہے۔ بروے

عہدنامہ برلن قایم کیا گیا تہا۔ اور اوس کو انتظامی خود مختاری عطا کر کے سلطان المعظم کے براہ راست پولٹیکل (ملکی) اور جنگی اقتدار مین رہنے دیا گیا تھا۔

دفعہ ۱۷ اسکے الفاظ یہ ہین "مشرقی رومیلیا کے گورنر جنرل کو منظوری دول ۵ برسون کی میعاد کے لیے باب عالی نامزد کیا کرے گا" ۱۸ ستمبر ۱۸۸۵ء کو بغاوت ہو کر موجودہ حکومت موقوف کر دیگئی۔ گورنر کو معزول کر کے صوبہ سے نکالدیا گیا۔ اور صوبہ مشرقی رومیلیا کے بلگیریا کے ساتھ ملحق ہوجانے کا اعلان دے دیا گیا۔ اپریل ۱۸۸۶ء کے آخری ہفتون مین عہدنامہ برلن پر دستخط کرنے والی سلطنتون کے قایم مقامون کی ایک کانفرنس قسطنطنیہ مین منعقد ہوئی۔ اور سلطان المعظم نے بروے فرمان شہنشاہی مورخہ ۱۰ اپریل ۱۸۸۶ء صوبہ کی حالت مین مندرجہ ذیل تغیرون کو منظور فرمایا۔

(۱) مشرقی رومیلیا کی حکومت شہزادہ بلگیریا کی تحویل مین کر دیجاوے (۲) قرجالی اور ریحیس (رہوپ) کے اضلاع جن مین مسلمانونکی آبادی زیادہ ہے باب عالی کو واپس دیدیئے جاوین۔ (۳) ہردو صوبونکی بنیادی قانون کو مقامی ضرورتون اور تقاضاے وقت کے مطابق ترمیم کرنے کی غرض سے پرتالنے کیلیے ایک کمیشن مقرر کیجائے۔ (۴) وہ کمیشن ساتھ ہی عثمانیہ خزانہ کے اغراض ومفاد پر بھی غور کرے یعنی کہ باب عالی کو ہردو صوبون سے کسقدر رقم بطور خراج اور کسقدر رقم قومی قرضہ کے حصہ رسدی کی بابت وصول ہو (۵) عہدنامہ برلن کی باقی شرایط قایم رہین۔

شرایط و احکام مندرجہ بالا کے مطابق ایک ترکی بلغاری کمیشن نے صوفیا مین اجلاس منعقد کر کے بنیادی قانون کی ترمیم اور خاصکر محاصل وآمد و برآمد اور خراج کے مسایل کا تصفیہ کرنا شروع کیا۔ مگر اس کمیشن کی کارروائی کا اون واقعات نے جن نے ۲۰ اگست ۱۸۸۶ء کی رات کو پرنس الیگزینڈر کو تخت سے معزول کردیا اچانک خاتمہ کر دیا۔

یہ صوبہ اوس وقت سے سب طرح سے بلگیریا کا جزو اور صوفیا کی حکومت کے ماتحت ہے۔ فلپ پولی (سابق دارالخلافہ مشرقی رومیلیا) اب فقط ایک ضلع کا صدر مقام ہے۔ اور دونون صوبون کا دارالریاست صوفیا ہی کو تسلیم کیا جاتا ہے۔

۱۸۷۹ء کی کانسٹی ٹیوشن اور ۱۸۹۳ء مین جو اوسکی ترمیم ہوئی اوس کی رو سے وضع قوانین کا اختیار ایک ہی چیمبر (بیت) کو جو بلگیریا کی نیشنل اسمبلی (مجلس قومی) کہلاتا ہے۔ تفویض کیگئی۔ تمام بالغ مردون کو

اوس کے ممبرون کے انتخاب مین رائے دینے کا حق حاصل ہے۔ اور آبادی کے ہر بیس ہزار آدمیون کو پیچھے ایک ممبر منتخب ہوتا ہے۔ جو ممبر اوس شہر مین رہائش رکھتے ہون جہان اسمبلی اجلاس کرتی ہے اونکو بدوران اجلاس پندرہ فرینک (بارہ شلنگ) یومیہ کے حساب سے اور دوسرے ممبرون کو ۲۰ فرینک (۱۶ شلنگ) یومیہ اور سفر خرچ ملتا ہے۔ اسمبلی کی میعاد پانچ برس ہے مگر شہزادہ جس وقت چاہے اوس کو توڑ سکتا ہے اور اس صورت مین نیا انتخاب چار مہینون کے اندر ہو جانا لازمی ہے۔ اسمبلی نے ایک دوسرا چیمبر (سینیٹ) قائم کرنے کی تجویز کو ۱۹۰۳ء مین منظور کیا۔

عاملانہ اختیارات زیر فرمان شہزادہ مندرجہ ذیل آٹھ وزراء کی کونسل کو حاصل ہے۔

(۱) وزیر صیغہ خارجیہ و عبادت عامہ

(۲)۔ وزیر صیغہ اندرونی۔

(۳) وزیر تعلیم عام

(۴)۔ وزیر مال۔

(۵)۔ وزیر عدالت عامہ

(۶)۔ وزیر جنگ۔

(۷)۔ وزیر تجارت و زراعت

(۸)۔ وزیر تعمیرات عامہ ۞

رقبہ و آبادی

بلگیریا خاص کی ریاست کا رقبہ اندازاً ۲۴۳۰۹۰ انگریزی مربع میل اور جنوبی بلگیریا (یعنی مشرقی رومیلیا) کا ۳۵۰۰ مربع میل ہے۔ یکم جنوری ۱۹۰۱ء کو جو مردم شماری کیگئی اوس مین کل ریاست کی آبادی ۳۰۹۰۱۹ متحقق ہوئی جن مین سے ۹۹۲۳۸۶ مشرقی رومیلیا کی آبادی تھی۔ بلگیریا کی از سر نو ترتیب ہو کر اوس کو ۱۲ ضلعون مین تقسیم کیا گیا ہے۔ جن مین سے چھ مشرقی رومیلیا کے ہین ۱۹۰۱ء کی کل آبادی مین سے ۳۰۹۴۳۵۰۴ کس بلغر ۵۹۵۷۲۸۔ ترک ۶۹۰۱۰۸ یونانی ۷۴۵۰۴ جپسی ۲۷۵۳۱ یہودی ۴۲۰۳ جرمنی اور ۳۷۹۹ روسی تھے۔ مذہب وار تفصیل یہ تھی:۔

۲۶۰۵۹۰۵ کس آرتھوڈاکس گریک چرچ جو سرکاری مذہب ہے۔ ۶۴۳۲۵۸ مسلمان ۲۸۷۱۹ پروٹسٹنٹ کیتھولک

ریاست کا موجودہ صدر مقام صوفیہ ہے۔ اوسکی آبادی ۴۷ ہزار ہے۔

دوسرے بڑے بڑے شہر یہ ہین۔ فلپ پولی (رومیلیا کا صدر مقام) آبادی ۳۳۰۳۲ - وارنا آبادی ۲۸۱۷۴ - شوملا ۲۳۵۱۷ - رسچک ۲۸۱۲۱ - سلیونو ۲۰۳۲۱ - ستارازاگورا ۱۶۰۳۹ - تاتار بازارجیک ۱۵۹۵۹ سستوو ۱۲۰۲۸ - پلیونا ۱۴۳۰۷ - سلسٹریا ۱۱۴۱۴ - ٹرنوو (بلگیریا کا قدیم صدر مقام) ۱۱۳۱۴ - وڈین ۱۴۷۷۲ - آبادی کا حصہ کثیر زراعت اور اپنے ریوڑون اور گلونکی پیداوار پر گذر کرتا ہے۔ سنہ ۱۸۹۳ء مین ۴۰۱۴۳ شادیان ہوئین ۱۴۱۳۲۰ پیدا اور ۹۲۱۰۰ فوت ہوئے یعنی پیدائش بہ نسبت اموات ۴۹۲۲۰ زیادہ رہی۔

تعلیم سنہ ۱۸۹۰ء مین بلگیریا مین ۴۱۸۳ ابتدائی مکاتب تھے جن مین ۱۷۷۱۲۹ لڑکے اور ۴۲۲۰۴ لڑکیان زیر تعلیم تھین۔ سکول جانے کی عمر کے لڑکونکی تعداد ۲۷۵۷۵۹ اور لڑکیون کی ۲۶۱۹۶۸ ہے۔ تعلیم کے سررشتہ کو سرکاری خزانہ سے ۲۰ لاکھ لیو (لیو = فرانک = ۴/۵ شلنگ کے) کی امداد سالانہ ملتی ہے۔ تعلیم مفت ملتی ہے اور بظاہر چار برس کی میعاد کیلئے کل پر لازمی ہے۔ آبادی کا تقریباً ۸۱ فیصدی حصہ لکھ یا پڑھ نہین سکتا۔

صوفیا مین یونیورسٹی ہے۔ اور بڑے بڑے شہرون مین اعلےٰ مدارس کے ساتھ ورزش گاہین بھی ہین جن مین سے چار لڑکیون کیلئے ہین۔ کئی ادنے درجے کے درمیانی مدارس بھی ہین۔ صوفیا مین ایک پبلک لائبریری (کتب خانہ عام بھی ہے)۔ جہان کوئی فیس نہین لیجاتی۔

مالی حالت سنہ ۱۸۹۵ء کے بجٹ کی تخمینے یہ تھے۔ آمدنی ۹۴۹۴۸۲۲۵ لیو خرچ ۹۴۹۳۰۹۶۹ لیو۔ آمدنی کی بڑی مدات یہ تھین۔ محاصل بالواسطہ (یعنی محصول آبکاری چنگی اسٹامپ وغیرہ یعنی ایسے محصول جن کا بوجھ رعایا پر براہ راست نہ پڑتا ہو) ۳۵۰۳۲۰۰۰ لیو۔ محاصل بلاواسطہ (مالگذاری اور اسی قسم کے دیگر ٹیکس و محصول جنکا بوجھ رعایا پہ براہ راست پڑتا ہو) ۳۵۴۷۱۰۰۰ لیو۔ خرچ کی بڑی مدین یہ تھین۔ محکمہ قرضہ قومی ۲۷۲۰۲۲۹۱ لیو۔ محکمہ مال و خزانہ ۵۵۲۰۶۴ لیو۔ محکمہ وزیر اندرونی ۹۶۰۲۰۸ ۔ تعلیم عامہ ۴۲۸۹۴۳۹ ۔ صیغہ جنگ ۸۰۰۴۷۴۲۲۲ لیو۔ قرضہ قومی ایک کروڑ لیو ہے اور اس کے علاوہ دیگر قرضے یہ ہین۔

چار کروڑ ساٹھ لاکھ لیو جو وارنا۔ رسچک ریلوے کو خرید کرنے کیلئے ۱۸۸۶ء مین لیا گیا۔ تین کروڑ لیو کا قرضہ جو ۱۸۸۹ء مین لیا گیا۔ اور چودہ کروڑ ۲۰ لاکھ لیو کا قرضہ جو ۱۸۹۲ء مین جاری کیا گیا۔ مگر اسمین سے ابھی تک صرف سات کروڑ بیس لاکھ لیو حاصل ہوئے ہین۔

سالانہ خراج اور ترکی قومی قرضہ کے اوس حصہ رسدی کے متعلق جو بلگیریا کو ادا کرنا چاہیے۔ بموجب عہدنامہ برلن مین یہ قرار دیا گیا تھا کہ دستخط کنندہ سلطنتین دونون رقمونکی مقدار باہمی قرارداد سے معین کرین گی مگر اب تک کوئی رقم معین نہین کیگئی۔

حفاظت بلگیریا کی شمالی سرحد پر دریائے ڈینوب ہی۔ جو سوائے مشرق یعنے صوبہ ڈوبرڈوشا کی سرحد کے بلگیریا کو رومینیا سے جدا کرتا ہے۔ اس سرحد پر وڈین۔ رسچک اور سلسٹریا تین مشہور جنگی قلعے ہین۔ ورنا کا قلعہ بحیرۂ اسود پر ہے۔ اور قلعہ شوملا بجانب غرب اندرون ملک مین بلگیریا کے غرب وجنوب مین ترکی خاص واقعہ ہے۔

فوجی خدمت لازمی ہے ۱۸۸۵ء کی بغاوت فلپ پول کے وقت سے مشرقی رومیلیا کی فوجین بھی بلگیریا کی فوجمین شامل ہوگئی ہین۔ سوقت کل فوجی طاقت حسب ذیل ہے:۔

۲۴ رجمنٹین فوج پیدل کی۔ ہر رجمنٹ تین پلٹنونکی۔ دو پلٹن صف آرا اور ایک پلٹن ڈپو (ذخیرہ کا کام دینے والی)۔ ۴ رجمنٹین فوج سوار انکی شہزادہ کا ذاتی باڈی گارڈ سوارون کا۔ ۶ رجمنٹین توپ خانہ کی۔ ہر رجمنٹ مین چار میدانی باتریان۔ اور ہر باتری مین بوقت صلح چار توپین۔ اور ایک سو بیس آدمی اور بوقت جنگ آٹھ توپین۔ دو ڈپو (گودام۔ ذخیرے) توپ خانہ کے اور ایک باتری قلعہ شکن توپون کی۔ ایک رجمنٹ انجنیرون کی جس مین تین پلٹنین ہین۔ اور ایک کمپنی قواعد سکھلانے والونکی۔ بوقت صلح چھ رجمنٹین توپ خانہ میدانی کی ہر رجمنٹ مین ۶ باتریان اور فی باتری چار توپین اور ایک ڈویژن (دستہ) پہاڑی توپ خانہ کا۔ یعنے دو رجمنٹین یعنے بوقت صلح ۱۴۴ میدانی توپونکی ۳۶ باتریان اور بارہ کوہی توپون کے چھ ڈویژن۔ اور بوقت جنگ چھ رجمنٹین چھ چھ باتریونکی۔ فی باتری ۸ میدانی توپین۔ جملہ ۲۸۸ میدانی توپین اور چھ کوہی باتریان چھ چھ توپونکی یعنے جملہ ۳۶ کوہی توپین۔ فوج تین ڈویژنون پر منقسم ہے۔ ہر ایک ڈویژن مین دو برگیڈ ہین پیدل فوج مینلیچر ری پیٹنگ رائفل سے مسلح ہے۔ بلگیریا کے پاس جہاز مندرجہ ذیل ہین:۔

(۱) شہزادہ کی تفریحی کشتی موسومہ الیگزینڈر اول وزنی ۸ سوٹن۔ (۲) دخانی جہاز موسومہ آئجن وزنی چار سوٹن۔ (۳) دخانی جہاز موسومہ کروم وزنی ۵۰ ٹن۔ (۴) دخانی جہاز موسومہ سیمیون ویلکی وزنی چھ سوٹن۔ انکے علاوہ سات بہت ہی چھوٹی چھوٹی دخانی کشتیان ہین۔ اور دریائے ڈینیوب کی حفاظت کے لیئے دو زرہ پوش اگن بوٹ ہین۔

پیداوار صنعت و حرفت بڑی زراعتی پیداوار گندم ہے جو بمقدار کثیر باہر بھی جاتی ہے شراب۔ تمباکو اور ریشم بھی پیدا ہوتا ہے۔ اور عطر گلاب بکثرت تیار کیا جاتا ہے سنہ ۱۹۱۲ء میں ۵۳۵۹۹۰۰- ایکڑ اراضی تردوی ۷۷۰۹۰۰۰- ایکڑ چراگاہ ۵- ۳۴۴۷۱۲۰ ایکڑ انگورستان- ۱۱۱۱۲۰- ایکڑ باغ وغیرہ اور ۳۲۹۱۱۰۰- ایکڑ جنگلات اور لکڑیکے ذخیرے تھی۔ کل مزروعہ رقبہ ۹۴۳۳۳ ایکڑ غیر مزروعہ مگر قابل زراعت (ممکن) رقبہ ۱۳۹۵۱۳۰۰- ایکڑ۔ اور ناقابل زراعت (غیر ممکن) ۱۰۹۹۱۵۰- ایکڑ ہے۔ مالکان اراضی کی تعداد تقریباً چار لاکھ ہے۔ اور غیر مالک دہقانی آبادی شمار میں تقریباً ۳۳۲۹۹۰۰ ہے سنہ ۱۹۱۲ء میں بلگیریا میں ستر لاکھ ساٹھ ہزار تین سو بھیڑیں۔ ۱۴ لاکھ ۵۳ ہزار ۵ سو بکریاں اور چار لاکھ ۴۱ ہزار سور تھے۔

ریاست کی بڑی معدنی پیداوار یں لوہا اور کوئلہ ہیں۔ برنماس کی متصل نمکین جھیلوں سے سنہ ۱۹۱۰ء میں ۲۵ ہزار ٹن نمک حاصل ہوا۔ تقریباً بیس اونی کارخانے جاری ہیں۔

تجارت تجارت کی بڑی جنس گندم ہے۔ دوسری اجناس جو باہر جاتی ہیں یہ ہیں۔ اون چربی مکھن پنیر۔ کھالیں سن اور لکڑی۔

درآمد زیادہ تر پارچات۔ لوہا اور کوئلہ کی ہے سنہ ۱۹۱۲ء میں کل ریاست میں ۹ کروڑ ۴ لاکھ ۷۶ ہزار نو سو لیو کا مال باہر سے آیا۔ اور نو کروڑ ۱۳ لاکھ ۶۳ ہزار ۶ سو ۵۳ لیو کا باہر گیا۔

مندرجہ ذیل جدول سے سنہ ۱۹۱۲ء میں مختلف ممالک سے جو تجارت ہوئی اوس کی مقدار معلوم ہوجاوے گی:-

نام ملک	مالیت مال تجارتی جو وہاں سے آیا	مال جو وہاں گیا	نام ملک	[illegible]	جو وہاں گیا
سلطنت متحدہ	۲۰۱۷۳۲۳۶ لیو	۱۲۳۰۲۷۶۵ لیو	بلجیم	۱۷۱۱۰۸۰ لیو	۳۲۵۲۳۰۹ لیو
آسٹریا	۳۵۱۰۵۷۸۵	۲۸۸۱۹۰۲	سوئٹزرلینڈ	۱۰۰۰۸۷۸	۳۹۲۹۳
ٹرکی	۱۳۷۸۵۹۰۷	۲۶۷۹۴۸۵۱	سرویا	۱۱۹۰۱۴	۱۳۲۱۲۳
فرانس	۳۷۴۰۴۶۴	۸۷۲۰۴۵۳	صوبجات متحدہ امریکہ	۲۰۰۳۳۵	-
روس	۴۹۱۶۰۲۲	۲۲۹۲۳	یونان	۵۳۵۳۲۲	۱۹۵۶۸۲
جرمنی	۲۰۵۶۵۵۳	۱۱۹۵۱۹۶۰	دیگر ممالک	۲۱۲۹۵۶	۵۲۹۰۷۱۱

نام ملک	مالیت مال تجارتی جو وہان سے آیا	مال جو وہان گیا	نام ملک	مالیت مال تجارتی جو وہان سے آیا	مال جو وہان گیا
رومیلیا	لیو ۱۸۲۸۲۹۶	لیو ۷۲۷۳۷۴	میزان	لیو ۹۹۲۲۹۱۹۳	لیو ۷۲۸۵۰۶۷۵
اٹلی	۳۶۹۴۶۴۵	۵۴۸۴۳۹۹	-	-	-

۱۸۹۳ء مین درآمد کی بڑی اجناس یہ تھین :-
پارچات ۵۰۷۹۹۳۳۰۳ لیو کے - نوآبادیہاے کی اجناس ۱۰۴۲۳۸۰۰ لیو کی - دہاتین ۳۲۲۲۶۲۵ لیو کی - مشینری ۸۰۵ لاکھ ۱۳ ہزار آٹھ سو لیو کی - رنگا ہوا چمڑا ۵۵۶۲۴۰ - اسباب آرایشی و لکڑی کا ۵۲ لاکھ ۴۴ ہزار ایک سو لیو کا - اجناس برآمد مین سب سے زیادہ مالیت گندم کی تھی جو ۵۸۱۳۰۰ لیو کی انگلستان - جرمنی فرانس اور ٹرکی کو گئی - مویشی ۶۱۲۷۴۵۰ لیو کے گئے -

انگلستان کی مجلس تجارت کے نقشون کی رو سے ۱۸۹۳ء مین ۱۲۶۱۰۲ پونڈ کا مال بلگیریا سے برطانیہ کلان مین آیا - اور ۱۲۷۲۱۵ پونڈ کا برطانیہ کلان سے وہان گیا - برطانیہ کلان مین درآمد زیادہ ان اشیا کی ہوئی - غلہ ۵۰۰۰۵ پونڈ کی اور جو ۵۶۱۸۱ پونڈ کے اور وہان سے بلگیریا کو نسبتاً زیادہ تر یہ چیزین گئین - سوتی پارچات ۹۲۳۱۶ پونڈ کے - لوہا - تانبا اور ٹین ۳۶۶۸۸ پونڈ کی -

جہازات و جہازرانی

بندرگاہ وارنا مین ۱۸۹۳ء مین ۶۸۲ جہاز وزنی ۸۸۴۴۴ ٹن (جن مین سے ۱۰ جہاز وزنی ۱۱۰۳۸۹ ٹن انگریزی تھے) داخل ہوئے اور اسی قدر وہان سے روانہ ہوئے - بندرگاہ برغاس مین ۵۹۰ جہاز وزنی ۴۵۱۵۹۶ ٹن (جن مین سے ۴۳ جہاز وزنی ۵۸۶۱۷ ٹن انگریزی تھے) داخل ہوئے -

بلگیریا و مشرقی رومیلیا مین ۱۸۹۰ء مین ۵۲۰ میل ریلوے جاری تھی جن مین سے ۲۲۳ میل بلگیریا خاص مین تھے - ریلوے لائینین اس طرح سے تیار کیگئی ہین کہ صوفیا کو ایک طرف تو قسطنطنیہ سے ملا دیا گیا ہے - اور دوسری طرف بلگیریا اور یوروپ کے عام سلسلہ ریلوے سے - ۱۸۹۲ء مین دونون صوبون مین سرکاری سلسلہ تار برقی کا طول ۲۹۵۳ میل اور تار گھر ۱۴۴ تھے - جہان سے ۱۰۵۶۶۱ پیغام روانہ کیے گئے - ۱۸۹۳ء مین ۲۳۴ ڈاکخانے تھے جنہون نے ۳۷۷۲۱۹۵۲ خطوط اور اخبارات وغیرہ روانہ اور تقسیم کیے - محکمہ تار و ڈاکخانہ سے ۱۸۹۳ء مین ۸۵۹۷ پونڈ آمدنی اور ۳۰۱۳۰ پونڈ خرچ ہوا -

سکے اور ساہوکارے بلگیریا مین ایک نیشنل بنک ہی جس کا صدر مقام صوفیا مین ہے اور فلپ پولی رسچک اور وارنا مین اوسکی شاخین ہین۔ اوس کا سرمایہ چار لاکھ پونڈ ہے جو سرکاری خزانہ سے بہم پہونچایا گیا ہے تیس ہزار پونڈ اوس کا ریزرو فنڈ ہے اور سولہ ہزار پونڈ کی مالیت کے اوس کے نوٹ چلتے ہین۔

عثمانیہ بنک کی ایک شاخ فلپ پولی مین ہے اور ہر ایک ضلع مین گورنمنٹ کے زیر اہتمام ایک ایک زراعتی بنک ہی۔ عام سکے یہ مروج ہین۔ سفید تانبا اور نکل کے سٹوٹنکی جو امریکن سینٹ (ڈالر کا سوان حصہ) کے برابر ہین چاندی کے سکے یہ ہین ½ - ۱ - ۲ - ۵ اور لیو۔ لیو ایک فرانک کے برابر ہے نیشنل بنک کے نوٹ مساوی قیمت پر چلتے ہین۔

صوفیا مین انگریزی ایجنٹ اور قونصل جنرل سٹرایف۔ ای۔ ایچ ایلیٹ ہی۔ اور اس کے علاوہ صوفیا۔ فلپ پولی۔ رسچک اور وارنا مین نائب قونصل بھی ہین ٭

دوسری باجگذار ریاست

جزیرہ سموس یہ جزیرہ ایشیا کوچک کے ساحل کے قریب ہی۔ ۱۱ دسمبر ۱۸۳۲ء کو اسے روس۔ فرانس اور برطانیہ کلان کی زیر ضمانت ٹرکی کے ماتحت ایک ریاست بنایا گیا اس کا رقبہ ۱۸۰ مربع میل اور آبادی (۱۹۰۶ء کی مردم شماری کے مطابق) ۶۶۸۴۴ ہے۔ انکے علاوہ اس جزیرہ کے ۱۳۰۰۰ باشندے ایشیاء کوچک کے ساحل پر آباد ہین۔ اجنبیون کا شمار ۴۱۰۰ ہے جن مین سے ۵۶۵ یونانی ہین سنہ ۱۹۰۳ء مین یہان ۴۶۲ شادیان ہوئین ۱۷۷۵ پیدا ہوئے اور ۱۲۴۴ آدمی مرے۔

سوائے ۶۳ آدمیونکے کل باشندون کا مذہب گریک آرتھوڈاکس ہی۔

سنہ ۱۹۰۴-۰۵ء کی آمدنی کا اندازہ ۳۰۲۹۹۰۲ پیاستر اور خرچ کا بھی اسیقدر لگایا گیا۔ اس ریاست کے ذمہ کوئی قومی قرضہ نہین۔

سنہ ۱۹۰۴ء مین یہان سے ۱۹۰۵۴۳۶۲ پیاستر کا مال گیا۔ اور ۱۵۹۷۵۹۲۳ پیاستر کا آیا۔ بڑی اجناس برآمد یہ تھین شراب ۳۴۲۵۷۶۳۴۰ پیاستر کی۔ انگور ۸۱۹۱۵۶۶۷ پیاستر کے۔ کھالین یعنی کچا چمڑا ۱۲۱۵۱۲ پیاستر کا تیل ۱۴۴۲۳۰۰۰ پیاستر کا۔ درآمد کی بڑی اجناس یہ تھین۔ اسپرٹ (روح شراب) ۳۰۹۳۱۴۷ پیاستر کی تھی۔

۳۷۲۴۳۲۶۳ پیاسترکی۔ ندبقیت ۵۶۴۰۰۷۵۱ پیاسترکی۔

۱۹۰۳ء میں ۲۳۳۳۴ جہاز۔ ۲۰۹۰۵۷۵ ٹن کے بندرگاہ مین داخل اور وہان سے روانہ ہوئے۔ ان میں سے ۱۰۱۳ جہاز ۳۰۰۹۲ ٹن کے انگریزی تھے۔ الالیان جزیرہ ۴۴۳ جہازون کے مالک ہین جن کا وزن ۳۴۱۳ ٹن ہے۔

۱۹۰۴ء میں ۲۴۱۲ خطوط اور ۳۰۹۳۲ مطبوعہ کاغذ ڈاک خانہ سے گزرے پیغامات تار کی تعداد ۹۴۲۷ تھی۔

سفرائے و قونصلین

۱۔ ٹرکی کے برطانیہ کلان مین

سفیر قسطاقی آفندی انتھوپولوس (عیسائی)۔
شیر سفارت - مارل بے۔
سیکرٹری - رفعت بے۔
بحری اٹاچی۔ کمانڈر غالب بے۔
قونصل جنرل - فریداللہ آفندی

مقامات مندرجہ ذیل مین ترکی قونصل جنرل مامور ہین۔ لورپول بمبئی کیپ آف گڈ ہوپ۔ مالٹا۔

مندرجہ ذیل مقامات مین قونصل یا نائب قونصل تعین ہین۔ برمنگھم۔ ڈبلن۔ جرسی۔ نیوکیسل آن ٹائین۔ کولمبو (واقعہ سیلون)۔ جبرالٹر۔ سینٹ لوئیس۔ (واقعہ جزیرہ مارلیشس) پائینٹ ڈی گیل۔ کارڈف۔ گلاسگو۔ ہارٹل پول۔ ہل۔ لیتھ۔ مانچسٹر۔ سوتھمپٹن۔ سنڈرلینڈ۔ سوین سی۔ کراچی و مدراس۔

۲۔ برطانیہ کلان کے ٹرکی مین

سفیر۔ رائیٹ آنریبل سر فلپ۔ آیچ ڈبلیو کری جی سی بی جو ۱۸۹۸ء سے محکمہ خارجیہ کا مستقل نائب وزیر تھا۔ جنوری ۱۸۹۴ء مین سفیر ٹرکی تقرر ہوا۔

سیکرٹری آنریبل۔ ایم۔ ایچ ہربرٹ۔ (یہ اٹلی کو تبدیل ہوگیا ہے۔ مؤلف)۔

جنگی اٹاچی۔ کرنیل نیت د م مائل سی ایم جی۔

تجارتی سیکرٹری (برائے ایشیائی ٹرکی) ایڈورڈ فٹنر جیرلڈلا۔

تجارتی اٹاچی اور قونصل۔ ڈبلیو ایچ رنچ سی ایم جی۔ مدت ۱۹۰۸ء میں فوت ہوگیا ہے مؤلف۔

مندرجہ ذیل مقامات میں انگریزی قونصل جنرل مامور ہیں۔ بغداد۔ بیروت۔ بوسنا سرای۔ سالونیکا۔ سمرنا۔ طرابلس۔

ان مقامات میں قونصل یا نائب قونصل متعین ہیں۔ بنغازی (واقعہ طرابلس) ایڈریانوپل بصرہ دمشق۔ (جزیرہ) کریٹ۔ جدہ۔ یروشلیم۔ ارض روم۔ سموس۔ طرابزون۔ بروصہ۔ ڈارڈنیلز۔ گیلی پولی۔ سقوطرے۔ اوانا۔ انطاکیہ۔ کینڈیا (واقعہ جزیرہ کریٹ) وان۔ رہوڈس۔ مکالانو اور خرپوت۔ پلیوین۔ مناسطر۔ دیاربکر۔

تیسری جلد ریاست

مصر[1] حکمران خدیو۔ عباس حلمی پاشا۔ پسر محمد توفیق پاشا مرحوم۔ ۱۴ جولائی ۱۸۷۴ء کو پیدا ہوا۔ ۷ جنوری ۱۸۹۲ء کو اپنے باپ کی وفات پر تخت نشین ہوا۔ پرنسس اقبال خانم سے شادی کی

لہ انگریزی قبضہ مصر کو وہاں کی عام رعایا جس نگاہ سے دیکھتی ہے وہ مضمون مندرجہ ذیل سے معلوم ہوجائیگا۔

انگریزی قبضہ مصر کے مسئلہ پر ہم کئی دفعہ بہت تفصیل کے ساتھ یہ ظاہر کر چکے ہیں کہ معاملات خارجیہ میں انگلستان کو جو مشکلات حادثہ ہو رہی ہیں جن کے نتیجہ آئندہ کا قومی احتمال ہے اوس کے زیادہ حصہ کا باعث بھی قبضہ مصر ہے ٹرکی کو اس ناجائز غصب نے سخت بیزار و خستہ کر رکھا ہے۔ اور روس۔ فرانس و جرمنی وغیرہ کو بھی جنہیں انگلستان کے مقبوضات میں ہر روز وسعت پیدا ہوتے جانا ہرگز مرغوب نہیں انگلستان سے بجائے خود حسب خواہش خطرناک اتفاق کرنیکا موقعہ اور بہانہ دیدیا ہوا ہے۔

ہم تسلیم کرتے ہیں کہ انگلستان بھی اس معاملہ سے دول یورپ کی توجہ کو ہٹائے رکھنے کیلئے کچھ کم تدبر و حسن لیاقت ظاہر نہیں کر رہا۔ ٹرکی میں آئے دن جھگڑے پیدا کرتے رہنے کا بڑا مدعا یہی ہے جس میں ٹرکی کامیاب ہیں سلطنت عثمانیہ کی عیسائی رعایا کی بعض بکھیڑوں میں اوس کو کافی مدد پہنچتی ہیں۔ مگر بکرے کی ماں کب تک خیر منائے گی۔ اگر انگریزوں نے مصر کو نہ چھوڑا تو آخر ایک دن یہ خوفناک واقعہ پیش آرہے گا۔ اس امر کو چند مرتبہ شرح و بسط کے ساتھ بتایا جاچکا ہے کہ اعلیٰ حضرت باوجود طاقت و قابلیت رکھنے کے انگریزوں کو کیوں نہیں مصر سے جبراً نکال دیتے۔ (باقی اگلے صفحہ پر)

جس کے بطن سے ۱۲ فروری ۱۸۹۹ء کو شہزادی امینہ خانم متولد ہوئی۔ خدیو کا ایک چھوٹا بھائی محمد علی ہے جو ۲۴ اکتوبر ۱۸۷۵ء کو پیدا ہوا۔ اور دو بہنین ہین خدیجہ خانم ۲ مئی ۱۸۷۹ء کو پیدا ہوئین۔ اور نعمت خانم ۱۶ نومبر ۱۸۸۱ء کو۔

اس کا اعادہ نامناسب ہے اور جو لوگ آجکل کے تعلقات بین الاقوام اور ملکی تدبیرون اور چالون کو سمجھتے ہین سوہ بخوبی جانتے ہین کہ دول یوروپ کا باہم متفق ہو کر انگریزون کو مصر سے نکالنے کیلیے کمربستہ ہو جانا امر غیر اغلب ہے۔ اس مواد کے پکنے کیلیے کچھ عرصہ چاہیے جس کیلیے کل سامان بتدریج مہیا ہو رہے ہین۔ جب تک یہ مواد پختہ ہو ہم اس بحث کو ختم کر کے معاملہ کے دوسرے رُخ کو جیسا اب تک کچھ تحریر نہین ہوا لیتے ہین۔

یوروپین اقوام کو بالعموم اور انگریزی اقوام کو بالخصوص جہان خداوند کریم نے اور قابلیتین اور اوصاف عطا کر رکھے ہین ساتھ اونکے ایک یہ خاص وصف بھی دے رکھا ہے کہ وہ اپنے افعال کو جو از سرتاپا خود غرضی اور ذاتی منفعت پر مبنی ہون کمال عبارت سے خالص بے غرضانہ ظاہر کرنے اور ظاہر کرنے مین اصرار کرنے کی قابلیت رکھتے ہین۔ اینگلو انڈین پارٹی کو جانے دو۔ اس جماعت کے افراد سے شاید ہندوستان کی کم بخت آب و ہوا نے اس وصف کو کسی قدر زایل کر دیا ہے کہ اون مین سے اکثر یہ کہنے سے دریغ نہین کرتے کہ ہمنے ہندوستان کو بزور شمشیر فتح کیا ہے۔ اور بزور شمشیر اسیر حکمران اور قابض ہین مگر انگلستان کے رہنے والون سے پوچھو تو سو مین سے نوے لاریب یہ جواب دین گے کہ ہم محض ہندیون کے فایدہ اور اون کو تہذیب و آدمیت سکھانے کیلیے ہندوستان پر قابض ہین۔ ہندوستانی آج خود حکومت کرنیکے قابل ہو جائین تو ہم ابھی ہندوستان سے چلے آتے ہین۔ ہماری کوئی ذاتی غرض اس قبضہ سے وابستہ نہین ہے۔ کوئی ان بزرگوارون سے جو یا تو خود بڑے بھولے ہین یا مخاطبین کو نرے ولوف سمجھتے ہین۔ یہ پوچھے کہ جب کوئی قوم اس قابل ہو جاتی ہے تو وہ دوسری قوم کو اپنے پر حکومت کب کرنے دیتی ہے۔ مگر خدا کا شکر ہے کہ ہندوستان کی قدرتی صبح اور ہندوستانیون کی فطرت ہی کچھ ایسی واقع ہوئی ہے کہ ایسا نامراد وقت جس مین ہندوستان انگریزی پرامن حکومت کے فیض و برکت سے محروم ہو سکے کبھی ہین آنے کا۔ خیر یہ تو جملہ معترضہ تھا۔ مصر کی بابت بھی بظاہر یہی کہا جاتا ہے کہ ہم فقط مصر اور مصریون کے مفاد کیلیے قابض ہین۔ دلون کا بھید جاننے والا خدا ہے۔ انسان صرف ظواہر پر حکم لگا سکتا ہے۔ ممکن ہے انگریزون کی اس قبضہ سے نیت کچھ اور ہو مگر ہم صرف اون کے زبانی اظہار کو معرض بحث مین لانیکے مجاز ہین۔ اور اوسی کی نسبت یہ فیصلہ کرنا ہے کہ وہ کہانتک درست ہے یا غلط۔ انگریز اپنے دعوے کی تایید مین اور اون کے مخالفین خاص کر فرانس و جرمنی اوسکی تکذیب مین بہت سے ثبوت پیش کرتے ہین دونو فریق اہل الغرض ہین۔ (باقی اگلے صفحہ پر)

---

۱۸ جولائی ۱۹۰۰ء مین خدیو کے ہان ایک اور لڑکی متولد ہوئی ہے۔

مصر کا موجودہ حکمران محمد علی کے خاندان کا ساتوان فرمانروا ہے۔ محمد علی سنہ ۱۸۰۵ء مین مصر کا گورنر
مقرر کیا گیا۔ اور سنہ ۱۸۱۱ء مین اوسنے جنگی قوت سے اپنے تئین ملک کا مطلق العنان حاکم بنا لیا۔ سلطان
محمود ثانی کے زمانہ مین اوسکی یہ روش رہی کہ کبھی سلطان کا تابع فرمانروا رہا۔ اور کبھی باغی ہو گیا حتی کہ

ہمارے خیال مین خود مصریون کی شہادت سے بڑھکر کوئی دوسری شہادت اسبارہ مین معتبر نہین ہو سکتی۔ ہم اوس کو ذیل مین درج کیئے دیتے ہین۔ ناظرین اوس کو پڑھکر خود فیصلہ کرلین گے کہ انگریز اپنے دعوی مین کہانتک سچے ہین۔ برلن کا اخبار دی پوسٹ مورخہ ۱۴ و ۱۶۔ اکتوبر ایک مصری شاہد کا بیان معہ ضروری تمہید کے حسب ذیل لکھتا ہے۔

"مصطفی کامل مصری برلن مین وارد ہوا ہے۔ یہ نام ہمارے اخبار کے ناظرین سے پوشیدہ نہین ہم اوسکی پولیٹکل (سیاسی) رسالون کا جو اوس نے اپنے وطن مصر سے شائع کیئے ہین پہلے ذکر کر چکے ہین۔ آج (۱۴۔ اکتوبر) ہمارا نامہ نگار اوس سے ملنے گیا۔ اور عرصہ تک اوس سے گفتگو کرتا رہا۔ اس گفتگو مین جو رائین اوسنے بلاد نیل کے استقبال کے متعلق ظاہر کین اون سے پایا جاتا ہے کہ اس شخص کو اپنے وطن سے صادق محبت ہے اس لیئے ہم مکالمہ مذکور کا کچھ حصہ کسی آیندہ پرچہ مین شائع کرین گے"۔ وہ حصہ بعنوان مصر و انگلینڈ ۱۶۔ اکتوبر کے پرچہ مین حسب ذیل درج ہین:۔

"یہ پوشیدہ نہین ہے کہ مسئلہ مصر کا تصفیہ جرمنی کیلئے نہایت ضروری اور فایدہ بخش ہے۔ کیونکہ افریقہ مین ہماری نو آبادیان قایم اور مشرق مین ہماری تجارت کے وسیع ہو جانے سے نہر سویز کا معاملہ ہمارے لئے مہتم بالشان ہو گیا ہے اور ہمارے لیئے یہ نہایت ضروری ہو گیا ہے کہ یہ تری کا رستہ آزاد رہے۔ مگر اس مین کوئی شک نہین کہ انگلستان ایکدن وادی نیل کے مالک ہونیکی سعی کرے گا جس کی مراد دوسرے لفظون مین نہر سویز کی ملکیت ہوگی۔ اسی سبب سے آج مصر پر قبضہ انگریزی کے مسئلہ مین مصروف ہو کر اپنے نفس سے یہ سوال کر رہی ہے۔ کیا تو اس قبضہ پر راضی ہے اور اس کو مدت مدید تک ذلت و خواری کے ساتھ برداشت کرے گا یا اوسکی غلامی کے رشتہ سے آزاد ہوتا ہے؟

یہ طبعی امر تھا کہ وہ تمام لوگ جو اپنے وطن کی موجودہ حالت کو دیکھکر کڑہ رہے تھے۔ دول یوروپ کو اپنی امداد پر اکسانے اور اپنے وطن کی آزادی کی کوشش کرانے کیلئے کھڑے ہو گئے۔ محب وطن مصریون نے تخلیہ مصر کے متعلق رسالہ اور لکچر شائع کرکے قطاع یوروپ مین اپنے خیالات اور ترددات کو مشتہر کر دیا۔ وہ مہینے ہوئے ہین کہ ہمنے اسی مسئلہ کے متعلق دو بیتے نظیر رسالون کا ذکر کیا تھا کہ یہ مشہور مصری نوجوان مصطفے کامل کے قلم سے نکلے ہین جسنے اپنی زندگی اور عمر کا حصہ گرانمایہ اپنے وطن کی خلاصی اور اپنے ملک کو آزاد کرانے پر وقف کر دیا۔

"وہ اپنے کام کی تکمیل کیلئے یوروپ مین سفر کر رہا ہے۔ چنانچہ برلن مین بھی یہان کے ارباب علم اور مدبرین کو (باقی اگلے صفحہ)

آخر کار کھلم کھلا بغاوت کردی جس کا خاتمہ ۱۸۴۱ء میں سلطان عبدالمجید کے زمانہ میں اس طرح سے ہوا کہ سلطان نے یوروپ کی پانچ دول عظام کی زیر ضمانت ۱۳ فروری ۱۸۴۱ء کو شہنشاہی خط ہمایون صادر فرما کر محمد علی

مصر کی حالت موجودہ سے واقف کرکے انگریزوں کو مصر سے خارج کرنے کی ضرورت کا یقین دلانے کے لیئے آیا تھا اور وہ دیگر دارالخلافوں اور شہروں میں بھی ایسا کر چکا ہے۔

"ہمکو یقین ہے کہ ہمارے ناظرین آزادی مصر کے مسئلہ کے متعلق اس محب وطن مصری کی رائے معلوم کرکے بہت استفادہ حاصل کرینگے یہ مسئلہ ایسا ہے کہ وادی نیل اس میں سے عنقریب حیات تازہ کی جدید فاخرہ پوشاک پہنکر برآمد ہوگی اور کل جہان کی توجہ عنقریب اوسپر مبذول ہوگی۔

"آج ہم مصطفےٰ کامل اور اپنے نامہ نگار کا مکالمہ درج کرتے ہیں۔ وہ لکھتا ہے کہ ہم لوگوں کے دلوں میں یہ خیال مدت سے بیٹھا ہوا ہے کہ حامیان آزادی مصلحین مذاہب اور ایسے اغراض کبیرہ کے حصول میں سعی کرنے والے جیسی کہ مصریوں کی غرض ہے بزرگان کہن سال ہوتے ہیں۔ بنابرین جب میں نے مصطفےٰ کامل مصری کو جو اغیار کے رشتہ غلامی سے اپنے ملک کو آزاد کرانے کیلئے یوروپ میں سیاحت کر رہا ہے نوعمر جوان پایا تو حیرت زدہ ہوگیا لیکن اوس کے پاس چند لحظے ٹھہرنے سے ہی مجکو یہ بھول گیا کہ میں ایک جوان کے پاس بیٹھا ہوا ہوں بلکہ یہ سمجھنے لگ گیا کہ میں ایک معمر پیر مرد سے گفتگو کر رہا ہوں جس کو تجارب دنیا اور عمر رسانے آزمودہ کار بنا دیا ہوا ہے کیونکہ اوس کے ایک ایک لفظ میں حب وطن کوٹ کوٹ کر بھری ہوئی ہے عجیب وغریب استقلال اوسکی بات بات سے ٹپکتا ہے۔ اور اوسکی آنکھوں کی چمک بتا دیتی ہے کہ وہ اپنے ارادہ پر راسخ القدم ہے میں نے اوس سے پہلا سوال یہ کیا کہ کس پولٹیکل جماعت نے تجھے برلن آنے پر مامور کیا ہے؟ اونے جواب دیا میرے ملک کی فرائض اور میرے نفس نے کیونکہ جب میں نے اپنے ملک کی دردناک حالت کو دیکھا اور میرے نفس نے مجکو ہوشیار کیا کہ میرے آباواجداد کے وطن مالوفہ کے بیشمار حقوق ہیں تو اپنے دوستوں کے صلاح ومشورہ کے بعد میں نے یوروپ کو آنا ضروری سمجھا۔ مجھے یہ کام اختیار کیئے تقریباً دو برس ہوگئے ہیں میں انگریزوں کے قبضہ کے برخلاف جو صریح قطعی معاہدوں اور بالتصراحت وعلانیہ حلفی اقراروں کے باوجود ہمارے ملک پر قابض ہیں۔ فریاد کرنے میں مصروف ہوں اور جہاں کہیں میں گیا ہوں عدل کے طرفداروں نے میری تائید کی ہے اور خدا کا شکر ہے کہ ایسے لوگوں کی یوروپ میں کمی نہیں ہے۔ یہی فریاد خواہ اب موثر ہو یا دیر بعد یا اس کا اثر میرے مرنے کے بعد ہو میں جب تک زندہ ہوں اپنے وطن کے حقوق ادا کرتا رہونگا۔ اور ہر ایک قوم کے آزادی پسند صاحب ضمیر کے پاس مصر کو آزادی دلانے کیلئے کارروائی کرنے کے واسطے فریاد لیئے جاؤنگا۔ (باقی اگلے صفحہ پر)۔

مصر کا مستقل والی تسلیم کر لیا اور مصر کی حکومت اوس کے خاندان کو ہمیشہ کیلئے عطا کر کے وراثت تخت کے لیئے وہی قانون اور قواعد مقرر کیئے جو تخت قسطنطنیہ کے واسطے مقرر ہین۔ اسمعیل پاشا مرحوم سے پہلے حکمران

دوسرا سوال۔ کیا انگریزون پر مصریون کو اعتبار نہین رہگیا۔ اور تمکو نا امیدی ہوگئی ہے کہ وہ ایفاے وعدہ نہین کرین گے؟

جواب۔ بیشک مصریون کو انگریزون پر اعتبار نہین رہگیا اور ہم سب کو یقین ہوگیا ہے کہ انگریز بزمی خود کسی دن بھی اپنے وعدون کو پورا نہین کرینگے۔ اوایل قبضہ مین مصریون کو انگریزون پر بڑا اعتبار تہا ہمکو یہ گمان تک نہین ہوسکتا تہا کہ انگریزون جیسی مہذب اور بزرگ قوم کے لوگ کبھی نقض وعدہ کرین گے اور اپنی عزت اور دیگر اقوام کی عزت کو بھی چیٹ کر جائین گے۔ اور اونکی عزتون کو مایہ تجارت بنائین گے۔ یہ لوگ جو مصر مین امن قایم کرنے اور مدت قلیل کے بعد واپس چلے جانیکے لیئے داخل ہوئے تھے اب اپنے تئین نیل کے محافظ پکارتے ہین۔

انگریزون کے ہماری نسبت جو کچھ برے ارادے ہین وہ صاف ظاہر ہین حتی کہ لبرل لوگ بھی جو بظاہر کہتے ہین کہ وہ تخلیہ کے معاملہ مین بحیثیت نیت رکھتے ہین۔ مسٹر گلیڈسٹون نے پچھلے برس مجھے لکھا تہا کہ کئی برس ہوئے تخلیہ مصر کا وقت پہونچ گیا تھا یعنی کہ اس وقت انگریزون کو مصر کا خالی کر دینا واجب تھا۔ اور یہ بھی ہے۔ ایسا تسلی بخش جواب پاکر مین نے مسٹر مذکور کو دوبارا لکھا کہ آپ مسئلہ پر تقریر کر کے گورنمنٹ کو ایفاء وعدہ کی تحریک کیجیے۔ اور گورنمنٹ کی کو فقط ایسے عہد کے ایفا پر جو اوس کے بعد اونکی رعایا کے درمیان ہین مجبور کرنے کی نصیحت کرنے سے پہلے خود اوس کو ایفاے معاہدات کی نصیحت کی جائے۔ مجھے تو امید تھی کہ مسٹر موصوف میری درخواست کو قبول کرین گے۔ مگر وہ یہ جواب دیتے ہین کہ مین اس وقت ایک عام حیثیت کا شخص ہون۔ مجھے مسئلہ مصر مین دخل دینا مناسب نہین مسئلہ آرمینیا مین دخل دینے کے لیئے۔ اور وہ بھی بلا ضرورت۔ یہ سب عذر غایب ہوگئے پس جب اون لوگون کا یہ حال ہے جو تخلیہ مصر کی ضرورت کے قایل ہین تو دوسرے انگریزونکی نیت خود بخود معلوم ہوسکتی ہے!!

تیسرا سوال۔ کیا خدیو بھی انگریزونکی نسبت ایسا ہی خیال رکھتے ہین جیسا کہ اونکی قوم؟

جواب۔ بیشک خدیو حب وطن مین کسی مصری سے کم نہین۔ وہ جب سے مسند نشین ہوئے ہین اونکے خیالات ظاہر کر رہے ہین کہ وہ اس قبضہ سے سخت ناراض ہین۔ اور اوسی دن سے محب وطن جماعت کو تقویت وطاقت دن بدن پہونچ رہی ہے جو لوگ اونکے اخلاق وصفات سے واقف ہین وہ جانتے ہین کہ اونکی خاموشی ضعف یا ترک حقوق کی وجہ سے نہین ہے بلکہ یہ کہ وہ صابر ہین اور فرصت وموقعہ کے مترقب ہین۔ اون کو اپنے خاندان کی تاریخ بخوبی یاد ہے اور اونکو معلوم ہے

ولی ہی کہلاتے تھے مگر شاہی فرمان مؤرخہ ۲ مئی ۱۸۶۶ء کی رو سے ولی کی جگہ خدیو المصر کا خطاب عطا کیا گیا
اور اوسی فرمان کی رو سے مصر کا خراج تین لاکھ ساٹھ ہزار پونڈ سالانہ کی جگہ ۷ لاکھ ۲ ہزار پونڈ ہو کر تخت مصر کی

کہ اس عیسوی صدی کے شروع مین جب انگریزون نے اون کے جد امجد محمد علی پاشا سے مصر لینا چاہا تھا تو اوس نے اون کو مار کر باہر نکال دیا تھا۔ عباس پاشا بھی اس عزت کے حصول کے لیئے بیتاب ہو رہا ہے اور وہ اپنے حقوق کی محافظت کے مقابلہ مین جب کہ یہ محافظت حقوق محبت امت اور شرف خاندانی سے بھی مرتبط ہو جان کی کوئی حقیقت نہین سمجھتے

چوتھا سوال۔ کیا انگریزون ہی سے مصریون کو جو نفرت ہے وہ سب یورپین لوگون کیطرف سے بھی ہے جو مصر مین مقیم ہین؟

جواب نہین! محمد علی پاشا کے وقت سے مصری اور یورپین لوگون مین کمال اتحاد اور موافقت رہی ہے اور قبضہ انگریزی کے بعد تو ہم دونو کی اغراض انگریزون کے بخلاف اور زیادہ متحد ہو گئی ہین۔ ہان اگر یورپ نے ہماری داد رسی کی اور مسئلہ مصر کا تصفیہ مدت مدید تک نہ کیا گیا تو ہم لوگ خیال کرنے لگ جائینگے کہ کل یورپ اس قبضہ سے خوش ہے اور وہ کل مسلمانون سے مذہبی بغض رکھتا ہے۔ اس وقت البتہ مصری یورپین لوگون سے بھی متنفر ہو جائینگے۔

برلن سے روانہ ہو کر ۱۹ اکتوبر کو مصطفی کامل وائنا پہونچے۔ اور اکثر اکابر دولت اور معزز اخبارات کے رپورٹرون سے ملاقات کی۔ بارن شلوکی دار الامراء کے پریسیڈنٹ اور شہنشاہ آسٹریا کے مشیر خاص نے اون سے خاص طور پر ملاقات کی۔ وائنا کا سربرآوردہ اخبار نیوفیر پاجیا۔ مورخہ ۲۲ اکتوبر اپنے محرر اور مصطفی کامل کا حسب ذیل مکالمہ درج کرتا ہے

(۱) کیا مصریون کو قبضہ انگریزی سے رنج پہنچ رہا ہے۔؟

جواب۔ ہان۔ دو وجہ سے۔ ایک تو یہ کہ انگریزی قبضہ سے باعتبار قوم ہماری عزت زایل ہو گئی ہے۔ دوم اس لئے کہ قبضہ سے ہمکو ظاہری اور معنوی نقصان پہنچے ہین۔ انگلستان نے یورپ سے تخلیہ مصر کا وعدہ کیا اور وزرائے انگلستان نے اپنی تقریرون مین کئی دفعہ اس کا اقرار کیا۔ پس یورپ کو لازم ہے کہ دولت علیہ عثمانیہ سے احترام معاہدات کی درخواست کرنے سے پہلے انگلستان سے ایسا سوال کرے۔

مصریون کو چونکہ صدمہ پہنچا تھا اون کو انگریزی ماتحتی سے نکلنے کا حق حاصل ہو گیا۔ اس غرض کے حصول کے دو طریق تھے طریق بغاوت و طریق امن۔ پہلے طریق کو ہم نے اپنی جبلی امن پسندی اور یورپین مصالح کی حفاظت کیلئے پسند نہ کیا۔ اور دوسری سبیل اختیار کر کے یورپ کے کانون تک اپنی فریاد پہنچانی شروع کی۔ انگلستان کیلئے مناسب تھا کہ وہ اپنے وعدون اور عہود کا ایفا اور تخلیہ مصر سے اپنی انسانی محبت اور عدالت کا ثبوت دیتا نہ کہ انہیون سے

وراثت ترکی قانونکی بجائے کہ خاندان کا سب سے بڑا رکن وارث ہو نسلاً بعد نسلاً کردیگئی۔
سلطان عبدالعزیز نے ۸ جون ۱۸۶۷ء کو فرمان صادر فرما کر خدیو اسمٰعیل اوّل کو دول اجنبیہ سے تجارتی

اظہار محبت اور اون کے حال پر شفقت ظاہر کرنیسے ہم ہر طرحسے دیکھ رہے ہین کہ مصر کو انگریزون سے سخت نقصان پہونچا ہے۔

۲ سوال۔ کیا انگریز اپنے قبضہ سے مصر مین امن کو قایم نہین رکھ رہے۔؟

جواب۔ ہرگز نہین۔ امن تو مصر مین عزبی پاشا کی قید سے تھوڑے دنون کے بعد ہی قایم ہوگیا تھا اور کیا یہ انگریزون کے لیئے شرم کی بات نہ ہوگی۔ اگر وہ کہین کہ ہم مصر مین چودہ برس تک قابض رہنے کے باوجود بھی امن قایم نہین کر سکے۔

۳ سوال۔ تو پھر کیا انگریز اس وقت خدیو کی حکومت کی تقویت کیلئے مصر پر قابض ہین۔؟

جواب ہرگز نہین مصر کے امرا مین سے رعایا مین کوئی امیر عباس پاشا جیسا محبوب نہین ہوا بلکہ انگریز ہی وہ لوگ ہین جو آج اوسکی حکومت کے برخلاف مصر مین عمل کر رہے ہین وہ کوئی شاہی اختیار نہین برت سکتا۔ کل اختیار وزراء کو حاصل ہے جو انگریزون کے مامور کردہ ہوتے ہین۔

قصہ مختصر خدیو انگریزون کے خلافِ منشاء کوئی کام نہین کرسکتا۔ بلکہ اوسکی اسقدر بیعزتی کرائی جاتی ہے کہ مصر مین چند اخبار انگریزون نے جاری کر رکھے ہین جن کو شوتین دیکر خدیو کو برا بھلا لکھوایا جاتا ہے۔ تاکہ اوس کا احترام رعایا کی نگاہ مین کم ہو۔

۴ سوال۔ تو پھر کیا انگریز مصریون کی تعلیم و تربیت کے لیئے قابض ہین۔ تاکہ وہ اپنے ملک کا کاروبار چلانے کے قابل ہوجاوین۔

جواب۔ ہرگز نہین۔ اونکے کل اعمال اسکے برعکس ثابت کرتے ہین وہ تو مدرسون کو طالب علمون کیلئے بند کرتے جاتے ہین طبی مدرسہ اس امر کی بین مثال ہے قبضہ سے پہلے اوس کے متعلمین کی تعداد دو سو سے زاید تھی۔ آج ۲۰ سے زیادہ نہین۔ وہ طالب علمون کے اخلاق فاسد کر رہے ہین۔ اون کو بیہودہ انگریزی اخبار پڑھنے کیلئے دیئے جاتے ہین جن مین امیر اور وطن المصری پر طعن و تشنیع ہو۔ اور تاریخ کی ایسی کتابین پڑھائی جاتی ہین جن مین رسول کریم کو سب و شتم اور اسلامی عقیدون پر ہنسی اڑائی گئی ہو۔ الغرض وہ لڑکون کی اسطرحسے تربیت کر رہے ہین کہ قومیّت اور وطنیت کا نشان نہ رہجائے۔ اور وہ انگریزون کے غلام اور خادم بنجاوین۔ وزارتون اور انتظامی خدمات کے اعلیٰ عہدہ ان پر

معاہدے کرنے اور ان مین قائم رکھنے کے حقوق بھی جو ہنوز تک مصر کے حکمرانون کو نہین دیئے گئے تھے عطا کر دیئے۔ ۱۸۷۹ء مین سلطان (ترکی) عبدالحمید نے فرانس اور انگلستان کے زور دینے پر اسمٰعیل کو معزول کر دیا

انگریزی گورنمنٹ وطنیون کو دور ہٹا دیا گیا ہے۔ اجنبیون اور خاص انگریزون سے اہم عہدے لوگون کو سرکاری دفترون پر مقرر کیا جاتا ہے۔ اور کبھی کبھی ایسی نمائش اور تماشا دکھانے کو بھی کام کرایا جاتا ہے تاکہ دنیا پر ثابت کیا جاوے کہ مصر اس قابل نہین کہ خود حکومت کر سکے۔

سوال۔ تو پھر کیا انگریز فلاحین (مزارعین) کی بہتری اور رفاہ کیلئے مصر پر قابض ہین۔؟

جواب۔ حاشا و کلا۔ انگریز معاہدون کو بھی تو ایسا حقیر نہین سمجھتے جیسا کہ مصریون کو مین تمکو اسکی مثال مین ایک واقعہ سناتا ہون ایک دن تارگھر کا چپراسی ایک انگریز انجنیر کے پاس تار لیکر گیا۔ اور جب تار حوالہ کر دی تو رسید پر دستخط کر دینے کیلئے کہا انجنیر نے دستخط کر دینے سے انکار کیا۔ چپراسی نے فرض منصبی سے لاچار ہو کر مکرر عرض کیا اس کے جواب مین انگریز بہادر نے بندوق اٹھا کر غریب مصری پر چھوڑ دی جو خون مین لت پت ہو کر بیہوش زمین پر گر پڑا۔ انگریز افسرون نے اس انجنیر کو یہ سزا دی کہ اوسے ہندوستان مین تبدیل کر دیا۔ محکمہ (عدالت المخصوص کی کارروائیان جس مین مصریون اور انگریز سپاہیون و بحریون کے تنازعات فیصل ہوتے ہین اس سے بھی عجیب ہین وہ پھانسی تک کا حکم بلا قانون صادر کر دیتا ہے۔ اور جس حکم کی فوراً تعمیل کئے جانیکا حکم دیتا ہے۔ جو فوراً کر دیجاتی ہے۔

مالی حالت کے لحاظ سے سنو انگریز اپنے ذات بھائیون کو بیش قرار مشاہرے دینے کیلئے بیقرار تھے۔ اونہون نے تنخواہونکی تعداد بڑھا دی۔ حتی کہ انتظامی محکمہ کا خرچ ستر لاکھ پونڈ ہو گیا۔ حالانکہ معاہدہ لنڈن کے رو سے پچاس لاکھ پونڈ خرچ کی حد مقرر کیگئی تھی۔ فلاحین کا قرضہ قبضہ انگریزی سے پہلے ستر لاکھ پونڈ کے قریب تھا۔ اب ۲ کروڑ ۲۰ لاکھ پونڈ کے قریب ہے۔

سوال۔ تو پھر کیا انگریز یوروپ کی مصلحت و بہتری کیلئے مصر پر قابض ہین۔؟

جواب۔ ہرگز نہین ہرگز نہین۔ قبضہ مصر سے انگریزون کی پہلی غرض یہ ہے کہ یوروپین اقتدار کو توڑ دیا جاوے اس لیے نہین کہ مصر آئندہ مین کامل آزاد ہو بلکہ کل قوت کو اپنے ہاتھ مین لینے کیلئے۔ کیا تم نہین دیکھتے کہ مختلطہ محاکم (عدالتون) کی موقوفی کیلئے جو مصر مین یوروپ کے ملکون کے لیے سب سے بڑی ضمانتین ہین۔ کیسا زور لگا رہے ہین۔ اور کیا تمہین معلوم نہین کہ جنگی قانون اور پورٹ گھرون مین انگریزی تجارتی اسباب کیلئے علیحدہ وزن اور معیار رکھے ہوئے ہین اور انگریزی تجارت کو خاص رعایتین ملی ہوئی ہین؟ ...... (باقی اگلے صفحہ پر)

مصر کے خدیونکی فہرست یہ ہی:-

نام	تولد	وفات	زمانۂ حکومت
۱- محمد علی بانئ خاندان	سنہ ۱۷۶۹ء	سنہ ۱۸۴۹ء	سنہ ۱۸۱۱ء لغایت سنہ ۱۸۴۸ء
۲- ابراہیم ولد محمد علی-	سنہ ۱۷۸۹ء	سنہ ۱۸۴۸ء	جون لغایت نومبر سنہ ۱۸۴۸ء
۳- عباس نبیرہ محمد علی-	سنہ ۱۸۱۳ء	سنہ ۱۸۵۴ء	سنہ ۱۸۴۸ء لغایت سنہ ۱۸۵۴ء
۴- سعید بن محمد علی-	سنہ ۱۸۲۱ء	سنہ ۱۸۶۳ء	سنہ ۱۸۵۴ء لغایت سنہ ۱۸۶۳ء
۵- اسمعیل بن ابراہیم-	سنہ ۱۸۳۰ء	سنہ ۱۸۹۵ء	سنہ ۱۸۶۳ء لغایت سنہ ۱۸۷۹ء
۶- محمد توفیق بن اسمعیل-	سنہ ۱۸۵۲ء	سنہ ۱۸۹۲ء	سنہ ۱۸۷۹ء لغایت سنہ ۱۸۹۲ء
۷- عباس حلمی-	سنہ ۱۸۷۴ء	زندہ	سنہ ۱۸۹۲ء

موجودہ خدیو کو ذاتی و محل کے خرچ کیلئے ایک لاکھ پونڈ سالانہ ملتا ہے؛

تعمہ مختصر یوروپ پر واجب ہی کہ انگریزون کو بہت جلد ہمارے وطن سے نکلنے پر آمادہ کرے۔ واتر ملام۔

وائینا ایک دوسرا اخبار الاکسترا بلاط مصطفے کامل کی نسبت یہ کلمات لکھتا ہے:

"ہمارے شہر وائینا مین چند دنون سی ایک مہمان عزیز صاحب شہرت و عزت مشہور مصری لیکچرار مصطفے کامل آیا ہے۔ وہ غیور نوجوان ہی اور دو برس سی اوسنے اپنے ملک کو انگریزی تصرف سے آزاد کرانیکا واجب اسعی کام اپنے ذمہ لے رکھا ہے۔ اس نوجوان کی عمر ۲۳ برس سی زیادہ نہین۔ مگر اس کے وطن کی مصیبتون نے اوس کو خبر دار اور آزمودہ کار بنا رکھا ہے۔ وہ مصر سے نکلکر یوروپ کی اون تمام شہرون مین پھر رہا ہے جس کے باشندون کو وہ وادی نیل کی حقیقت حال سے آگاہی دے سکتا ہے۔ یوروپ کی تمام نامور فضلا و علما اور مدبرین ذی راے سے اوسکی خط و کتابت یا ملاقات ہی۔ اس سال کے شروع مین یہ جوانمرد کمال دلیری سے یوروپ سے وطن مالوفہ کو واپس گیا تھا۔ جہان اون کے ہموطنون نے اوس کا کمال تزک و احتشام سے استقبال کیا اور اس نے اپنے ابناے وطن کو بھی ایک لیکچر دیا۔ جو بڑی گرمجوشی کے ساتھ سنا گیا انگریزون نے اس جسارت کا بدلہ بڑی کمینہ طرز مین لیا۔ کہ اوس کے بھائی کو جو فوج مین عہدہ دار تھا موقوف کر دیا مگر خدیو نے جو رعیت مین اپنے عدل و انصاف سی بہت محبوب ہی اوس کو پھر بحال کر دیا۔ اس انگریزی انتقام نے مصطفے کامل کو مصریونکی نگاہون مین اور عزیز کر دیا۔"

وائینا سے رخصت ہو کر مصطفے کامل بوداپسٹ ہوتا ہوا آستانہ علیہ وارد ہوا۔ جہان معزز ترکون نے اوسکی کما حقہ پذیرائی کی

آئین و حکومت مصر کا انتظام خدیو کے زیر فرمان وزرائے کرتے ہین ۱۸۹۶ء سے ۱۸۸۳ء تک انگلستان اور فرانس کیطرف سے دو کنٹرولر جنرل مقرر رہے۔ جن کو معاملات ملک کے انصرام مین بہت اختیارات حاصل تھے (خدیو کی ڈوگری مورخہ ۔ انومبر ۱۸۹۶ء جسکے

آو بھگت کی۔ بڑے بڑے عہدہ دارون نے ملاقات کی۔ اور آخر کار بارگاہ حضرت خلافت پناہی مین شرف اندوز ملازمت ہوا۔ اعلیحضرت امیر المومنین نے کمال لطف و مہربانی سے اس نیک نہاد مصری نوجوان کو قبضہ شمشیر مرصع بالماس مطو شریف مرصع بزر و جواہر عنایت کیا جو ایک طلائی مرصع کار صندوقچی مین بند تھا یہ خاص الطاف عطاء تمغہ و امتیاز سے کئی حصہ زیادہ موجب عزت و شوکت ہے۔ آستانہ علیہ سے روانہ ہوکر مصطفےٰ کامل ۱۶ نومبر کو اسکندریہ اور ۱۷ نومبر کو المویلحی کا مقدمہ یعنی کیلو القاہرہ پہنچگیا۔ اس مقدمہ نے جو گورنمنٹ یعنی انگریزی عمال کیطرف سے اخبار مذکور پر دائر کیا گیا تھا نہ صرف انگریزون کی طرف سے اور زیادہ نفرت مصریون کے دل مین پیدا کر دی ہے بلکہ اس سے انگریزی حکام کے طریق عمل کی بھی کچھ کیفیت منکشف ہوجاتی ہے مختصر حالات اور مقدمہ قایم کیئے جانے کے اسباب یہ ہین :-

لارڈ کرومر صاحب انگریزی ایجنٹ کے حالات کسی گذشتہ پرچہ مین بالتفصیل درج ہو چکے ہین۔ اونکو مصر مین اس قدر اقتدار حاصل ہے کہ درحقیقت حکومت وہی کر رہے ہین۔ وزراء بھی محض برائے نام ہین اصل مین تمام وزارتین بھی انگریزی سیکرٹریون یا افسرون کے زیر اہتمام ہین۔ مصری فوجی قبضہ ہی سے برافروختہ ہو رہے تھے۔ کہ اس اندرونی دخل و تصرف نے اون کو اور زیادہ بھڑکا دیا۔ نوجوان محبان وطن کی ایک جماعت قایم ہوگئی۔ اور چند اخبار مصر کی آزادی کو طلب کرنیکے لیئے جاری ہوگئے جن مین سے کئی کسی نہ کسی طرح بند ہوگئے۔ مگر زمانہ کی رفتار کے مطابق ویسے ہی اور بھی پیدا ہوتے رہے۔ المویلحی بھی انہی آزاد اخبارون مین سے ہے۔ اور دس کو جاری ہوئے آج آٹھوان برس شروع ہوا ہے۔ لارڈ کرومر اور انگریزی حکام پر الزام لگایا جاتا ہے کہ چند دشمن ملک اور متعدد اخبارون (مقطم وغیرہ) کو رشوت دے کر اونہون نے اپنا طرفدار بنا رکھا ہے۔ اور جو اخبار آزاد روش ہین اون کے درپے آزار رہتی ہین۔

چنانچہ المویلحی بھی جس نے عہد باتہ پیرایہ مین مگر صریح طور پر قبضہ انگریزی کی مخالفت شروع کر دی تھی۔ اونکی آنکھون مین کھٹکنے لگا۔ جس کے بدلہ مین اوس پر یہ مقدمہ قایم کیا گیا۔ الزام یہ لگائے گئے کہ ۲ جولائی ۱۸۹۶ء کو سردار کچنر کیطرف سے قدیر جنگ کو ایک تار موصول ہوئی تھی۔ وہ باوجود مخفی ہونے کے ۹ جولائی کے المویلحی مین شائع ہوگئی۔ اسیطرح انہی دنون مین اخبار مقطم کو ایک تار موصول ہوئی تھی جسکو المویلحی نے بھی اسی وقت بجنسہ چھاپ دیا۔ یہ دونون تار بین شیخ علی یوسف ایڈیٹر المویلحی

روسیوں کی امداد ریکھی اجازت دیگئی کتاب سیاست عہد حکومت کے کسی حاشیہ میں درج ہے) ۱۸۸۱ء کے موسم بہار میں عرابی پاشا نار وزیر جنگ کے بغاوت کردینے پر انگلستان نے مداخلت کی اور بغاوت کو فرو کرکے خدیو کا اقتدار پھر قائم کرادیا

نے تارگھر کے ملازم توفیق آفندی کے ذریعہ حاصل کی ہیں۔ توفیق آفندی تار کا افشا کرنے اور شیخ علی یوسف شریک جرم مذکور ہونے کا ملزم بنایا گیا پہلے اس الزام کی پولیس نے تحقیقات کرکے لکھدیا تھا کہ المؤید کے ایڈیٹر کے برخلاف کوئی ثبوت نہیں۔ مگر پھر خود بخود ہی دونوں ملزموں پر مقدمہ دائر کردیا۔ ۳۰ نومبر کو قاہرہ کے محلہ عابدین کی عدالت فوجداری میں پیش ہوا محمود بک خیرت علی قاضی یا جج تھے۔ سرکار کی طرف سے علی بک توفیق پیروکار او ملزموں کیطرف سے ابراہیم بک حلباوی اور سید احمد الحسینی بیرسٹر تھے۔

المؤید کل قلمرو مصر میں نہایت متعدد اور ہر دل عزیز پرچہ ہے۔ اس کے مقدمہ کا دور دور تک شہرہ پہنچگیا تھا اور صوبجات بعیدہ سے بھی سینکڑوں آدمی مقدمہ سننے کے لیئے قاہرہ پہنچگئے تھے۔ مقدمہ تین دن پیش رہا شہادت استغاثہ کے بعد دونوں بیرسٹروں نے یکے بعد دیگرے نہایت فصیح و بلیغ تقریریں کرکے ارجاع مقدمہ کے اسباب اور انگریزی عمال کی خصومت کی قرار واقعی قلعی کھولی۔ عدالت نے ۱۹ نومبر کو حکم سنا دیا۔ توفیق آفندی سرکاری تار کے افشاء کے جرم میں تین ماہ قید کا سزاوار ہوا۔ اور سرکاری خرچہ کا چوتھا حصہ اوسپر جرمانہ کیا گیا ساتھ ہی پانچ برس کیلئے ممنوع الملازمت کردیا گیا۔ اخبار مقطم کی تار کے افشاء کے جرم سے اوس کو بری کیا گیا۔ شیخ علی یوسف دونوں جرموں سے بری کیے گئے۔

عدالت نے جس وقت یہ حکم سنایا چاروں طرف سے خوشی کے نعرے بلند ہوگئے۔ اور شیخ صاحب کے دوست اونکو ہاتھوں ہاتھ اٹھا کر کمرہ عدالت سے گاڑی تک لیگئے۔ شیخ علی یوسف کی عمر ۳۵ برس کی ہے۔ اور مصر کے قصبہ جرجہ کے باشندے ہیں۔ توفیق آفندی قبطی عیسائی قاہرہ کا باشندہ اور عمر میں ۲۲ سال کا ہے توفیق آفندی نے حکم سزا اور گورنمنٹ نے حکم بریت شیخ علی یوسف کی ناراضگی سے عدالت اپیل میں مرافعہ کیا ہے اس مقدمہ نے انگریزوں کیطرف سے مصریوں کو ایسا بدظن کردیا ہے کہ تمام محب ملک اخبارات میں انکی ناجائز کارروائیوں کی صاف صاف پردہ دری کی جارہی ہے چنانچہ ایک عربی اخبار نے اپنے مضمون کا عنوان ہی یہ رکھا۔

وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون اور اوسپر اکتفا نہ کرکے انگریز محتلین (منافقین) کے حق میں یہ آیت تحریر کرتا ہے ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون

ناظرین کو سطور مندرجہ بالا سے مصریوں کا عندیہ بخوبی واضح طور پر معلوم ہوگیا ہوگا کہ ہماری طرف سے کسی آزادی کی ضرورت نہیں البتہ یہ سوال رہجاتا ہے یا نہیں رہ سکتی کہ ایسی سخت اندرونی و بیرونی مخالفت کے مقابلہ میں انگریزی گورنمنٹ کا قبضہ مصر پر مدت تک رہا کیا اسکے حق میں مضر تو نہیں ہوگا؟ + + +

اس ،، مداخلت مین فرانس نے انگلستان کا ساتھ نہ دیا جس کا نتیجہ یہ ہوا کہ انگریزون نے ۱۸ جنوری ۱۸۸۳ء کو خدیو سے ایک حکم جاری کرا کر انگلستان اور فرانس کے مشترکہ اقتدار کا خاتمہ کرا دیا۔ اور اسکی جگہ خدیو نے انگلستان کی سفارش پر ایک انگریز کو مالی مشیر مقرر کیا جسکی متفق الرائے ہونیکو بغیر مالی معاملات کا متعلق کوئی فیصلہ نہین ہو سکتا ایسی مالی مشیر کو کونسل وزراء مین شامل ہونے کا استحقاق حاصل ہے۔ مگر وہ عاملانہ حیثیت رکھنے والا عہدہ دار نہین ہو۔

مصری وزارت مین اسوقت چھ وزیر مین جنکو بتفصیل ذیل محکمے سپرد مین۔

۱۔ پریسیڈنٹ کونسل وزراء جو وزیر صیغہ اندرونی بھی ہوتا ہے۔

۲۔ وزیر محکمہ مال

۳۔ وزیر عدالت عامہ۔

۴۔ وزیر صیغہ جنگ۔

۵۔ وزیر محکمہ جات تعمیرات تعلیم عامہ

۶۔ وزیر صیغہ خارجیہ۔

یکم مئی ۱۸۸۳ء کو خدیو نے ایک بنیادی قانون نافذ کرکے اپنے ملک کی حکومت کو آئینی طرز پر چلانے کے لیے چند انتخابی مجالس قائم کین۔ اور ہر بالغ مرد کو رائے دینے کا حق عطاء کیا گیا۔ یہ مجالس حسب ذیل ہین لیجسلیٹیو کونسل (مجلس وضعان قانون) جنرل اسمبلی (مجلس عام) اور پراونشل بورڈز (صوبہ وار مجلسین)

لیجسلیٹیو کونسل وضع قانون کے معاملات مین صلاح دہندہ مجلس ہے۔ تمام قوانین عامہ پر تاکید امتحان کے لیے پہلے اوس کے روبرو پیش ہوتے ہین۔ مگر گورنمنٹ اوسکی صلاح ماننے پر مجبور نہین۔ اوس مین تیس ممبر ہین جن مین سے پندرہ قاہرہ مین رہتے ہین ان مین سے ہر ایک کو نوے پونڈ سالانہ گاڑیکے خرچ کیلئے ملتے ہین۔ باقیماندہ پندرہ ممبرون کو جو مفصلات کے شہرون اور صوبون کے نیب ہوتے ہین۔ قاہرہ مین رہائش رکھنے کے خرچ کی بابت دوسو پچاس پونڈ سالانہ اور مہینہ مین ایک دفعہ قاہرہ کو آنے جانیکا سفر خرچ ملتا ہے۔

دوسری دونو مجالس کے اختیارات بھی محدود قسم کے ہین۔ مگر کوئی نیا بلا واسطہ ذاتی یا ارضی ٹیکس جنرل اسمبلی کی منظوری کے بغیر عاید نہین کیا جا سکتا۔ یہ مجلس ہر دو سال مین ایک دفعہ طلب کی جاتی ہے۔ جب مجلس منعقد ہو تو اوس کے ممبرون کو آٹھ دن کا الاونس۔ ایک پونڈ یومیہ کے حساب سے اور ریل کا خرچ ملتا ہے۔

مصر خاص بڑے بڑے شہروں کی پانچ گورنریوں اور چودہ مدیریہ یعنے صوبوں مین جو پھر اُنکو قسمتوں مین منقسم ہین منقسم ہے۔

گورنریان یہ ہین:۔

۱۔ نہر سویز بہ قصبات بندر سعید سو نیز و اسمٰعیلیہ۔ ۲ قاہرہ۔ ۳۔ اسکندریہ۔ ۴ روستا۔ ۵ دمیاط۔

مدیریہ یہ ہین:۔

(نشیبی مصر) ۱ کلیوبیہ۔ ۲ منوفیہ۔ ۳ غربیہ۔ ۴ شرقیہ۔ ۵ دقاہلیہ۔ ۶ بحیرہ۔ (بالائی مصر) ۱ غزہ۔ ۲ منیا ۳ بنی سیوف۔ ۴ فیوم۔ ۵ اسیوط۔ ۶ جرجہ۔ ۷ قینا۔ ۸ اسوان۔

انکے علاوہ بحیرۂ قلزم کے جنوب مغربی ساحل پر سواکم کی گورنری اور قیصر کی گورنری جو نیز بحیرۂ قلزم مین ہے اور العریش کی گورنری جو شام کی سرحد پر ہے اور جزیرہ نما سینا کی گورنری نہر سویز کے گورنر کے ماتحت ہین۔ گورنروں اور مدیروں کو بڑے وسیع اختیارات حاصل ہین۔

رقبہ و آبادی ۱۸۸۳ء سے پہلے خدیو کی حکومت خط استوا تک تھی۔ مگر مہدی سوڈانی کی بغاوت کے باعث عملی طور پر تمام سوڈانی صوبے چھوڑ دیئے گئے۔ گو برائے نام وہ ابھی تک مصری سمجھے جاتے ہین۔ اور مصر کی جنوبی سرحد عارضی طور پر وادی حلفہ کو مقرر کیا گیا جو قاہرہ سے آٹھ سو میل کے فاصلہ پر بجانب جنوب دریائے نیل پر آباد ہے

(مصر نے بصلاح انگلستان اپریل ۱۸۹۶ء مین مہدی کے جانشین خلیفہ عبداللہ التعایشی پر فوجکشی کی۔ اس مہم مین بیان کیا جاتا ہے کہ تمام صوبہ ڈنگولہ پھر فتح کرکے علاقہ مصر مین شامل کر لیا گیا ہے اور اب عارضی طور پر وادی حلفہ کی بجائے مقامات الدبہ اور مروادی کو جو دریائے نیل پر شہر ڈنگولہ سے تخمیناً دو سو میل بجانب جنوب ہین جنوبی سرحد مقرر کیا گیا ہے۔ یعنی جنوب کیطرف سرحد تقریباً پانچسو میل اور بڑھ گئی ہے۔ یہ مہم سر دست اسی صوبہ کی فتح پر ختم کر دیگئی ہے۔ زاید فوجین اور سردار یعنی جرنل کچنر پاشا سپہ سالار افواج مصر جو انگریز ہے مع سٹاف ستمبر مین قاہرہ کو واپس آگیا ہے۔ مگر انگریزونکا اگلے برس خرطوم پر چڑہائی کرنیکا منشا ہے۔ مترجم)

اس وقت مصر خاص وادی حلفہ سے لیکر جو عرض البلد شمالی کے ۲۱ درجہ ۴۰ دقیقہ پر واقع ہے بحیرۂ روم

تمام ملک مصر اور اوس کا رقبہ بمعہ صحرائے لیبیا کے نخلستانون - دریائے نیل اور بحیرۂ قلزم کے درمیانی علاقہ اور العریش واقع شام کے چار لاکھ مربع میل ہی۔ مگر مزروعہ اور بندوبست شدہ رقبہ یعنی وادیٔ نیل اور ڈلٹا صرف ۱۲۹۷۶ مربع میل ہین۔ نہرون۔ سڑکون اور نخلستانون کے نیچے ۱۹۰۰ مربع میل زمین ہی اور ۲۸۵۰ مربع میل زمین دریائے نیل۔ دلدلون اور جھیلون کے نیچے ہے۔ اور باقیماندہ صحرا و ریگستان ہی مصر دو بڑے حصّون مین تقسیم ہے: مصر البحری یا نشیبی مصر اور مصر الصعید یا بالائی مصر۔

مندرجہ ذیل جدول سی بندوبست شدہ اراضی کا رقبہ اور سنہ ۱۸۸۲ء کی مردم شماری کے نتائج معلوم ہو جاوینگے۔

صوبہ	رقبہ مربع میلون مین	مصری: مقیم	مصری: خانہ بدوش	اجنبی	میزان	گنجانی کی اوسط فی مربع میل
ا۔ مصر البحری گورنریان (۱) قاہرہ	۶	۳۵۲۴۱۶	۷۷۲	۲۱۶۵۰	۳۷۴۸۳۸	۶۲۴۷۳
(۲)۔ اسکندریہ	۷۰	۱۸۱۲۰۰	۵۰۳	۴۹۶۹۳	۲۳۱۳۹۶	۳۳۰۵
(۳)۔ دمیاط	۴½	۴۳۵۰۱	۱	۱۱۴	۴۳۶۱۶	۹۶۹۲
(۴)۔ روستا	۲۴½	۱۹۲۶۷	-	۱۱۱	۱۹۳۷۸	۷۹۰
(مدیریہ) (۱) بحیرہ	۹۳۲	۳۶۴۰۵۰	۳۳۱۰۲	۱۷۰۴	۳۹۸۸۵۶	۴۲۶
(۲) شرقیہ	۹۰۵	۴۳۵۳۸۰	۲۷۴۷۱	۱۸۰۴	۴۶۴۶۵۵	۵۱۳
(۳) دقہلیہ	۹۳۱	۵۷۸۱۴۴	۶۲۱۳	۱۶۷۶	۵۸۶۰۳۳	۶۲۹
(۴)۔ غربیہ	۲۳۴۰	۹۰۸۰۴۱	۱۸۹۰۰	۲۵۴۷	۹۲۹۴۸۸	۳۹۷
(۵)۔ قلیوبیہ	۳۵۲	۲۵۴۱۹۸	۱۶۵۹۶	۵۹۷	۲۷۱۳۹۱	۷۷۱
(۶) منوفیہ	۶۳۹	۶۴۲۶۰۹	۲۵۱۲	۸۹۲	۶۴۶۰۱۳	۱۰۱۰
میزان مصر البحری	۶۲۰۴	۳۷۷۸۸۰۶	۱۰۶۰۷۰	۸۰۷۸۸	۳۹۶۵۶۶۴	۶۳۹

نام صوبہ	رقبہ مربع میلوں میں	مصری: مقیم	مصری: خانہ بدوش	اجنبی	میزان	گنجانی کی اوسط فی مربع میل
۳۔ خاکنائے سویز (۱) پورٹ سعید	۰	۱۳۰۶۰	۲۲۶	۷۰۱۰	۲۱۲۹۶	- ۳۰۹۲
(۲) سویز	۱۰ ½	۹۹۷۷	۸	۱۱۹۰	۱۱۱۷۵	
میزان خاکنائے	۱۰ ½	۲۳۰۳۷	۲۳۴	۸۲۰۰	۳۲۴۷۱	۳۰۹۲
۳۔ مصری علاقہ واقع ایشیا۔ (۱)۔ العریش	۱/۵	۲۶۲۹	۱۲۹۱	۳	۳۹۲۳	۱۹۶۱۵
۴۔ مصر الصعید (۱) قصیر	۱/۷	۲۱۹۰	۲۴۰	-	۲۴۳۰	۱۷۰۱۰
(۱)۔ اسیوط	۸۴۰	۵۴۹۷۷۶	۱۱۹۰۶	۴۵۵	۵۶۲۱۳۷	۷۱۲
(۲) بنی سیوف	۵۰۱	۱۹۳۳۰۵	۲۶۱۱۹	۱۴۹	۲۱۹۵۷۳	۴۳۸
(۳) فیوم	۴۹۳	۲۰۰۹۶۷	۲۷۳۲۸	۴۱۴	۲۲۸۷۰۹	۴۶۴
(۴) جیزه	۳۷۰	۲۷۴۴۰۶	۸۴۸۳	۱۹۴	۲۸۳۰۸۳	۷۶۵
(۵) منیا	۷۷۲	۲۹۴۶۵۵	۱۹۸۲۴	۳۳۹	۳۱۴۸۱۸	۴۰۷
(۶)۔ جرجہ	۶۳۱	۵۱۵۹۷۲	۵۳۱۱	۱۳۰	۵۲۱۴۱۳	۸۲۶
(۷) قینا	۵۴۴	۳۸۳۸۱۹	۲۲۸۷۷	۱۶۲	۴۰۶۸۵۸	۹۵۸
(۸)۔ اسنا[۱]	۳۳۲	۲۲۱۸۱۳	۱۶۰۹۶	۵۲	۲۳۷۹۶۱	۷۱۷
میزان مصر الصعید	۴۴۸۳ ½	۲۶۳۴۹۰۳	۱۳۸۱۸۴	۱۸۹۵	۲۷۷۴۹۸۲	۶۱۹
۵۔ نخلستان	نامعلوم	۳۸۲۲۵	نامعلوم	نامعلوم	نامعلوم	نامعلوم
میزان آبادی کل مصر و توابع مزروعہ	۱۰۶۹۸	۹۳۸۰۶۰۰	۲۲۵۷۷۹	۹۰۸۸۶	۹۸۱۷۲۶۵	۶۳۸

[۱] سوہاج پر ایک نیا صوبہ بحدود قائم کیا گیا ہے اور صوبہ اسنا اوس میں شامل کردیا گیا ہے چنانچہ ۱۹۱۸ء سے اس صوبہ کا علیحدہ وجود نہ رہا (مولف)

کل آبادی مین ۳۴۰۱۴۹۸ مرد۔ اور ۳۴۱۵۷۶۷ عورتین ہین۔ اگر مندرجہ بالا اعداد کو انتظامی حلقون مین ترتیب دیجاوے تو نتیجہ حسب ذیل ہوگا۔

تقسیم انتظامی حلقہ وتعداد	مصری		اجنبی	میزان
	مقیم	خانہ بدوش		
گونربان - (۸)	۶۲۵۲۴۰	۳۰۴۱	۷۹۷۷۱	۷۰۸۰۵۲
مدیریات (۱۴)	۵۸۱۷۱۳۵	۲۴۲۷۳۸	۱۱۱۱۵	۶۰۷۰۹۸۸
نخلستان۔	۳۸۲۲۵	-	-	۳۸۲۲۵
میزان	۶۴۸۰۶۰۰	۲۴۵۷۷۹	۹۰۸۸۶	۶۸۱۷۲۶۵

خاندانون کا شمار ۱۱۷۸۵۶۴۔ اور گھرون کا ۱۰۸۴۳۸۴ ہے۔ بلحاظ قومیت اجنبیونکی تفصیل یہ ہے۔ یونانی ۳۷۳۰۱۔ اطالین ۱۸۶۶۵۔ فرانسیسی ۱۵۷۱۶۔ آسٹرین ۸۰۲۲۔ انگریز ۱۴۱۱۸۔ جرمن ۹۴۸ دیگر اجنبی اقوام ۴۱۱۶ میزان ۹۰۸۸۶۔

انمین سے تقریبًا ۹۰ فیصدی مصر بحری مین رہتے ہین (یہ اعداد پرانے ہین۔ اب اجنبیونکی آبادی بہت بڑھگئی ہے۔ لیکن جدید مردم شماری نہ ہونیکی وجہ سے یہی درج کیئے گئے ہین)۔

ملک کی آبادیکی ترقی کی رفتار و مقدار مندرجہ ذیل اعداد سے معلوم ہوجاوے گی:۔

۱۸۰۰ء	(فرانسیسیونکا اندازہ)	بیس لاکھ
۱۸۴۶ء	(بریکی مردم شماری)۔	۴۴۶۳۲۴۴
۱۸۵۵ء	(اندازہ [illegible] پاشا)	۴۴۰۲۰۱۳
۱۸۶۵ء	(اندازہ [illegible] پاشا)۔	۴۸۴۱۶۷۷
۱۸۷۲ء	(ڈوی رگنی صاحب)۔	۵۲۰۳۴۰۵
۱۸۷۵ء	(ڈاکٹر روسی بے)	۵۲۵۱۷۵۷
۱۸۸۲ء	(مردم شماری)	۶۸۰۶۳۸۱
۱۸۹۷ء	(دوسری مردم شماری)۔	۹۰ لاکھ

۱۸۴۶ء اور ۱۸۸۲ء کی سرکاری مردم شماریکے باہمی مقابلہ کرنیسے معلوم ہوتاہے کہ ترقی آبادیکی سالانہ اوسط ۱½ فیصدی ہے مصر کے بڑے بڑے شہر یہ ہین۔ اونکی آبادی ۱۸۸۲ء کی مردم شماریکے مطابق دی جاتی ہے۔

قاہرہ (۳۶۸۱۰۸)۔ اسکندریہ (۲۰۰۵۵۵)۔ دمیاط (۳۴۰۴۶) طنطا (۳۳۷۲۵) منصورہ (۲۶۷۸۴) زقازیق (۱۹۰۴۶)۔ روشتا (۱۶۷۰۱) بندر سعید (۱۶۵۶۰)۔ سویز (۱۰۹۱۳)۔

مذہب اور تعلیم

مصر میں غالب مذہب اسلام ہے۔ اعلیٰ ترین مذہبی اور جوڈیشل (عدالتی) عہدہ دار شیخ الاسلام اور قاضی القضات ہیں۔ اول الذکر کو علماء کبار سے منتخب کر کے خدیو مقرر کرتا ہے اور آخر الذکر کو سلطان اعظم اسلامبول کے عالموں سے پسند کر کے نامزد کرتے ہیں سب سے بڑا دار العلوم جامع ازہر اور اوسکی یونیورسٹی ہے۔ اس جامع کو تعمیر اور یونیورسٹی کو قائم ہوئے تقریباً ایک ہزار برس ہو گئے ہیں۔ مگر جو علوم پڑھائے جاتے اور جس طریقہ سے اونکو پڑھایا جاتا ہے وہ اب تک وہی ہیں جو پہلے دن تھے۔ (مارچ ۱۹۰۸ء میں علوم جدیدہ کو بھی نصاب میں داخل کر دیا گیا ہے۔ مترجم)

مصر میں دیسی عیسائی بھی بہت ہیں جو مشرقی کلیساؤں کے پابند ہیں۔ ان عیسائیوں میں قبطی لوگ جو پرانے مصریوں کی اولاد اور تعداد میں تقریباً آٹھ لاکھ ہیں شمار میں بھی زیادہ ہیں اور با اقتدار بھی ہیں وہ جیکوبائیٹ (یعقوبی) آرتھوڈاکس کلیسا کے تابع ہیں جس کو انہوں نے پہلی صدی عیسوی میں اختیار کیا۔ اس کلیسا کا صدر اسکندریہ کا بطریق ہے جو سینٹ مارک (حواری مرقس) کا جانشین متصور ہوتا ہے۔ مصر میں تین میٹروپالیٹن (بڑا بشپ) اور بارہ بشپ۔ حبش میں ایک میٹروپالیٹن اور دو بشپ اس کلیسا کے ہیں۔ خرطوم میں بھی اسکا ایک بشپ رہتا تھا۔ انکے علاوہ آرچ پریسٹ (بڑے پادری) ڈیکن، اور راہب بھی ہیں۔ پادریوں کیلئے لازمی ہے کہ وہ منصب پادری گری حاصل کرنے سے پہلے متاہل ہو۔ مگر راہبین اور اعلیٰ عہدہ داروں کیلئے تجرد لازمی ہے۔

۳۳۰ء میں قبطیوں نے حبش کو عیسائی بنایا اور مسیحی مذہب کو خط استوا تک پھیلا دیا۔ حبش کے کلیسا کے میٹروپالیٹن اور بشپ مصر کے قبطی مذہب لوگوں سے منتخب ہوتے ہیں۔ اور جب تک میٹروپالیٹن مسح نہ کرے شاہ حبش کی رسم تاجپوشی ادا نہیں ہو سکتی۔ اور اوس صورت میں بھی اسکندریہ کے بطریق سے اجازت حاصل کرنی لازمی ہے۔ قبطی ڈایاکلیشین (شہید کا) قلندرہ استعمال کرتے ہیں جو گریگورین (یعنی مروجہ عیسوی قلندرہ) سے ۲۸۴ برس مختلف ہے۔

۱۹۰۴ء میں مصر میں ۹ ہزار مدارس، گیارہ ہزار معلم اور ایک لاکھ ۷۰ ہزار متعلم تھے انمیں سے ۹/۱۰ حصہ ابتدائی مکاتب ہیں جن میں صرف لکھنا پڑھنا اور ابتدائی حساب سکھایا جاتا ہے۔ سرکار کی طرف سے ۴۳ پرائمری۔ ۳ سکینڈری (درمیانی) ۲ زنانہ اور نو اعلیٰ تعلیم (قانون۔ طب۔ انجینئرنگ۔ صنعت۔ آرٹس و سائنس (علوم و فنون)، دایہ گری اور جنگی تعلیم) کے مدارس جاری ہیں۔ ۱۰۰ مدارس مختلف پروٹسٹنٹ

اور کیتھولک مشنون نے جاری کیئے ہوئے ہین اور ۴۳ یوروپین پرائیویٹ سکول ہین۔ جامع ازہر مین گیارہ مدارس، ۳۴۰ پروفیسر اور بارہ ہزار طلبا رہین۔

قبطی قوم نے ابتدائی تعلیم کیلئے ایک ہزار سکول قائم کیئے ہوئے ہین جن مین سے ایک کالج اور ۲۲ پرائمری سکول لڑکون اور لڑکیون کے لیئے ہین۔ ان مدارس مین قبطی زبانکی تعلیم لازمی ہے۔ طریقہ تعلیم اور نصاب تعلیم دیگر ممالک کی مدارس کے مشابہ ہے۔ قبطی قوم کے مذکر حصّہ مین سے نصف لوگ لکھ پڑھ سکتے ہین۔

مدارس مصر کی مندرجہ ذیل جدول اوس نقشہ سے مرتب کیگئی ہے جو وزیر صیغہ اندرونی کے حکم مورخہ ۲۹- اگست ۱۹۲۸ء بنام جملہ گورنران و مدیران کے مطابق تیار کیا گیا تھا اعداد کی تقسیم و ترتیب ۲۱ دسمبر ۱۹۲۸ء تک کیگئی ہے۔

اس جدول کے جو چند اعداد تشریح طلب تھے انکے ہندسون کو خط وحدانی مین دیکر نشان کر دیا ہے اور جدول کے خاتمہ پر خط وحدانی کے ہندسونکی ترتیب سے تشریح کر دیگئی ہے۔ جن خانونکی اعداد کی توضیح یکسان ہے ان سب پر اوسی ہندسہ کو درج کیا گیا ہے۔

(جدول دوسرے صفحہ پر ملاحظہ فرمایئے)

مدارس	سرکاری مدارس (۱۲) تعداد مدارس	تعداد طلبا	تعداد معلمین	مدارس وقف و قومی (۱۳) تعداد مدارس	تعداد طلبا	تعداد معلمین	مشن سکول تعداد مدارس	تعداد طلبا	تعداد معلمین	دیگر مدارس تعداد مدارس	تعداد طلبا	تعداد معلمین	میزان تعداد مدارس	تعداد طلبا	تعداد معلمین
تھیولاجیکل (مذہبی ـ الہیات)	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۲	۳۴	۷	(۱) ۱۳	۱۱۷۶۶	۳۳۷	۱۵	۱۱۶۹۸	۳۴۴
اعلیٰ تعلیم: انجینئرنگ	۱	۴	۱۰	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۱	۴	۱۰
میڈیکل (طبی)	۱	۵۱	۱۹	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۱	۵۱	۱۹
قانونی	۱	۱۴۶	۱۳	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۱	۴۲	۸	۲	۱۸۸	۲۱
زرعتی	۱	۵۷	۱۰	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۱	۵۷	۸
نارمل	۳	۱۳۶	۲۵	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۳	۱۳۶	۲۵
جنگی	۱	۱۹۲	۱۶	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۱	۱۹۲	۱۶
میزان مدارس اعلیٰ تعلیم	۸	۵۶۲	۹۳	۔	۔	۔	۲	۳۲	۷	۱۴	۱۱۸۲۸	۳۴۵	۲۴	۱۲۴۲۲	۴۴۵
درمیانی تعلیم: ادب	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۵	۳۸۰	۱۳	۔	۔	۔	۵	۳۸۰	۱۳
علوم و ادبیات	۳	۶۲۲	۶۰	۔	۔	۔	۱۹	۳۳۶۱	۱۲۹	۱	۳۰	۷	۲۳	۴۰۱۳	۱۹۶
میزان مدارس تعلیم درمیانی	(۳) ۳	۶۲۲	۶۰	۔	۔	۔	(۴) ۲۴	۳۷۴۱	۱۴۲	(۵) ۱	۳۰	۷	۲۸	۴۳۹۳	۲۰۹
ابتدائی تعلیم: ٹیکنیکل (صنعتی)	۲	۳۰۲	۳۲	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۲	۳۰۲	۳۲
ادبیہ	۹	۲۳۳۴	۱۳۶	۳۳	۵۱۶۲	۲۵۵	۱۰۸	۷۱۳۳	۲۸۳	(۶) ۸۶۱۲	۱۱۳۸۳	۱۰۵۸۱	۸۷۶۲	۱۶۶۱۲	۱۱۲۵۵
تجارتی	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	(۷) ۱	۲۶	۷	۱	۲۶	۷
میزان مدارس ابتدائی تعلیم	۱۱	۲۶۳۶	۱۵۸	۳۳	۵۱۶۲	۲۵۵	۱۰۸	۷۱۳۳	۲۸۳	۸۶۱۳	۱۵۱۶۹	۱۰۵۸۸	۸۷۶۵	۲۹۳۳۰	۱۱۲۸۴
میزان مدارس مردانہ	۲۲	۳۸۲۰	۳۱۱	۳۳	۵۱۶۲	۲۵۵	۱۳۴	۱۰۹۰۴	۴۳۲	۸۶۲۸	۱۳۳۲۹۷	۱۰۹۳۰	۸۸۱۷	(۹) ۱۸۳۱۵۵	۱۱۶۳۸
زنانہ مدارس: دایہ گری	۱	۱۲	۳	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۔	۱	۱۲	۳
ابتدائی	۲	۲۳۰	۷	۔	۔	۔	۵۳	۹۱۸۳	۳۶۰	(۸) ۴۰	۳۰۳۰	۱۹۷	۹۵	۱۲۴۴۳	۵۶۴
میزان مدارس زنانہ	۳	۲۴۲	۱۰	۔	۔	۔	۵۳	۹۱۸۳	۳۶۰	۴۰	۴۰۳۰	۱۹۷	۹۶	(۱۰) ۱۳۲۵۵	۵۶۷
میزان کل	۲۵	۴۰۶۲	۳۲۱	۳۳	۵۱۶۲	۲۵۵	۱۸۷	۲۰۰۸۹	۷۹۲	۸۶۶۸	۱۶۷۲۹۷	۱۱۱۳۷	۸۹۱۳	۱۹۶۶۱۰	(۱۱) ۱۲۵۰۵

(۱) مسلمانوں کی تمام مدارس جدید قسم کے ہیں۔ ایک تھیولاجیکل سکول ایک کالج کی شکل کا ہے اس سکول میں سالانہ طلبا الہیات پڑھتے ہیں جس مضمون کو پادری پڑھاتے ہیں۔ دوسرے مضامین درمیانی تعلیم کے معلم پڑھاتے ہیں (۲) ان مدارس میں سے ایک میں ۴۳ طلبا اور چار پروفیسر ہیں اور ازہر مشن سے تعلق رکھتا ہے دوسرا امریکن مشن کا ہے (۳) ان مدارس میں درمیانی اور ابتدائی دونوں طرح کی تعلیم ملتی ہے (۴) ان مدارس میں وہ نصاب پڑھایا جاتا ہے جو خود گورنمنٹ نے درمیانی تعلیم کیلئے مقرر کیا ہے (۵) یہ مدرسہ گرجے سے ملحق ہے (۶) ان مدارس میں سے ۳۰ مختلف یورپین اقوام کے زیر اہتمام ہیں جن میں طلبا ۷۶۹ ہیں اور معلمین ۵۰۸ ہیں (۷) یہ مدرسہ ... نے قائم کیا اور جس کے نام سے موسوم ہے (۸) ان مدارس میں سے ... (۹) اس تعداد میں سے ... طلبا مسلمان ... عیسائی ... یہودی ہیں (۱۰) ... (۱۱) اس تعداد میں معلمین اور معلمات دونوں شامل ہیں ... (۱۲-۱۳) سرکاری قومی اور مدارس اوقاف یہ سب مصری وزیر سررشتہ تعلیم کے اہتمام میں ہیں۔

معدلت عامہ وجرائم — ۱۸۸۳ء سے بعد صوبون کیلئے جندارمہ (جنگی پولیس) کی ایک جماعت اور قاہرہ و سکندریہ کے لیے پولیس کی فوج تیار کیگئی۔ یکم جنوری ۱۸۸۴ء کو پولیس کا نیا انتظام کیا گیا۔ دونون قسم کی پولیس اور جیلخانے اوس سے پہلے مدیرون کے ماتحت تھی ۱۸۸۴ء سے اونپر دو انگریز افسر مقرر کردیے گئے۔ اور ان افسرون کو وزیر صیغہ داخلیہ کے ماتحت کر دیا گیا۔

فروری ۱۸۸۴ء کو نیا ضابطہ فوجداری بھی نفاذ پذیر ہوا۔ مدیرون سے مجسٹریٹی اختیار لے لیے گئے۔ اور اس کام کیلئے نئے حکام مقرر کیے گئے جن کا عزل و نصب پروکیور جنرل کے اختیار مین ہے جو وزیر معدلت عامہ کے ماتحت ہوتا ہے۔

پچھلے پانچ برسون مین انگریزونکی زیر نگرانی مختلف اصلاحات رواج پذیر ہوئی ہین جدید دیسی عدالتین قائم کیگئی ہین۔ جیلخانون کے انتظام مین درستی کیگئی ہے۔ بیگار جزوی طور پر موقوف ہوگئی ہے سڑک کے چلن مین اصلاح اور صیغہ ہائے مال و تعمیرات عامہ کے انتظام مین معقول درستی کیگئی ہے۔ جو مقدمات دیسی اور اجنبیون کے درمیان ہون وہ عدالتہائے مختلطہ مین جو یوروپین دول کی زیر سرپرستی قائم کیگئی اور نہایت وسیع اختیارات رکھتی ہین منفصل ہوتے ہین۔

پولیس اور جندرمہ کی کل تعداد سات ہزار ہے۔

مال و خزانہ — ۵ اپریل ۱۸۸۰ء کو خدیو نے ڈگری (حکم) صادر کرکے مصر کی مالی حالت کا امتحان کرنے اور مصر اور اوس کے قرضخواہون کے تعلقات باہمی اور نیز دائرہ ثانیہ و دائرہ خاص اور انکے قرضخواہون کے درمیانی تعلقات کی درستی و ترتیب کیلئے قانون کا مسودہ تیار کرنیکے واسطے تصفیہ حساب وکتاب کی ایک انٹرنیشنل کمیشن مقرر کی۔ اوس کمیشن نے بمشورہ مصری گورنمنٹ ملک کی سالانہ آمدنی کا حسب ذیل اندازہ لگایا۔

آمدنی کسطرح خرچ ہو	سال ۱۸۸۰ء	سال ۱۸۸۱ء اور سالہای مابعد
آمدنی جو قرض پر خرچ ہو	۳۴۶۳۷۳۴ پونڈ مصری	۳۵۱۳۷۳۴ پونڈ مصری
آمدنی جو گورنمنٹ مصر کو ملے	۴۸۹۷۸۸۸ //	۴۸۹۷۸۸۸ //
میزان	۸۳۶۱۶۲۲ //	۸۴۱۱۶۲۲ //
(نوٹ مصری پونڈ ساڑھے بیس شلنگ انگریزی کا ہوتا ہے)۔		

کمیشن نے (۱) دین مقدم کے سود وغیرہ کیلئے ریل و تار کی آمدنی اور بندر اسکندریہ کے محاصل کو علیحدہ کیا۔ اور

(۲)۔ مجتمعہ قرضہ کے واسطے چار صوبوں کے ٹیکسوں اور آمدنی محصول درآمد و برآمد کو۔ دین مقدم کیلئے ایک سالانہ رقم مقرر کردیگئی۔ جو ۵ فیصدی سالانہ کے حساب سے سود ادا کرنیکے اور اسقدر سالانہ جزوی ادائیگی کے لیئے کہ کل قرضہ ۱۹۴۲ء تک بیباق ہو جائے کافی تھی۔ اگر دین مقدم کیلئے علیحدہ کیگئی مدات کی آمدنی اس سالانہ رقم کے لیئے کفایت نکرے۔ تو کمی اوس آمدنی سے پوری کی جاوے جو مجتمعہ قرضہ کیلئے مختص کیگئی۔ مجتمعہ قرضہ کا سود چار فیصدی مقرر کیا گیا۔ اور گورنمنٹ مصر نے ذمہ اوٹھایا کہ اگر مکفولہ آمدنی ناکافی ہو تو کمی اپنی گرہ سے پوری کریگی۔ اور اگر وہ آمدنی سود کی مقدار سے زیادہ ہو تو فاضل رقم قرضہ کی بیباقی مین صرف کیجاوے جس کے تمسک یا نوٹ نرخ بازاری پر واپس خرید لیئے جا کر تلف کردیئے جاوین۔ ستمبر ۱۸۸۰ء مین گورنمنٹ نے اس فاضلہ کا کچھ حصہ خود لے لیا۔ کمیشن مذکور نے مصر کے اخراجات سالانہ و ذمہ واریوں کا اندازہ حسب ذیل کیا:۔

(۱)۔ گورنمنٹ کے اخراجات	پونڈ مصری		پونڈ مصری
خراج جو ٹرکی کو دیا جاتا ہے۔	۶۸۱۴۸۶		
مقابلہ کی سالانہ رقم دینے اسمعیل پاشا اور دیگر لواحقین کے سالانہ وظیفے)	۱۵۰۰۰۰		
نہر سویز کے حصوں کی بابت انگلستان کو سود۔	۱۹۳۸۵۸		
دائرہ خاص کے اخراجات۔	۳۴۰۰۰		
انتظامی اخراجات۔	۳۶۴۱۵۴۴		
اخراجات غیر مترقبہ۔	۱۹۷۰۰۰	میزان	۴۸۹۷۸۸۸
(۲)۔ اخراجات قرضہ۔			
دین مقدم کا سالانہ خرچ	۱۱۵۷۷۱۸		
مجتمعہ دین۔	۲۲۶۳۶۸۶	میزان	۳۴۲۱۴۰۴
		میزان کل	۸۳۱۹۲۹۲

ان ہر دو قرضون کے علاوہ ۱۸۸۰ء کے اخیر پر غیر تخصیص شدہ اور غیر سودی قرضہ اسی لاکھ پونڈ مصری تہا۔ مارچ ۱۸۸۵ء مین برطانیہ کلان جرمنی۔ آسٹریا۔ فرانس۔ اٹلی۔ روس اور ٹرکی کے قائم مقامون وسفرائے ہے ایک معاہدہ پر دستخط کیے جس کے روسے اونہون نے نوے لاکھ پونڈ کے ایک جدید قرضہ کی ضمانت کرنے کا ذمہ اوٹہایا۔ اس قرضہ کا لینا اس لیئے منظور کیا گیا کہ ۱۸۸۲ء کی گولہ باری اسکندریہ سے جو نقصان اہالی شہر کو پہنچا تہا۔ اوس کو اور نیز بقایا اسی لاکھ پونڈ مصری کے قرضہ کو ادا کیا جاوے۔ اور باقیماندہ دس لاکھ پونڈ آبپاشی کے کامون پر صرف کیے جاوین۔

معاہدہ مذکور کی اہم شرائط یہ تہین:۔

اس ضمانتی قرضہ کی شرح سود $3\frac{1}{2}$ فیصدی سے زیادہ نہو۔ اوس کے سود وبیباقی کیلئے تین لاکھ پندرہ ہزار پونڈ کی سالانہ رقم مقرر کی جاوے یہ رقم مدات مکفولہ کی آمدنی سے سب سے اول نکال لیجاوے سود کی ادائیگی کے بعد اس رقم سے جو فاضل بچے۔ وہ بیباقی مین صرف ہو۔ دوسرے مصری قرضون کے سالانہ سود پر ۱۸۸۵ء-۸۶ء مین ۵ فیصدی ٹیکس لگایا جاوے۔ ملک کی آمدنی کل اخراجات سے جسقدر زیادہ ہو وہ برابر تقسیم ہو کر نصف گورنمنٹ کو ملے اور نصف بیباقی قرضہ کے فنڈ مین جمع ہو۔

رقم سود پر جو ٹیکس ۱۸۸۵ اور ۱۸۸۶ مین لیا گیا تہا وہ ۱۸۸۹ء مین واپس کر دیا گیا۔ اوس کو آئندہ کیلئے موقوف کر دیا گیا۔ اور ریزرو (محفوظ) فنڈ قائم کیا گیا جس مین اسوقت ۲ لاکھ ۳۰ ہزار پونڈ مصری جمع ہین۔ معزول خدیو اسمٰعیل پاشا اور اوس کے خاندان کے بعض افراد چند املاک کے مالک تہے (جو دو مین کہلاتے ہین) اونکے ساتھ باہمی قرارداد سے یہ تصفیہ کیا گیا۔ کہ وہ املاک مذکورہ کو گورنمنٹ کے نام منتقل کر دین اور اس کے عوض ایک خاص میعاد تک گورنمنٹ سے مقررہ سالانہ رقم لیتے رہین۔ اور ان املاک کے ذمہ جو زر رہن ہین وہ بہی گورنمنٹ مصر کے ذمہ سمجہے جائین۔ اسی سالانہ رقم کا نام رقم مقابلہ ہے۔ بعد مین خدیو معزول اور اوسکے خاندان کے ارکان کو سالانہ پنشنونکے عوض بہی یکمشت رقم دینا تجویز کیا گیا۔

چنانچہ املاک کے رہنون کے انفکاک اور پنشنون کے عوض یکمشت ادائیگی کیلئے مئی ۱۸۹۰ء مین ۲۳ لاکھ پونڈ مصری کا ایک اور قرضہ جاری کیا گیا جو $3\frac{1}{2}$ فیصدی سود پر لیا گیا۔ اور اوس کے سود و جزوی بیباقی کیلئے ایک لاکھ تیس ہزار پونڈ مصری کی سالانہ رقم معین کیگئی۔ مگر اس سالانہ زائد خرچ کے مقابلہ مین خدیو کے صرف خاص اور پنشنون کے خرچ مین معتد بہ تخفیف کر دینے اور املاک کے دین رہن کی سود مین

بہت بڑی کمی ہوجانیکے سبب قدر بچت نکال لیگئی۔ اور مصر کے خزانہ پر اس نئے قرضہ سے کوئی مزید بوجھ نہ پڑا۔ علاوہ بریں اس ½ ۴ فیصدی سود والے قرضہ کے فنڈ بیباقی میں ہر سال اسقدر رقم جمع ہوتی ہے کہ وہ جلد بیباق ہوجائے گا۔ اور اسطرح سے پنشنوں اور رہنہائے املاک کے سود کے مدا می بوجھ کیجگہ ایک لاکھ ۴۰ ہزار پونڈ کا صرف عارضی بار پڑا ہے۔

خدیو نے ۶ جون ۱۸۹۰ء کو منظوری دول ۵ فیصدی والے دین مقدم۔ قرضہ دائرہ ثانیہ اور قرضہ املاک کے تبادلہ اور ۱۸۸۸ء کے ½ ۴ فیصدی سود والے قرضہ کی ادائگی کیلئے فرمان نافذ کیا چنانچہ ایک جدید دین مقدم جاری کیا گیا۔ جس میں ۵ فیصدی کا دین مقدم ½ ۴ فیصدی والا قرضہ اور ۳۳۳۳۳۴ پونڈ کی مزید رقم شامل کیگئی۔ یہ مزید رقم اراضیات جاگیر کے عوض نقد پنشن وغیرہ اور آبپاشی کی نہروں وغیرہ کی تیاری کیلئے لیگئی۔

اس جدید مقدم دین کا سود ½ ۳ فیصدی ہے اور اوس کا سو پونڈ کا نوٹ یا تمسک ۹۱ پونڈ کو فروخت کیا گیا یعنی سو پونڈ کے نام نہاد سرمایہ پر گورنمنٹ کو ۹۱ پونڈ وصول ہوئے۔ اور دائرہ ثانیہ کا ایک جدید قرضہ چار فیصدی سود پر مساوی قیمت پر جاری کیا گیا۔

دائرہ ثانیہ کا پرانا قرضہ (جو جدید قرضہ سے بیباق کیا گیا) بروئے فرمان مورخہ ۶ جون ۱۸۹۰ء اسطرح سے شمار کیا گیا کہ سو پونڈ کے نام نہاد سرمایہ پر ۸۵ پونڈ ادا کیئے گئے۔ قرضہ املاک ۲۵ مارچ ۱۸۹۳ء کو مساوی قیمت پہ جدید قرضہ املاک سے بدلا گیا۔ جدید قرضہ کا سود ½ ۴ فیصدی ہے۔ ان جدید جاری شدہ قرضوں کے لیئے بھی وہی رعائتیں اور ضمانتیں ہیں جو اون قرضوں کے لیئے تھیں جنکی جگہ یہ قائم کیئے گئے ہیں۔

دسمبر ۱۸۹۵ء کے اخیر پر مصری قرضہ کی مقدار حسب ذیل تھی:-

	پونڈ
(۱) ۳ فیصدی سود والا قرضہ ضمانتی۔	۸۶۹۹۳۰۰
(۲) ½ ۳ فیصدی سود والا دین مقدم۔	۲۹۳۹۳۵۸۰
(۳) ۴ فیصدی سود والا قرضہ مجتمعہ۔	۵۵۹۷۴۸۴۰
(۴)۔ ۴ فیصدی سود والا قرضہ دائرہ ثانیہ	۹۴۴۳۶۰
(۵) ½ ۴ فیصدی سود والا قرضہ املاک۔	۳۹۲۴۸۴۰

سنہ ۱۸۹۵ء اور سنہ ۱۸۹۶ء کیلئے آمدنی و خرچ کے جو بجٹ دمواز نے تیار کیئے گئے ہین وہ یہ ہین ــ

مد آمدنی	سنہ ۱۸۹۶ء پونڈ مصری	سنہ ۱۸۹۵ء پونڈ مصری	مد خرچ	سنہ ۱۸۹۶ء پونڈ مصری	سنہ ۱۸۹۵ء پونڈ مصری
معاملہ زمین و نخلستان وغیرہ	۴۸۷۰۰۰۰	۴۸۷۰۰۰۰	قرضۂ قومی کا سود وغیرہ	۳۸۰۲۶۸۳	۳۷۷۰۸۳۸
شہری ٹیکس وغیرہ	۱۳۰۰۰۰۰	۱۳۰۰۰۰۰	خراج ترکی کو	۶۶۵۰۴۱	۶۶۵۰۴۱
محصول تمباکو و درآمد و برآمد	۱۶۷۰۰۰۰	۱۶۵۰۰۰۰	خدیو المصر کا صرف خاص	۱۰۰۰۰۰	۱۰۰۰۰۰
محصول چنگی	۲۰۰۰۰۰۰	۲۰۰۰۰۰۰	وظائف خاندان خدیویہ	۹۷۹۲۷	۹۷۹۲۷
محصول نمک و شورہ	۱۷۰۰۰۰	۱۷۰۰۰۰	خدیو کا دیوان خرچ	۵۵۹۳۴	۵۵۹۳۴
محاصل شکار ماہی	۹۰۰۰۰	۹۸۰۰۰	وزارت تعمیرات عامہ	۷۳۶۷۸۹	۷۷۵۶۵۹
محاصل جہاز رانی	۷۵۰۰۰	۷۸۰۰۰	وزارت معدلت عامہ	۳۸۷۶۲۶	۳۸۰۱۶۲
آمدنی ریلوے	۱۷۲۰۰۰۰	۱۷۰۰۰۰۰	انتظام صوبجات	۳۲۸۰۷۶	۳۲۰۶۱۹
آمدنی تار برقی	۴۳۰۰۰	۴۲۰۰۰	وزارت صیغہ مال	۸۶۰۲۱	۱۱۹۷۱۵
آمدنی بندرگاہ سکندریہ	۱۲	۱۳۰۰۰۰۰	وزارت سررشتہ تعلیم	۱۰۵۱۸۰	۱۰۵۰۰۰
آمدنی ڈاک خانجات	۱۰۵۰۰۰	۱۰۰۰۰۰	وزارت صیغہ اندرونی	۳۸۴۳۲۲	۱۱۱۷۰۷
محکمہ کشتی ہائے ڈاک	۸۵۰۰۰	۹۴۰۰۰	کونسل وزراء وزارت صیغہ خارجیہ و لیجسلیٹو کونسل	۲۳۳۵۸	۲۳۹۳۰
محاصل مینار ہائے روشنی	۷۰۰۰۰	۱۰۳۰۰۰	انتظام وصول محصول آمد برآمد	۱۵۵۸۱۰	۱۴۹۲۲۲
وزارت معدلت عامہ و دیگر اسٹامپ چھاپہ خانہ وغیرہ	۳۸۰۰۰۰	۳۸۰۰۰۰	خرچ وصولی محصول چنگی	۳۴۵۰۴	۳۳۳۲۷
بدل عسکریہ	۹۵۰۰۰	۹۰۰۰۰	ایضاً نمک و شورہ	۲۴۷۲۶	۲۴۲۷۸
سرکاری جائیداد کا لگان و کرایہ	۹۰۰۰	۸۶۰۰۰	ایضاً شکار ماہی	۱۰۰۰۰	۹۳۷۶
ضلع سواکن	۱۵۰۰۰	۱۵۰۰۰	ایضاً جہاز رانی	۳۰۵۸	۳۰۵۸

مد آمدنی	سنہ ۱۸۹۶ء پونڈ مصری	سنہ ۱۸۹۵ء پونڈ مصری	مد خرچ	سنہ ۱۸۹۶ء پونڈ مصری	سنہ ۱۸۹۵ء پونڈ مصری
پنشن فنڈ	۵۷۰۰۰	۵۵۰۰۰	خرچ ریلوے	۸۴۰۸۸۸	۹۳۱۴۶۵
متفرق مدات (جن کی تصریح ہیگئی)۔	۲۷۵۰۰۰	۲۶۹۰۰۰	خرچ تار برقی	۴۱۰۰۰	۴۰۲۰۰
			خرچ وصولی محاصل بندر اسکندریہ و مرسٹ۔	۲۸۰۰۰	۲۳۰۰۰
			ڈاک خانجات	۹۷۵۲۵	۹۵۷۴۳
			کشتی ہائے ڈاک	۰۵۷۰۷	۱۴۶۵۷
			روشنی کے مینار	۲۶۹۳۴	۲۶۸۵۰
			صیغہ جنگ و خرچ انگریزی فوج قابض کا۔	۴۸۱۳۱۳	۷۵۰۸۴۳
			سواکن	۱۲۰۴۵۷	۱۱۹۷۹۲
			پنشین	۴۳۰۰۰۰	۴۳۰۰۰۰
			موقوفی بیگار	۲۵۰۰۰۰	۲۵۰۰۰۰
			وزراء کے مختلف خرچ	۱۳۱۳۳۹	۱۰۹۶۵۸
			قاہرہ کی صفائی	۴۰۰۰۰	۴۰۰۰۰
			اخراجات غیر مترقبہ	۳۰۰۰۰	۳۰۰۰۰
میزان	۱۰۲۶۰۰۰۰	۱۴۶۰۰۰۰	میزان	۹۶۳۰۰۰۰	۹۶۰۰۰۰۰

سنہ ۱۸۹۶ء مین تمام قرضون کی بابت جو رقم خزانہ سے دیجاوے گی۔ اوس کا اندازہ حسب ذیل کیا گیا ہے:۔

	پونڈ
قرضہ ضمانتی سود ۳½ فیصدی۔ سالانہ مقررہ رقم۔	۳۱۵۰۰۰
قرضہ مقدم۔ سود ۳½ فیصدی۔	۱۰۲۹۰۰۰

قرضہ مجتمعہ ۔ سود ۴ فیصدی ۔	پونڈ ۲۲۳۳۹۰۰۰
قرضہ دائرہ ثانی ۔ سود ۴ فیصدی ۔ — —	۲۲۶۰۰۰
قرضہ املاک ۔ سود ۴½ فیصدی ۔ —	۱۸۲۰۰۰
دائرہ خاصہ ۔ قرضہ دائرہ ثانیہ کے کمشنرون کو سالانہ رقم یہ دیجاتی ہے ۔	۳۵۰۰۰
مقابلہ کی رقم سالانہ جو ۱۹۳۰ء تک ادا کیجاوے گی ۔ —	۱۵۴۰۰۰
میزان	۴۲۲۰۰۰

دائرہ اور املاک کے قرضون مین دائرہ اور املاک کی محال مکفول ہین۔ اور قرضخواہونکی طرف سے کمشنر اونکا انتظام کرتے ہین۔ ان اراضیات کی آمدنی اگر قرضون کے سود کی ادائیگی کے لیئے ناکافی ہو تو کمی پوری کرنی گورنمنٹ کا ذمہ ہے۔

۱۹۰۴ء مین واقعی آمدنی و خرچ بہ تفصیل ذیل ہوا:-

آمدنی ۱۲۳۲۱۵۲۳ پونڈ مصری۔ خرچ ۹۶۰۱۲۵۸ پونڈ مصری۔ فاضلہ ۲۷۲۰۲۶۵ پونڈ مصری اس فاضلہ مین سے ۲۵۶۹۴۷ پونڈ مصری کمیشن انتظام قرضہ کے ریزرو فنڈ مین داخل ہوئی ۲۱۱۸۸۴۳ پونڈ مصری۔ گورنمنٹ مصر کے خاص ریزرو فنڈ مین جمع کیئے گئے۔ اور ۳۴۴۴۷۵ پونڈ مصری جو جمع شدہ رقوم کے تبادلون کی پس انداز ہوئی کمیشن انتظام قرضہ کو دیگئی سنہ ۱۹۰۵ء کے شروع مین مختلف ریزرو فنڈون مین مندرجہ ذیل رقمین جمع تھین:-

کمیشن اہتمام قرضہ کا ریزرو فنڈ ۔ ۲۱۹۹۷۰۴ پونڈ مصری ۔ مصری گورنمنٹ کا ریزرو فنڈ ۲۷۹۱۱۲ پونڈ مصری ۔ تبادلہ قرضہ سے بچت ۱۴۰۸۱۹۱ پونڈ مصری۔

میزان کل ریزرو کی ۳۸۸۷۰۰۷ پونڈ مصری ۔

حفاظت ملک ۔ فوج ۱۹ ستمبر سنہ ۱۸۸۲ء کو حسب الحکم خدیو تمام مصری فوج موقوف کردیگئی۔ اور اوسی سال کے دسمبر مین نئی فوجکی ترتیب و تکمیل کا کام ایک انگریزی فوج کے جرنیل کی سپرد کیا گیا۔ اور اوسے سردار کا خطاب دیا گیا۔

موجودہ سردار بریگیڈیر اب میجر جنرل سر ہربرٹ کچنر کے سی ۔ ایم ۔ جی ۔ سی بی ۔ اے ڈی سی ہے اور اس وقت تقریباً ۱۰۰ انگریز افسر مصری فوج مین کام کر رہے ہاین فوج تعداد مین ۱۵۱۴۳ ہے

۱۸۸۲ء کی بغاوت کے وقت سے ایک انگریزی فوج قابض مصر میں مقیم ہے۔ اوسکی تعداد تین ہزار سے متجاوز ہے۔ مصر کے پاس اسوقت کوئی کارآمد جنگی جہاز نہیں ہے۔

پیداوار و صنعت و حرفت

مصر کا کل رقبہ خشک و زیر آب اسّی لاکھ فدان ہے جسمیں سے پچاس لاکھ ۲۲ ہزار فدان سنہ ۱۸۹۱ء میں زیر کاشت تھے۔ فدان ۱.۰۳۸ ایکڑ کے برابر ہوتا ہے۔ زراعتی آبادی کل آبادی میں ۱۵ فیصدی ہے۔

مصر کے زراعتی سال میں تین فصلیں یا موسم ہوتے ہیں۔ موسم سرما (یعنے ربیع) کی شتوی اجناس تمام قسم کے خوردنی غلّے ہیں۔ یہ فصلیں نومبر میں بوئی اور مئی و جون میں درو کی جاتی ہیں۔ موسم بہار کی مشہور اجناس (یعنے خریف کی) جو مارچ میں بوئی اور اکتوبر و نومبر میں درو ہوتی ہیں کپاس نیشکر اور چاول ہیں۔ موسم خزاں (یعنی زاید ربیع) کی فصلیں جو جولائی میں کاشت اور ستمبر و اکتوبر میں درو ہوتی ہیں۔ چاول مکی اور ترکاریاں ہیں۔ مصر البحری میں زمین کی آبپاشی نہروں سے ہوتی ہے جو نیل سے نکلکر ڈیلٹا کی ہر ایک سمت میں جال کیطرح پھیلی ہوئی ہیں۔ مصر الصعید میں نیل کی طغیانی سے آبپاشی ہوتی ہے اسوقت زمین پر پانی پھر جاتا ہے اور تالابوں میں جو آبپاشی آئندہ کے لیے ذخیرۂ آب کا کام دیتے ہیں پانی بھر جاتا ہے۔

مندرجہ ذیل جدول سے کپاس کی کاشت کی مقدار معلوم ہوجائے گی:

سال	رقبہ زیر کاشت	پیداوار	اوسط پیداوار فی فدان	سال	رقبہ زیر کاشت	پیداوار	اوسط پیداوار فی فدان
۱۸۸۸ء	فدان ۱۰۲۱۲۵۰	قنطر ۲۹۰۰۰۰۰	قنطر ۲ ۲۱/۲۵	۱۸۹۱ء	فدان ۸۵۱۰۰۰	قنطر ۴۷۶۵۰۰۰	قنطر ۵ ۱/۲
۱۸۸۹ء	۸۵۲۸۲۹	۳۱۵۸۰۰۰	۳ ۷/۱۰	۱۸۹۲ء	۸۶۴۰۰۰	۴۹۸۷۵۰۰	۵ ۴/۵
۱۸۹۰ء	۸۶۴۴۰۰	۴۱۶۰۰۰۰	۴ ۴/۵	فدان = ۱ ۳۸/۱۰۰۰ ایکڑ کے، قنطر = ۹۹ ۵/۱۰۰ پونڈ یعنے تقریباً ۴۹ ۱/۲ سیر کے۔			

مصر میں کل دیہات ۱۸۷۳ ہیں۔ ۱۸۸۸ء میں ان میں سے ۲۴۴۴ اور ۱۸۸۹ء میں ۲۶۸۵ دیہات نے کپاس کی کاشت کی۔

مندرجہ ذیل جدول میں مصر البحری اور مصر الصعید کے ہر ایک صوبہ کی زراعتی حالت بتلائی گئی ہے

نام صوبہ	تعداد دیہات	تعداد مزروعہ فدانوں کی	تعداد طلبہ ابتدائی تعلیمی کی ہر ہزار فدان پر	تعداد بہیڑ بکری کی ہر ہزار فدان پر	تعداد بچہائے [illegible] کی ہر ہزار فدان پر	تعداد کھجوروں کی ہر سو فدان پر
(۱) مصر بحری						
بحیرہ	۴۰۳	۴۷۹۶۶۲	۱۲	۱۳	۲۳	۲۲
شرقیہ	۴۵۱	۴۳۴۹۸۲	۱۲	۹	۲۴	۱۱۶
دقہلیہ	۴۲۹	۴۶۴۳۶۷	۱۱	۱۳	۱۳	۴۷
غربیہ	۵۵۲	۸۴۰۰۸۹	۱۷	۱۶	۱۶	۱۵
قلیوبیہ	۱۶۶	۱۸۷۱۸۰	۱۴	۱۹	۳۲۵	۷۰
منوفیہ	۳۳۸	۳۵۱۷۱۰	۳۳	۱۸	۴۳	۸
میزان	۲۳۵۹	۲۷۴۳۹۹۰	۱۷	۱۳	۳۲	۳۰
(۲) مصر صعید						
اسیوط	۲۹۲	۴۱۹۱۰۰	۱۰	۳۰	۳۱	۸۴
بنی سویف	۱۴۴	۲۳۱۹۱۹	۱۵	۱۶	۸	۴۶
فیوم	۸۷	۲۳۱۰۴۵	۸	۱۳	۵۴	۱۰۵
غزہ	۱۴۸	۱۸۱۱۷۶	۱۹	۳۶	۹	۱۹۵
منیا	۲۶۸	۳۹۶۲۳۰	۶	۹	۱۴	۵۴
[illegible]	۱۹۵	۱۵۰۴۵۹	۱۸	۱۱	۷	۳۴۸
جرجہ	۱۱۰	۳۲۵۹۱۵	۱۴	۵۱	۹	۹۶
قنیٰ	۱۲۹	۲۸۰۹۲۷	۱۰	۳۴	۱۰	۹۲
میزان مصر الصعید	۱۴۴۲	۲۲۱۶۴۷۲	۱۳	۲۵	۱۷	۱۰۶
میزان کل مصر	۳۷۷۹	۴۹۶۱۴۶۴	۱۴	۳۰	۱۳	۶۹

خرما کے ایسے درختوں کا جن سے پھل یا تخم حاصل ہوتا ہے کل شمار تقریباً ۴۰۵۰۲۵۳ ہے اور

شیر دار قلعہ بران مویشی اور اونٹ گھوڑونکی تعداد ۱۶۶۹۸۸۶ ہے

مندرجہ ذیل جدول سے یہ معلوم ہو جائے گا کہ سنہ ۱۸۹۰ء و سنہ ۱۸۹۱ء مین فلان فلان جنس اتنے فدانون پر کاشت ہوئی:۔

نام جنس	سنہ ۱۸۹۰ء	سنہ ۱۸۹۱ء	نام جنس	سنہ ۱۸۹۰ء	سنہ ۱۸۹۱ء	نام جنس	سنہ ۱۸۹۰ء	سنہ ۱۸۹۱ء
	فدان	فدان		فدان	فدان		فدان	فدان
گندم	۱۱۴۵۶۷۶	۱۲۱۵۸۴۱	چاول	۲۸۰۹۵	۱۶۷۱۶۴	تمباکو	۸۶۰	—
مکی اور جوار	۱۵۵۹۹۰۶	۱۵۳۰۹۸۳	حلبی زنبیو گرایکا	۱۳۳۴۸۴	۱۳۹۵۶۰	مٹر وغیرہ	۸۸۱۹	۷۱۶۹
کلور گھاس	۸۷۵۷۱	۸۲۰۴۴۳	آلو و ترکاریان	۳۷۲۲۴	۳۴۵۲۲	سن چنا و نیل	۶۰۵۰	۵۸۲۹
کپاس	۸۹۴۳۰۲	۸۷۱۲۲۱	نیشکر	۶۵۵۰۵	۶۴۵۳۹	اسٹہ و تیل	۱۲۱۴۳	۹۶۶۴
لوبیا و ماش	۶۲۸۱۱	۶۴۳۷۵۱	گلبن	۳۲۲۱۱	۳۸۷۰۲	کل فصل	۶۱۲۰۷۰۱	۶۱۲۵۸۴۹
جو	۴۵۱۰۷۵	۴۶۰۳۴۰	خربوزہ و تربوز	۴۳۰۱۲	۴۳۱۸۰	رقبہ مزروعہ	۵۰۲۲۷۰۱	۰
مونگی سبجرہ مصری	۷۷۲۱۶	۷۵۷۵۶	شنگجبار ترش	۱۳۱۴۳	۱۷۳۵۵	دوہری فصل	۱۱۰۸۰۰۰	۰

مندرجہ ذیل جدول سے اوس تجارت کی مالیت جو تین برسون مین مصر کی دیگر ممالک سے ہوئی معلوم ہو جائے گی:۔

نام ملک	ممالک مندرجہ ذیل سے مصر مین مال آیا			ان ممالک کو مصر سے گیا		
	سنہ ۱۸۹۲ء	سنہ ۱۸۹۳ء	سنہ ۱۸۹۴ء	سنہ ۱۸۹۲ء	سنہ ۱۸۹۳ء	سنہ ۱۸۹۴ء
	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری
برطانیہ کلان	۳۰۶۱۴۷۶	۳۶۸۵۵۴۶	۳۱۸۳۲۳۱	۷۸۴۲۳۹۳۰	۷۲۴۲۴۵۵	۱۵۱۷۹۴۶
انگریزی مقبوضات واقع بحیرہ روم	۱۴۹۲۱۲	۱۱۶۶۰۶	۱۱۳۳۵۸	۲۲۵۵۰	۱۲۲۳۶	۱۲۰۹۰
انگریزی مقبوضات آسٹریلیا وغیرہ	۶۰۹۹۷۴	۵۹۷۵۳۵	۴۹۴۹۳۹	۲۴۹۳۸	۵۲۶۹۳	۵۳۰۷۰
جرمنی	۱۷۹۸۵۸	۱۸۸۲۹۳	۲۲۰۹۴۱	۳۱۱۹۰۰	۳۹۹۷۹۱	۲۵۷۸۵۲

نام ملک	ممالک مندرجہ ذیل سے مصر میں مال آیا۔			ان ممالک کو مصر سے گیا۔		
	سنہ ۹۲ء	سنہ ۹۳ء	سنہ ۹۴ء	سنہ ۹۲ء	سنہ ۹۳ء	سنہ ۹۴ء
	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری
امریکہ	۳۵۰۹۲	۳۶۵۰۸	۴۹۹۷۰	۱۶۸۲۵۵	۲۴۷۰۳۴	۳۲۷۹۸۱
آسٹریا ہنگری	۷۸۴۵۸۸	۷۲۳۰۵۱	۷۴۷۳۵۳	۵۶۲۵۱۵	۴۶۷۰۳۳	۴۹۶۲۹۲
بلجیم	۳۸۵۹۷۲	۲۳۰۵۵۷	۳۷۵۲۰۱	۱۳۲۰۹۵	۸۵۰۶۴	۱۱۳۳۶۵
چین و جاپان	۸۳۶۲۱	۸۴۷۹۷	۸۷۹۴۹	۷۰۸	۱۲۱۰	۱۷۰۶۰
فرانس	۸۵۵۳۳۵	۸۹۶۹۲۶	۸۸۶۳۵۲	۱۰۷۹۴۰۷	۸۷۶۵۰۴	۸۸۹۲۰۵
مقبوضات ترکی واقع ساحل بحیرۂ روم	۲۲۸۴۳	۳۰۵۴۳	۳۲۰۷۲	۱۷۲۸۸	۲۴۵۶۰	۲۱۱۸۱
یونان	۳۴۶۰۴	۵۱۱۳۷	۵۸۹۹۸	۱۰۵۸۱	۱۰۳۷۰	۷۷۲۵
اٹلی	۲۷۵۰۱۱	۳۳۱۴۶۰	۳۳۷۹۶۷	۶۱۱۷۴۶	۵۸۴۲۸۹	۵۸۷۱۴۵
مراکو	۲۰۴۴۸	۳۷۳۸۳	۳ ۱۲۴	۱۴۴۶	۱۳۱۹	۱۱۶۶
ایران	۵۴۸۰۹	۴۵۶۰۳	۷۶	-	-	-
روس	۳۴۷۳۴۶	۳۸۷۰۳۸	۳۷۳۰۲۲	۱۷۳۵۴۸۶	۱۶۸۹۶۰۲	۱۸۴۳۶۷۶
ترکی	۱۹۰۰۶۲۱	۱۹۱۷۱۰۲	۱۸۱۲۶۳۷	۴۶۸۱۵۰	۴۵۱۸۳۸	۳۴۲۲۳۹۱
ہسپانیہ	-	-	-	۱۵۷۳۰۰	۲۳۸۸۰۵	۲۴۸۴۸۵
دیگر ممالک	۳۰۵۵۸۱	۳۴۷۲۰۰	۳۷۱۶۲۵	۱۹۰۶۳۸	۳۰۶۹۸۴	۱۷۶۲۴۵
میزان	۹۰۹۱۴۸۱	۸۷۱۸۷۳۵	۹۲۶۶۱۱۶	۱۳۳۴۱۳۱۸	۱۲۷۸۹۶۸۷	۱۱۸۹۲۸۷۵

جدول مندرجہ ذیل سے یہ معلوم ہوگا کہ سالہائے مندرجہ جدول بالا میں مصر کی تجارت صادر و آمد کے ایک ایک ہزار پونڈ مصری میں ممالک ذیل نے کتنے کتنے پونڈوں کا لین دین کیا یعنے اس سے اوسط تجارت فی ہزار پونڈ ہر ایک ملک کی معلوم ہوجائے گی جو انہوں نے مصر سے کی۔

نام ملک	اوسط مالیت فی ہزار پونڈ اوس مال کی جو ان ممالک سے مصر مین آیا			اوسط اوس مال کی جو مصر سے اون مین گیا۔		
	سنہ ۱۸۹۲ء	سنہ ۱۸۹۳ء	سنہ ۱۸۹۴ء	سنہ ۱۸۹۲ء	سنہ ۱۸۹۳ء	سنہ ۱۸۹۴ء
برطانیہ کلان	۳۳۷	۳۰۸	۳۴۴	۵۸۸	۵۶۶	۵۴۸
انگریزی مقبوضات واقع بحیرہ روم	۱۵	۱۵	۱۲	۲	۱	۱
آسٹریلیا وغیرہ	۶۷	۶۹	۵۳	۲۰	۴	۴
جرمنی	۲۰	۲۱	۲۵	۲۳	۳۱	۲۲
امریکہ	۴	۴	۵	۱۳	۱۹	۲۷
آسٹریا ہنگری	۸۶	۸۳	۸۱	۴۲	۳۶	۴۲
بلجیم	۳۹	۲۶	۴۰	۱۰	۷	۱۰
چین وجاپان	۹	۱۰	۹	۱/۴	۱/۱۰	۱ ۱/۴
فرانس	۹۴	۱۰۳	۹۶	۸۱	۶۹	۷۵
فرانسیسی مقبوضات واقعہ بحیرہ روم (یعنی الجیریا کارسیکا ٹیونس وغیرہ)	۲	۴	۴	۱	۲	۲
یونان	۴	۶	۶	۱	۱	۱
اٹلی	۳۰	۳۸	۳۶	۴۶	۴۶	۴۹
مراکو	۳	۳	۴	۱/۲	۱/۱۰	۱/۱۰
ایران	۶	۵	۸	—	—	—
روس	۳۸	۴۴	۴۰	۱۳۰	۱۴۰	۱۵۳
ٹرکی	۲۰۹	۲۲۰	۱۹۶	۳۵	۳۵	۲۹
ہسپانیہ	—	—	—	۱۲	۱۹	۲۱
دیگر ممالک	۳۴	۴۰	۴۱	۱۴	۲۴	۱۵
۰	۰	۰	۰	۰	۰	۰

پچھلے تین برسوں میں مصر کی تجارت درآمد و برآمد کی بڑی بڑی اشیاء کی مالیت حسب ذیل تھی:

اشیاء جو باہر گئیں				جو باہر سے آئیں			
نام جنس	۱۸۹۲ء	۱۸۹۳ء	۱۸۹۴ء	نام جنس	۱۸۹۲ء	۱۸۹۳ء	۱۸۹۴ء
	پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری		پونڈ مصری	پونڈ مصری	پونڈ مصری
کپاس	۸۸۳۸۰۳۴	۸۵۲۵۹۶۴	۸۱۸۱۱۷۰	سوتی پارچات	۱۵۴۴۶۰۰	۱۳۲۰۸۳۸	۱۴۸۴۶۶۵
بنولے	۱۹۲۳۷۰۰	۱۸۴۰۳۵۷	۱۴۵۷۷۲۹	ریشمی و اونی پارچہ جات ململیں کتان وغیرہ	۱۳۰۳۷۰۰	۱۱۵۰۱۲۵	۱۱۷۷۹۸
قند	۶۸۶۵۰۰	۷۶۰۷۹۳	۶۴۹۲۹۳	کوئلہ	۶۱۷۵۰۰	۴۰۴۸۴۷	۴۹۲۱۰۳
لوبیا وغیرہ	۶۹۳۰۰۰	۶۸۷۹۵۸	۶۸۱۰۴۶	جرابیں موزے وغیرہ	۳۷۶۵۰۰	۳۵۶۹۰۳	۳۷۱۸۶۱
گندم	۲۳۸۹۰۰	۸۳۹۵۲	۱۱۰۹۳۶	لکڑی	۶۸۸۳۰۰	۴۳۹۴۸۲	۵۰۷۷۶۳
چاول	۱۳۷۱۰۰	۱۷۱۳۸۷	۹۶۳۰۷	قہوہ	۲۸۶۱۵۰	۲۹۳۴۱۸	۲۷۳۴۶۲
مکی	۱۱۹۰۰۰	۵۸۲۰	۶۶۰۴۶	شراب بیر اسپرٹ وغیرہ	۲۹۳۸۵۰	۳۰۹۶۹۷	۲۸۳۲۳۲
کچا چمڑا و کھالیں	۸۹۱۰۰	۹۳۷۹۳	۸۲۵۲۶	تمباکو و سگار	۳۴۹۵۰۰	۴۲۴۱۷۷	۴۹۸۸۸۳
پیاز	۱۱۴۱۵۰	۱۴۶۰۶۸	۱۶۰۶۶۸	مٹی کا اور دوسرے تیل	۳۲۴۲۵۰	۲۴۴۳۶۴	۲۸۹۹۶۰
اون	۳۴۱۵۰	۴۸۱۵۰	۴۷۸۴۵	کلیں	۲۷۲۵۰۰	۱۵۴۰۶۵	۲۸۷۲۵۸
سوجی و چوکر	۱۳۷۰۰	۲۲۹۰	۸۲۴۴	فولادی آہنی اشیا	۹۳۷۵۰۰	۳۴۲۹۰۷	۴۶۲۹۴۱
سونٹھ مونگی	۴۳۳۰۰	۲۳۷۲۶	۱۷۵۹۵	نیل	۲۴۹۹۰۰	۲۰۸۴۲۷	۲۰۰۹۵۹
گوند	۵۶۶	۱۱۷	۲۰۱۸	تازہ و خشک پھل	۲۷۳۰۰۰	۲۴۲۰۱۰	۲۱۹۲۳۴
				حیوانات	۲۴۱۶۰۰	۱۸۷۶۹۶	۱۸۰۹۱۵
				گندم سوجی	۲۰۴۶۰۰	۳۳۷۸۱۵	۱۷۸۱۹۵
				چاول	۱۵۲۱۱۶	۱۲۴۵۲۵	۱۰۲۶۹۷
				قند مصفیٰ	۳۰۰۶۰۰	۲۵۶۲۳	۲۸۵۹۷

محصول تمباکو سے سنہ ۱۸۹۲ء مین ۷۹۶،۵۵۲ پونڈ مصری سنہ ۱۸۹۳ء مین ۸۴۶،۰۰۸ پونڈ مصری اور سنہ ۱۸۹۴ء مین ۹۳۳،۶۷۹ پونڈ مصری وصول ہوئے۔

جو اسباب تجارتی مصر مین داخل ہو یا مصر مین اوسکی پڑتال کرکے مالیت مقرر کرتے ہین۔ مالیت کا اندازہ دو طرح سے کیا جاتا ہے۔ ایک تو بیجکون سے وہ قیمت معلوم کی جاتی ہے جتنے پر وہ اپنے اصلی ملک مین خرید اگیا۔ اور اس قیمت پر کرایۂ ڈھوئی اور بیمہ کی اجرت وغیرہ کل اخراجات ایزاد کر لیئے جاتے ہین دوسرا طریقہ یہ ہے کہ جس بندرگاہ مین اسباب اترے۔ اوس بندرگاہ مین تھوک فروشی کے نرخ سے اسکی جو قیمت ہو اوس مین سے دس فیصدی کم کر دیجاتی ہے تاہم وصولی محصول درآمد و برآمد مین سہولیت پیدا کرنے کی غرض سے حکام محکمہ متعلقہ سوداگرون سے گفتگو کرکے مندرجہ بالا طریقون مین سے کسی ایک طریقہ کی بناء پر بڑی بڑی اجناس درآمد مثلاً پارچات سوتی نیل۔ کوئلہ۔ چاول۔ مٹی کا تیل۔ دہا قند وغیرہ کے لیئے میعادی شرح محصول مقرر کر دیتے ہین۔

مندرجہ بالا جدولون مین جو پرمٹ خانون کے نقشون سے مرتب کیگئی ہین۔ اندازہ کیگئی قیمتو نکے مطابق مالیت درج کیگئی ہے اور اوس مین محصول کی مقدار جو مالیت پر ۸ فیصدی کے حساب سے لیا جاتا ہے شامل نہین کیگئی۔ برآمد کی تقریباً تمام اجناس کیلیئے بھی محصول مقرر ہے جو بعض پر ماہواری شرحون اور بعض پر سہ ماہی وار شرحون کے مطابق جو شرحین محصول درآمد کیطرح معین کیجاتی ہین لیا جاتا ہے۔

اجناس کی مقدار سوداگرون کے بیان پر درج کی جاتی ہین اور محکمہ پرمٹ خانہ اونکی پڑتال کرتا ہے۔ باہر سے لانے والے یا باہر کو لے جانے والے سوداگر مال کے آنیکا ملک اور جس ملک کو وہ لیجایا جائیگا بتلاتے ہین۔ اور پرمٹ خانہ کے مخبر اور تلاشی کنندگان حتے الوسع اونکے بیانو نکی تصدیق کرتے ہین پرمٹ خانہ کے نقشون سے صرف عام تجارت کی مقدار معلوم ہوتی ہے۔ اگر اوس درآمد کی مقدار معلوم کرنی ہو جو خاص مصر مین صرف ہوتی ہے تو درج شدہ مقدار اور مالیت سے اون اشیاء اور اسباب کی مالیت وضع کرنی چاہیئے۔ جو پھر باہر چلی جاتی ہین۔ مگر ایسے اسباب کی مالیت کوئی بہت بڑی نہین۔ اور یہ تشکل ۳ یا ۴ لاکھ پونڈ ہوتی ہے۔ جن مین سے نصف رقم کا تو وہ تمباکو ہوتا ہے جو مصر مین داخل ہو کر پھر سگریٹون اور چرٹونکی شکل مین باہر چلا جاتا ہے۔ جو اسباب مصر کے رستہ دیگر ممالک کو جانے کے لیئے اوس مین داخل ہوتا ہے اوسکی زیادہ سے زیادہ مالیت چھ لاکھ پونڈ سے زیادہ نہین ہو سکتی۔ جس مین ۲ حصہ

تو اوس کوئلہ کی مالیت ہوتی ہے جو بندر سعید مین داخل ہو کر ایک فیصدی محصول درآمد ادا کرنے کے بعد پھر باہر چلا جاتا ہے۔ جو اسباب عارضی طور پر بندرگاہون مین امانت رکھا جائے یا پھر جہاز پر لاد دیا جاوے وہ ایسے اسباب مین شمار نہین ہوتا جیسے "براہ" یعنے ملک مین ہو کر نیولا لاکھا جاتا ہو۔ درست حساب رکھنے اور صحت کی تکمیل کے لیئے حکام پرمٹ جو جد و جہد کرتے ہین وہ اور تعین مالیت کا طریقہ ایسا عمدہ ہے کہ مصر کے تجارتی نقشونکی نسبت یہ کہا جا سکتا ہے کہ وہ حتی الامکان درست ہین۔

مصر اور برطانیہ کلان کے درمیان پچھلے پانچ برسون مین جو تجارت باہمی ہوئی اوسکی سالوار مالیت نقشہ ذیل سے منکشف ہو جائے گی جو انگلستان کی مجلس تجارت کے نقشون سے مرتب کیا گیا ہے۔

-	سنہ ۱۸۹۰ء	سنہ ۱۸۹۱ء	سنہ ۱۸۹۲ء	سنہ ۱۸۹۳ء	سنہ ۱۸۹۴ء
مصر سے برطانیہ کلان	پونڈ	پونڈ	پونڈ	پونڈ	پونڈ
کو گیا۔	۸۳۶۸۸۵۱	۱۰۶۵۸۲۸۸	۱۰۵۲۵۲۳۰	۸۸۲۵۴۴۶	۹۲۸۴۸۰۱
برطانیہ کلان سے مصر کو آیا	۳۳۱۸۱۳۰	۳۲۸۹۲۳۸	۳۱۹۲۵۹۲	۳۳۶۳۷۴۵	۳۹۹۵۳۹۰

نقشہ ذیل سے اون بڑی بڑی اشیاء و اجناس کی مالیت معلوم ہوگی جو مندرجہ بالا سنین مین مصر سے برطانیہ کلان کو گئین اور وہان سے آئین۔

سال	مصر سے برطانیہ کلان کو گئین				برطانیہ کلان سے مصر کو آئین			
	کپاس	بنولے	قند	لوبیا ماش وغیرہ	سوتی پارچہ	کوئلہ	لوہا	کلین
سنہ ۱۸۹۰ء	۳۴۶۹۳۶	۱۲۰۵۸۰۱	۱۰۴۹۹۰	۵۹۹۸۷۶	۱۵۳۳۵۷۶	۱۳۳۸۵۲۳	۱۵۲۷۱۲	۱۱۸۲۸۲
سنہ ۱۸۹۱ء	۷۴۸۹۸۵	۱۸۸۳۲۶۸	۱۵۸۶۷۴	۸۰۰۸۷۴	۱۴۴۵۶۶۹	۱۰۷۴۴۳۸	۲۱۶۹۲۰	۱۳۴۳۹۶
سنہ ۱۸۹۲ء	۶۷۰۰۴۰	۲۱۰۹۷۸۶	۲۰۱۵۴۰	۶۶۴۷۶۳	۱۴۹۹۹۳	۹۵۲۵۷۷	۱۷۷۰۳۴	۱۱۸۶۴۲
سنہ ۱۸۹۳ء	۵۳۶۴۸۱۷	۲۰۴۳۷۲۵	۲۵۵۳۸۱	۵۷۱۰۰۷	۱۵۶۹۱۷۶	۶۵۲۳۷	۱۷۴۳۰۳	۱۴۱۸۸۰
سنہ ۱۸۹۴ء	۵۷۸۵۵۳۰	۱۸۳۳۷۲۵	۱۹۰۳۸۴	۷۴۹۹۲۸	۱۷۷۳۴۰۹	۹۴۵۸۵۴	۱۶۱۰۳۴	۱۵۸۱۶۷

سنہ ۱۸۹۱ء مین ۳۵۲۰۰۵ پونڈ کی گندم مصر سے برطانیہ کلان کو گئی اور سنہ ۱۸۹۴ء مین صرف ۴۰ پونڈ کی۔

جہازات و جہازرانی

بندرگاہ اسکندریہ مین جس قدر جہاز پچھلے پانچ برسون مین داخل اور وہان سے روانہ ہوئے انکی تعداد۔ وزن مجموعی اور قومیت مندرجہ

ذیل دو جدولون مین ظاہر کردیگئی ہے۔ بندرگاہ اسکندریہ مین جب سے لنگر گاہین۔ گہاٹین اور گودیان مکمل ہوگئی ہین۔ گورنمنٹ مصر نے ان کامون کے علاوہ جہازرانی کو اور زیادہ آسان کرنے کیلئے بندرگاہ مین ایک نیا راستہ تین سو فیٹ چوڑا تیار کیا ہے۔ تاکہ جہازات جو طوفانی موسم مین بندرگاہ مین بیوقت داخل ہوتے تھے فورًا بخط مستقیم داخل ہوسکین۔ یہ نیا راستہ ۴۰ فیٹ عمیق ہے اور جولائی ۱۸۹۴ء مین جہازرانی کیلئے کھولا گیا تہا۔

جدول۔

سن	تجارتی جہازات جو بندر اسکندریہ مین داخل ہوئے۔		تجارتی جہازات جو بندر مذکور سے روانہ ہوئے	
	تعداد	وزن مجموعی ٹنون مین	تعداد	وزن مجموعی ٹنون مین
۱۸۹۰ء	۲۰۱۹	۱۹۳۲۲۲۰	۲۰۲۰	۱۶۱۳۸۰۰
۱۸۹۱ء	۲۱۶۳	۱۸۰۷۷۱۷	۲۱۵۸	۱۷۶۵۷۱۶
۱۸۹۲ء	۲۳۱۲	۲۱۱۶۱۲۳	۲۲۹۱	۲۰۷۲۲۱۲
۱۸۹۳ء	۲۲۷۱	۲۰۳۳۰۶۰	۲۲۳۳	۲۰۲۵۴۳۳
۱۸۹۴ء	۲۳۷۵	۲۲۲۱۱۴۵	۲۳۹۷	۲۲۰۱۸۸۲

جدول دوم۔ تعداد تجارتی جہازات بلحاظ قومیت جو ۱۸۹۴ء مین داخل اور روانہ ہوئے۔

	آمد		روانگی	
قومیت	تعداد جہازات	وزن مجموعی	تعداد جہازات	وزن مجموعی ٹنون مین
انگریزی	۶۹۸	۹۸۰۰۵۰	۶۹۹	۹۹۸۳۸۵
فرانسیسی	۱۴۱	۲۹۴۴۳۶	۱۴۰	۲۹۰۴۸۷
آسٹریا کے	۱۳۹	۱۹۶۳۰۲	۱۳۳	۱۹۳۹۴۶
عثمانیہ	۹۱۳	۲۳۰۵۱۲	۹۸۴	۲۳۵۴۳۸
روسی	۸۴	۱۵۵۲۸۶	۷۸	۱۴۳۱۲۷
اطالین	۱۳۷	۲۲۰۲۷۵	۱۳۳	۲۱۱۳۴۵

قومیت	آمد		روانگی۔	
	تعداد جہازات	وزن مجموعی	تعداد جہازات	وزن مجموعی ٹنون مین
سویڈن و ناروے کے	۴۲	۵۹۰۳۶	۳۹	۵۲۸۸۴
یونانی	۱۵۳	۲۲۳۱۴	۱۳۶	۲۹۴۱۲
جرمن	۲۳	۳۳۴۷۵	۲۳	۳۳۴۷۵
ہسپانیہ کے	۱	۹۰۱	۱	۹۰۱
بلجیم کے	-	-	-	-
ڈنمارک کے	۵	۶۹۳۷	۵	۱۲۲۱
ڈچ یعنے ہالینڈ کے	۱	۱۲۲۱	۱	۱۲۲۱
پرتگیز	-	-	-	-
یروشلیم کا جھنڈا رکھنے کے	۵	۲۱۳	۴	۱۷۶
جزیرہ سموس کے	۲۹	۲۷۱۴	۱۶	۲۳۲۵
مانٹی نیگرو کے	۴	۸۷۴	۷	۱۷۲۳
میزان ۱۸۹۵ء	۲۳۷۵	۲۲۲۱۱۴۵	۲۳۹۷	۲۲۰۱۸۸۵

نہر سویز سنہ ۱۸۹۵ء مین بڑی بڑی قومون کے جو جہاز نہر سویز مین سے گذرے اون کی تعداد اور مجموعی وزن یہ ہین:-

نام ملک	تعداد	مجموعی وزن ٹنون مین	نام ملک	تعداد	مجموعی وزن ٹنون مین
برطانیہ کلان	۲۳۸۶	۸۳۳۶۸۲۶	روس	۳۵	۱۱۹۳۶۳
جرمنی	۲۹۶	۸۸۷۳۶۳	ٹرکی	۳۳	۵۷۰۳۸
فرانس	۱۸۵	۷۱۰۹۹۹	یونان	-	-
ہالینڈ	۱۹۱	۴۸۴۵۷۰	بلجیم	-	-
اٹلی	۶۳	۱۸۱۱۴۹	جاپان	۶	۱۷۱۴۸
آسٹریا	۷۸	۲۷۸۷۹۹	چین	-	-

نام ملک	تعداد	مجموعی وزن ٹنون مین	نام ملک	تعداد	مجموعی وزن ٹنون مین
ہسپانیہ	۲۸	۱۱۸۲۳۳۰	مصر	۲	۲۱۷۵
ناروے	۴۱	۹۲۳۲۳	سیام	-	-
پرتگال	۲	۱۲۰۲	امریکہ	۵	۵۴۳۶

پچھلے چھ برسون مین نہر سویز مین سے جو جہاز گذرے انکی تعداد اور مجموعی وزن سالوار اور کمپنی کی آمدنی ذیل مین درج کیجاتی ہے:-

سنہ	تعداد جہازات	مجموعی وزن ٹنون مین	کمپنی کی سالانہ آمدنی	سنہ	تعداد جہازات	مجموعی وزن ٹنون مین	سالانہ آمدنی
سنہ ۱۸۸۹ء	۳۴۲۵	ٹن ۹۶۰۵۷۴۵	پونڈ ۲۷۳۵۶۷۸	سنہ ۱۸۹۲ء	۳۵۵۹	ٹن ۱۰۸۶۶۴۰۱	پونڈ ۲۹۷۸۰۹۷
سنہ ۱۸۹۰ء	۳۳۸۹	۹۷۴۹۱۲۹	۲۶۷۹۳۶۰	سنہ ۱۸۹۳ء	۳۳۴۱	۱۰۷۵۳۷۹۸	۲۸۲۶۶۹۹
سنہ ۱۸۹۱ء	۴۲۰۷	۱۲۲۱۷۹۸۶	۳۳۳۶۸۸۶	سنہ ۱۸۹۴ء	۳۳۵۲	۱۱۲۸۳۸۵۵	۲۹۵۱۰۷۳

سنہ ۱۸۹۴ء مین ۱۶۵۹۹۰ مسافر نہر سویز مین گذرے - یہ نہر ۸۷ میل لمبی ہے - جن مین سے ۶۶ میل کہدائی ہوئی - اور ۲۱ میل قدیم جھیلین ہین - یہ بحیرۂ قلزم کو بحیرۂ روم سے ملاتی ہے - اور ۱۷ نومبر سنہ ۱۸۶۹ء کو جہازرانی کے لیئے کھولی گئی تھی -

۳۱ دسمبر سنہ ۱۸۹۴ء کو کمپنی نہر سویز کے سرمایہ کا حساب کہ اس قدر تمسک قایم اور اسقدر بیباق ہوچکے ہین حسب ذیل تہا:-

	فرینک	فرینک
(۱) سرمایہ ۴ لاکھ حصص - فی حصہ مالیتی پانسو فرینک -	۳۹۲۳۱۷ حصص قایم = ۱۹۶۱۵۸۵۰۰ ۷۶۸۳ حصص بیباق کئے گئے = ۳۸۴۱۵۰۰	۲۰۰۰۰۰۰۰۰
(۲) غیر سود دہی کی بابت تمسک ۴۰۰۰۰۰ فی تمسک مالیتی ۸۵ فرینک -	۳۹۵۸۳۳ تمسک قایم = ۳۳۶۴۵۸۰۵ ۴۱۶۷ تمسک بیباق کئے گئے = ۳۵۴۱۹۵ -	۳۴۰۰۰۰۰۰
(۳) قرضہ (سنہ ۱۸۶۷ء) ۳۳۳۳۳۳ تمسک فی تمسک مالیتی تین سو فرینک	۲۵۰۰۶۴ تمسک قایم = ۷۵۰۱۹۲۰۰ ۸۳۲۶۹ تمسک بیباق = ۲۴۹۸۰۷۰۰	۹۹۹۹۹۹۰۰
(۴) قرضہ (سنہ ۱۸۸۰ء) ایک لاکھ ۲۰ ہزار تمسک میعادی ۳۰ برس فی تمسک مالیتی سو فرینک ..	۵۰۰۵۲ تمسک قایم = ۵۰۰۵۲۰۰ ۶۹۹۴۸ تمسک بیباق = ۶۹۹۴۸۰۰	۱۲۰۰۰۰۰۰

(۵) قرضہ (سنہ ۱۸۸۵ء) ۳۰۲۹ تمسک سہ فیصدی سود کے مالیت تحلت۔	۲۴۰۷ تمسک فک کر دیئے گئے	فرنیک ۲۶۹۹۹۹۶۲
(۶) قرضہ (سنہ ۱۸۸۵ء) ۹۵۰۰۰ تمسک تین فیصدی سود کے	۸۴۳ تمسک فک کرائے گئے	۸۵۱۲۷۸۲۰

۵۸۱۲۷۶۸۲

اس سرمایہ کے علاوہ بانیان نہر کے ایک لاکھ حصص میں جن حصون کو بپابندی چند شرائط فاضلہ منافع مین سے حصہ پانے کا استحقاق حاصل ہے۔ سنہ ۱۸۹۴ء مین بانیون کے حصون کو فاضلہ رقم منافع سے ۲۶۷۳۲۰۳۰۴ فرنیک ملے۔

مندرجہ بالا چار لاکھ حصون مین سے ۱۷۶۶۰۲ حصے پہلے خدیو مصر کی ملکیت تھے۔ جو انگریزی گورنمنٹ نے نومبر سنہ ۱۸۷۵ء مین ۳۹۷۶۵۸۲ پونڈ کو اوس سے خرید لیے۔ مگر خدیو نے کمپنی سے چند دعاوی اور تنازعہ فیہ حساب کتاب کے تصفیہ مین اپنے ۱۷۶۶۰۲ حصص کے تمام منافع بروئے معاہدہ سنہ ۱۸۶۹ء سنہ ۱۸۹۴ء تک کمپنی نہر سویز کے حوالہ کر دیئے ہوئے تھے (چنانچہ انگلستان کو مندرجہ بالا رقم کے عوض جو اوسنے حصون کی قیمت کی بابت ادا کی سنہ ۱۸۹۴ء تک منافعون کے عوض مصری گورنمنٹ ۱۹۳۸۵۸ پونڈ مصری سالانہ بطور سود ادا کرتی رہی)۔

کمپنی نے ان ۱۷۶۶۰۲ حصص کے جمیع منافعون کی کفالت پر ایک لاکھ بیس ہزار تمسک جاری کئے کہ ان حصون سے جو منافع ملے وہ اس قرضے کے تمسک داروں یعنے قرضخواہون کو دیا جاوے۔ مگر مقدار منافع مین سے اسقدر رقم سالانہ فنڈ بے باقی کے لیے وضع کر لی جایا کرے کہ سنہ ۱۸۹۴ء تک وہ قرضہ یعنے تمسک بیباق ہو جاوین۔

کمپنی نہر سویز کے بنیادی قوانین کے روسے قرار دیا گیا ہے کہ سرمایہ کا خالص منافعہ اگر پانچ فیصدی سے زیادہ ہو تو فاضلہ رقم اسطرح تقسیم کی جائے۔ (۱) فاضلہ کا ۱۵ فیصدی مصری گورنمنٹ کو (۲) ۱۰ فیصدی بانیون کے حصص کو (۳) ۲ فیصدی ملازمون کمپنی کو (۴) ۷۱ فیصدی ۴۰۰۰۰۰ حصص کو (۵) ۲ فیصدی بنجانب ڈائرکٹروں (مہتممون) کو سنہ ۱۸۹۴ء مین خالص منافعہ ۲۶۷۳۲۰۳۰۴ فرنیک ہوا۔

وسایل آمد و رفت و خط و کتابت یکم جنوری سنہ ۱۸۹۵ء کو مصر مین ۱۰۹۸ میل کی سرکاری

اور ۲۰۷ میل کمپنیونکی کل ۱۷۰۰ میل ریل جاری تھی جن مین ۹۰۰ میل ڈولٹا دمصر البحری مین تھی اور ۴۱۰ میل مصر الصعید مین۔ انکے علاوہ ۱۳۷ میل زیر تعمیر تھے۔

مندرجہ ذیل جدول سے پچھلے ۵ برسون مین سرکاری ریلون کی جسقدر لمبائی تھی اور دیگر مراتب معلوم ہو جائینگے۔

سنہ	لمبائی لین کے	تعداد مسافران	مقدار مال جو ڈھویا گیا	خالص بچت
	میل		ٹن	پونڈ مصری
سنہ ۹۰ء	۹۶۱	۴۶۹۶۲۸۶	۱۷۲۱۴۹۲	۷۹۸۴۱۸
سنہ ۹۱ء	۹۹۲	۵۶۱۲۲۵۶	۲۱۴۷۲۵۸	۹۲۵۰۰۹
سنہ ۹۲ء	۹۹۹	۷۰۴۷۲۹۵	۲۲۵۶۵۵۶	۹۵۱۹۲۲
سنہ ۹۳ء	۱۰۸۰	۹۳۰۱۰۸۱	۲۱۱۳۰۰۳	۹۱۸۵۰۸۷
سنہ ۹۴ء	۱۰۸۷	۹۸۲۷۸۱۳	۲۳۹۱۸۶۸	۱۰۰۷۰۷۰

سنہ ۹۴ء مین کل آمدنی ریلوے سے ۲۳۸۳۷۷۱ پونڈ مصری۔ اور خرچ ۱۳۷۵۷۷۷ پونڈ مصری یعنے آمدنی سے تقریباً ۵۴ فیصدی ہوا۔

سنہ ۹۴ء کے اخیر پر سرکاری تار برقی کی لمبائی ۲۲۹۹ میل۔ اور اونکی تارونکی ۷۱۹۴ میل تھی گورنمنٹ نے ایک ٹیلیفون کمپنی کو شہرون مین ٹیلیفونکی تارین بچھانے کا اجارہ دیا ہے۔ ایسٹرن دمشرقی ٹیلیگراف کمپنی کو بھی سکندریہ سے براہ قاہرہ سویز تک۔ اور بندر سعید سے سویز تک تار بچھانے اور نیز اپنے سلسلہ کے تار برقی کو انگلستان اور ہندوستان کے سلسلون سے ملانے کی اجارے عطا ہوئے ہین۔ سنہ ۹۴ء مین ۱۹۸۸۷۶۵ اور سالِ ماسبق مین ۲۰۱۲۸۷۴ پیغام سرکاری تار برقیون نے روانہ کیے۔ کمپنی کے پیغام علیحدہ ہے۔

مصر کے شہرون مین ۵۲ ڈاکخانے ہین۔ اور انکے علاوہ ۴۵ سفری اور ۳۸۳ دیہاتی ڈاکخانجات ہین مصر کے ڈاکخانون مین اب وہ تمام کام ہوتے ہین جو کہ دیگر مہذب ممالک کے ڈاکخانہ کرتے ہین سنہ ۹۴ء مین مصری ڈاکخانون مین جو خطوط۔ پوسٹ کارڈ۔ اخبارات وغیرہ گذرے اون کی تفصیل یہ ہے :-

میزان	غیر ملکی	ملکی	قسم خطوط
۱۴۱۶۶۵۰۰	۴۱۰۶۵۰۰	۱۰۰۶۰۰۰۰	لفافے۔ پوسٹ کارڈ
۶۹۰۳۵۰۰	۲۴۱۳۵۰۰	۴۴۹۰۰۰۰	اخبارات وغیرہ
۲۱۰۷۰۰۰۰	۶۵۲۰۰۰۰	۱۴۵۵۰۰۰۰	میزان

منی آرڈروں کی تعداد ۴۴۲۴۰۰۰ اور اون کی مالیت ایک کروڑ بیالیس لاکھ پونڈ مصری تھی۔ غیر ملکی خط و کتابت مین سے ۴۱ فیصدی برطانیہ کا ران کے ساتھ ہوئی۔

سکّے۔ اوزان اور پیمانے

سکّے پیاستر طارف = ۱۰ ملیم۔ پونڈ مصری = ۱۰۰۰ ملیم یا ۱۰۰ پیاستر طارف کے۔ $97\frac{1}{2}$ پیاستر طارف = ایک پونڈ انگریزی۔ $3\frac{3}{4}$، ۷۷ پیاستر = ۲۰ فرینک یا طلائی نپولین کے

مصری پونڈ کا وزن $8\frac{1}{2}$ گرام ہوتا ہے۔ اوس مین $\frac{875}{1000}$ حصہ خالص ہو لینے $\frac{4375}{1000}$ ۷ گرام ہوتا ہے دس پیاستر کا نقرئی سکہ وزن مین $12\frac{1}{2}$ گرام ہوتا ہے۔ اوس مین $\frac{9}{10}$ حصہ یعنے $11\frac{1}{4}$ گرام خالص چاندی ہوتی ہے مصر کے نقرئی سکہ مین ۱۸۸۵ء و ۱۸۸۶ء مین مکمل اصلاح کیگئی۔ اس سے پہلے یورپ کے تمام ملکون کے سکے عام مروج تھے۔ مگر اب غیر ملکی نقرئی سکے پر بڑا بٹہ لیا جاتا ہے۔ خدیو کے فرمان مورخہ یکم اگست ۱۸۷۵ء کے رو سے ۱۸۷۵ء کی یکم جنوری سے مصر مین میٹریکل سسٹم کے پیمانون اور وزنون کو جاری کیے جانیکا حکم دیا گیا۔ اور اس قاعدہ کو پہلے سرکاری اور انتظامی بیوپارون مین لازمی گردانا گیا۔

غلے کے پیمانے غلہ کی مقدار پیمانہ اردبہ مین دیجاتی ہے وہ $\frac{5.9447}{1000}$ بشلون کے برابر ہوتا ہے۔ اردبہ کے مختلف وزن حسب ذیل ہین:۔

ایک اردبہ گندم = ۳۱۵ رطل۔ ایک اردبہ لوبیا وغیرہ = ۳۲۰ رطل۔ جو = ۲۵۰ رطل۔ مکی = ۳۱۵ رطل۔ نیولے = ۳۰۰ رطل۔

اوزان اوقیہ = $\frac{1.32}{1000}$ اونس کے۔ رطل = $\frac{99.049}{1000}$ پونڈ کے۔ اوقی = $\frac{2.7513}{1000}$ پونڈ کے قنطر = ۱۰۰ رطل = ۳۶ اوقی = $\frac{99.5}{1000}$ ۹۹ پونڈ کے۔

طولانی پیمانے ذرع بلدی = $\frac{5.335}{1000}$ ۲۲ انچ + ذرع معماری = $\frac{5.251}{1000}$ ۲۹ انچہ۔

نصابہ = ۲۹ انچہ۔

سطحی پیمانے فدان = ۱ ایکڑ کے مربع پق = ۱ مربع فیٹ ۶، انچ مربع۔ یہ پیمانہ چھوٹے چھوٹے قطعات ارضی اور مکانات وغیرہ کے ناپنے میں مستعمل ہوتا ہے۔

سفرائے و ایلچیان ملکہ انگلستان کیطرف سے قاہرہ میں ایجنٹ اور قونصل جنرل۔ اور خاص ایلچی۔ لارڈ کرومر جی۔ سی نی۔ جی سی۔ ایم جی۔ کے سی ایس آئی۔ سی۔ آئی ای۔

سکرٹریان۔ رینل راڈ سی ایم جی۔ کونٹ ڈی سالیس۔ اے مچل انیز۔ آنریبل آرتھر سٹانلی۔

قونصل جنرل او رجج بمقام اسکندریہ۔ سر چارلس کُکسن۔ کے سی ایم جی۔ سی بی۔

قونصل بمقام قاہرہ۔ رلیف بارگ سی ایم جی۔

انکے علاوہ طنطہ زجازج۔ دمیاط۔ بندر سعید۔ سویز اور سواکم میں انگریزی قونصل مامور ہیں۔ امپیریل ٹرکش کمشنر بہ مصر۔ ہزایکسلنسی دو تنلو غازی مختار پاشا۔

۴۔ بوسنیا و ہرزیگووینا یہ دونوں صوبے بروے عہدنامہ برلن ملکی انتظام اور فوجی قبضہ کے لئیے آسٹریا ہنگری کی گورنمنٹ کے سپرد کیئے گئے۔ انکا نظم و نسق مجلس بوسینا کے اختیار میں ہے جس کا پریسیڈنٹ شہنشاہ آسٹریا کے قائمقامی کی حیثیت میں وہ اپنا کام زیر صیغہ مال ہر قصبہ سارا جیوہ پراونشل گورنمنٹ کا صدر مقام ہے۔ یہ گورنمنٹ جو خاص صوبہ ہاے مذکورہ بالا میں اعلے اقتدار رکھتی او رآسٹروی زبان میں "لینڈس ریجی رنگ" کہلاتی ہے تین محکموں محکمہ معاملات اندرونی۔ محکمۂ مال و محکمہ عدالت عامہ پر مشتمل ہے۔ انتظامی مقاصد کے لیئے یہ صوبے چھ اضلاع (ڈفریہ) اور ۴۸ تحصیلوں (بیضرک) میں تقسیم کیئے گئے ہیں۔ پراونشل گورنمنٹ کی امداد کیلئے ایک مجلس مشیران ہے جس میں سارا جیوہ کے مذہبی عہدہ داران اعلے اور بارہ قائمقام رعایا کے داخل ہیں۔ اسیطرح کی مجلسین ضلاع و تحصیلوں کے حکام کی امداد کیلئے مقرر ہیں۔

۹۵ء کی آمدنی کا اندازہ ۱۰۷۲۰۰۰۴۰ فلورن (فلورن = ۲ شلنگ کے) اور خرچ کا اندازہ ۹۰۴۹۸۰۴ فلورن کیا گیا ہے۔ اور ۹۵ء کے موازنہ میں ۵۵۹۰۰۰۴ فلورن کی ایک غیر معمولی رقم بوسینا و ہرزیگوینا کی فوج کے اخراجات کی بابت درج کیگئی ہے۔

بوسینیا وہرزی گووینا مین چھ اضلاع (قریہ) ہین - اور انکا رقبہ ۲۳۲۶۲ مربع میل ہے - بموجب ٹریٹی بانداریہ گو فوجی قبضہ آسٹریا کا ہے - مگر اوس کا ملکی انتظام ٹرکی کرتی ہے ۱۸۹۵ء مین آبادی ۱۵۶۸۰۹۲ (مذکر ۸۲۸۱۸۰ مونث ۷۳۹۹۱۲) تھی - مذہب وار تفصیل یہ ہے -

گریک اورنٹیل کریچین (مشرقی عیسائی پابند کلیساءِ یونانی) ۶۷۳۲۴۶ - مسلمان ۵۴۸۶۳۲ - رومن کیتھولک عیسائی ۳۳۴۱۴۲ - یہودی ۸۲۱۳ دیگر مذاہب ۳۸۵۹ -

باشندونکی قومیت سروین ہے صرف جنوبی اضلاع مین ارنوط (البنی) اور تمام علاقہ مین خال خال جپسی پائے جاتے ہین - بڑے آباد شہر یہ ہین -

سارا جیوو (صدر مقام) آبادی ۳۸۰۸۳ ، مسطر ۱۴۳۷۰ ، بنجالوکا ۱۳۵۶۶ - دولینا تزلہ ۱۰۲۲۷ -

ان صوبون مین ایک اعلے کالج - دو معمولی کالج - چار تجارتی سکول - ۴۴۹ مکاتب ابتدائیہ - ایک مذہبی مدرسہ کلیسائی یونانی کے پادریون کا - ایک مدرسہ رومن کیتھولک پادریون کیلئے - اور ایک ٹریننگ کالج معلمین کیلئے ہے -

سارا جیوو مین عدالت عالیہ ہے - اور اضلاع و تحصیلون کی عدالتین ابتدائی عدالتین متصور ہوتی ہین -

زمین بڑی زرخیز ہے مگر طریقہ کاشت نہایت ہی بھدا اور پرانا ہے ہرزی گووینا کی بڑی مشہور فصل تمباکو ہے مکی - گندم - جو پیغمبری جو پیغمبری گندم - جوار گھونی کنگ - آلو - سن اور کتان کی بھی بکثرت کاشت ہوتی ہے - دونون صوبون مین پھل کی بہت افراط ہے -

ہرزی گووینا مین انگور کی کاشت ہوتی ہے لیکن اونسے جو شراب تیار ہوتی ہے وہ مقامی صرف کو بھی کفایت نہین کرتی نیشکر کی بھی کاشت ہوتی ہے - اور زوینوچ کے قریب بمقام اسورا ایک سرکاری کارخانہ قندسازی کا ہے -

ریشمی کیڑونکی پرورش کو بھی رواج دیا گیا ہے - عام پیشہ اور ذریعہ کسب معاش مویشی پالنا اور چرانا ہے جنگلات کا رقبہ کل رقبہ سے ۵۴ فیصدی ہے -

معدنیات بافراط موجود ہین - کانون سے لوہا تانبا میگنیشیا - کرومائٹ - سرمہ - سیماب - سیسہ جست اور کوئلہ نکالا جاتا ہے - بمقام ڈولینا تزلہ نمک کی کانین موجود ہین - ۱۸۹۲ء مین ۴۲ دہات کی کانون -

۲ دہات گلانیکی کارخانون اور دوغمک کی کانون پر کام جاری تہا۔

سنہ ۹۴ء میں پندرہ لاکہ ۷۰ ہزار پونڈ کا مال (جن مین سے دو لاکہ ۱۰ ہزار پونڈ کی کارخانون کی بنی ہوئی اشیاء اور دو لاکہ پچاس ہزار پونڈ کی دہات اور کلین تھین) باہر سے آیا۔ اور ۲۲۵۰۱۴۱ پونڈ کا مال باہر گیا جن مین سے ۱۰ لاکہ ۱۶ ہزار پونڈ کے مویشی اور مویشی کی پیداوار تھی۔ اڑہائی لاکہ کے خشک کردہ بیر۔ اور ایک لاکہ ۵۳ ہزار پونڈ کے چوبی تختے تھے محصول درآمد و برآمد کے مقاصد کے متعلق بوسینا و ہرزیگو نیا آسٹریا ہنگری کا علاقہ سمجہے جاتے ہین۔

انمین ہوقت ۱۴ ۷ میل ریل اور ۱۵۱۳ میل سلسلہ تار برقی موجود ہے سنہ ۹۶ء مین ۲۲۶۹۶۶۶ لفافے اور پوسٹ کارڈ۔ ۲۲۴۴۴۳ مطبوعہ پیکٹ و نمونے اور ۲۰۸۹۸۹۰ ۱ اخبارات یہانکی ڈاکخانون نے روانہ اور تقسیم کیئے۔

فوجی خدمت ۲۰ برس سے اوپر عمر والے پر لازمی ہے۔ دیسی فوج مین فوج پیدل کی بارہ پلٹنین (ہر پلٹن چار کمپنیونکی) ہین جن مین بوقت امن ۵۱۵۴ آدمی ہوتے ہین۔ آسٹریا ہنگری کی فوج قابض کی تعداد ہوقت ۲۲۸۰۴ ہے۔

۵۔ جزیرہ قبرس بحیرہ روم مین بلحاظ وسعت یہ تیسرا جزیرہ ہے۔ ایشیاء کوچک کے ساحل سے وہ ساٹہ میل اور شام کے ساحل سے ۶۴ میل ہے۔ ۴ جون سنہ ۷۸ء کے معاہدہ[1] قبرس کے روسے جو انگلستان اور ٹرکی مین ہوا۔ اس جزیرہ کا قبضہ و انتظام بچندین وجوہات انگلستان کو دیدیا گیا۔ یہان انگریزون کی طرف سے ایک ہائی کمشنر مقرر ہے۔ موجودہ کمشنر سر والٹر جوسف سینڈل کے سی ایم جی ہین۔ جو سنہ ۹۲ء مین مقرر کیئے گئے۔ اونکی تنخواہ تین ہزار پونڈ سالانہ ہے۔ اونکو وہی اختیارات حاصل ہین جو نوآبادیون کے گورنرون کے معمولی اختیارات ہین۔ ہائی کمشنر کی امداد کے لیئے ایک اکزکٹو کونسل (مجلس عامل) مقرر ہے۔ جس مین فوج کا افسر اعلے گورنمنٹ قبرس کا چیف سکرٹری۔ کوئینز ایڈوکیٹ اور ریسیور جنرل شامل ہین۔ لیجسلیٹو کونسل مین ۱۸ ممبر ہین۔ ۶ مندرجہ ذیل سرکاری عہدہ دار۔

چیف سکرٹری۔ کوئینز ایڈوکیٹ۔ ریسیور جنرل۔ ڈایرکٹر محکمہ پیمایش۔ ڈسٹرکٹ نیکوسیا کا کمشنر۔ اور بارہ

[1] معاہدہ قبرس مفروضہ سلطان العربیا مین با تفصیل درج ہے مولف ۱۲

ممبر (یا پانچ برس کی میعاد کے لیئے) رعایا منتخب کرتی ہے۔ مسلمان ووٹر تین ممبرون کے لیئے اور غیر مسلم ووٹر نو ممبرون کے لیئے رائے دیتے ہین۔

تمام عثمانلی مرد رعایا و سرکار انگریزی اور اجنبی جو ۲۱ برس سے عمر مین کم نہ ہون۔ جزیرہ مین پانچ برس رہائیش رکھ چکے ہون۔ اور ان ٹیکسون مین سے جو "ورٹس" کہلاتے ہین۔ کوئی ایک ٹیکس ادا کرتے ہون رائے دینے کا استحقاق رکھتے ہین۔ بڑے بڑے شہرون مین مینو نسپل کمیٹیان موجود ہین جن کے ممبرون کو سکونت رکھنے والے مالکان مکانات اور محصول ادا کنندگان منتخب کرتے ہین۔ مینو نسپل کمیٹی کا ممبر وہ شخص ہو سکتا ہے جو ووٹر (رائے دہندہ) ہو اور ایسی جائیداد کی بابت محصول دیتا ہو جس کی سالانہ آمدنی بلحاظ آبادی شہر دس پونڈ سے ۴۰ پونڈ تک ہو۔

جزیرہ کا رقبہ ۳۵۰۰ میل مربع۔ آبادی (بروئے مردم شماری ۱۸۹۱ء) ۲۰۹۲۸۶ ہے جن مین سے ۱۰۹۹۰۸۳ مرد اور ۹۸۴۴۲۰ عورتین ہین۔ فوج اس آبادی مین شامل نہین۔ آبادی کی گنجانی کی اوسط فی مربع میل ۵۸ ہے۔ مسلمان ۴۷۹۲۶ ہین و دیگر مذاہب کے جنمین زیادہ تر گریک چرچ کے معتقدین ہین ۱۶۱۳۰۰ ہین۔ سنہ ۱۸۹۱ء مین حساب لگایا گیا تھا۔ کہ اوسط پیدائش فی ہزار ۳۳ ۱/۲۵۔ اور اوسط اموات فی ہزار ۲۴ ہے۔

بڑے بڑے شہر یہ ہین۔

نیکوسیا جو جزیرہ کا صدر مقام اور گورنمنٹ کا دار الریاست ہے آبادی ۱۲۵۱۵۔ بندرگاہ لارناس کا ۷۵۹۳۔ بندرگاہ لماسول ۷۳۵۵۔ فاماگوستا بمعہ وروشیا ۴۳۳۳۔ پافو بمعہ قطیمیہ ۲۸۰۱۔ قیرنیہ ۱۴۲۲۔

جزیرہ چھ اضلاع پر منقسم ہے۔ جو مندرجہ بالا شہرون کے نام سے پکارے جاتے ہین۔ دو تین برائے نام ہائی سکولون کے ماسوا باقی تمام مدارس جزیرہ کے ابتدائی ہین۔ معائنہ مدارس کے لیئے سرکاری انسپکٹر مقرر ہے اور گورنمنٹ تعلیم کی امداد کے لیئے ۴۳۳۴ پونڈ سالانہ عطا کرتی ہے ۱۸۹۹ء مین ۲۱۰ عیسائی سکول تھے جن کے طلباء کی تعداد ۱۰۹۴۲ تھی۔ اور ۷۷ اسلامی مدارس بمعہ ۳۷۰۵ طلباء کے تھے۔ سرکاری امداد کے علاوہ باقی کل خرچ سر رشتہ تعلیم پر ۸۵۱۲ پونڈ سالانہ ہے۔ یہ رقم فیسون۔ چندون اور اوقاف سے حاصل ہوتی ہے یہان دس ہفتہ وار اخبار جاری ہین۔ دو انگریزی مین ۲ یونانی اور دو ترکی مین۔ جزیرہ مین کل عدالتین جنکی ۱۸۸۲ء مین اصلاح ہوئی تھی حسب ذیل ہین:۔

(۱) ۔ایک عدالت عالیہ جو دیوانی و فوجداری اپیلین سماعت کرتی ہے (۲) چھہ فوجداری عدالتین جن کو غیر محدود فوجداری اختیار حاصل ہین (۳) چھہ عدالتہائے ضلع جنکو فوجداریکی محدود اور دیوانی کے غیر محدود اختیارات حاصل ہین (۴) چھہ مجسٹریٹی عدالتین جنکو سرسری تحقیقات کا اختیار ہے (۵) دیہاتی منصفونکی عدالتین ۔عدالت عالیہ کے سوائے اور کل عدالتون مین دیسی (مسلمان و عیسائی) جج شریک ہوتے ہین ۔آبادی کے لحاظ سے جرائم کی مقدار بہت زیادہ ہے ۔اور باشندے مقدمہ بازی کو شائق ہین ۔پولیس فوجکی کل طاقت تقریباً ۷۰۰ جوان ہین ۔

پانچسال گذشتہ کی آمدنی و خرچ حسب ذیل ہے ۔حسابی سال ۳۱ مارچ کو ختم ہوتا ہے ۔

―	۹۱-۱۸۹۰ء	سنہ ۹۲-۱۸۹۱ء	سنہ ۹۳-۱۸۹۲ء	سنہ ۹۴-۱۸۹۳ء	سنہ ۹۵-۱۸۹۴ء
	پونڈ	پونڈ	پونڈ	پونڈ	پونڈ
آمدنی	۱۹۴۹۳۶	۲۱۷۱۶۲	۱۸۹۹۳۳	۱۷۷۰۵۴	۱۶۷۰۹۳
خرچ	۱۰۷۵۸۹	۱۱۲۷۴۳	۱۱۱۳۹۴	۱۱۷۶۵۴	۱۱۴۷۵۶

آمدنی کی بڑی مدین یہ ہین :-

پیداوار اراضی کا عشر (جو جنس مین لیا جاتا ہے) جایداد غیر منقولہ اور تجارتی منافعون کے ٹیکس ۔ٹیکس بدل عسکریہ ۔بھیڑ بکری اور سورون کا ٹیکس ۔محاصل درآمد و برآمد ۔محصول آبکاری ۔اسٹامپ و رسوم عدالت اور اجارۂ نمک سنہ ۹۵-۱۸۹۴ء مین آمدنی پر سٹ ۲۲۷۲۱ پونڈ ہوئی ۔

قومی قرضہ کوئی نہین بروے معاہدہ سنہ ۱۸۷۸ء ۹۲۸۰۰ پونڈ کی سالانہ رقم بطور خراج باب عالی کو ادا کرنی واجب ہو مگر اسے عثمانیہ خزانہ مین براہ راست داخل کرنے کی بجائے سنہ ۱۸۵۵ء کے ترکی قرضہ ضمانتی کے قرضخواہون کو دیدیا جاتا ہے (مترجم)

انگلستان کے شہنشاہی فنڈ سے جزیرۂ قبرس کی گورنمنٹ کو حسب ذیل سالانہ امداد ملی ہے ۔سنہ ۹۰-۱۸۸۹ء مین ۴۵ ہزار پونڈ سنہ ۹۱-۱۸۹۰ء مین ۳۵ ہزار پونڈ سنہ ۹۲-۱۸۹۱ء مین ۔ ہزار سنہ ۹۳-۱۸۹۲ء مین صفر سنہ ۹۴-۱۸۹۳ء مین صفر سنہ ۹۵-۱۸۹۴ء مین ۳۵ ہزار ۔

قبرس زراعتی ملک ہے ۔بڑی پیداوارین یہ ہین ۔غلہ ۔کپاس ۔خرنوب ۔السی ۔زیتون ۔ریشم ۔کشمش ۔پھل ترکاریان ۔پنیر ۔اون ۔کچا چمڑا ۔شراب ۔قابل زراعت رقبہ مین سے ایک تہائی مزروعہ ہے ۔واقعین بھی

بافراط مین سواحل سے ہر سال ۲۰ ہزار سے لیکر ۳۰ ہزار پونڈ تک کا اسفنج - دجو در اصل ایک قسم کا دریائی جانور ہے) پکڑا جاتا ہے -

تجارت در آمد برآمد اور جہازات کی آمد و رفت کا نقشہ مندرجہ ذیل ہے تجارت کی مالیت مین نقدی شامل نہین -

	سنہ ۱۸۹۰-۹۱ء	سنہ ۱۸۹۱-۹۲ء	سنہ ۱۸۹۲-۹۳ء	سنہ ۱۸۹۳ء	سنہ ۱۸۹۴ء
	پونڈ	پونڈ	پونڈ	پونڈ	پونڈ
مالیت تجارت در آمد پونڈون مین	۲۷۳۱۲۳	۳۴۳۱۲۵	۳۴۴۶۸۲۱	۳۱۶۸۷۲	۲۵۵۴۳۹
مالیت تجارت برآمد پونڈون مین	۳۹۹۶۴۸	۴۳۲۴۱۹	۲۹۸۱۶۵	۳۱۴۵۴۳	۲۵۶۹۰۲
وزن جہازات آئیندہ و روندہ ٹنون مین -	ٹن ۴۷۴۴۱۱	ٹن ۵۲۳۷۲۹	ٹن ۵۱۵۹۲۲	ٹن ۵۴۹۳۳۲	ٹن ۴۶۳۲۷۴

تجارت در آمد کی مالیت وہ درج کی جاتی ہے جو اوسکی مال اترنے کی بندرگاہ مین ہوتی ہے - اور اس مین ڈھوئی - کرایہ - قیمت خرید اور تمام دیگر اخراجات شامل ہین - تجارت برآمد کی وہ مالیت درج ہے جو روانگی کے بندر مین جب کہ مال جہاز پر لدنے کو تیار ہو اوسکی ہوتی ہے - مقدار و مالیت اسباب سوداگرون کے بیان پر لکھی جاتی ہے - اور قابل محصول اشیاء کو واقعی وزن کر لیا یا ناپ لیا جاتا ہے جس ملک سے مال آئے یا جہان جائے وہ بھی سوداگرون کے بیان پر لکھے جاتے ہین - اور بیجکون اور جہاز کی بلٹیون سے انکے بیانکی تصدیق کر لیجاتی ہے - جو مال باہر سے آتا ہے وہ قبرس مین ہی کھپتا ہے - اس کے راستہ دوسری جگہ نہین جاتا -

سنہ ۱۸۹۴ء مین انگلستان سے ۲۶۵۴۶۷ پونڈ کا مال قبرس مین آیا - اور قبرس سے وہان ۹۹۴۴۹ پونڈ کا گیا - قابل محصول تجارت برآمد ۲۴۴۴۹۰۴ پونڈ اور محصول سے بری ۴۷۹۹۵ پونڈ تھی - آخر الذکر رقم مین ۱۹۹۷۶ پونڈ مالیت کی نقدی شامل ہین -

اشیاء برآمد - گندم - جو - خرنوب - شراب - کپاس - کشمش - ریشمی کوئے - کچے چمڑے و کھالین - اون - پنیر - مسور - ماش وغیرہ - حیوانات - پھل اور ترکاریان بڑی بڑی اشیاء در آمد سوتی و اونی پارچات - تمباکو - ادویات - چاول - الکحل - لوہا - چمڑا - مٹی کا تیل - لکڑی - قند - صابن اور مسی برتن -

مروج ہین۔ انگریزی۔ ترکی اور فرانسیسی طلائی انگریزی نقرئی سکے۔ قبرسی پیاستر۔ نیم پیاستر اور چہارم پیاستر۔ نو قبرسی پیاستر ایک شلنگ کے برابر ہوتے ہین۔ امپیریل عثمانیہ بنک نے جزیرہ مین اکثر جگہ شاخین کھولدی ہین۔ ترکی پیمانے اور وزن مروج ہین۔

جزیرہ مین تقریباً ۴۰۰ میل عمدہ سڑکین اور ۲۰۰ میل سلسلہ تار برقی ہے جو اسکندریہ اور شام سے ملا ہوا ہے۔ ۹۶-۱۸۹۵ء مین جا بجا خطوط و پیکیٹ وغیرہ جزیرہ مین حسب ذیل تقسیم کیئے گئے مقامی ۲۵۰۱۰۵۔ باہر سے آئے ۴۰۰۷۵۰۴۳۴ ممالک غیر کو روانہ کئے گئے ۹۶۶۷۰۔ ۱۸۹۶ء مین لارنیکا سے تیس میل ریلوی لائین تیار کرنیکی منظوری دیگئی

۶۔ ٹیونس[۱]

حکمران بے۔ سید علی بن سیدی احسن بے۔ پندرہ اکتوبر ۱۸۱۷ء کو متولد ہوا اور ۲۸۔ اکتوبر ۱۸۸۲ء کو سیدی محمد الصادق اپنے بھائی کے بعد تخت نشین ہوا۔

یہ ملک ۱۵۷۵ء سے سلطنت عثمانیہ کے ماتحت ہے۔ موجودہ حکمران خاندان ابن علی ترکی باشندہ جزیرہ کریٹ کی اولاد سے ہے۔ جو سلاطین عثمانیہ کے زیر فرمان ۱۶۹۱ء مین ٹیونس کا فرمانروا ہوا اوس وقت سے حکومت اوس کے خاندان مین چلی آتی ہے۔ سلطان عبدالعزیز خان مرحوم نے سیدی احسن بے کی حسن خدمات سے خوش ہوکر بروئے فرمان شہنشاہی مورخہ ۲۵۔ اکتوبر ۱۸۷۱ء اوسکو خراج کی ادائگی سے معاف کر دیا۔ مگر اس معافی خراج کے ساتھ ہی یہ بالوضاحت قرار دیدیا کہ بے مذکور برابر سلطان کی رعیت اور ملک ٹیونس باب عالی کا زیر فرمان اور ماتحت علاقہ ہے ✦

گورنمنٹ

فرانس نے ۱۸۸۱ء کے موسم بہار مین ٹیونس پر (غاصبانہ) حملہ کرکے (جو انگلستان کی ایما سے ہوا تھا) اس ملک کو اپنی حفاظت مین لے لیا۔ اور بارہ مین ۱۲ مئی ۱۸۸۱ء کو قصر السعید مین ہر دو ملکون کے درمیان عہدنامہ تحریر ہوا جسکی تصدیق فرمانروا ے ٹیونس نے بروے احکام مجریہ ۴ اپریل ۱۸۸۱ء کردی۔ فرانسیسی نائب منظر رزیڈنٹ کہلاتا ہے۔ اور دوسکرٹریونکی امداد سے فرانس کے صیغہ خارجیہ کے زیر احکام ملک پر عملی طور سے وہی حکومت کرتا ہے صیغہ خارجیہ نے معاملات ٹیونس کے انصرام کیلئے پیرس مین ایک خاص محکمہ قایم کر رکھا ہے۔ ۱۸۸۳ء تو ملک ٹیونس مین ممالک غیر کی قونصلیہ عدالتین تھین جنکو یکم جنوری ۱۸۸۴ء سے موقوف کرکے اونکی جگہ فرانسیسی جج مقرر کیے گئے ✦

---

[۱] جسطرح مصر پر انگریزون نے قبضہ کیا ہوا ہے اسیطرح ترکی کی اس ماتحت ریاست پر فرانس نے فوجی قبضہ اور ملکی تصرف کر رکھا ہے اب بظاہر ٹیونس کا ترکی سے کوئی تعلق نہین رہا۔ تاہم سلطان المعظم اسکو برابر اپنا ماتحت علاقہ سمجھتے ہین اور موجودہ صورت کو صرف عارضی خیال فرماتے ہین جس کا جلدی یا دیر مین بدل جانا اور پہلی حالت کا عود کرنا شان ایزدی سے کچھ بعید نہین ہے۔ مولف -

رقبہ و آبادی موجودہ حدود اربعہ یہ ہیں شمال مشرق میں بحیرہ روم مغرب میں فرانسیسی مقبوضہ الجیریا کا جو نیز کبھی صدیوں تک عثمانی علاقہ رہ چکا ہے اور ۱۸۳۰ء میں فرانس نے واپس قبضہ کر لیا (صوبہ قسطنطین ہے۔ اور جنوب میں صحرائے اعظم و ترکی صوبہ ٹریپولی (طرابلس الغرب) ہے۔ شرقاً غرباً اوسط عرض ایک سو میل ہے۔ اور کل رقبہ تخمیناً ۴ لاکھ ۵۰ ہزار انگریزی مربع میل ہے جسمیں صحرا کا وہ حصہ بھی جو بلاد الجرید کے مشرق گدامیز تک چلا گیا ہے شامل ہے۔ آبادی کا اندازہ پندرہ لاکھ کیا گیا ہے جنمیں سے ۱۸۹۱ء میں ۹۹۷۳ فرانسیسی تھے آبادی کا جزو اعظم بدو عرب اہل قبائل ہیں۔

دارالسلطنت کا نام بھی ٹیونس ہے جسکی آبادی بمعہ مضافات ایک لاکھ ۵۳ ہزار ہے انمیں سے ۴۵ ہزار یورپین ہیں باقی مور عرب حبشی اور یہودی ہیں ۱۸۹۳ء میں سمندر سے بندرگاہ ٹیونس تک ایک وسیع و عمیق نہر تیار ہو کر کھولی گئی جسکی راستہ سمندر میں چلنے والے بڑے بڑے جہاز بخط مستقیم ٹیونس پہنچنے کے قابل ہو گئے ہیں۔

۱۸۹۲ء میں ۱۰ سرکاری اور ۸۰ غیر سرکاری ابتدائی مدارس تھے جن کے طلباء کی تعداد ۱۲۱۵۷ (منجملہ ازین ۲۵۴۱ لڑکیاں تھیں) تھی۔

قبضہ فرانس کیوقت سے قصبہ کارتھیج کو رومن کیتھولک مذہب کے مذہبی علاقہ کا صدر مقام بنایا گیا ہے۔

مذہبی اقتدار اعلیٰ الجیریز کے آرچ بشپ کو حاصل ہے اور وہی اپنے نائبین اور مذہبی عہدہ داروں کو مقرر کرتا ہے

کل آبادی باستثناء ذیل مسلمان ہے یہودی ۴۵ ہزار رومن کیتھولک ۳۵ ہزار مگر یک کیتھولک چار سو پروٹسٹنٹ ۲۵۰

صیغہ مال ۱۸۹۵ء کی آمدنی ۲۳۳۲۳۱۰۰ فرنیک اور خرچ ۲ کروڑ ۳۱ لاکھ ۳۵ ہزار ۴ سو ۵۰ فرنیک اندازہ کیا گیا تھا ۱۸۹۵ء کے موازنے یہ ہیں۔

مدات آمدنی	فرنیک	مدات خرچ	فرنیک	مدات آمدنی	فرنیک	مدات خرچ	فرنیک
محاصل بلاواسطہ —	۷۹۳۴۳۰۰	محکمہ مال منسوخ شدہ قرضہ —	۱۱۳۴۳۹۰۰	سرکاری املاک —	۷۸۴۶	فوج —	۶۰۸۷۶۰
محصول پیشہ وغیرہ —	۷۵۱۱۰۰۰	انتظامی محکمہ —	۳۱۵۲۱۵۲	مختلف —	۹۸۴۴۰۰	مختلف —	۲۷۶۲۷۰۲
اجارے —	۵۱۷۵۸۰۰	تعمیرات عامہ —	۴۳۷۹۵۰۰	میزان مجموعی آمدنی —	۲۲۵۸۴۲۰۰	میزان اخراجات مجموعی —	۲۲۴۳۶۹۲۴

۱۸۸۴ء میں کل قومی قرضوں کو ۵۷۰۲۰۰۰ پونڈ کی ایک رقم میں مجتمع کر دیا گیا اور اسکو ۳۱۵۳۰۹ تمسکوں میں تقسیم کر کے ہر ایک تمسک کی نام نہاد مالیت پانسو فرنیک رکھی گئی اور یہ قرار دیا گیا کہ یہ قرضہ دوامی ہوگا یعنی اصل کبھی ادا نہیں کیا جائیگا اور صرف سود سالانہ دیا جایا کریگا شرح سود ۴ فیصدی مقرر کیگئی اور اسکی سالانہ مقدار ۵۲۳۰۰ پونڈ

یا ۲۰۷۵۰۳۰۹ فرنیک میں کیگئی۔ سنہ ۱۸۸۳ء میں اس قرضہ کو دوسری ہیئت میں تبدیل کرنیکی غرض سے سود ۴ کی بجائے ۳½ فیصدی کردیگئی۔ اور قرار دیا گیا کہ سالانہ جزوی ادائیگیوں سے کل قرضہ ۹۹ برسوں میں بیباق کردیا جاوے سنہ ۱۸۹۲ء میں پس ۳½ فیصدی سود والے قابل انفکاک قرضہ کو ۳ فیصدی سود کے قرضہ میں تبدیل کردیا گیا۔

کسب و روزگار عام کسب کاشتکاری ہے سنہ ۱۸۹۲ء میں گندم ۵۰۴۰۳۶ ہیکٹیر[1] میں اور جو ۲۹۹۶۰۴۷ ہیکٹیر میں بینے کل مزروعہ رقبہ کے چھٹے حصہ پر کاشت تھی۔ انگورستانوں کا رقبہ ۹۵۵۰۹ ہیکٹیر ہے جن سے ۹۴۸۵۹ ہیکٹو لیٹر[2] پیداوار ہوتی ہے۔ جو زیادہ تر مقامی خرچ پر ہی صرف ہو جاتی ہے سنہ ۱۸۹۳ء میں ۹۶ لاکھ ۱ ہزار ہیکٹو لیٹر روغن زیتون پیدا ہوا۔ ۳۱ دسمبر سنہ ۱۸۹۲ء کو [illegible] مویشی یہ تھی۔ گھوڑے ۱۴۴۳۵ گدھے اور خچر ۱۱۹۶۰۰۔ گائے بیل بھینس ۲۲۳۳۷۶ بھیڑیں ۱۲۲۳۴۸۱ بکریان ۶۰۸۱۶۳۶۔ اونٹ ۱۲۲۶۹۴ سور ۱۰۹۲۳۔

ماہی گیری کے ٹھیکے بالعموم اطالین لوگوں کے ہاتھ میں ہیں سنہ ۱۸۹۴ء میں مچھلی کا شکار بہ تفصیل ذیل ہوا۔ سارڈین مچھلی ۱۱۰۰۵۶ کیلوگرام مالیتی[3] ۱۲۴۷ پونڈ۔ چھوٹی مچھلی ۹۵۶۲۳ کیلوگرام مالیتی ۲۱۶۰۸ پونڈ۔ اسفنج و سیپ ۱۹۹۶۲۰ کیلوگرام مالیتی ۱۲۲۶۹۴ پونڈ۔

تجارت پچھلے دو برسوں میں ٹیونس اور دیگر ممالک میں جو تجارت ہوئی اوسکی مالیت ملک وار حسب ذیل ہے۔

ملک	سنہ ۱۸۹۳ء		سنہ ۱۸۹۴ء	
	درآمد اوس ملک سے	برآمد اوس ملک کو	درآمد اوس ملک سے	برآمد اوس ملک کو
فرانس و الجیریا	۲۳۳۳۸۷۵۰ فرنیک	۹۴۱۳۷۲۵ فرنیک	۴۴۸۹۰۲۰ فرنیک	۲۵۹۱۲۰۸۸ فرنیک
برطانیہ کلان و مالٹا	۵۲۲۰۰۷۵	۳۰۷۸۴۵۱	۷۶۵۱۹۰۱	۴۴۴۳۰۴۰
اٹلی	۴۱۱۸۵۰	۴۵۴۰۳۰	۴۱۹۸۷۲۲	۳۱۶۳۴۵۴
آسٹریا	۱۲۳۶۶۰۰	۱۴۷۴۷۶۵	۴۱۸۰۹۳	۱۹۷۲۳۹
بلجیم	۹۹۸۱۲۵	۴۶۵۸۲۵	۱۴۸۰۷۵۳	۲۴۹۳۶۴۶
دیگر ممالک	۳۲۹۶۸۲۵	۲۰۳۹۵۵۰	۳۲۷۶۵۲۶	۱۶۷۳۲۹۹
میزان	۳۸۳۸۳۲۲۵	۳۹۶۸۵۳۲۵	۴۱۹۲۲۷۱۵	۳۹۹۳۲۷۶۶

سنہ ۱۸۹۴ء میں بڑی اشیاء درآمد یہ تھیں۔ سوتی پارچات ۱۰۵ لاکھ فرنیک۔ سیمولینا ۴۴ لاکھ نوسو فرنیک۔ سوتی اشیاء ۲ لاکھ

[1] ہیکٹیر فرانسیسی پیمانہ سطحی ہے اور تقریباً ۲½ ایکڑ کے برابر ہے [2] ہیکٹو لیٹر سیال اشیاء اور اجناس کا پیمانہ ہے خشک پیمانہ ۲¾ بشلوں کے برابر ہے اور سیال اشیاء کا پیمانہ ۲۲ گیلن کے برابر ہے [3] کیلوگرام ۲⅕ پونڈ کے برابر ہوتا ہے۔

فرنیک۔ تمتہ ۸۰ لاکھ فرنیک۔ گندم ۸۰ لاکھ فرنیک۔ ملبوسات ۱۲ لاکھ فرنیک۔ قہوہ دس لاکھ فرنیک۔ ظرفی اشیا برآمدیہ تھیں۔ گندم ۳۴ لاکھ فرنیک۔ جو ۹۳ لاکھ فرنیک۔ روغن زیتون ۶۹ لاکھ فرنیک۔ مویشی ۵۲ لاکھ۔ الفا و دین پندرہ لاکھ۔ اسفنج بارہ لاکھ فرنیک۔ زنگنری چھال ۱۰ لاکھ فرنیک۔ جست ۱۱ لاکھ فرنیک۔ پچھلے پانچ برسوں میں ٹیونس اور برطانیہ کلاں میں بروئے نقشجات مجلس تجارت اسقدر تجارت ہوئی۔

	سنہ ۱۸۹۰ء	سنہ ۱۸۹۱ء	سنہ ۱۸۹۲ء	سنہ ۱۸۹۳ء	سنہ ۱۸۹۴ء
ٹیونس سے برطانیہ کلاں کو جو مال گیا	۸۱۷۶۴۲ پونڈ	۱۱۲۴۴۴ پونڈ	۸۰۵۸۱۳۱ پونڈ	۷۰۵۴۸۴ پونڈ	۸۸۵۳۸
برطانیہ کلاں سے جو ٹیونس میں آیا	۱۰۴۶۱۷	۱۷۴۴۴۵	۱۱۱۲۸۹	۱۱۲۹۹۹	۳۲۴۴۹۸

سنہ ۱۸۹۴ء میں برطانیہ کلاں کو بڑی اجناس گئیں۔ کاغذ بنانیکا دیگر مصالحہ اور ایسپرٹو گھاس ۱۹۷۲۲۰ پونڈ کا۔ اور انگلستان سے بڑی جنس سوتی پارچات ولایتی ۱۹۵۸۹۳ پونڈ کے گئے۔ سنہ ۱۸۹۴ء میں ٹیونس کی بندرگاہوں میں ۹۰۸۸ جہاز ۱۰۰۷۸۹ ٹن کے داخل ہوئے۔ انمیں سے ۱۵۴۵ جہاز ۹۱۷۹۰۰ ٹن کے فرانسیسی ۴۵۱۰ جہاز ۳۵۴۲۰۵ ٹن کے اطالین اور ۲۸۰ جہاز ۲۴۹۹۱۲ ٹن کے انگریزی تھے۔ ریلوی لائینوں کی لمبائی ۴۰۲ میل ہے اور کئی نئی لائینیں زیر تعمیر ہیں۔ سلسلہ تار برقی کا طول ۲۵۵۵ میل ہے جسکی تاروں کی لمبائی ۴۴۰۰ میل ہے۔ ۲۳ تارگھر ہیں سنہ ۱۸۹۴ء میں انہوں نے ۴۰۲۵۱۰ پیغام روانہ کئے۔ اسی سال ۱۲۲ ڈاکخانے تھے جنہوں نے ۲۳۹۴۶۲۰ ملکی خطوط وغیرہ اور ۲۰ لاکھ سے زیادہ غیر ملکی خطوط وغیرہ آمدہ تقسیم کئے۔

سکے اوزان اور پیمانے

پہلے سکہ پیاستر مروج تھا جو ۱۶ قریب یا چھ پنس کے برابر ہوتا تھا اب سرکاری مضروبات فرانسیسی سکوں کے مشابہ ہیں۔ اور فرانس میں مضروب ہوتی ہیں۔ عام مستعمل وزن اونس ہے جو [illegible] ۳۱ گرام کے برابر ہے۔ رطل میں ۱۶ سے لیکر ۴۰ اونس تک ہوتے ہیں۔

پیمانہ غلہ۔ قافیز = ۱۶ ویبا = ۱۶ قشبل + ایک ویبا = ۱۲ صاع

طولانی پیمانہ جات۔ پق عربی برائے ململ = [illegible] گز کے + پق ترکی برائے ریشم = [illegible] گز کے + پق اندلسوی برائے پارچات [illegible] گز کے۔

انگریزی قونصل جنرل متعینہ ٹیونس۔ ڈبلیو ایچ ڈی ہیگرڈ

مطبوعہ روز بازار (جنرل لائکنس ایجنسی) امرتسر

ترکی بجٹ ۹۸-۱۸۹۷ء اور مالی حالت

ترکی کی مالی حالت گو ایسی اچھی اور عمدہ نہین ہے تاہم جیسا کہ اوس کے دشمنون کا خیال یا آرزو ہے وہ دیوالیہ بھی نہین ہے۔ ہمین کوئی کلام نہین کہ ۱۸۷۶ء مین جب اعلیٰ حضرت خلیفۃ المسلمین عبدالحمید مسند خلافت پر متمکن ہوئے اوس وقت ترکی مالی صیغہ کی حالت ناگفتہ بہ تھی جو تھوڑے ہی عرصہ بعد جنگ کے شروع ہو جانے اور پھر اوس کے بعد کئی زرخیز صوبون کے قبضہ سے نکلجانے اور ان حوادثات کے لازمی نتائج یعنے بدامنی و بدنسقی کے طفیل اور بھی ابتر ہو گئی۔ مگر جنگ سے فارغ ہوتے ہی جس محکمہ کی اصلاح کیطرف سب سے پہلے حضور ممدوح متوجہ ہوئے وہ صیغہ مال تھا۔ وہ جانتے تھے کہ ملک کی ترقی و خوشحالی زیادہ تر اسی محکمہ کی اصلاح پر مبنی ہے۔

یہ امر بیشک قابل افسوس ہے کہ عیسائی رفیق یا دشمن سلطنتونکی جا بیجا دست اندازی اور عیسائی رعایا کی شورہ پشتی اور خودسری کی وجہ سے یا مسلمانون کی کاہلی۔ لاپروائی اور بے فکری سے اعلیٰ حضرت کو اپنی مساعی جمیلہ مین جیسی کہ چاہیئے ویسی کامیابی نہین ہوئی۔ ہر سال اخراجات غیر معمولی کی بھرمار سے جو انہی عیسائیونکی مہربانی سے ضروری اور اٹل ہو گئے ہین۔ آمدنی سے خرچ زیادہ ہوتا رہا ہے مگر پھر اونھی کی ذاتی کوشش و جانفشانی کا نتیجہ ہے کہ آمدنی کم ہوجانے پر معمولی اخراجات و آمدنی کا موازنہ برابر قایم رکھتے رہے ہین اور غیر معمولی اخراجات کیلئے ممالک غیر سے قرض لینے کی بجائے پرانے قرضون ہی کے رد و بدل سے یا اشد مجبوری کی صورت مین خود اپنے ہی ملک سے قرض لے کر کام چلاتے رہے ہین۔ ارمنیونکی مسلسل دو سال کی بغاوت سے کئی صوبون کی آمدنی مین لازمی طور پر کمی واقعہ ہوئی اور اس کے انطفا اور قیام امن کیلئے کئی لاکھ زائد فوج کئی مہینون تک تیار رکھنی پڑی۔ اور ساتھ ہی مخالف سلطنتون کی دھمکیون کے باعث ملک کی حفاظت اور ضروری مقامات کی مورچہ بندیون وغیرہ کی بھی ضرورت لاحق ہو گئی۔ ان سب پر اسقدر زر خطیر صرف ہوا کہ مخالفین سلطنت عثمانیہ کو پورا یقین تھا کہ سلطان اعظم کو اب بہر حال ممالک غیر سے قرض لینا پڑے گا۔ اور اس ضرورت کی وجہ سے اونپر جو کچھ دباؤ ڈالا جاویگا وہ مجبورا اوسے تسلیم کرینگے۔

یہ امر کہ سلطان المعظم کو قرضہ کی ضرورت تھی یا نہین۔ اور اگر ضرورت تھی تو کیا اونکا ارادہ قرض لینے تھا یا نہین۔ اونکو خود معلوم ہو گا۔ لیکن یہ امر واقعہ ہے کہ اس سال کے بجٹ کے شایع ہونے سے مخالفین

منصوبے خاک مین ملگئے ہین۔ اور اون کو یقین ہوگیا ہے کہ اعلیحضرت ایسی کارروائی سے حتی الامکان ہمیشہ بچتے رہین گے جس سے غیرون کو اونکی سلطنت مین اور زیادہ مداخلت کرنیکا موقعہ ملنے کا احتمال ہو۔

بجٹ کو درج کرنے سے پہلے ناظرین کو یہ بتا دینا ضروری معلوم ہوتا ہے کہ وہ سلطنتِ عثمانیہ کی آمدنی کو یوروپ کی دولِ عظام کی آمدنیون سے بہت کم پائین گے حتےٰ کہ اٹلی کی آمدنی بھی جو وسعت و زرخیزی مین ٹرکی پر فوقیت نہین رکھتی سلطنت عثمانیہ کی آمدنی سے پانچ گنی زیادہ ہے۔ اس کے کئی باعث ہین سب سے بڑا یہ کہ ترکون نے اپنے ملک کے قدرتی وسایل اور زرخیزی سے فایدہ اُٹھانے کی کوشش نہین کی۔ اور اب اگر سلطان اعظم کی جدوجہد سے کسی قدر اس طرف متوجہ بھی ہوئے ہین تو اونکو فایدہ اُٹھانے کا موقعہ نہین دیا جاتا۔ دوم صنعت و حرفت کی کسادبازاری اور علوم و فنون جدیدہ سے ناواقفی سوم دیگر ممالک کی نسبت ٹرکی مین محاصل تھوڑے اور ہلکے ہین پھر اسپر ٹیکس دہندگان کی نسبت بری الذمہ اور مستثنےٰ املاک و اشخاص کی تعداد زیادہ ہے۔ چہارم محصول درآمد و برآمد مین ممالک اجنبیہ کے ساتھ بہت رعایت کیگئی ہے۔ اور دوسرے ملکونکی نسبت شرح محصول عموماً کم رکھی گئی ہے پنجم لگان و معاملہ اراضی کا جنس مین وصول کرنا جس سے عمال کو خیانت کرنے کا بہت موقعہ ملتا ہے ششم عام طور پر حکام کی خود غرضی و لاپروائی۔

اس تفصیل کے ساتھ ہی یہ بتا دینا بھی مناسب ہو کہ یہ نقص آجکل کے پیدا شدہ نہین۔ بلکہ صدیون سے چلے آتے ہین۔ کئی عالی ہمت سلاطین کو انکی اصلاح کا خیال پیدا ہوا۔ مگر بدقسمتی سے اندرونی سازشون اور بغاوتون اور بیرونی حملون نے انہین اپنے ارادون مین کامیاب نہ ہونے دیا۔ اعلیٰ حضرت سلطان عبد الحمید باوجود اونہین موانعات کے جو سلطان محمود و سلطان سلیم کو پیش آئے۔ ان نقصونکی اصلاح مین بڑی سرگرمی سے مصروف ہین۔ اور اگر خدا کو منظور ہے تو ضرور ایک دن حصولِ مدعا مین کامیاب ہو جائین گے۔

بجٹ کی تیاری کے لیئے اعلیٰ حضرت نے وزیر صیغہ مال کے ساتھ امپیریل عثمانیہ بنک کے ڈائرکٹر جنرل سر ایڈگار ونسنٹ کو بھی شامل ہونے کا حکم دیا تھا۔

چنانچہ صاحب موصوف اپنی رپورٹ مین پچھلے سالون کے بجٹون (موازنون) مین نقص نکالتے ہین کہ وہ کسی ایک قاعدہ پر تیار نہین کئے جاتے تھے سنہ ۱۸۹۰ء سے لیکر سلطنت کی سالانہ آمدنی ایک کروڑ چھتر لاکھ پونڈ

ترکی اور معمولی خرچ ایک کروڑ ۷۰ لاکھ پونڈ ترکی سالانہ ہوتے رہے ہین یعنے بالاوسط ہرسال دس لاکھ پونڈ کا خسارہ ہوتا رہا ہے۔

اس تفصیل کے بعد صاحب موصوف آمدنی کے بڑھانے اور خرچ کو کم کرنیکے مسئلہ پر بحث کرتے ہین اونکی راے مین جنگی محکمہ پر بہت زیادہ خرچ ہوتا ہے۔ فرانس مین جنگی محکمہ کے خرچ کی نسبت ملکی محکمون کے خرچ سے ۳۴ فیصدی اور روس وجرمنی مین ۴۳ فیصدی ہے۔ مگر ٹرکی مین یہ نسبت ۷۵ فیصدی ہے جو دنیا کے تمام ملکون سے زیادہ ہے۔ مالی انتظام مین دو اور بڑی قباحتین اون کے نزدیک یہ ہین کہ خیانت کی گرم بازاری ہے اور ملازمونکی تعداد زیادہ ہے۔ اور اون کو باقاعدہ تنخواہ نہین ملتی۔ امر اول کا تدارک اونکی راے مین عبرتناک سزاؤن اور سخت نگرانی سے کیا جانا چاہیے۔ ملازمون کی خیانت سے جو نقصان سلطنت کو پہنچ رہا ہے اوسکی نظیر مین وہ پرسٹ خانونکی آمدنی کو پیش کرتے ہین جو سنہ ۱۹۱۰ء مین ۲۲ لاکھ ۴۰ ہزار پونڈ ترکی تھی۔ مگر سال رواں مین ۱۷ لاکھ پونڈ پر آگئی ہے۔

وہ لکھتے ہین کہ جن مدون کا انتظام کمیشن قرضہ قومی کے سپرد ہے۔ اونکی آمدنی مین دن بدن ترقی ہو رہی ہے۔ مگر وہ ملازمون کو بھی ایک طرح سے معذور سمجھتے ہین۔ جن کی سات سات آٹھ آٹھ مہینونکی تنخواہ بقایا مین ہو اون سے دیانتداری یا جانفشانی کی امید رکھنا فضول ہے۔ اسکا علاج وہ یہ بتاتے ہین کہ ایک خاص کمیشن مقرر کی جائے اور تمام ملازمون کی تنخواہ کے برابر ایک سالانہ رقم اوس کے لیے خاص کیجائے اور اس رقم کا بارہوان حصہ ہر مہینہ اوس کو ادا کیا جائے تاکہ ادنی سے ادنی ملازم کو بھی اوسی باقاعدگی سے تنخواہ ملے جسطرح کہ اعلے عہدہ داران سلطنت کو ملتی ہے۔

اضافہ آمدنی کی ایک تدبیر یہ بتائی گئی ہے کہ تمباکو کے اجارہ کا پورا پورا انتظام کیا جاوے۔ ٹرکی کے تقریباً کل باشندے یا کم ازکم دو کروڑ ترک تمباکو کے سخت عادی ہین مگر اس اجارہ سے صرف گیارہ لاکھ پونڈ ترکی وصول ہوتے ہین۔ حالانکہ مصر مین بھی جس کی آبادی اس سے تیسرا حصہ ہے اسی قدر رقم وصول ہوتی ہے اس سے صاف ظاہر ہے کہ ٹرکی مین اس اجارہ کا ٹھیک انتظام نہین۔ مصر مین معقول انتظام کے طفیل اس کی آمدنی پچھلے آٹھ برسون مین دس گنی بڑھ گئی ہے۔ سر ایڈگار ونسنٹ کی راے مین شرح محصول درآمد کو بھی جو اس وقت سات فیصدی ہے۔ اور یونان۔ بلگیریا۔ مصر وغیرہ ممالک متصلہ کی شرح سے بہت کم ہے ممالک غیر سے تجارتی معاہدے کرکے بڑھا دینا چاہیے۔

اسکے بعد صاحب موصوف عثمانیہ یلونکی تمامت کا ذکر کرتے ہین اور آخر کار ٹرکی کی مالی مشکلات کی نسبت حکم لگاتے ہین کہ وہ مصر کی مشکلات سے جنمین وہ ۱۸۸۳ء مین مبتلا تہا بدرجہا کم ہین کیونکہ مین خرچ کو کم کرنے اور آمدنی کو بڑہانیکی بڑی گنجائش ہے اگر مصر کی مالی مشکلات کا مسئلہ اسقدر پیچیدہ ہوتا ہے جتنا کہ ٹرکی کا ہے۔ تو مصر دیوالیہ پن کو ہٹانیکی جان توڑ کوششین جو پچہ سونکی بجائے چہہ ہی مہینونمین کامیابی کیساتھ ختم ہوجاتین۔ ٹرکی مین آمدنی و خرچ کا موازنہ قایم کرنیکے لئے فقط توجہ اور دیانت داری کی ضرورت ہے خاتمہ پر وہ سلطان المعظم کی خدمت مین مندرجہ ذیل سفارشین کرتے ہین +

(۱) جنگی خرچ کو کم کیا جاوے (۲) خیانت و بددیانتی کی بیخکنی کی جاوے (۳) عہدہ دارون کو عہدہ کے لحاظ سے (اور نہ کسی ذاتی لحاظ سے) مقررہ اندازہ و پیمانہ کے مطابق باقاعدہ تنخواہین تقسیم کیجاوین (۴) انتظامی عملہ مین ملازمونکی تعداد کم کی جاوے (۵) ذمہ واری کے عہدونکی تنخواہین بڑہائی جاوین (۶) محاصل بلاواسطہ کو بڑہایا جاوے (۷) آمدنی و خرچ کے ماہواری اور سالانہ نقشے تیار اور شائع کیئے جائین (۸) وزیر صیغہ مال کو بے قاعدہ خرچ کرنے والے کو سزا دینے اور ایسے غیر معمولی اخراجات کو منظور کرنیسے جن کیلئے باقاعدہ طور پر اجازت نہ دیگئی ہو انکار کرنے کا اختیار دیا جاوے۔

اوس خاص کمیشن نے جو بجٹ کی تیاری کیلئے مقرر ہوئی تھی اوسے اس رپورٹ کے منشاء کے مطابق تیار کرکے اعلیٰ حضرت کی خدمت مین پیش کیا تو اوہون نے نہ صرف کمیشن کی سفارشون کو فی الفور منظور فرمایا محکمہ پڑتال حسابات کے پریسیڈنٹ توفیق پاشا کو نگرانی و ضبط انتظام کے کامل اختیارات عطاء فرمادیئے۔ بلکہ ملک کی بہتری و فلاح اور خوشحالی و بہبودی کو اپنی ذاتی آسائش پر مقدم رکھنے کے طبعی وصف کے اقتضاء سے جس کی نظیر دوسرے فرمانرواؤن مین ملنی محال ہے۔ اپنی سول لسٹ (صرف خاص) مین سے ایک تیسری تخفیف یعنی پچاس ہزار پونڈ کم کردیئے۔ اعلیٰ حضرت سے پہلے سلاطین کو خزانہ عامرہ سے ۹،۴۴۰۰۰ پونڈ سالانہ صرف خاص کیلئے ملتے تھے۔ اس رقم کے علاوہ اون کو غیر معمولی اخراجات کیلئے و دیگر محکمون کی سالانہ بچتین اور فاضلہ رقمین اور نیز ترکی مخصوصہ کمپنی جہازرانی۔ ہر قلیہ کی کوئلہ کی کانون اور شاہی کارخانہ پارچہ بافی و ترکی کلاہ کی آمدنیون مین سے ۱۰۴۵۳۲ پونڈ ترکی سالانہ ملا کرتے تھے۔ اعلیٰ حضرت خلد اللہ ملکہ نے تخت پر بیٹھتے ہی دیگر محکمون کی بچتون اور ۱۰۲۵۳۲ کی سالانہ رقم کا لینا بند کرکے اوسے سلطنت کے ضروری خرچون کیلئے خزانہ کے سپرد کردیا۔ اور بعد ازان دو مختلف موقعون پر سول لسٹ مین سے بھی کئی لاکھ پونڈ کم کردیئے چنانچہ اب نو لاکھ چودہ ہزار چار سو پونڈ کی جگہ پانچ لاکھ ۷۰ ہزار پونڈ رہگئی ہے۔ اعلیٰ حضرت کو اس کے علاوہ شاہی

املاک کے محاصل سے بھی تقریباً چھ لاکھ پونڈ کی آمدنی ہوتی ہے جس سے اونکی سالانہ آمدنی گیارہ لاکھ ۲۰ ہزار پونڈ کے قریب ہو جاتی ہے۔ اس آمدنی سے محلسرائے کا تمام خرچ ہوتا ہے جس مین پانچ ہزار سے زیادہ آدمی پرورش پاتے ہین۔ اور تمام عہدہ داران محل ہمایون وغیرہ کی تنخواہ وغیرہ ادا کی جاتی ہے پھر اسپر کوئی دن ایسا نہین جاتا جس مین خلیفۃ المسلمین جیب خاص سے معقول رقم کسی تعلیمی خیراتی یا امدادی کام کیلئے عطاء نہ فرماتے ہون۔ یہ بجٹ سنہ ۱۳۱۳ھ و سنہ ۱۳۱۴ھ ترکی سال یعنے سنہ ۱۸۹۷ء لغایت سنہ ۱۸۹۸ء کی آمدنیون کی اوسط پر تیار کیا گیا ہے اسمین کئی رقمین ایسی شامل کیگئی ہین جو سنہ ۱۳۱۳ھ ترکی کے خاتمہ پر وصول ہونگی بلکہ دیگر ایسی اسی قدر رقمین جو سنین گذشتہ کا بقایا ہین اس برس مین وصول ہو کر حساب پورا کر دینگی۔ اس سال کی تخمینہ آمدنی مین پچھلے تخمینونکی نسبت یہ ترمیم کیگئی ہے کہ عشرات (دہ یکی) مین سے پہلے دس فیصدی حصہ خزانہ عامہ کے لیے رکھ لیا جاتا تھا اور باقی رقم محکمہ تعلیم عامہ اور زراعتی بنکون کے استعمال کیلئے اون کے سپرد کر دیجاتی تھی اب کی دفعہ وہ حصہ ساڑھے دس فیصدی کر دیا گیا ہے جس سے خزانہ عامرہ کو دو لاکھ ترکی پونڈ وصول ہونگے۔ گورنمنٹ عشرون کی جگہ جن کی وصولی مین بہت دقت ہوتی ہے اور جو ہمیشہ کم و بیش ہوتے رہتے ہین نقد معاملہ زمین مشخص کرنیکے مسئلہ پر غور کر رہی ہے۔ سر دست بجٹ مین اس مد کی آمدنی ۴۱ لاکھ پونڈ دکھائی گئی ہے۔ یہ رقم کوئی زیادہ نہین ہے کیونکہ کئی ضلعونکی زرعی اور تمدنی حالت مین نئی ریلوے لائینون کے اجراء سے بہت ترقی ہو گئی ہے۔ محصول یا ٹیکس اغنام (بھیڑ بکری) کی سالانہ اوسط پچھلے تین سالون مین جن کی بناء پر بجٹ تیار کیا گیا ہے ۱۶۳۰۴۴۹ پونڈ ترکی تھی سنہ ۱۳۱۳ھ (اپریل سنہ ۱۸۹۷ء لغایت مارچ سنہ ۱۸۹۸ء) کے بجٹ مین اسکو دو لاکھ پونڈ بڑھا کر ۱۸۳۰۴۴۹ پونڈ ترکی دکھایا گیا ہے۔ کیونکہ اس سال سے فی شاخ ۲ پارون کا زائد ٹیکس لگایا جائیگا۔ محصول پیشہ ورانکی اوسط سالانہ مندرجہ بالا تین سالون مین ۵۳۱۲۲۴ پونڈ ترکی تھی۔ مگر چونکہ سال زیر بحث مین یورپین صوبون کیطرح جہان سنہ ۱۳۱۲ھ مین معافی دیگئی تھی ایشیائی صوبون کے زراعت پیشہ لوگون کو اس ٹیکس سے بری کر دیا جاویگا اسلیے ۱۲۵۴۴۳ پونڈ کم کر کے ۴ لاکھ پونڈ کا اندازہ لگایا گیا ہے اور قانون حفاظت حق ایجاد و اختراع (پٹینٹ) کے نفاذ سے ایک لاکھ پونڈ ترکی آمدنی ہونیکا اندازہ کیا گیا ہے۔ مگر اس قانون کے نفاذ سے پہلے ابھی ضابطہ کے چند امور کی تکمیل ہو جانی ضروری ہے۔

محصول درآمد و برآمد کی سالانہ اوسط اون سالون مین ۱۴ لاکھ ۲۰ ہزار پونڈ سالانہ تھی مگر سنہ ۱۳۱۲ھ مین چونکہ تجارت کی بیرونقی رہی اوسے مدنظر رکھکر ۱۰ لاکھ پونڈ ترکی کا اندازہ لگایا گیا ہے پچھلے مہینون مین پرمٹ خانونکی آمدنی

بڑھنی شروع ہوگئی ہے اور سالِ رواں کی عمدہ فصلوں سے امید ہے کہ اور زیادہ بڑھجاویگی۔

مدات خرچ مین سے قومی قرضہ کے سود و بیاقی وغیرہ کے لیئے ۶۴ لاکھ ۵۹ ہزار ۳ سو چھ پونڈ ترکی کا بہ تفصیل ذیل اندازہ لگایا گیا ہے:-

	پونڈ ترکی
قرضہ مکفول بضمانت خراج مصر	۷۵۰۰۵۹
قرضہ جن کا اہتمام مجلس انتظام قرضہ قومی کے سپرد ہے بمعہ خرچ انتظام	۲۶۶۱۹۹۱
دیگر قرضے	۱۲۰۴۸۳۹
فلوٹنگ ڈیبٹ (یعنے سرکار کی طرف سے جو کرنسی نوٹ جاری ہین)	۵۲۳۵۲۳
ضمانتہائے ریلوے	۸۶۸۸۹۴
تاوانِ جنگ	۴۵۰۰۰۰
	۶۴۵۹۳۰۶

انتظامی محکمون کے اخراجات کو بجٹ مین کم کرکے دکھلانے سے کمیشن نے اون محکمون سے خط وکتابت کرکے یہ اطمینان کر لیا تھا کہ تخفیف خرچ سے سرکاری کاروبار مین کوئی ہرج نہین ہوگا چنانچہ بجٹ مین جو تخفیفین دکھائی گئی ہین اون کو عمل مین لائے جانے کیلئے احکام صادر ہوگئے ہین خاصکر ردیف فوج کو رخصت کرنے کیلئے وزارت اور گورنرانِ صوبہ کو حکم دیا گیا ہے۔ اسٹیمیٹ کا موازنہ حسب ذیل ہے:-

آمدنی	۱۸۵۱۱۳۲۳ پونڈ ترکی
خرچ	۱۸۴۲۹۴۱۱ "
فاضل	۸۱۹۱۲ "

بجٹ مین غیر معمولی اخراجات کیلئے کوئی اسٹیمیٹ تیار نہین کیا گیا۔ پس یہ صورت مندرجہ بالا تب ہی قائم رہ سکتی ہے کہ آمدنی کو غیر معمولی خرچ پر صرف کرنے سے محفوظ رکھا جائے۔ مگر ویسے ہی دوسری طرف جدید اجاروں سے جو آمدنی حاصل ہوگی۔ اور نئے تجارتی معاہدون سے آمدنی محصول درآمد برآمد مین جو اضافہ ہوجائے گا۔ اون کو حساب مین شامل نہین کیا گیا۔ اس لیئے یقین کامل ہے کہ ضروری اخراجات غیر معمولی کیلئے یہ نئی آمدنیان کفایت کرسکینگی۔ کل بجٹ مین مشتبہ رقم صرف وہ ایک لاکھ پونڈ کی ہے جو قانون پیٹنٹ کے نفاذ پر لائسنس ٹیکس سے حاصل ہوگی ٭

بجٹ آمدنی وخرچ سلطنت عثمانیہ

براے سنہ ۱۳۱۴ ترکی۔

مطابق

(مارچ ۱۸۹۷ء لغایت فروری ۱۸۹۸ء)

آمدنی

صیغہ	سالانہ اوسط سنہ ۱۳۰۰ لغایت سنہ ۱۳۱۲	سنہ ۱۳۱۳ کی آمدنی
۱۔ محاصل بلاواسطہ وعشر وٹیکس۔		
	پونڈ ترکی	پونڈ ترکی
محصول اراضی قسطنطنیہ	۲۷۵۰۲۲	۲۷۵۰۲۲
محصول اراضی دیگر صوبجات	۲۲۳۶۹۰۲	۲۲۳۶۹۰۲
محصول پیشہ وران از صوبجات	۷۴۲۱۳۵	۵۰۰۰۰۰
بدل عسکریہ از صوبجات	۸۸۶۲۱۰	۸۸۶۲۱۰
عشر	۴۲۳۲۲۳۸	۴۱۰۰۰۰۰
ٹیکس اغنام و مویشی	۱۷۳۷۸۴۹	۱۹۳۷۸۴۹
ٹیکس خنازیر	۱۶۲۱۳	۱۶۲۱۳
کرایہ مکانات	۳۵۶۶۷	۳۵۶۶۷
دیگر ٹیکس	۲۶۹۳۹۳	۲۶۹۳۹۳
میزان	۱۰۵۳۱۷۲۹	۱۰۲۵۷۲۵۶

خرچ

صیغہ	خرچ سنہ ۱۳۱۳ میں	تخفیف	خرچ سنہ ۱۳۱۴ میں
۱۔ سول لسٹ	ترکی پونڈ	پونڈ ترکی	پونڈ ترکی
سلطانی سول لسٹ	۶۲۷۱۷۲	۵۰۰۰۰	۵۷۷۱۷۲
وظیفہ شاہزادگان وشاہزادیان	۳۰۵۳۷۸	۰	۳۰۵۳۷۸
میزان	۹۳۲۵۵۰	۵۰۰۰۰	۸۸۲۵۵۰
۲۔ قرضہ قومی			
قرضہ مجتمعہ وسود وغیرہ	۵۰۶۴۸۸۸	۰	۵۰۶۴۸۸۸
قرضہ رواں (سود وغیرہ)	۱۳۹۴۴۱۸	۰	۱۳۹۴۴۱۸
میزان	۶۴۵۹۳۰۶	۰	۶۴۵۹۳۰۶

صیغہ	آمدنی پونڈ ترکی سالانہ اوسط سنہ ۱۳۰۹ لغایت سنہ ۱۳۱۱ھ	پونڈ ترکی سنہ ۱۳۱۲ھ کی آمدنی
۲۔ محاصل بالواسطہ و متفرق آمدنیاں		
محصول پوسٹ خانجات	۲۱۶۵۷۸۴	۲۰۰۰۰۰۰
محصول نمک	۷۸۶۱۹۰	۷۸۶۱۹۰
محصول تمباکو	۷۵۴۲۹۵	۷۵۴۲۹۵
محصول سگرات	۲۴۸۵۳۵	۲۴۸۵۳۵
محصول لکڑی	۲۷۷۱۱۰	۲۷۷۱۱۰
محصول ماہی گاہین	۱۰۷۶۱۶	۱۰۷۶۱۶
عشر تمباکو	۱۰۰۰۰۰	۱۰۰۰۰۰
محصول ریشم	۱۰۶۳۸۷	۱۰۶۳۸۷
کمپنی فروخت تمباکو کے منافع کا حصہ	۵۵۱۰۰	۵۵۱۰۰
کمپنی مذکور سے ٹیکس بگیر یلیسے سرحد بلوکی	۴۰۰۰۰	۴۰۰۰۰
بابت نیزروبیلیا کی زرعی پیداوار کا حصہ	۸۶۴۶۴	۸۶۴۶۴
متفرق	۹۴۴۹	۹۴۴۹
میزان	۴۷۳۶۹۳۰	۴۵۷۱۱۴۶
۴۔ انتظامی محکموں کی آمدنیاں جنگی محکمے		
وزارت حربیہ	۳۰۷۵۰۷	۳۰۷۵۰۷

صیغہ	خرچ پونڈ ترکی خرچ سنہ ۱۳۱۱ میں	پونڈ ترکی تخفیف	پونڈ ترکی خرچ سنہ ۱۳۱۲ میں
۳۔ مذہبی مصارف وغیرہ			
اوقاف	۶۵۰۰۰	۹۷۵۰	۵۵۲۵۰
کاروانسرائین	۴۸۱۲۰	۰	۴۸۱۲۰
شفاخانجات برائے اجانب	۶۱۹۳	۰	۶۱۹۳
جنگی پنشنیں	۲۰۰۲۷۳	۲۰۰۲۷	۱۸۰۲۴۶
سول پنشنیں	۳۶۸۴۰۰	۳۶۸۴۰	۳۳۱۵۶۰
انعامات تیمارداری ضیافت وغیرہ	۱۲۳۱۱۵	۰	۱۲۳۱۱۵
معافیوں کی واگذاری	۵۰۰۰	۰	۵۰۰۰
میزان	۸۱۶۱۰۱	۹۲۶۱۶	۷۲۳۴۸۴
۴۔ جنگی محکمے			
بری فوج	۵۱۹۶۹۵۴	۸۰۷۲۵۶	۴۳۸۹۶۹۸
بحری فوج	۶۵۳۱۷۵	۱۰۶۹۶۱	۵۴۶۲۰۹
توپ خانہ	۵۵۲۱۲۲	۸۹۹۴۵	۴۶۲۱۷۷
جبہ خانہ	۱۱۹۲۸۷۵	۱۷۸۹۳۱	۱۰۱۳۹۴۴
میزان	۷۵۹۵۱۲۱	۱۱۸۳۰۹۳	۶۵۱۲۰۲۸

صیغہ	سالانہ اوسط سنہ ۱۳۰۰ لغایت سنہ ۱۳۱۰ھ	سنہ ۱۳۱۱ کی آمدنی
وزارت بحریہ	پونڈ ترکی ۱۴۹۸۰۹	پونڈ ترکی ۱۴۹۸۰۹
توپخانہ عامرہ	۷۱۳۲۵	۷۱۳۲۵
فوجی پولیس (جنداریہ)	۴۱۲۵	۴۱۲۵
میزان	۵۳۲۷۹۳	۵۳۲۷۹۳
سول محکمے		
وزارت صیغہ اندرونی	۴۵۲۲۰	۴۵۲۲۰
شیخ الاسلامت	۴۳۰۰۸	۴۳۰۰۸
ڈاک و تار	۴۰۵۱۱۴	۴۰۵۱۱۴
پولیس	۲۹۰۶	۲۹۰۶
معدلت عامہ	۲۳۳۸۸۶	۲۳۳۸۸۶
صیغہ خارجیہ	۳۶۰۱۵	۳۶۰۱۵
تجارت و تعمیرات عامہ	۲۱۹۰۲	۲۱۹۰۲
زراعت جنگلات و معادن	۳۱۰۸۴۶	۳۱۰۸۴۶
سود رقوم جو بینک عثمانیہ میں جمع ہیں	۳۸۶۹۲	۳۸۶۹۲
متفرق آمدنیاں	۲۴۳۳۴۷۷	۲۴۳۳۴۷۷
دفترخانہ	۲۲۴۲۲۱	۲۲۴۲۲۱
محکمہ حفظان صحت	۸۷۸۲۹	۸۷۸۲۹
کونسل عامہ صحت عامہ ملکی	۱۹۷۵	۱۹۷۵
کمپنی مخصوصیہ	۲۰۱۳۱۲	۲۲۷۳۴۶

صیغہ	خرچ سنہ ۱۳۱۱ میں	تخفیف بحساب پندرہ فیصدی
۵۔ سول محکمے		
وزارت عظمیٰ کونسل محکمہ داخلیہ	پونڈ ترکی ۹۸۹۳۲۲	پونڈ ترکی ۳۴۹۵۰
سنیٹ	۴۱۶۱	۰
محکمہ آڈٹ یعنی ٹربیونل	۱۳۷۰۲	۴۶
شیخ الاسلامت	۲۲۱۸۱۶	۶۸۸
کونسل حفظ صحت ملکی	۱۰۴۶۶	۵۹۲
ڈاک و تار	۴۲۲۶۰۹	۱۵۴۶۶
پولیس	۱۹۲۰۵۸	۵۴۶۹
صیغہ خارجیہ	۲۰۶۳۸۸	۳۹۷۳
معدلت	۴۶۱۴۴۱	۷۵۹۶
محکمہ مذہبی	۹۳۶۰	۱۸
سررشتہ تعلیم	۵۰۰۰۰	۷۵۰۰
تجارت	۳۹۲۰۲	۲۷۵
صیغہ مال	۶۶۸۰۴۱	۳۴۵۵۹
اخراجات مختلف	۳۰۴۲۸۶	۸۳۸۴
دفترخانہ	۸۶۳۸۶	۵۶۵۶
معادن و جنگلات	۱۲۵۴۴۱	۴۹۷۰

تخفیف بحساب بیس فیصدی: ۱۹۶۸۷۳

سنہ ۱۳۱۳ کا خرچ: ۳۹۲۶۰۴۳